الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالب(ة):

بباح حورية

إشراف الأستاذ:

أ.د مخلوف بومدين

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	عزوز عبد الناصر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	مخلوف بومدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	قندوز منير	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
4	بوزناد سميرة	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
5	مرابط أحلام	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
6	جادة محمود	أستاذ التعليم العالي	جامعة بجاية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024– 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على من اصطفاه

انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له في هذا العمل مساهمة ولو بسيطة، وأخص بالشكر البروفيسور "مخلوف بومدين" المشرف على هذه الرسالة فله كل الشكر على توجيهاته وإرشاداته جعلها الله في ميزان حسناته.

كما لا أنسى كل طاقم وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

إهداء

قال الله تعالى: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

إلى الذي لم تمهله الحياة ليرى ثمرة صبره إلى روح أبي الغالي" عمر" رحمه الله

إلى النور الذي يضيء لي الحياة أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى والدي الثاني "جبلاحي الذوادي" أطال الله عمره

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام بحلوها ومرها زوجي الغالي "الأستاذ أحمد جبلاحي"

إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري أولادي: "زياد، إياد، رميساء، جمانة، رائد"

إلى إخوتي وأخواتي

إلى من كانتا عونا في مسيرتي بنات أختي " سهيلة وحليمة السعدية"

إلى كل من لم تسعه حروفي ووسعهم قلبي أهدي هذا العمل

حورية

فهرس الدراسة

الملخص..... أ

مـقدمـة **1**

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة..... 5

المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي للدراسة 5

I. إشكالية الدراسة: 5

II. فرضيات الدراسة:..... 11

III. أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:..... 13

IV. أهداف الدراسة:..... 13

V. مفاهيم الدراسة:..... 14

VI. النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:..... 26

1. نظرية القيادة التحويلية Transformational Leadership:..... 26

2. نظرية النظم التقنية الاجتماعية (التكنولوجيا الاجتماعية): 28

3. نظرية الأنساق الاجتماعية لتالكوت بارسونز : Social Systems Theory.... 29

VII.الدراسات السابقة:..... 31

1. الدراسات محلية: 32

2. الدراسات العربية:..... 36

3. الدراسات الأجنبية: 40

4. موقع الدراسة الحالية ضمن الدراسات السابقة:..... 45

المبحث الثاني: التأسيس المنهجي للدراسة. 46

I. المنهج المستخدم..... 46

II. مجالات الدراسة..... 47

1. المجال المكاني:..... 47

2. المجال الزماني:..... 48

3. المجال البشري:..... 49

III. العينة : 49

1. المعاينة: 49

2. تحديد العينة: 50

الفصل الثاني: قراءة سوسيو تنظيمية لمفهوم الرقمنة..... 53

المبحث الأول: المنصات الرقمية:..... 53
I. نشأة المنصات الرقمية:..... 54
II. أنظمة المنصات الرقمية:..... 54
III. أهمية المنصات الرقمية:..... 60
IV. خصائص المنصات الرقمية:..... 62
V. أنواع المنصات الرقمية:..... 64
المبحث الثاني: المنصات البيداغوجية..... 65
I. تعريف المنصات البيداغوجية..... 65
II. تكنولوجيا التعليم:..... 67
IV. قراءة في المنصات البيداغوجية في الجامعات الجزائرية الفرص والتحديات: 88
المبحث الثالث: منصات البحث العلمي..... 90
I. منصة الباحث العلمي Google Scholar..... 90
1. تعريف منصة الباحث العلمي Google Scholar 90
2. مميزات منصة Google Scholar:..... 90
3. أهمية الاشتراك بمنصة الباحث العلمي Google Scholar:..... 91
II. منصة بوابة البحث Research Gate 93
1. تعريف منصة Research Gate:..... 93
2. مميزات موقع Research Gate 94
IV. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP..... 94
1. تعريف المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP..... 94
2. مميزات منصة ASJP 95
V. رؤية سوسيولوجية للبحث العلمي في الجزائر وعلاقته بالمنصات الرقمية 96
المبحث الرابع: منصات خدمة المجتمع..... 97
I. منصة التحاضر عن بعد ZOOM:..... 97
1. تعريف منصة التحاضر ZOOM:..... 97
2. مميزات منصة التحاضر عن بعد ZOOM..... 98
II.منصة التحاضر عن بعد Google Meet: 99
1. تعريف منصة التحاضر عن بعد Google Meet:..... 99
2. مميزات منصة التحاضر عن بعد Google Meet..... 99
III.منصة حاضنة الأعمال الرقمية: Digital Business Incubator Platform …100
1. تعريف حاضنة الأعمال. 100

2. حاضنة الأعمال الرقمية 100
3. مهام حاضنة الأعمال الرقمية:.....101
IV.الأستاذ الجامعي الجزائري ودوره في خدمة مجتمعه عبر المنصات الرقمية.....101
الفصل الثالث: السياق التنظيمي لجودة الأداء الوظيفي..... 105
المبحث الأول: التطور التاريخي والمفاهيمي للأداء.....105
I. التطور التاريخي لمفهوم الأداء 105
II. مفاهيم مرتبطة بالأداء.....110
المبحث الثاني: أهمية الأداء الوظيفي وسياقاته.....111
I. أهمية الأداء الوظيفي: 111
II. العوامل المؤثرة في الأداء:.....113
المبحث الثالث: مقاربات تقييم الأداء الوظيفي.....115
I. تقييم الأداء الوظيفي: 115
المبحث الرابع: قراءة في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.....117
I. الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي:.....117
1. الأداء التدريسي:.....119
2. البحث العلمي:.....127
3. خدمة المجتمع:.....132
4. تقييم أداء الأستاذ الجامعي:.....135
5. التحديات التي تواجه ضمان جودة الأداء الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي: 140
II. قراءة في جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية:.....141
1. واقع التعليم والتدريس في الجامعة الجزائرية:.....144
2. واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: 145
3. دور الجامعة الجزائرية في خدمة مجتمعها:.....147
الفصل الرابع : السمات السوسيوديمغرافية والسوسيومترية..... 150
المبحث الأول: الخصائص الديموغرافية والسوسيومهنية لأفراد العينة.....150
المبحث الثاني: أدوات الاستقصاء الميداني 156
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج 174
المبحث الأول: قراءة تحليلية إحصائية لمتغيرات الدراسة 174
I. استخدام المنصات الرقمية والبيداغوجية: 174

1. استخدام المنصات الرقمية:.....174
2. استخدام المنصات البيداغوجية: 176
3. استخدام منصات البحث العلمي:.....179
4. استخدام منصات خدمة المجتمع: 182
II. جودة الأداء الوظيفي.....184
1. جودة الأداء البيداغوجي:.....184
2. جودة البحث العلمي: 185
3. جودة خدمة المجتمع:.....187
المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة في ضوء المعطيات الميدانية:.....189
I. استخدام المنصات الرقمية حسب الخصائص السوسيو مهنية :.....190
1. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس:.....190
2. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالسن: 192
3. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالرتبة:.....194
II. العلاقة بين استخدام المنصات البيداغوجية وبين جودة الأداء البيداغوجي:.....195
1. العلاقة بين تصميم وهندسة المنصة وبالمحتوى: 195
2. علاقة سهولة اجراء تعديلات على منصة MOODLE بحداثة المحتوى:.....198
3. علاقة فعالية منصة MOODLE بعملية التواصل مع الطلبة:.....199
4. اختبار قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الأولى:.....201
III. العلاقة بين استخدام منصات البحث العلمي وبين جودة البحث العلمي:.....206
1. العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي: 206
2. العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة والخبرة في التحكيم على منصة ASJP : 208
3. العلاقة بين تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد:....210
4. اختبار قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الثانية: 212
IV. العلاقة بين استخدام منصات خدمة المجتمع وبين جودة خدمة المجتمع: 215
1. العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.....215
2. العلاقة بين سهولة التواصل مع الأفراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع: 217
3. العلاقة بين دور حاضنة الأعمال الرقمية والمشاركة في المبادرات الوطنية: 219

4. اختبار بين قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الثالثة: 221
المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة: 224
1. بالنسبة لاستخدام المنصات البيداغوجية وعلاقته بجودة الأداء البيداغوجي: 224
2. بالنسبة لاستخدام منصات البحث العلمي وعلاقته بجودة البحث العلمي:.....225
3. بالنسبة لاستخدام منصات خدمة المجتمع وعلاقته بجودة خدمة المجتمع: 225
استشرافات:.....226
الشق الأكاديمي:.....226
الشق التطبيقي:.....226
خاتمة.....227
قائمة المراجع :.....231

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الأنساق الفرعية وعلاقتها بالمستلزمات الوظيفية	30
02	يوضح توزيع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب القسم	48
03	يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	150
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	151
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	152
06	يمثل توزيع أفراد العينة بحسب الخبرة	153
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب قسم الانتماء	155
08	يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	160
09	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.	161
10	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة MOODLE	162
11	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة PROGRES	163
12	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة DSPACE	164
13	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة MOOC	165
14	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصات البحث العلمي	166
15	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر استخدام منصات خدمة المجتمع.	167
16	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة الأداء البيداغوجي	168
17	يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة البحث العلمي	170

18	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة خدمة المجتمع	171
19	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام المنصات الرقمية.	174
20	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام المنصات البيداغوجية	177-176
21	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام منصات البحث العلمي.	180-179
22	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام منصات خدمة المجتمع.	182
23	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات متغير استخدام المنصات الرقمية.	183
24	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة الأداء البيداغوجي.	184
25	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة البحث العلمي.	186-185
26	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة خدمة المجتمع.	187
27	يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات متغير جودة الأداء الوظيفي.	188
28	يمثل ميزان ترجيح أوزان متوسطات مقياس ليكرت الخماسي.	189
29	يوضح علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس.	190
30	يوضح علاقة استخدام المنصات الرقمية بالسن	192
31	يوضح العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية والرتبة	194
32	يوضح علاقة تصميم وهندسة المنصة بالمحتوى	196
33	يوضح علاقة سهولة اجراء تعديلات على منصة MOODLE وحداثة المحتوى	198
34	يوضح العلاقة بين فعالية منصة MOODLE وعملية التواصل مع الطلبة.	199
35	يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين	201

36	يوضح العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي	207
37	يوضح العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة وبين الخبرة في التحكيم على منصة ASJP	208
38	يوضح العلاقة بين سهولة تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد ZOOM وGoogle MEET.	210
39	يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين	212
40	يوضح العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.	216
41	يوضح العلاقة بين سهولة التواصل مع الافراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع المحلي.	217
42	يوضح العلاقة بين دور حاضنة الاعمال الرقمية في تنفيذ المشاريع الخدمية والمشاركة في المبادرات الوطنية.	219
43	يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين	221

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الترسيمة المنهجية لمفاهيم الدراسة	12
02	يمثل الواجهة الرئيسية لمنصة مودل بجامعة مسيلة	76
03	يمثل واجهة حساب أستاذ جامعي على منصة بلاك بورد التعليمية.	78
04	يمثل واجهة الدخول لحساب على المنصة التعليمية CANVAS.	79
05	يمثل واجهة تسجيل الدخول لحساب عبر منصة أدمودو التعليمية	81
06	واجهة منصة MOOC الخاصة بجامعة المسيلة.	83
07	يمثل واجهة الموقع الرسمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	85
08	يمثل الصفحة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	86
09	يمثل واجهة حساب PROGRES لطالب دكتوراه.	88
10	يوضح توزع مختلف النسب المكونة ل RG score	93
11	يوضح إحصائيات للمقالات المنشورة خلال علم 2024	95
12	الأداء من منظور الكفاءة والفعالية.	111
13	يوضح العوامل البيئية التي تؤثر في الأداء.	114
14	يوضح دورة إدارة الأداء الوظيفي.	116
15	خريطة لأبعاد جودة البحث العلمي.	130
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	150
17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	151
18	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	152
19	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الخبرة	154
20	يمثل توزيع أفراد العينة حسب قسم الانتماء.	155
21	يمثل علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس	190
22	يوضح علاقة استخدام المنصات الرقمية بالسن	192
23	يوضح العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية والرتبة	194
24	يوضح علاقة تصميم وهندسة المنصة بالمحتوى	196
25	يوضح علاقة سهولة اجراء تعديلات على منصة MOODLE وحداثة المحتوى	198
26	يوضح العلاقة بين فعالية منصة MOODLE وعملية التواصل مع الطلبة	200

27	يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي.	202
28	يوضح العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي.	207
29	يوضح العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة وبين الخبرة في التحكيم على منصة ASJP	209
30	يوضح العلاقة بين سهولة تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد ZOOM و Google MEET	211
31	يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام منصات البحث العلمي وجودة البحث العلمي.	213
32	يوضح العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.	216
33	يوضح العلاقة بين سهولة التواصل مع الافراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع المحلي.	218
34	يوضح العلاقة بين دور حاضنة الاعمال الرقمية في تنفيذ المشاريع الخدمية والمشاركة في المبادرات الوطنية.	219
35	يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام منصات خدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع.	222

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف على علاقة استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية بجودة الأداء الوظيفي من خلال إجراء دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث شملت عينة الدراسة 101 أستاذا، وقد اعتمدنا في دراستنا على إجراء مقابلات ميدانية وتوزيع استمارات استبيان إلكترونية من أجل معرفة واقع العلاقة الارتباطية بين استخدام المنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

من بين أهم النتائج المتوصل إليها وجود علاقة موجبة ذات ارتباط ضعيف جدا بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي واعتبار استخدام المنصات الرقمية ليست العامل الوحيد لضمان جودة الأداء البيداغوجي بل تتداخل مع عوامل أخرى أكثر أهمية، أيضا وجود علاقة ارتباطية متوسطة موجبة الاتجاه بين استخدام منصات البحث العلمي وجودة البحث العلمي بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين استخدام منصات خدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع على اعتبار أن هذه الوظيفة تعتبر حديثة نسبيا تم تضمينها ضمن الأداء العام للأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، جودة الأداء الوظيفي، الأساتذة الجامعيين، البحث العلمي.

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between university professors' use of digital platforms and the quality of job performance through a field study conducted at the Faculty of Social and Human Sciences at Mohamed Boudiaf University in M'sila. The study sample consisted of 101 professors. A combination of field interviews and the distribution of electronic questionnaires was employed to assess the correlation between the use of digital platforms and job performance quality. The study adopted a descriptive analytical methodology.

Among the key findings, there was a very weak positive correlation between the use of pedagogical platforms and the quality of pedagogical performance, indicating that

digital platforms alone do not ensure high-quality pedagogical performance but rather interact with other, more significant factors. Additionally, a moderate positive correlation was found between the use of research platforms and the quality of scientific research. Furthermore, a weak correlation was observed between the use of community service platforms and the quality of community service, given that this function is relatively recent and has been integrated into the overall role of university professors.

Keywords: Digital platforms, job performance quality, university professors, the scientific research.

Résumé :

Cette étude vise à examiner la relation entre l'utilisation des plateformes numériques par les enseignants universitaires et la qualité de la performance professionnelle, à travers une étude de terrain menée à la Faculté des Sciences Sociales et Humaines de l'Université Mohamed Boudiaf à M'sila. L'échantillon étudié se compose de 101 enseignants. Une combinaison d'entretiens de terrain et de questionnaires électroniques a été utilisée afin d'évaluer la corrélation entre l'usage des plateformes numériques et la qualité de la performance professionnelle. La méthodologie adoptée est de nature descriptive et analytique.

Parmi les principaux résultats obtenus, il ressort une corrélation positive très faible entre l'utilisation des plateformes pédagogiques et la qualité de la performance pédagogique, suggérant que les plateformes numériques, à elles seules, ne garantissent pas une performance pédagogique de qualité, mais interagissent avec d'autres facteurs plus déterminants. Par ailleurs, une corrélation positive modérée a été identifiée entre l'usage des plateformes de recherche et la qualité de la recherche scientifique. Enfin, une corrélation faible a été observée entre l'utilisation des plateformes de service à la communauté et la qualité du service communautaire, cette fonction étant relativement récente et progressivement intégrée dans le rôle global des enseignants universitaires.

Mots-clés : Plates-formes numériques, qualité de la performance professionnelle, professeurs universitaires, la recherche scientifique.

مُقَدِّمَةٌ

مـقدمــة

مهما اختلفت طبيعة التنظيم الجامعي وتطور فإنه لا يمكنه الاستغناء على العنصر البشري، فهي تعتبر بيئة أكاديمية وتنظيمية تسمح للتفاعلات العلمية والاجتماعية أن تتواتر وتتنوع، ومع التطور التكنولوجي فقد تم إعادة تشكيل العلاقات الاكاديمية بحيث بات للأستاذ الجامعي أدوات حديثة تساهم في تحسين وتطوير أدائهم الوظيفي سواء فيما تعلق بالتدريس والبيداغوجيا أو البحث العلمي أو التفاعل مع الطلبة والمجتمع الأكاديمي والنسق الخارجي ككل.

وفي ضوء هذا التطور الحاصل ظهرت فجوة بين من يملكون القدرة على توظيف التكنولوجيا والمنصات الرقمية بفعالية وبين من يواجهون صعوبات وتحديات في استخدامها مما خلق نوعا من التمايز بين أداء الأساتذة، فهناك فئة استطاعت توظيف هذه المنصات لتحقيق جودة العملية التعليمية وزيادة المخرجات العلمية، تعزيز التواصل الأكاديمي والمجتمعي. بينما توجد فئة أخرى تواجه صعوبات في التكيف مع هذه التكنولوجيا مما أثر سلبيا على قدرتها على الاستفادة الكاملة منها.

وفي سياق ما سبق ذكره أصبح لزاما على جميع الفاعلين وصناع القرار في الجامعة تبني استراتيجيات رقمية فعالة لضمان الاستخدام الفعال للتكنولوجيا لضمان جودة التعليم والبحث العلمي، ما يعمل على تحقيق أهداف الجامعة بكفاءة وفعالية فبغياب التكيف مع التطورات التكنولوجية ستواجه الجامعة تحديات جمة في أداء وظائفها تجاه افرادها وتجاه المجتمع.

لقد أوجد التطور التكنولوجي وانتشار المنصات الرقمية حيزا واسعا لتطور الرؤى حول طبيعة ومجريات العمل الأكاديمي، فمع التوسع السريع في التكنولوجيا الرقمية والتعليم الالكتروني في مقابل ذلك فقد شهد الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي تحولات عديدة ما فرض عليه التكيف مع هذا الواقع الجديد الذي أوجب إعادة النظر في أساليب التدريس والبحث العلمي.

ففي مرحلة انتقالية تحمل ضمن طياتها إرث الأساليب التقليدية في العملية التعليمية والبحث العلمي إلى جانب المحاولات الجادة للتحديث الرقمي ومحاولة التكيف مع متطلبات التعليم الالكتروني، وجد الأساتذة أنفسهم أمام مجموعة من التحديات والتي تتعلق في مجملها بتوظيف التكنولوجيا في أدوارهم المختلفة داخل النسق الجامعي، ومع التنوع في الأدوات الرقمية والاتجاه نحو الاعتماد على التعليم عن بعد والمنصات البحثية العالمية والذكاء الاصطناعي أصبح من الضروري على الأساتذة الجامعيين التخلي عن الأساليب التقليدية الصرفة والتحول نحو استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على التكامل بين المعرفة العلمية والتكنولوجيا الرقمية في الآن نفسه.

وضمن هذا السياق بات من الواضح بكل جلاء أن استخدام المنصات الرقمية لم يعد يمثل خيار بل ضرورة لضمان جودة الأداء الوظيفي للأكاديميين، بحيث توفر هذه الأدوات فرصا أكبر للتفاعل مع الطلبة وتحسين مخرجات البحث العلمي والمساهمة في خدمة مجتمعاتهم بكفاءة أكبر، وبالتالي فإن الجامعات التي تتبنى هذا الخيار وتساعد أساتذتها في التكيف معه ستكون لها القدرة الأكبر على تحقيق أهدافها البيداغوجية والبحثية بكفاءة وفعالية والأكثر تواصلا مع مجتمعاتها في ظل هذا التحول الرقمي المتسارع.

وفي الجزائر كغيرها من الدول لم تكن التنظيمات الجامعية معزولة على التحولات التي فرضها التطور التكنولوجي وانتشار المنصات الرقمية خاصة في قطاع التعليم العالي، وسواء كان هناك اعتراف بهذه التحولات وتبنيها أو تم استبعادها وتجاهلها تحت ستار رؤى تقليدية غير متلائمة مع المستجدات التكنولوجية، فقد ظهرت العديد من الإشكالات كنتيجة مباشرة لغياب التفاعل الفعال بين الأساتذة والتكنولوجيا الحديثة خاصة في ظل تبني أساليب تدريس تقليدية تفتقر إلى التوظيف الجيد للمنصات الرقمية خدمة للعملية التعليمية والبحثية والتواصل مع أفراد المجتمع.

عن محاولة الاعتماد غير المدروس على التقنيات الرقمية دون استراتيجيات واضحة قد يؤدي إلى إعادة تشكيل نموذج تقليدي بواجهة حديثة، بحيث يتم إدماج التقنية في التدريس والبحث ولكن دون تحقيق التكامل بين الأستاذ والمنصات الرقمية من جهة واحتياجات المجتمع

من جهة أخرى، وضمن نفس السياق يبقى التحدي الأهم هو إعادة صياغة العلاقة بين الأستاذ والتكنولوجيا بحيث تصبح المنصات الرقمية أداة لضمان جودة الأداء الوظيفي لديهم وليس مجرد وسيلة ظاهرية للإظهار مدى تكيف الجامعة مع متطلبات العصر.

إن التحول التكنولوجي غير المخطط له إلى جانب سياسات غدارة الازمات قصيرة الأمد (مثلما حدث في أزمة كوفيد 19) ساهم في فرض واقع جامعي غير متزن، فرض ضغوطا متواصلة على الأساتذة الجامعيين، خاصة في ظل غياب تكوين وتدريب مستمرين وخلق استراتيجيات فعالة لدمج المنصات الرقمية في العملية البيداغوجية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبذلك فغن التحديات الراهنة لم تكن إلا امتداد لاختلالات سبق وجودها مما يخلق بيئة أكاديمية غير محفزة ويقلص من فرص تحقيق أداء أكاديمي متكيف مع متطلبات العصر الرقمي.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية تسليط الضوء على العلاقة الترابطية بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي لديهم، ويتحقق ذلك من خلال دراسة أبعاد استخدام المنصات الرقمية مثل: استخدام المنصات البيداغوجية، استخدام منصات البحث العلمي ومنصات خدمة المجتمع ومدى تأثيرها على جودة الأداء الوظيفي من خلال أبعاد تشمل جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي وجودة خدمة المجتمع، ويتم ذلك من خلال واقع الحال لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

ولمعالجة ذلك تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: والذي تناولنا فيه التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة وقد احتوى على مبحثين، أولهما هو التأسيس المفاهيمي للدراسة وثانيهما هو التأسيس المنهجي لها.

الفصل الثاني: والذي تناول قراءة سوسيوتنظيمية لمفهوم المنصات الرقمية والذي توزع على أربع مباحث وهي: المنصات الرقمية، المنصات البيداغوجية، منصات البحث العلمي ومنصات خدمة المجتمع.

الفصل الثالث: والذي ركز على السياق التنظيمي لجودة الأداء الوظيفي وقد توزع بدوره على أربعة مباحث هي: التطور التاريخي والمفاهيمي للأداء، أهمية الأداء الوظيفي وسياقاته، مقاربات تقييم الأداء الوظيفي، وأخيرا قراءة في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

الفصل الرابع: والذي جاء بعنوان السمات السوسيوديمغرافية والسوسيومترية وقد احتوى على مبحثين هما الخصائص الديموغرافية والسوسيومهنية لأفراد العينة وأدوات الاستقصاء الميداني.

وأخيرا **الفصل الخامس** والذي احتوى على عرض وتحليل وتفسير النتائج حيث شمل على: قراءة تحليلية إحصائية لمتغيرات الدراسة، اختبار فرضيات الدراسة في ضوء المعطيات الميدانية، متبوعا ببلورة النتائج العامة للدراسة.

ثم اقتراحات وتوصيات

وفي الأخير خاتمة الدراسة.

الفصل الأول:

التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي للدراسة

I. إشكالية الدراسة:

قد تعتبر ثقافة ممارسة وتفعيل إدارة الجودة الشاملة (Total Quality Management) فلسفة هيكلية وتنظيمية عصرية من حيث الدور والوظيفة لإدارة المؤسسة والارتقاء بها إلى مستوى القيمة، حيث ترتكز على تشجيع التفاعل الاجتماعي بين الأنساق المكونة للمؤسسة بهدف تحقيق التحسين المستمر وتطوير الأداء وإقصاء الاختلال الوظيفي (dysfonctionnement)، وقد يستند هذا التصور الاستشرافي على معيار (normatif) حيوي لمفهوم التناسق والتكامل الاجتماعي، المبني على انسجام ثنائية التحاقل والتعاون بين مختلف الأنساق الفاعلة للمؤسسة.

وبهذا الرصد الذي يجسد مفهوم الارتقاء بمحتوى المؤسسة، قد ينبغي وبصفة دالة تجسيد مبادئ التحسين وسهولة بلوغه (accessibilité)، وكذا التطوير في الأداء سواء كان على المستوى الفردي أو المستوى المؤسساتي الفرعي، حيث أن تطور ونجاح تفاعل الأفراد قد يمكن من التأثير بكيفية دالة على مختلف وظائف الفروع المشكلة للمؤسسة كنسق عام، باعتبار هذه الممارسة ثقافة تغذية وممارسة حتمية تجسد قيمة التحول والحضور، بهدف جودة المخرجات بكل تفاصيلها.

وضمن هذا الحقل تعتبر المؤسسة الجامعية بهياكلها التنظيمية وفواعلها، وبمواردها الرمزية (ressources symboliques) نسق مجتمعي حيوي، يسعى لتطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة بهدف تحسين أداء وجودة الخدمات التعليمية والبحثية للوصول إلى جودة شاملة في مختلف أدواره ووظائفه، وقد يرتكز على مبدأ ضمان توفير فضاء تعليمي فعال، مرورا بتحسين جودة البرامج الأكاديمية، إضافة إلى دعم الأبحاث العلمية وتعزيز العمل على نشر ثقافة البحث والابتكار بين مختلف الفواعل المكونة للنسق، وأيضا محاولة تحقيق الجودة في العملية الاتصالية البيداغوجية، كما أن مساهمة الجامعة كمؤسسة حيوية ضابطة ومنفتحة في توفير برامج تعليمية وبحثية تهتم باحتياجات النسق العام (المجتمع)، وخلق مشاريع مؤسساتية تساهم بشكل أو بآخر في استقطابه ودمجه وخدمته، والتي تعتبر من صلب مهام وأهداف المؤسسة الجامعية باعتبارها نسق مجتمعي وخدمي حيوي.

ويمكن اعتبار إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي فلسفة تنظيمية تتيح فضاء مناسب لتحقيق الجودة المستهدفة لعمليات التعليم، وتوفر متطلبات إقامة نظام نوعي لمنتجات ذات خاصية تنافسية. (سعيدة، 2020، صفحة 110)، أي أن هذا الرصد الاستشرافي يعتبر موضوع ضمان الجودة في نسق مؤسسات التعليم العالي في صدارة الاهتمامات ذات الأولوية للعديد من المجتمعات، فالوظيفة الأساسية لمؤسسات التعليم العالي هي إعداد خريجين يتمتعون بمهارات عالية ومعارف إدراكية هائلة تمكنهم من الاندماج وتحقيق التنمية المستدامة.

وعلى اعتبار مؤشر هيمنة تداعيات العولمة والحركية المرتفعة للطلبة والباحثين عبر أنحاء العالم، أظهر لنا الحاجة إلى ضرورة توضيح وتوحيد المعايير الدولية للتدريس والقبول وطرق العمل (شوتري، بونقيب ، و شيخة، 2021، الصفحات 93-94)، ومنه حتمية تشكيل وبناء العلاقات وتنمية الروابط والتفاعل والتماسك والتعاون.

وتعتبر جودة مخرجات التعليم العالي استراتيجية تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر، بما يسهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، وتعتبر مؤسسات التعليم العالي من المؤسسات ذات المخرجات المتنوعة والمتعددة إلى حد كبير باعتبارها الوسيلة الأساسية لتقدم وازدهار أي مجتمع، كما يلاحظ أن مخرجات العملية التعليمية تتسع أطرها وفقا لمتطلبات البيئة الخارجية السريعة التغيير مما جعلها أكثر تنوعا وشمولية." (سعيدة، 2020، صفحة 111)، وجودة هذه المخرجات لا يمكن أن تتحقق إلا برصد وجود مدخلات ذات جودة في المقابل، وعلى رأس ذلك جودة الأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس أو ما يعرف بالأستاذ الجامعي والذي يعتبر أهم العناصر الفاعلة التي يحتويها النسق الجامعي فهو يساهم بشكل فعال في تحقيق جودة مخرجات النسق عن طريق دمج المهارات البيداغوجية والبحثية، بالإضافة إلى المساهمة في الحياة الأكاديمية والاجتماعية لهذه المخرجات.

ولعلنا هنا نتذكر بعض المقولات التي طرحها ابن خلدون بهذا الخصوص، حين أكد على كون التعليم عبارة عن صناعة وهذا يعني بالضرورة وجود شروط ومتطلبات ومعايير لهذه المهنة، حيث يوضح لنا ابن خلدون ضرورة الإحاطة بمبادئ التعلم وقواعده والوقوف على مسائله، واستنباط فروعه من أصوله، فجودة المخرجات التعليمية مرهون بجودة التعليم وتكوين وكفايات الأستاذ، حيث يقول ابن خلدون "فعلى درجة جودة التعلم وملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة وحصول ملكته. (مرجين، 2018، صفحة 1)

ويعتمد نجاح أي تعلم جامعي على مدى ما يتوفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، أي العنصر الفاعل في تحقيق أي تطوير هادف، ومنه فمن الضروري الاهتمام بتنمية قدراته ومهاراته وتعديل اتجاهه وأسلوب تفكيره نحو الأفضل، وكذا دراسة كل ما يواجهه من مشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كي يتمكن من ممارسة مهنته بالكفاءة المطلوبة التي تضمن له التقدير الاجتماعي الأعلى بين المهن الأخرى. (قوطة و الدسوقي، 2021، صفحة 298)، وكل ذلك يمكنه من أن يرتقي بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي بأبعاده الثلاث (الأداء البيداغوجي، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، والوصول به إلى أداء فعال ذو جودة عالية.

فالأداء البيداغوجي يعتبر الدور التقليدي للأستاذ الجامعي لكن هذا الدور لم يعد يقتصر على إلقاء مجموعة من الأفكار والمعلومات المأخوذة من بعض المصادر والمراجع التقليدية وحشوها في ذهن الطلاب، لا يمكن اعتبار ذلك من ضمن فلسفة التدريس الجامعي وإنما الدور الأكاديمي والتدريسي للأستاذ الجامعي له عدة ابعاد أكثر عمقا ينبغي أخذها بعين الاعتبار فبالإضافة إلى التخطيط للمحاضرة وتحضيرها ثم إلقائها،" أصبح الأداء التدريسي يخضع لاعتبارات مدخل الجودة الشاملة، هذا المدخل الذي اعتبر أن الأداء التدريسي هو أحد العناصر الرئيسية في معايير الجودة ونظم الاعتماد الاكاديمي، فهو أهم جزء من الأداء الكلي للإنسان، وتحسينه يساعد بشكل كبير في تحسين الأداء الكلي له، كما أن تقويم الأداء التدريسي يساهم في تطوير محتويات المادة العلمية ومضامينها، ويساهم في الكشف عن مدى فاعلية الهيئة التدريسية والبرامج التعليمية." (براهيم و عيلان، 2021، صفحة 355).

وإلى جانب الدور الأكاديمي البيداغوجي هناك جانب مهم ضمن الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي وهو الدور البحثي، سواء كان هذا الجانب من الأداء إجباريا بغرض الحصول على الترقيات العلمية مثلا أو اختياري عن طريق الانخراط في الفرق والمخابر البحثية أو المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية المختلفة.

"وفي ظل الجدل الفكري السائد بشأن تطبيق معايير للجودة في البحث والنشر العلمي وما تقدمه للباحثين وللمراجعين على حد سواء، ما بين معارض يرى أن المعايير متعددة ومتنوعة ولا تصلح كلها للتطبيق على كل أنواع البحوث ويجب تخصيصها والابتعاد عن تعميمها وهذا راجع لخصوصية الأبحاث واختلافها حسب التخصصات والفروع العلمية، فهناك بحوث تتميز بالطابع الكمي وبحوث يميزها الطابع النوعي، وأخرى تخصصات تقنية وتجريبية وأخرى علوم اجتماعية وإنسانية، ولا يمكن أن توجد معايير موحدة إلا في حدود التخصص الواحد." (عبد الله و زواوي، 2023، الصفحات 4-5)، غير أنه بالنسبة للأستاذ الجامعي فإن

جودة البحث العلمي تكون ذات بعد إضافي من مجرد انتاج المعرفة، فقد تعكس جودة البحث العلمي لديه محاولة المساهمة في إضافة عنصر جديد للمعرفة، ومحاولة الكشف عن فجوات جديدة في الأبحاث السابقة ومحاولة سدها بأبحاث جديدة، كما أن نشر تلك الأبحاث في مجلات رصينة يعتبر إضافة جديدة ويعكس جودة البحث لديه، بالإضافة إلى أن قدرة الباحث على الحصول على تمويل لبحثه يعكس قيمة البحث وتقبله من طرف الجهة الممولة له، كما تعتبر مشاركة الأستاذ في البحوث الدولية تعتبر اعترافا بجودة بحثه العلمي.

بالإضافة إلى كل ما سبق فإن هناك بعدا آخر من أبعاد الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي ألا وهو خدمة النسق الكلي والتفاعل معه ومحاولة النهوض به حضاريا وثقافيا، حيث أن الأستاذ الجامعي يعتبر حلقة الوصل بين الجامعة والمحيط الخارجي على اعتبار أن الجامعة نظام مفتوح يتفاعل مع محيطه الخارجي فيؤثر ويتأثر به.

ويمكننا تحقيق جودة هذا الدور عن طريق تقديم محاضرات ودورات تدريبية وورش عمل للمجتمع المحلي، حيث يساهم هذا في نشر المعرفة إلى خارج أسوار الجامعة، ما يعزز الدور الريادي لهذا الكيان عن طريق مشاركة أعضائه في البحوث العلمية التي من شأنها أن تساهم في حل المشاكل المجتمعية والمساهمة في تطوير وتنمية مهارات أعضاء هذا النسق، كما يمكن أن يكون ذلك بالتفاعل ما بين الجامعة والمجتمع عن طريق تشجيع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الخدمية والتطوعية، وتقديم استشارات لكافة القطاعات المجتمعية حسب التخصص والمجال الذي ينشط فيه الأستاذ.

إن تتبع مدلولات رصد جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي داخل السياق الجامعي وخارجه ذا أهمية بالغة، ففهم هذا الأخير يساعد في تحسين وتطوير جودة التعليم ككل عن طريق البحوث العلمية التي يقدمها الأستاذ الجامعي، كما يمكن توجيه جهود التطوير المهني للأساتذة الجامعيين عن طريق عملية تقييم جودة الأداء لديهم وتحديد نقاط القوة والضعف، بالإضافة إلى تحديد جوانب القصور والتي تحتاج إلى التطوير بدقة، خاصة ما تعلق منها بجانب استخدام التقنية والذي يعتبر أحد التحديات الهامة للجامعة الجزائرية على وجه التحديد في ظل تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمشروع الرقمنة، وهو المشروع الذي بدأت في تجسيده الجزائر فعليا منذ انخراطها في مشروع الحكومة الإلكترونية من خلال حضور القمة العالمية لمجتمع المعلومات في مرحلته الأولى التي انعقدت في شهر ديسمبر 2003 بجنيف السويسرية، وقد سعت الجزائر إلى تطبيق تكنولوجيات الاعلام والاتصال في جميع المجالات الحيوية.

فالحكومة الإلكترونية أصبحت حتمية، والدليل على ذلك برنامج الجزائر الالكترونية 2009-2013 والذي يعتبر من أبرز المشاريع التنموية التي كانت تراهن عليها الحكومة الجزائرية آنذاك. وبقي مشروع الرقمنة في الجزائر يسير بوتيرة بطيئة إلى غاية 2022 حيث عرفت العملية تسارعا كبيرا.

وبالنسبة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تعتبر من بين الوزارات الرائدة في المجال فقد مر برنامج الرقمنة بعدة مراحل نذكر منها: انعقاد أول ندوة وطنية خاصة بالتعليم عن بعد في سنة 2012، اعتماد منصة (PROGRES)، في سنة 2016. (زعنون، 2023)

وخلال الموسم الجامعي 2019-2020 فرض وباء كورونا سياقات جديدة عن طريق تعميم التعليم عن بعد واستحداث منصات رقمية جديدة بغية انقاذ الموسم الجامعي، كما تم تأهيل الأساتذة وتدريبهم على التعليم عن بعد وعلى استخدام المنصات الرقمية المستحدثة.

بالإضافة إلى أن مشروع الرقمنة في قطاع التعليم العالي في الجزائر عرف قفزة نوعية منذ سبتمبر 2022 بعد مباشرة الوزير كمال بداري لمهامه على رأس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

فمن خلال برنامج استشراف خاص وواضح يشمل كل الميادين تم الإعلان في 24 أكتوبر 2022 عن الرؤية الرقمية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مذكرة المخطط الرئيسي للرقمنة le Schéma Directeur du Numérique SDN حيث انطلق البرنامج فعليا يوم: 20 نوفمبر 2022 وذلك بعد تعيين الهيئات والموارد البشرية على كل المستويات(المحلي، الجهوي والوطني) للتكفل بالمخطط والذي يحتوي على اثنا عشر رهانا موزعا على سبعة محاور تشمل كل الجوانب: مرافقة تكوين الأساتذة، خدمة عروض التكوين، دعم نجاح الطلبة، خدمة نشاطات البحث، دعم الهياكل القاعدية، الوصول إلى إدارة عصرية ومجال التبادل الجامعي الوطني والدولي.

وتنفيذ المحاور السبعة تم وفق ستة عشر برنامجا استراتيجيا وزعت بالتساوي، ومن خلال هذا المشروع تم إنشاء أكثر من 40 منصة لتسهيل الحياة الجامعية على كل المستويات." (زعنون، 2023)

ولازال مشروع الرقمنة متواصلا بخطى متسارعة لبلوغ الهدف الذي رسمه وزير التعليم العالي والبحث العلمي للوصول إلى صفر ورقة في القطاع فقد بلغ عدد المنصات المستحدثة

50 منصة إلى غاية 28 نوفمبر 2023 تمس مختلف جوانب القطاع منها ما يتعلق بالجانب الخدماتي، ومنها ما يهتم بالبحث العلمي على غرار المنصة الخاصة ببرامج البحث الوطنية PNR، المنصة الخاصة بإدارة مشاريع البحث والتكوين الجامعي PRFU، البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، بالإضافة إلى منصات خاصة بالنشاط التدريسي مثل منصة: MOODLE.

وفي خضم الارهاصات السابقة الذكر ولتضمين معالم الوضوح في سياقاتها المنهجية والمعرفية، وفي هذا السياق تحاول هذه الدراسة البحث في إشكالية تمثلت في محاولة إدراك حقيقة استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية بجامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وعلاقة ذلك بجودة الأداء الوظيفي لديهم بأبعاده الثلاث والمتمثلة في: (جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي وجودة خدمة المجتمع)، وذلك بالتركيز على الرؤية السوسيو تنظيمية لموضوع الاشتغال من خلال تضمين الفهم والرؤية الهيكلية الشاملة له من خلال طرح تساؤل رئيسي جاء في ظل أهداف ومتطلبات الدراسة البحثية والذي تمثل في:

ما طبيعة العلاقة بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة؟

يحتاج هذا التساؤل إلى تفكيك وتسييق (contextualization) تتحدد فيها طبيعة الارتباطات، وذلك من خلال تحديد أبعاد محورية تمثلت في: (جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي، جودة خدمة المجتمع) لدى أساتذة جامعة المسيلة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ولتضمين حقول ومعالم الوضوح في سياقها المنهجي ومن ثم المعرفي نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة؟
2. ما طبيعة العلاقة بين استخدام المنصات الخاصة بالبحث العلمي وجودة البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة؟

II.فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ايجابية بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

وتتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
- ✓ توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات الخاصة بالبحث العلمي وجودة البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
- ✓ توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

الشكل رقم (1) يوضح الترسيمة المنهجية لمفاهيم الدراسة

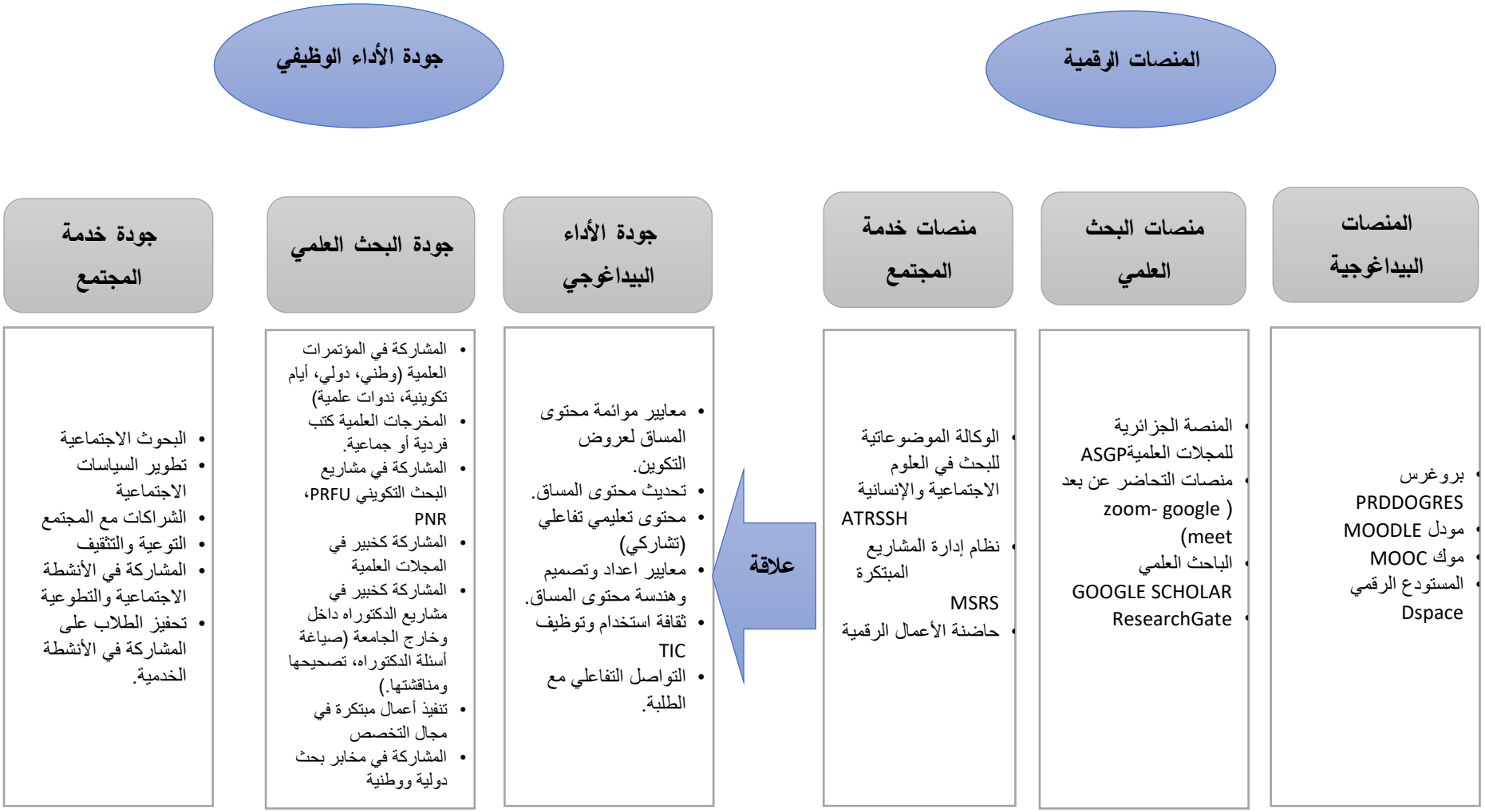

III.أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تعد الأبحاث المرتبطة بجودة الأداء الوظيفي نادرة نسبيا في الجامعات الجزائرية حسب علم الباحثة فجل الدراسات التي عثرت عليها الباحثة اهتمت بمفهوم الأداء الوظيفي حصرا دون اقران هذا المفهوم بمفهوم الجودة، ونفس الشيء يقال عن الأبحاث التي اهتمت بالمنصات الرقمية واستخدامها لدى الأستاذ الجامعي والتي تعد أندر حسب علم الباحثة، وقد اقتصرت الأبحاث التي عثرت عليها الباحثة على بعض المقالات دون الوصول إلى دراسات معمقة حول هذا الموضوع رغم أهميته.

بالإضافة إلى هذا فإن موضوع المنصات الرقمية أصبح موضوع الساعة مع السياسة العالمية للتحول الرقمي والذي أصبح استراتيجية متبعة من طرف جميع المنظمات، ومع خطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرامية إلى رقمنة القطاع وبالتالي وجب على الباحثين الاهتمام بهذا الموضوع ودراسته دراسة معمقة والاحاطة بجميع جوانبه لتحقيق عملية التحول الرقمي بطريقة سليمة وناجحة ولتجنب الاثار السلبية التي يمكن أن تنجم عنه.

وانطلاقا من هذه السياقات البحثية تبلورت لدى الباحثة قناعة أنه من الضروري أخذ موضوع المنصات الرقمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين بعين الاهتمام، وبالتالي اخضاعها للبحث الأكاديمي بهدف بناء مقاربة منهجية سليمة تساعد على التناول السوسيولوجي السليم لها.

فجاءت هذه الدراسة الموسومة ب "**استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي**" كمساهمة في الحركية العلمية والبحثية السوسيوتنظيمية.

IV.أهداف الدراسة:

إن سمة البحوث العلمية الأساسية هي أنها بحوث هادفة جاءت لتحقيق أهداف محددة، فلكل بحث علمي أهداف يتوق الباحث لتحقيقها، ومن خلال الاطلاع على ما جادت به خزانة التراث السوسيولوجي من بحوث حول جودة الأداء الوظيفي، عبر مساقات متعددة ونظريات متباينة تثمن العلاقة ما بين عوامل تنظيمية مختلفة وبين جودة الأداء الوظيفي كظاهرة تنظيمية

وما ينتج عن هذه العلاقة من تأثيرات مباشرة على التنظيم باعتباره نسقا مصغرا، وكذا على المجتمع باعتباره النسق العام الداعم لهذا النسق المصغر، ولعل من أهم العوامل التي ركزت عليها الباحثة المنصات الرقمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي بأبعاده الثلاث جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي وجودة خدمة المجتمع.

وانطلاقا مما سبق تبلورت لدى الباحثة الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة:

- ✓ معرفة مدى استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة للمنصات الرقمية المعتمدة من طرف الوزارة.
- ✓ الوقوف على الارتباطات العلائقية الموجودة بين استخدام الأساتذة الجامعيين المنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي بمختلف أبعاده في المجال المكاني المذكور وذلك بالتركيز على:
  - علاقة استخدام المنصات الرقمية الخاصة بالبيداغوجيا بجودة الأداء البيداغوجي لدى اساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
  - علاقة استخدام المنصات الرقمية الخاصة بالبحث العلمي بجودة البحث العلمي لدى اساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
  - علاقة استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمة المجتمع بجودة خدمة المجتمع لدى اساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

V. مفاهيم الدراسة:

1. المنصات الرقمية Digital Platforms:

- **اصطلاحا:**

تعرف بأنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنلوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الالكتروني من مقررات الكترونية وأنشطة، ومن خلالها تتم عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تتيح الفرصة للمتعلم للحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات (فلاج، 2015، صفحة 5)

هي مجموعة من الأدوات البرمجية يكون دورها الإدارة والتحكم في عمليات التدريس عن بعد، وتعد المنصة برمجية تساعد على تسيير الدروس عن بعد وتجمع هذه البرمجيات الأدوات الضرورية للمستخدمين الأساسيين لهذا الجهاز الذي يهدف إلى مراجعة المحتويات التعليمية عن بعد وشخصنة التكوين والتأطير. (زايد م.، 2022، صفحة 141)

هي مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة ومراكز البحث أو مجموعة الأعضاء المنتسبين لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها، وبثها للأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومجموعات البيانات ومواد التدريس وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما. (بوعامر و مسعودي، 2023، صفحة 168)

هي بيئة توفر موارد تعليمية متنوعة، وأساليب تعليمية وتعلمية مرنة فهي تتيح للمعلمين والمتعلمين الفرصة للوصول إلى مجموعة كبيرة من الموارد التعليمية عبر الأنترنت، مقاطع الفيديو، الكتب الالكترونية وغيرها من الموارد مما يجعل عملية التعلم أكثر تنوعا وتفاعلية، كما تضمن المنصات الرقمية التنوع لتلبية حاجيات واهتمامات الطلاب المختلفة مما يجعل عملية التعلم أكثر ملائمة. (wang, 2023, p. 248)

- **اجرائيا:**

هي أرضيات الكترونية Electronic Platforms خاصة بكل ما يتعلق بالنظام الجامعي من مدخلات ومخرجات، وكل ما يحيط بعمليات التدريس والبحث العلمي، وهذه الارضيات تسمح بالوصول الحر لقواعد البيانات ليستفيد منها الأساتذة والطلبة على حد سواء.

2. موودل MOODLE:

هي منصة للتدريب عبر الأنترنت تهدف لتكوين مجموعات للمتكونين حول المحتويات والأنشطة التعليمية، أما الاسم فهو اسم بالانجليزية **MOODLE** والذي يعني **M**odular **O**bject **O**riented **D**ynamic **L**earning **E**nvironnement (زايد م.، 2022، صفحة 158)

ويعرف MOODLE أيضا بأنه "عبارة عن منصة تعليمية للتعلم الالكتروني أو نظام لإدارة التعلم الالكتروني مفتوح المصدر ومجاني، صمم باستخدام لغة PHP وقواعد البيانات MySQL ويشار إليه أيضا باختصار LMS أي Learning Management System

البرنامج صمم في الأساس لتزويد المعلمين والاداريين والمتعلمين بنظام واحد قوي وآمن ومتكامل لخلق خبرات تعليمية أو بيئة تعلم الكترونية متخصصة حسب الطلب.

تم تطوير MOODLE من طرف شركة أسترالية تضم 30 مطورا، وهو برنامج مدعوم ماليتا بشبكة تضم حوالي 60 شركة ومنظمة حول العالم أو ما يسمون شركاء MOODLE... يبلغ عدد مستخدمي MOODLE في جميع أنحاء العالم، أكثر من 65 مليون شخص سواء في الأوساط الأكاديمية والتجارية مما يجعل هذه المنصة من أكثر منصات التعلم استخداما. (مودل MOODLE : نظام ادارة التعلم المفتوح المصدر – تعرف عليه، 2024)

3. بروغرس PROGRES:

Programme de Gestion des Ressources Educatives et Scolaires) **أو** برنامج إدارة الموارد التعليمية والمدرسية وهو نظام لإدارة المعلومات التعليمية (EMIS)يهدف في الأساس إلى تحسين كفاءة العمليات التعليمية والإدارية في المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها. كما يساعد هذا النظام في تتبع وتسجيل وتحليل بيانات الطلاب والأداء الأكاديمي، مما يحسن من عملية اتخاذ القرارات والتخطيط التعليمي. (the role of education management information systems in supporting progress towards SDG4, 2020, p. 19)

4. الفضاء الرقمي DSpace

هو عبارة عن حزمة برمجيات حرة مفتوحة المصدر لتأسيس وإدارة المستودعات الرقمية... تركز على تقديم المحتوى الرقمي للمستخدمين، وتوفر مجموعة كاملة من الأدوات لإدارة المحتوى داخل التطبيق، وقد عرفه موقع" ويكي مكتبات" الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف بأنه: عبارة عن نظام لإدارة المجموعات الرقمية يمكن

المستفيدين من إرسال الوثائق الالكترونية (بحوث، أوراق مؤتمرات، رسائل علمية...) ومن ثم وصفها ويقوم النظام بتكشيفها و تخزينها، يحوي نظام استرجاع وبحث للوصول إلى هذه الوثائق، تم وضع هذا البرنامج من خلال تعاون بين مكتبات معهد ماستشويسس للعلوم والتقنية MIT Libraries وشركة HP وتم إصدار أول نسخة في سنة 2002 وهي نسخة Dspace1 وأخر نسخة من النظام حتى الآن هي Dspace3.1 وهي تدعم اللغات الأخرى إضافة إلى الانجليزية (حايك، 2013)

5. منصة مــوك MOOC

هو اختصار للمصطلح الإنجليزي **M**assive **O**pen **O**nline **C**ourses ويعني الدورات التدريبية المفتوحة ذات النطاق الواسع على الأنترنت، والتي يمكن ترجمتها بالعربي دروس جماعية إلكترونية مفتوحة المصدر... هي منصات تعليمية متعددة وخاصة فيما يتعلق بالعلوم التطبيقية وتقنيات الكمبيوتر وإدارة التعاقدات والقانون والفلسفة، وقد ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة بمبادرة من بعض الشركات والجامعات ثم انتشرت بسرعة ملحوظة، إذ تبنته العديد من الجامعات الأوروبية التي تهتم بتحديث الأساليب التعليمية وتسهيلها. (الصانع، 2022)

6. الباحث العلمي GOOGLE SCHOLAR

هو محرك بحث خاص بالمؤلفات العلمية والأكاديمية التي يحتاج إليها الباحثون والدارسون في مكان واحد، يمكنك البحث فيها عبر العديد من المجالات العلمية ومصادر المعلومات وكتب وملخصات ومقالات من ناشرين أكاديميين وجمعيات متخصصة ومراكز جمع المعلومات قبل طباعتها والجامعات، وغير ذلك من مؤسسات البحث العلمي، يساعدك الباحث العلمي على التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال بحثك في عالم البحث العلمي. (الباحث العلمي (جوجل)، بلا تاريخ)

الباحث العلمي هو محرك بحث مجاني على شبكة الأنترنت يتيح للباحثين البحث على النصوص الكاملة أو بيانات الأدبيات الأكاديمية عبر مجموعة متنوعة من التنسيقات والنشرات،

كانت بدايته في نوفمبر 2004 ويعتبر مصدر مهم للباحثين والطلاب للحصول على مصادر أكاديمية موثوقة.

الموقع الرسمي https://scholar.google.com/schhp?hl=ar

7. بوابة البحث RESEARCH Gate

هو موقع لشبكة اجتماعية مجانية موجهة للباحثين من جميع التخصصات وتهدف إلى توفير قاعدة بيانات مجانية لمشاركة البحوث العلمية والأسئلة في كافة الاختصاصات.

ويوفر موقع Research Gate مقياس لسمعة الباحث العلمية يسمى RG Score ويستند علة مدى تقبل عملك من قبل زملائك في البحث، حيث يؤمن القائمون على الموقع بأن الباحثين هم أفضل القضاة على عمل بعضهم البعض وأن جميع أبحاث الشخص المنشورة أو غير المنشورة تستحق التقدير مع اخذ ذلك في الاعتبار، يتم حساب نقاط RG الخاصة بك استنادا إلى أي مشاركة تشاركها على ResearchGate أو إضافتها إلى ملفك الشخصي مثل المقالات المنشورة والأبحاث غير المنشورة والمتابعين والأسئلة والاجابات. (دليل ارشادي للتدريسي أو الباحث العراقي لاستخدام موقع ResearchGate)

الموقع الرسمي https://www.researchgate.net

8. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journals Platform ASJP :

هي عبارة عن منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية من إشراف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERIST) تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية. (سدوس و بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، 2020، صفحة 244)

فالهدف من هذه المنصة هو توفير وصول مفتوح إلى الأبحاث والمقالات العلمية التي سبق نشرها في المجلات الجزائرية، ويعتبر ASJP مستودع رقمي يجمع آلاف المقالات من

مختلف التخصصات الأكاديمية، وتساهم في تحسين النشر العلمي وتبادل المعرفة بين الناشرين الجزائريين والدوليين.

الموقع الرسمي https://www.asjp.cerist.dz

9. منصات التحاضر عن بعد ZOOM و GOOGLE MEET

أ- منصة الزوم ZOOM:

إن الزوم هي خدمة سحابية يمكنك عن طريقها عقد الاجتماعات وندوات الويب عبر الأنترنت، كما توفر إمكانية مشاركة المحتوى والتعاون ومؤتمرات الفيديو عبر الأنترنت أيضا، يوفر الزوم تجربة مشاركة الفيديو والصوت والشاشة عبر مجموعة واسعة من الأجهزة والمنصات بما فيها ويندوز، لينكس، أندرويد، أيفون وغيرها.

تأسست شركة ZOOM سنة 2011، وبدأت في تقديم خدماتها سنة 2013 وهي تساعد الشركات والمؤسسات في جمع فرقها معا في بيئة خالية من الاحتكاك لإنجاز المزيد... ساعد ZOOM الآلاف من المدارس والمعلمين حول العالم على التحول بسرعة إلى التعلم الافتراضي عن بعد (عن طريق الأنترنت) ووفر لهم جميعا نفس البيئة الإنتاجية بشكل مشابه لإعدادات الفصول الدراسية التقليدية. (استخدام برنامج زومZOOM لإجراء محادثات فيديو في العمل والتعليم عن بعد، 2021)

وهو يدعم ما يصل إلى 1000 مشارك في الاجتماع الواحد. كما يوفر ميزات متقدمة مثل الخلفيات الافتراضية، الغرف الفرعية، واستطلاعات الرأي.

الموقع الرسمي https://zoom.us

ب- منصة Google MEET:

هي خدمة مدفوعة من شركة Google العالمية ضمن مجموعة خدمات Google G Suite المدفوعة، ولكن بعد تفشي جائحة كورونا وأصبح كل شيء يتم من المنزل تقريبا سواء العمل أو التعليم، قررت Google تحويل الخدمة إلى مجانية لجميع المستخدمين حيث

يمكن لأي شخص استخدام خدمة Google MEET الجديدة والانضمام إلى محادثات جماعية وحماية خصوصيته من خلال الهاتف أو الحاسوب. (النجار ا.، 2020)

وهو يمكنه ان يدعم أكثر من 250 مشارك في النسخة المدفوعة. كما يوفر ميزات أمان متقدمة مثل التشفير ومكافحة التطفل.

الموقع الرسمي https://meet.google.com

10. جودة الأداء الوظيفي: Quality of job performance

أ- الجودة Quality:

- **لغة:**

أجاد الرجل إجادة أتى بالجيد من قول أو فعل. (الفيومي، 2016، صفحة 44)

كما تعرف كلمة الجودة في أصل اللغة تعني الجيد ينقض الرديء، ويقال أجاد فلان في عمله وأجود واستجاده... عده جيدا، وأجاد الشيء يجوده (جوده) أي صار جيدا. (الطائي، العجيلي، و الحكيم، 2008، صفحة 50)

- **اصطلاحا:**

كلمة الجودة مشتقة من الكلمة اللاتينية quality ويقصد بها طبيعة الشيء والشخص ودرجة صلاحه.

وقد عرفها **Hradesky** بأن الجودة تهدف إلى وصف الخصائص المطلوبة لتميز منتوج معين أو خدمة ما لإحدى المنظمات. (الطائي، العجيلي، و الحكيم، 2008، صفحة 50)

عرفها ديمنج **Deming** على أنها قدرة المنتج على إرضاء كل الاذواق وطبيعة الأسواق، ويتم تقييم المنتج وفقا لمقاييس الجودة الدولية.

أما فريد سميث **Fred Smith** فيعرفها على أنها الإنجازات وفقا للمعايير التي يتوقعها المستهلك. (زايد م.، 2012، صفحة 257)

أما الجمعية الامريكية للجودة American Society of Quality فقد عرفت الجودة بأنها مجموعة الخصائص والمميزات للسلع والخدمات التي تعتمد على مقدرتها في إرضاء الحاجات المحددة للمستهلك (الطائي، العجيلي، و الحكيم، 2008، صفحة 51)

تعريف المنظمة الدولية للمواصفات **ISO** حيث ترى أن الجودة هي الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال جملة من الخصائص الرئيسية المحددة مسبقا. (عايض، 2012، صفحة 12)

- **اجرائيا:**

المقصود بالجودة هنا هي الوصول بالسلع والخدمات إلى الصورة المثالية التي يتوقعها الأفراد المستهدفين بتلك السلع والخدمات، من خلال مجموعة من المعايير المحددة مسبقا.

ب- الأداء: Performance

- **لغة:**

من الفعل أدى: بمعنى أدى الأمانة إلى أهلها، تأدية إذا أوصلها، والاسم الأداء، وآدى بالمد على أفعل قوى بالسلاح ونحوه فهو مؤد، والأداة الآلة وأصلها واو والجمع أدوات والأداوة بالكسر المظهرة وجمعها الأداوى بفتح الواو. (الفيومي، 2016، صفحة 4)

والاداء يقابله اللفظة اللاتينية Performare التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما والتي اشتقت منها اللفظة الإنجليزية Performance التي تعني انجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه. (مزهودة، الاداء بين الكفاءة والفاعلية، 2001، صفحة 86)

- **اصطلاحا:**

هو الأعمال والمهام التي يؤديها العامل في المؤسسة وما يحققه من نتائج واقعية، والمسؤولة عن الوصول إلى أهداف المؤسسة بصورة أكثر كفاءة وفاعلية وذلك باستخدام ما هو متوفر من موارد.

أيضا هو ما يفعله الفرد (طالب أو عضو هيئة التدريس أو أحد العاملين بالجامعة) استجابة لمهمة معينة فرضت عليه وفقا لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة، أو من قبل الآخرين، أو قام بها في ذاته. (سويقات، 2023، صفحة 4)

وهو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما. (بواب، 2015، صفحة 73)

وتعني أيضا كلمة أداء في قاموس المنجد، إيصال الشيء إلى المرسل إليه، وعرف الأداء بأنه ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما. (أحمد س.، 2014، صفحة 10)

كما يعرفه بدوي من الناحية الإدارية بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب. (بدوي، 1986، صفحة 310)

وقد اتفقت التعاريف أعلاه لمفهوم الأداء على أنه كل ما يتعلق بالفرد العامل خلال أدائه لوظيفته سواء ما تعلق منها بسلوكه أو الاعمال أو المهام المسندة إليه انطلاقا من خلفياته المعرفية والوجدانية لهذه الوظيفة، و وفقا لقواعد وقوانين تنظيمية واضحة والهادفة في الأساس إلى تحقيق أهداف المنظمة، يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمله.

ج- الاداء الوظيفي:Functionality

- **اصطلاحا:**

يرى بعضهم أنه يعني: قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله.

أيضا هو الكيفية التي يؤدي بها العاملون مهامهم أثناء العمليات الإنتاجية والعمليات المرافقة لها باستخدام وسائل الإنتاج المتاحة لتوفير مستلزمات الإنتاج، ولإجراء التحويلات الكمية والكيفية المناسبة لطبيعة العملية الإنتاجية عليها، ولتخزينها وتسويقها طبقا للبرنامج

المسطر والاهداف المحددة للوحدة الإنتاجية خلال الفترة الزمنية المدروسة. (مزهودة، الاداء بين الكفاءة والفاعلية، 2001، صفحة 86)

وعرفه بدوي بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المطلوب من العامل الكفء والمدرب. (بدوي، 1986، صفحة 310)

أو يعرف بأنه ذلك الالتزام من طرف الأستاذ بمتطلبات وظيفته التي أسندت إليه مهامها مثل ساعات العمل، التدريس، توجيه الطلبة علميا وخلقيا، الاشراف على بحوث الطلبة ونشاطاتهم العلمية، القيام بواجبه العلمي في ميادين البحث والتوجيه الإداري وكذلك الالتزام بأنظمة الجامعة ولوائحها. (بواب، 2015، صفحة 74)

- **اجرائيا:**

بما أن الأداء الوظيفي اقتصر لدى الكثير من الدارسين على المورد البشري دون غيره من الموارد الأخرى داخل التنظيم باعتباره نشاط أو سلوك يؤدي إلى تحقيق أهداف محددة، أو باعتباره يمثل أحد مخرجات ذلك التنظيم، وباعتبار أن دراستنا الحالية ركزت على جودة الأداء الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي فإنه بإمكاننا صياغة التعريف الاجرائي التالي:

جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي هو مجموع السلوكيات والأنشطة والواجبات والمهام التي يقوم بها الأستاذ الجامعي داخل الجامعة بالاستناد إلى مبادئ ومعايير الجودة الشاملة من أجل تحقيق المستوى الأمثل لجودة التدريس وجودة البحث العلمي وجودة خدمة الجامعة والمجتمع.

د- جودة الأداء البيداغوجي: Quality of teaching performance

- **اصطلاحا:**

ونعني بالتدريس مجموع الممارسات والأساليب والنشاطات التي يقوم بها المعلم لتخطيط عملية التعلم وتنفيذها وتسهيلها وتقويم نتائجها، هذه العملية التي تهدف إلى اكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات والاتجاهات والقيم وتطوير قدراته العقلية من أجل مواصلة التعلم لاحقا. (سويقات، 2023، صفحة 22)

كما يقصد به قيام عضو هيئة التدريس بتربية الطلاب وتعليمهم للتفكير والتفكير الناقد، واكسابهم المهارات وصقل شخصيتهم، وتحمل المسؤولية والتعلم الذاتي وتدريبهم على القدرة على التحمل والتكيف والابتكار والتجديد، هذا بالإضافة إلى القيام بأعمال الامتحانات وتقييم الطلاب، وتوجيههم أكاديميا واجتماعيا، والاشتراك في جميع الأعمال التي تؤدي إلى خدمة الطالب وتأهيله في تخصصه بحيث يكون مؤهلا للتكيف والعمل في الحياة بصورة جيدة. (فتحي، 2015، صفحة 205)

هو كل أنواع السلوك الصادر عن المدرس والمعبر عنه بأنشطة وممارسات والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفا. (أحمد س.، 2014، صفحة 11)

هو مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والسمات التي يمتلكها عضو هيئة التدريس، وتمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته بمستوى يمكن ملاحظته وتقييمه لضمان جودة العملية التعليمية/التعلمية وجودة مخرجاتها واستمرارية تطويرها ومن ثم اعتمادها أكاديميا. (سويقات، 2023، صفحة 24)

- **اجرائيا:**

هو مجموع المهارات والمعلومات والسلوكيات التي يتصف بها عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) والتي يتم رصدها ضمن أدائه الأكاديمي، وتستهدف الوصول إلى مخرجات للعملية التعليمية متوافقة مع مبادئ الجودة الشاملة.

ه- جودة البحث العلمي: Quality of scientific research

- **اصطلاحا:**

يعرفه **عطا الله أحمد** وآخرون بأنه: عملية منظمة تقوم على خطوات علمية، ودراسة المشكلات التي تواجه المجتمع بقصد حلها والتغلب عليها. (عطاالله، بن قوة، عمور ، و زيتوني، 2010، صفحة 24)

هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث). (سلامي و عزي، 2013، الصفحات 152-153)

- **اجرائيا:**

تشير إلى عملية فكرية تستند إلى خطوات علمية منظمة، تستهدف إزالة لبس أو حل مشكلة أو كشفا لحقائق غامضة، والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المشكلات والحالات المماثلة لها بدقة.

11. الأستاذ الجامعي:University professor

- **اصطلاحا:**

الأستاذ كلمة فارسية ومعناها الماهر في عمله وحرفته، أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول: "الأستاذ والمعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره"، والأستاذ معربة معنها العامل والمعلم البارع في كل صنعة جمعها أساتذة. (ونوقي و مزارة، 2017، صفحة 3)

يستخدم لقب "الأستاذ" للدلالة على مكانة علمية ووظيفة أكاديمية في آن واحد، يحصل عليها من لديه مؤهلات اكاديمية مثل الاجازة الجامعية، أو الماجستير، أو درجة الدكتوراه، ولديه أيضا خبرة مميزة في التعليم والتدريس والاشراف والبحث العلمي ... (أحمد م.، 2015، صفحة 120)

كما يعتبر الأستاذ الجامعي أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والاشراف على التعليم العالي من حملة درجة الدكتوراه والماجستير من ذوي الرتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر مدرس. (بورزامة، 2014، صفحة 36)

ويشير **بران Brun** إلى أن الأستاذ الجامعي هو شخص مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين. (عويسي، 2021، صفحة 524)

هو مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة والمعرفة العملية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية، مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين. (بن صالح، 2017، صفحة 35)

يتجلى لنا من هذا التعريف أن دور الأستاذ الجامعي متعلق بحاجة المجتمع، ويمتلك قدرات معرفية لا بأس بها كما يعتبر مصدر للمعرفة سواء كانت نظرية أو تطبيقية، مع امتلاكه للحرية التامة في وضع المناهج والمعارف البيداغوجية التي يراها مناسبة لعموم الطلاب.

عضو هيئة التدريس في الجامعة: كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة الدكتوراه أو الماجستير ويساهم في تحقيق أهداف الجامعة. (أحمد س.، 2014، صفحة 11)

- **اجرائيا:**

هو فرد ذو مكانة علمية وأكاديمية، ممن يملكون درجة الدكتوراه أو الماجستير، يملك قدرا كافيا من المعرفة العلمية والمهارات البيداغوجية ويعمل على نقل تلك المعارف والمهارات إلى طلابه، وأدواره تتنوع ما بين التدريس والاشراف والبحث العلمي، ومساعدة مجتمع في حل المشاكل الذي تواجهه والتي تقع ضمن تخصصه.

VI. النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

1. نظرية القيادة التحويلية Transformational Leadership:

تعتبر من أشهر النظريات الحديثة في المؤسسات التعليمية، مؤسسها العالم **سيرجيوفاني** في الفترة ما بين 1984-1990 وتسعى القيادة التحويلية إلى إدخال تغييرات إيجابية في المؤسسات من خلال مجموعة من الأفكار القيادية، وتركز بالدرجة الأولى على

قيم القائد القدوة والاستثارة الفكرية من أجل الابداع، وتشجيع العاملين ومنحهم الفرصة ليكونوا مبدعين وخلاقين ومشاركين في المهام. (بن مرضاح، 2022)

وطور كل من **باس** و **أوفليو** نموذجا لأبعاد القيادة التحويلية ومكوناتها تبدأ جميعها بحرف I وعرفت ب **4Is** وهي:

- **التأثير المثالي Idealized Influence:** والتي تهتم بصفة أساسية بتطوير رؤية جديدة تمثل نموذجا للمثل والسلوكيات المشتركة، وذلك بأن القادة التحويليين يمارسون سلوكيات تجعل منهم نماذج لأتباعهم، فالقائد التحويلي يحظى بإعجاب واحترام التابعين.
- **الدافعية الالهامية Inspirational motivation:** أو الحفز الالهامي، ويركز هذا البعد على سلوكيات القائد التي تثير في التابعين حب التحدي واستثارة روح الفريق من خلال الحماسة، ويدفع القائد الموظفين للمشاركة في تصور الأوضاع المستقبلية للمؤسسة التربوية والأهداف والرؤى المشتركة.
- **الاستثارة الفكرية :Intellectual Stimulation** وتعني قدرة المدير على استثارة جهود المرؤوسين التفكيرية والتحليلية، لتكون جهودا إبداعية وخلاقة وقدرته ورغبته في جعل مرؤوسيه يتصدون للمشكلات القديمة بطرق جديدة، وتعليمهم النظر في الصعوبات بوصفها مشكلات تحتاج إلى حل والبحث عن حلول منطقية لها وهذا ما يشجع الابداع لديهم.
- **الاعتبارية الفردية Individualized Consideration:** ويقصد بها مدى اهتمام المدير بالموظفين على المستوى الفردي من خلال مراعاة الفروق الفردية بينهم والتعامل معهم باحترام. (أبو سمرة و الطيطي، 2011، صفحة 262)

وفي بيئة التعليم الجامعي فإن هذه النظرية توضح كيف للقادة التحويليين والمعبر عنهم هنا بالأساتذة كيف لهم أن يحدثوا تغييرات جوهرية في بيئة العمل من خلال توجيه وتحفز التابعين والمتمثلين أساسا في الطلبة، نحو تحقيق الأهداف المشتركة لهم والرفع من مستوى الإنجاز، هذه النظرية تدعم الابتكار التعليمي والتجديد البيداغوجي، حيث يستغل القادة – الأساتذة– التكنلوجيا الحديثة لتحسين وتطوير التعليم التفاعلي وتقديم محتوى تعليمي أكثر فاعلية بالإضافة إلى دعم التفكير النقدي لدى الطلبة من خلال تشجيع التطوير الذاتي المستمر للأساتذة وتقديم الموارد اللازمة للطلبة، بالإضافة إلى أن هذه النظرية تطور القدرة المهنية والأكاديمية لمختلف أعضاء النسيج الاجتماعي في الجامعة، وتعمل على إعادة صياغة

وتوصيل رؤية واضحة تجمع بين التطلعات الجماعية التي تهدف لزيادة الاندماج والتفاعل بين مختلف الأطراف في التنظيم الجامعي، بالإضافة إلى ذلك يعمل القادة التحويليين على تثبيت القيم والمعايير الأخلاقية بما يساهم في خلق بيئة تعليمية تتميز بالنزاهة والشفافية، وبالتالي الوصول إلى تحقيق التميز الاكاديمي وتطوير الإنجاز العلمي في المؤسسة الجامعية.

2. نظرية النظم التقنية الاجتماعية (التكنولوجيا الاجتماعية):

إن مفهوم النظم التقنية الاجتماعية هو مفهوم يستخدم لوصف التفاعل الحاصل بين الأشخاص والتكنولوجيا داخل أماكن العمل والمنظمات، وظهرت هذه النظرية أوائل الخمسينات من القرن الماضي ضمن مشاريع بحثية في معهد **تافيستوك** في لندن وقد تم تطويرها لمعالجة القضايا والتحديات التي قد تظهر من خلال التفاعلات بين النظم التكنولوجية والنظم الاجتماعية.

فهذه النظرية ترى أن التكنولوجيا الاجتماعية هي التي تضمن دمج المعايير الاجتماعية ضمن عملية تصميم البرمجيات، مبرزة التفاعلات التي تحدث بين العناصر الاجتماعية والتكنولوجية لبناء أنظمة متكاملة، وتهدف هذه النظرية إلى تحليل الديناميكيات الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على استخدام التكنولوجيا. وبدورها التكنولوجيا كيف لها أن تحدث تغييرات في البنى الاجتماعية من خلال الجمع بين المتطلبات الاجتماعية والتقنية فهي تعمل على خلق ميكانيزمات للتوازن بين زيادة الكفاءة التكنولوجية وتحقيق التكامل الاجتماعي. (whitworth & Ahmed, n.d.)

وبإسقاط هذه النظرية على بيئة التعليم الجامعي فإن هذه النظرية تبرز لنا طريقة تمكين المؤسسات الجامعية من دمج التكنولوجيا بطريقة تحسن التفاعل الاجتماعي وتطور البنى التعليمية، ما من شأنه تطوير طرق تدريس مختلفة تستجيب للتنوع الثقافي والاجتماعي، كما أن استخدام التكنولوجيا في تحسين الاتصال والتواصل داخل النسق الجامعي يمكن من انشاء بيئات تعليمية أكثر مرونة وأكثر استجابة للتغيرات السوسيوتكنولوجية، وبناء على هذه النظرية يمكن للجامعات توفير تعليم شامل ومتطور يركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات

التكنولوجية والمطالب الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحسين عملية الكفاءة التعليمية وتعميق الاندماج الثقافي والاجتماعي.

3. نظرية الأنساق الاجتماعية لتالكوت بارسونز: Social Systems Theory

تعتبر نظرية الانساق الاجتماعية من الأعمدة الرئيسية في علم الاجتماع الحديث، وتقدم تفسيرا واضحا لتحليل البنيات والوظائف الاجتماعية حيث قدم **بارسونز** فهما معمقا لطريقة تفاعل الأجزاء المختلفة من المجتمع لتحقيق الاستقرار والتوازن.

وتعود الجذور الأولى لنظرية الأنساق الاجتماعية إلى بداية الخمسينات من القرن الماضي، حيث ظهرت في بداية الأمر عند علماء البيولوجيا عن طريق ما يعرف بنظرية الأنساق العامة ثم امتدت بعد ذلك إلى علماء الاجتماع والنفس والتربية، ويعتبر العالم **تشالز برو** من أهم رواد هذه النظرية وهو الذي حاول استخدام هذه النظرية في دراسة القوة التنظيمية داخل مجموعة من المستشفيات الجامعية التعليمية محللا البناءات الاجتماعية والدور الذي تشكل به التنظيمات الآراء والاتجاهات وسلوكيات أعضائها. (حفيظي، 2013، صفحة 29)

وتتلخص نظرية الأنساق عند **بارسونز** في أنه يرى بأن أي نسق وفي أي مستوى يجب أن يغطي أربع متطلبات إذا كان يريد البقاء، وفي كل حالة فإن أي نسق فرعي متخصص لا بد أن يبرز الوفاء لكل متطلب على حدا

وهذه المتطلبات الأربعة أو المستلزمات الوظيفية الأربع Functional prerequisites هي كما يلي:

- **التكيف:** إن كل نسق لا بد أن يتكيف مع بيئته.
- **تحقيق الهدف:** لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره لكي يحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الاشباع.
- **التكامل:** فكل نسق يجب أن يحافظ على التواؤم والانسجام بين مكوناته، ووضع طرق لدرء الانحراف والتعامل معه أي لابد من العمل على المحافظة على وحدته وتماسكه.
- **المحافظة على النمط:** يجب على كل نمط أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة التوازن فيه. (كريب، 1999، صفحة 69)

الجدول رقم (01) يوضح الأنساق الفرعية وعلاقتها بالمستلزمات الوظيفية

الأنساق الفرعية التي تلبي المستلزمات الوظيفية

الأنساق الرئيسية	التكيف	تحقيق الهدف	التكامل	حفظ النمط
النسق العام للفعل (تم توضيحه في وحدة الفعل الصغرى) .	الكائن العضوي وهو الذي يقيم الصلة بين العالم الطبيعي والمعاني (معايير ، قيم ، إلخ) التي تشكل عالم الفعل .	نسق الشخصية المتشكل عبر عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتم تشرب القيم العامة للثقافة والمعايير المجتمعية ، وبالتالي يصبح نسق الشخصية أداة يحقق النسق العام أهدافه بواسطتها .	النسق الاجتماعي لأدوار المكانة المحكوم بواسطة المعايير التي تحدد الأفعال المباحة والمحرمة .	النسق الثقافي بتشكل من الأفكار الأكثر رواجا ، والمثل والقيم التابعة للنسق العام ، التي تتجسد أكثر في معايير النسق الاجتماعي المتشربة في نسق الشخصية .
النسق الاجتماعي	الاقتصاد وهو الرابط بين التنظيم الاجتماعي والعالم الطبيعي أو الطبيعة .	النسق السياسي المتضمن جميع أشكال عمليات اتخاذ القرار وتعبئة الموارد .	الروابط المجتمعية وتتمثل في مؤسسات الضبط الاجتماعي – التي تتباين في أشكالها من الأجهزة القانونية الرسمية إلى الآداب العامة .	عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها يتعلم الأفراد القيم الثقافية والمعايير المجتمعية للنسق .

المصدر: كريب إيان: مرجع سابق، ص70.

وعند إسقاط آراء **بارسونز** على الجامعة كنسق عام، يمكن اعتبار الأستاذ الجامعي عنصرا فاعلا يقوم بدوره انطلاقا من المكانة التي هو فيها له مجموعة من الأدوار التي يمارسها داخل هذا النسق، فدوره كفاعل أكاديمي يتوقع منه أن يقوم بمهام التدريس والبحث العلمي، وكإداري يتوقع منه القيام بمهام تسييرية وتنظيمية داخل الكلية والقسم الذي ينتمي إليه وبذلك فهو وحدة اجتماعية متكاملة تنظم مختلف المكانات والأدوار التي تنسب إليه في الوسط التعليمي (الجامعة، الكلية، القسم).

ومن جهة أخرى يرى رواد هذه النظرية أن الأنساق المفتوحة عموما تؤدي دورها في عملية التنمية وحل مشكلات وقضايا المجتمع المختلفة، ويعتبرون أن الأنساق المفتوحة هي التي تتفاعل مباشرة مع بيئتها ويركزون عليها أثناء دراستهم وتحليلاتهم للمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات مركزين على أنه لا يمكن أن تعيش مؤسسة تعليمية أو تستمر دون انفتاحها وتعاملها مع البيئة الخارجية التي تحيط بها عكس الأنساق المغلقة التي لا يتاح لها ذلك. (حفيظي، 2013، الصفحات 32-33)

وقد تم تبني هذه النظرية في الدراسة الحالية بهدف فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على النظام الجامعي، وكيف للمنصات الرقمية أن تساهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي وضمان التكامل والتوازن داخل النسيج الاجتماعي للجامعة وذلك بالارتكاز على

مبادئ نظرية النسق، فاستخدام المنصات الرقمية من شأنه أن يضمن تكيف الأساتذة مع التغيرات التكنولوجية في بيئة التعليم الحديثة مثل الحاجة إلى التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني أو غيره من أنماط التعليم الحديثة.

بالإضافة إلى ذلك محاولة خلق نوع من التكامل داخل النسق الجامعي عن طريق تسهيل عملية التواصل والتعاون بين الأساتذة والطلبة وبين الأساتذة فيما بينهم مما يعمل على خلق بيئة تعليمية أكثر تماسكا وفعالية.

ومن خلال التعمق في استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية من وجهة نظر نظرية **بارسونز** فإنه يمكننا تحليل الأثر الشامل والكلي لهذه التكنولوجيا على جودة الأداء الوظيفي للأساتذة وكيفية مساهمتها في تحقيق التوازن والاستقرار في النسق التعليمي الجامعي.

VII. الدراسات السابقة:

من بين مميزات أي علم من العلوم أنه تراكمي يبنى من نتائج بحوث متتالية ومتعاقبة، فكل بحث هو حتما عبارة عن امتداد للبحوث التي سبقته، ومن هنا فإننا نعتبر أن الدراسات السابقة هي مصدر هام لا يكن الاستغناء عنه بالنسبة لأي باحث، لذلك من المهم جدا الاطلاع على الأعمال البحثية السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهي تسمح لنا بالإحاطة بموضوع البحث وضبطه بشكل متكامل.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي سبقت هذه الدراسة والتي تناولت متغيري **المنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي** كل على حدا، غير أننا لم نعثر على أي دراسة جمعت بين هذين المتغيرين معا على وجه الدقة على حسب علم الباحثة، وفيما يلي سوف نحاول استعراض مجموعة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى أبرز جوانبها ومحاولة تقديم تعليق عليها يتضمن نقاط الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي أغفلتها الدراسات السابقة وتحاول الدراسة الحالية معالجتها.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب كونها دراسات محلية أو عربية أو أجنبية إلى ثلاث تصنيفات وهي: الدراسات المحلية ثم العربية ثم الأجنبية.

1. الدراسات محلية:

الدراسة الأولى:

دراسة **محمد نجيب سويقات**، تحت عنوان **دور التعليم الالكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة**. دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2023

وقد اشتملت عينة الدراسة على 294 أستاذ و497 طالب.، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، من خلال مجتمع البحث المتمثل في منتسبي جامعة قاصدي مرباح بورقلة من أساتذة وطلبة، وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة العلمية، وثائق المؤسسة، اجراء مقابلات والاستبيان بهدف معرفة واقع العلاقة الارتباطية بين التعليم الالكتروني والأداء التدريسي، ومن أجل تحليل الاستبيان اعتمد الباحث على التحليل الاحصائي الوصفي، تحليل الانحدار البسيط والمتعدد وتحليل التباين الأحادي.

وقد احتوت الدراسة على أربعة أسئلة فرعية إلى جانب التساؤل الرئيسي والذي جاء على النحو التالي:

ما مدى مساهمة التعليم الالكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة قاصدي مرباح؟

وجاءت أسئلته الفرعية كالتالي:

- ما مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة في ظل تطبيق نظام التعليم الالكتروني من وجهة نظرهم ونظر الطلبة؟
- ما مستوى تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح من وجهة نظر الأساتذة والطلبة؟
- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الأداء التدريسي وتطبيق التعليم الالكترونية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى إلى (التخصص العلمي، عدد سنوات العمل) في ظل تطبيق نظام التعليم الالكتروني؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق نظام التعليم الالكتروني.
- مستوى تطبيق نظام التعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة مستوى مقبول.
- توجد علاقة ارتباط موجبة بين الأداء التدريسي وتطبيق نظام التعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح يعزى للتخصص العلمي لصالح تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- عدم صحة الفرض الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح يعزى لسنوات الخدمة.

الدراسة الثانية:

دراسة **بوعامر عائشة ومسعودي خيرة**، تحت عنوان: **دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية – دراسة حالة الجزائر– 2023**

تكونت عينة الدراسة من 101 أستاذ وباحث من مختلف ولايات الوطن.

كما ركزت الدراسة على ابراز دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية دراسة حالة المنصات الرقمية المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط بالجزائر SNDL، ولأجل ذلك تم الاستعانة باستبيان الكتروني وتحليله باستخدام برنامج SPSS، وقد اشتمل على متغيرات مستقلة تمثلت أساسا في آليات المنصات الرقمية (سهولة الاستخدام، المحتوى الالكتروني، الوسائل والتقنيات المتاحة، الأداء) ومتغير تابع تمثل في تحسين جودة التعليم العالي، كل ذلك وفق المنهج الوصفي وكذا دراسة الحالة.

وقد تمحور التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في: دور المنصات الرقمية المتاحة عبر بوابة SNDL في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية- دراسة حالة الجزائر-

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سهولة استخدام المنصات الرقمية المتاحة عبر بوابة SNDL وتحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين محتوى المنصات الرقمية المتاحة عبر بوابة SNDL وتحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.
- لا توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أداء المنصات الرقمية المتاحة عبر بوابة SNDL وتحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات الرقمية المتاحة عبر بوابة SNDL وتحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.

الدراسة الثالثة:

دراسة: **براهيم رابح عبد القادر وعيلان زكاري**، تحت عنوان: **معايير جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة- دراسة ميدانية بجامعة البليدة 2-** 2021

وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية متكونة 321 طالب موزعين على أربع كليات وهي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات)

كما اهتمت الدراسة بموضوع تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، باعتبارهم الفئة المستهدفة في الأساس بهذا النشاط، هذا التقييم يقوم على أسس علمية وموضوعية ووفق معايير واضحة مصدرها الأساسي هم الطلبة أنفسهم، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي معايير جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة؟

وقد هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن الأداء التدريسي الفعلي الحالي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.
- تحديد معايير جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن اغلب الطلبة يعتقدون أن التدريس الفعال حتى وان كان لا يعتمد على الوسائل التكنلوجية، إلى جانب أن إدارة القسم والعلاقة مع الطلبة وكذا التقييم والتغذية الراجعة هي معايير فعلية تعكس جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، غير أنه يمكن أن تتعدد المؤشرات التي تدل على كل معيار حسب خصوصية كل جامعة أو كل فئة بما يتوافق مع البيئة التنظيمية التي تسود الجامعة محل التقييم.

الدراسة الرابعة:

دراسة كل من: **خولة قشاو ونبيل بحري وحسين باشيوة**، تحت عنوان: **تقييم الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سطيف2 في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظرهم.** 2020

جاءت هذه الدراسة من أجل تقييم الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في مجال التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع. وفق معايير ضمان الجودة من وجهة نظرهم، والكشف عن دلالة الفروق في مستوى الأداء وفقا لمتغيرات الجنس، المستوى الأكاديمي والكلية التي يعملون بها.

اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها 185 عضو هيئة تدريس بجامعة سطيف2 للعام الدراسي 2019-2020 بواسطة استبيان مكون من 45 بندا موزعين على ثلاث محاور (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي.

ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

وقد بنيت الدراسة على تساؤلين رئيسيين:

- ما مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد الأمين دباغين سطيف2 في مجالات التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي والكلية التي يعملون بها؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع في ضوء معايير ضمان الجودة كان متوسطا.
- عدم وجود فروق جوهرية دالة احصائيا في مستوى الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين في مجال التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع تعزى لمتغير الجنس والكلية بينما هناك فروق جوهرية دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي في مجال البحث العلمي لصالح فئة أستاذ التعليم العالي.

2. الدراسات العربية:

الدراسة الخامسة:

دراسة: **سوسن بدر الدين بدرخان،** تحت عنوان: **مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة.**2018

وقد هدفت هذه الدراسة أساسا إلى التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية بالأردن وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة، وقد تفرع عن هذا الهدف أهداف ثانوية جاءت كالتالي:

- معرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتطلبات التخطيط لتدريس المناهج.
- معرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتطلبات تنفيذ التدريس.

- معرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتطلبات البحث العلمي.
- معرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتطلبات خدمة المجتمع.
- التعرف على أثر كل من: الجنس والعمر والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة على مستوى جودة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

كما تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة عمان الاهلية الخاصة في الأردن والبالغ عددهم 203 عضو، خلال الفصل الدراسي الأول من العالم الدراسي 2016-2017.

وقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستمارة في جمع البيانات والتي قامت توزيعها على عينة بلغ عددها 203 مفردة. بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية التخطيط للعملية التعليمية، وجدواه في تحقيق أهداف العملية التعليمية وادراكهم بأن التخطيط المسبق وباستمرار يمكنه من مادته العلمية ويساعده على تحسين أدائه وتطوير مهاراته.
- اقتناع أعضاء هيئة التدريس بضرورة الالمام بمتطلبات الجودة في التعليم، وضرورة تحديد جوانب القوة والضعف في أدائهم الجامعي وقدرتهم على تنمية معارفهم التخصصية ومهاراتهم الأكاديمية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن أساتذة جامعة عمان الأهلية على درجة عالية من المعرفة في مجال التخصص، ويربطون بين أجزاء المحتوى الدراسي ويتعاملون مع المادة العلمية بأساليب مختلفة واستراتيجيات تدريسية حديثة.
- تركيز الجامعة وانشغالها بطلبتها، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس نحو القيام بالأبحاث العلمية والتأليف العلمي لحل المشكلات التي تواجه البحث العلمي، بالإضافة إلى قوة التعاون بين الجامعة والمجتمعات المحلية في مجال البحث العلمي والتأليف التي يمكن أن تخدم أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.
- كما وجدت الباحثة أن خدمة المجتمع تعد من الأدوار الحديثة لعضو هيئة التدريس، بالإضافة إلى وضوح الصورة الحقيقية للدور المطلوب من عضو هيئة التدريس في

خدمة المجتمع، كما يدل على احترام الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس للقيم السائدة وتقديم القدوة الحسنة للمجتمع، واقتناعهم بأهمية وضرورة المشاركة في برامج تطوير البيئة المحلية للمجتمع.

الدراسة السادسة:

دراسة: **هاني جودة مصباح أبو خريص**، تحت عنوان: **متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب**. 2020

طبقت الدراسة على مجتمع الدراسة الأول والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس وبعينة قدرها 305 مفردة.

ومجتمع البحث الثاني والمتمثل في طلاب وطالبات جامعة الفيوم وبعينة قدرها 380 مفردة.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها. والمنهج الكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

كما قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لأعضاء هيئة التدريس وأخرى خاصة بالطلبة.

هدفت الدراسة أساسا إلى تحديد متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، على اعتبار أن هذه الأخيرة أحدث نماذج توظيف التعليم الالكتروني في عمليتي التعليم والتعلم، وباعتبارها أيضا أحد التطورات التكنلوجية الحديثة التي تسعى إلى تسهيل العملية التعليمية ونقل المحتوى دون التقيد بالزمان أو المكان.

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤلين رئيسيين:

- التساؤل الرئيسي الأول: ما الأسباب المرتبطة بتوظيف المنصات الرقمية في التعلم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟

وينبثق عنه سؤالين فرعيين:

- ما أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم؟

- ما أسباب عزوف الطلاب عن توظيف المنصات الرقمية في التعلم؟
- التساؤل الرئيسي الثاني: ما متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟

وينبثق من هذا السؤال تساؤلان فرعيان:

- ما متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما متطلبات توظيف المنصات الرقمية من وجهة نظر الطلاب؟

توصلت الدراسة إلى أن أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظرهم أهمها:

- عدم وجود وعي كافي بأهمية التعليم الالكتروني.
- عدم تهيئة الطلاب لاستخدام المنصات الرقمية.
- صعوبة تغيير فكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني لدى عضو هيئة التدريس والطلاب.
- عدم توافر الأجهزة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الانترنت.

كما أوضحت الدراسة أسباب عزوف الطلاب عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم جاءت متوفرة بدرجة مرتفعة من أهمها:

- أشعر بالقلق والخوف من الامتحانات عبر هذه المنصات بسبب بطء شبكة الانترنت.
- ضعف سرعة الانترنت يؤثر على متابعة المحاضرة.
- أضيع نصف المحاضرة بسبب الوقت الذي تتطلبه الانترنت للانضمام للمحاضرة.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من المتطلبات الضرورية لتوظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب منها: نشر ثقافة التعليم الالكتروني، أهمية توظيف المنصات الرقمية في التعليم والتقنيات الحديثة.

3. الدراسات الأجنبية:

الدراسة السابعة:

دراسة **Diego Calderón-Garrido, Pablo Rivera-Vargas,** وآخرون تحت عنوان: **Digital Platforms and Big-Tech in Public Schools: Why Are Families and Students Concerned?**

" المنصـــات الرقمية والتكنولوجيا الكبرى في المدارس العامة: لماذا يشـــعر الطلاب وأولياء الأمور بالقلق؟"

وقد اعتمدت الدراسة على تصميم مختلط يجمع بين البيانات الكمية والنوعية فالجزء الكمي واحتوى على استبيان شمل 2330 عائلة كتالونية لديها أطفال في المدارس العامة. والجزء النوعي تم فيه اجراء مقابلة لـ 8 مجموعات نقاش مع طلاب من 6 مدارس.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل رأي أولياء الأمور والطلاب حول استخدام المنصات الرقمية في المدارس العامة، وتحليل المخاوف المرتبطة بهذه المنصات مثل: الخصوصية، التأثير التعليمي والتكاليف المحتملة بالإضافة إلى اقتراح دور للجهات الحكومية لضمان استخدام آمن لهذه الأدوات في التعليم.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود مخاوف حول الخصوصية في البيانات. بالإضافة إلى المخاوف التعليمية بحيث أن هذه المنصات تقلل من التفاعل الاجتماعي المباشر، عدم الثقة من مهارات المعلمين الرقمية حيث يعتقد بعض الطلاب أنهم أكثر مهارة من معلميهم في استخدام التكنولوجيا.

المخاوف الاقتصادية من التكاليف المرتفعة التي قد تفرضها هذه المنصات مستقبلا.

الدراسة الثامنة

دراسة كل من: **Badratun NafisK ,Kiki Almaidah, Arief Hidayat Zulkifli, Fitriyani** تحت عنوان: **Digital based learning during the COVID19 pandemic at the Indonesian state islamic university**

"التعلم الرقمي خلال جائحة كوفيد19 في الجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية." دراسة أجريت عام 2023.

بلغ حجم عينة الدراسة 358 طالبا من طلاب جامعة رادين انتان لامبويخ الإسلامية الحكومية ومعهد الدين الإسلامي مينرو لامبويخ بأندونيسيا. استجاب منهم 143 فقط عن طريق ملء الاستبيان بالكامل.

تهدف الدراسة أساس إلى معرفة نوع المنصة التي يستخدمها المحاضرون، بالإضافة إلى معرفة مدى فعالية المنصة كوسيلة للتعليم خلال جائحة كوفيد19.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الاستبيان لقياس تصورات الطلاب حول التعلم الديني الإسلامي الرقمي.

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الكمي.

تشير البيانات إلى أن منصة ZOOM Meeting هي المنصة الرقمية الأكثر استخداما في أندونيسيا ثم بعدها تأتي منصة كل من WhatsApp وGoogle Classroom.

غير أن النتائج بينت أن منصة YouTube تعتبر المنصة الأقل استعمالا في التعلم الديني بأندونيسيا

كما أظهرت النتائج أن التعلم الرقمي يعتبر غير فعال بعد. وذلك يعود لعدم قدرة الهيئة التدريسية مجاراة التكنلوجيا حيث تعتبر المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا اليوم مفتاحا مهما للتنفيذ.

كما يجب توفر ثلاث عناصر مهمة لزيادة فعالية التعليم عبر الانترنت في التعليم العالي:

- ✓ التنظيم (الثقافة، السياسات، الأدوار)
- ✓ التكنولوجيا (التوفر، الموثوقية، إمكانية الوصول)
- ✓ قدرات الموارد البشرية (المهارات، المعرفة، السلوك)

كما توضح الدراسة انخفاض مستوى الابداع والذكاء الابتكاري لدى مدرسي التربية الإسلامية، فتوفر البنية التحتية للتعلم الرقمي وحده لن يمكننا من تحقيق النتائج المرجوة بدون

وجود جهود لزيادة قدرة الهيئة التدريسية في استخدام هذه التكنلوجيا. وعجزهم عن ابتكار مواد تعليمية رقمية والاكتفاء بالطريقة التقليدية في التدريس.

كما أنه بالإمكان استغلال منصات أخرى مثل: EDMODO و MOODL في تحسين التعلم الرقمي

الدراسة التاسعة:

دراسة كل من: **Batdulam Sukhbaatar** و **Soyolmaa Bavuudorj** و **Yanjmaa Ochirbat** تحت عنوان: **student's perspective on quality assurance in higher education in Mangolia** " **ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر الطلاب في منغوليا.**" دراسة أجريت عام 2022.

احتوت عينة الدراسة على 502 طالب من ست جامعات من منغوليا.

هدفت الدراسة إلى تحديد عوامل ضمان جودة التعليم العالي في منغوليا من وجهة نظر الطلاب هذه العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في كفاءة الطلاب وفرصهم في العمل.

وقد تم تنفيذ هذه الدراسة بالاستعانة بأداة الاستبيان والذي تكون من ثمانية محاور هي:

1- البنية التحتية.
2- المحتوى التعليمي.
3- أعضاء هيئة التدريس.
4- الأنشطة التعليمية.
5- الأنشطة البحثية.
6- الأنشطة العملية.
7- المعرفة والمهارات الكفاءات.
8- قابلية التوظيف.

كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرت، كما تم تحليل البيانات بالاستعانة ببرنامج Exel وبرنامج SPSS وبرنامج Smart PLS .

بنيت الدراسة على تساؤل رئيس تمثل في:

- ما مدى تأثير العوامل الخاصة بالتعليم العالي للطلاب (العملية التعليمية، البنية التحتية والتجهيزات التقنية والأنشطة العلمية والبحثية) على المعرفة والمهارات والكفاءات التي يكتسبها الطلاب وفرصهم في التوظيف في سوق العمل؟

وهدفت الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير بعض العوامل الخاصة بالتعليم العالي للطلاب وفرص توظيفهم في سوق العمل، وقد أظهرت النتائج أن عوامل البنية التحتية والمعدات التقنية تؤثر على المعرفة والمهارات والكفاءات لدى الطلاب.

ونفس الشيء بالنسبة لنوعية العملية التعليمية والأنشطة العملية فهي لديها تأثير على قابلية التوظيف.

لكن هناك بعض العوامل التي لم يكن لها تأثير مباشر على قابلية التوظيف على سبيل المثال: البنية التحتية والتقنية، المعدات والأنشطة البحثية.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن البنية التحتية والمعدات التقنية والأنشطة البحثية لها تأثير على المعرفة والمهارات والكفاءات لكن لم يكن لها تأثير على قابلية التوظيف، ويمكن تفسير ذلك أن أصحاب العمل يؤكدون على مهارات الطلاب العملية.

الدراسة العاشرة:

دراسة كل من: **Hakan Akdaf and Gurol Yokus**، تحت عنوان: **Identifying Quality Criteria of a scientific research adopted by academic community : a case study**

"**تحديد معايير جودة البحث العلمي المعتمدة من قبل المجتمع الأكاديمي**" دراسة أجريت عام 2019.

تمثلت عينة الدراسة في 22 أكاديميا يعملون في مؤسسات التعليم العالي وبالتحديد في كلية التربية 22% من أفراد العينة أي 5 أفراد مساعدي باحثين، 22% من أفراد العينة أي 5 أفراد هم أستاذ مساعد، 31% من أفراد العينة أي 7 أفراد هم أساتذة مشاركين، و27% من أفراد العينة أي 6 أفراد هم أساتذة تعليم عالي.

انطلقت الدراسة من الجدل القائم حول المعايير القياسية لجودة البحث العلمي، وطرق تقييم هذه البحوث، فقد تم في 2003 تصنيف معايير بديلة للجودة وهي:

1- الجودة والشفافية في اعداد التقارير بحيث يمكن تقييم البحث واستخدامه من طرف الاخرين.

2- الجودة المنهجية – هل تم تنفيذ البحث بشكل جيد من الناحية الفنية؟

3- جودة الإشارة: بحيث تهتم بتناول البحث أسئلة مهمة تتعلق بالسياسات والممارسات.

4- الملائمة للغرض: هل ينطبق منهج البحث مع الغرض المحدد للدراسة.

لذلك حاول الباحثان تقديم معايير لتحديد جودة البحث العلمي.

وقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، باستخدام نموذج المقابلة شبه المنظمة المتضمن أسئلة مفتوحة.

وقد تم تحكيم نموذج المقابلة من طرف ثلاث أساتذة (أستاذ واحد وأستاذان مشاركان في تخصص العلوم التربوية)

ركزت الدراسة على تساؤل رئيسي فحواه:

- هل هناك اتفاق بين الأكاديميين على معايير البحث الجيد؟
- كيفية ادراك الأكاديميين لجودة البحث العلمي؟
- هل هناك معايير مشتركة يتبناها الأكاديميون لجودة البحث؟

توصلت الدراسة إلى ان معايير جودة البحث العلمي التي أكد عليها معظم الأكاديميين تشمل: اختيار الطريقة وتقنيات التحليل المناسبين للدراسة، تجنب الانتهاكات الأخلاقية، أصالة سؤال البحث، تجنب التحيز، وجود معايير قياسية، الإشارة إلى الدراسات الحالية المتعلقة بالموضوع، الوصول إلى نتائج واقعية وقابلة للتطبيق، يجي أن يحتوي البحث على الدراسات الداعمة للموضوع والمعارضة له.

4- موقع الدراسة الحالية ضمن الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة رافدا مهما ومصدرا رئيسيا من مصادر التراث السوسيوتنظيمي المرتبط بالدراسة الحالية، وقد ساهم بشكل واضح في الرصد النظري لهذه الدراسة بالإضافة إلى ذلك ساعد في رسم المعالم الأساسية للتوجهات البحثية الميدانية للدراسة الحالية، وتمكنا من خلالها إبراز الأهمية العلمية النظرية والميدانية للموضوع والمساهمة المعرفية الفعالة للدراسة الحالية في التراث السوسيوتنظيمي.

ويمكن تلخيص أهم مواطن الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في النقاط التالية:

من حيث المستوى الأكاديمي للدراسات: جاءت أغلب الدراسات السابقة كمقالات منشورة في مجلات رصينة (جزائرية، عربية و عالمية) خاصة ما تعلق منها بمتغير استخدام المنصات الرقمية ودراسة واحدة فقط كانت عبارة عن أطروحة دكتوراه وهي دراسة محمد نجيب سويقات، ويعود ذلك بالأساس لكون موضوع المنصات الرقمية في الوسط الجامعي موضوع حديث نسبيا خاصة على المستوى المحلي والعربي فقد تم تركيز الاهتمام عليه مع ظهور جائحة كورونا، لذلك مازالت هذه الدراسات في طور البحث من قبل طلبة الدكتوراه ولم يصلو بعد إلى مرحلة مناقشة أطروحاتهم هذا ما يفسر نقص اطروحات الدكتوراه التي عالجت هذا الموضوع على حد علم الباحثة.

ركزت الدراسات السابقة على أغلب محاور الدراسة في جانب من الجوانب، فمن حيث المتغيرات الرئيسية للدراسة الحالية، فقد تم تناول متغير المنصات الرقمية في كل من الدراسات: 1، 2، 6، 7.

أما فيما يخص متغير جودة الأداء الوظيفي فقد تم تناوله في كل من الدراسات: 1، 3، 4، 5، 9.

في حين أن الدراسة رقم 1 جمعت ما بين متغيري التعلم الالكتروني والأداء التدريسي والذين يعتبران بعدين من ابعاد الدراسة الحالية، فهي الدراسة الأقرب للدراسة الحالية.

كما ركزت الدراسة رقم 8 على عوامل ضمان جودة التعليم العالي، والتي تعتبر نقطة تلاقي مع الدراسة الحالية في جانب من جوانبها ألا وهو جودة التعليم العالي وبالتالي فقد ساهمت بشكل كبير في الرصد المفاهيمي للدراسة الحالية.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية التناول التفكيكي لمتغير الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

تتلاقى الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة الرئيسية لجمع البيانات المستخدمة في دراسة متغيرات الدراسة.

أما من حيث جوانب الاختلاف فهي متعددة يمكننا حصرها في النقاط التالية:

من ناحية التخصص وطريقة التناول فقد تم تناول متغير المنصات الرقمية في كل من مجالي الخدمة الاجتماعية ونظم المعلومات.

أما فيما يخص متغير جودة الأداء الوظيفي فقد تم دراسته وتحليله من وجهة نظر إدارة الموارد البشرية.

أما من الناحية السوسيوتنظيمية فلم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة تناولت المتغيرين من هذا الجانب، ما خلق لدينا فجوة بحثية تستدعي الدراسة والتمحيص عن طريق ربط هذه الدراسة للمشكلة البحثية بمتغيرات سوسيوتقنية معاصرة تواكب عملية التحول الرقمي الذي تبنته الجامعة الجزائرية.

المزج بين مدخلين بحثيين مدخل كمي وآخر كيفي لأجل تكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة.

كل الذي تم ذكره سابقا يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: التأسيس المنهجي للدراسة.

أ.المنهج المستخدم

يتطلب إجراء أي دراسة علمية ضرورة اختيار منهج علمي مناسب للدراسة، وهذا الاختيار يكون عادة خاضع في الأساس لطبيعة كل من موضوع الدراسة ومجتمع الدراسة، الذي سنطبق عليه أدوات الاستقصاء الميداني.

وتماشيا مع المعطيات السابقة اقتضت الضرورة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكن اعتباره الإطار العام لمحاولة الكشف عن العلاقة بين الظاهرتين التنظيميتين اللتين تدور حولهما الدراسة، ومن خلال استنطاق الواقع التنظيمي الامبريقي جرى اختيار هذا المنهج لقدرته المنهجية على وصف وتحليل وتفسير الواقع التنظيمي، وذلك عبر تحليل مفهوم جودة الأداء الوظيفي من خلال أبعاده الأولية وعلاقة هذه الأبعاد مع أبعاد استخدام المنصات الرقمية لدى أساتذة التعليم العالي.

وهذا الاختيار فرضه علينا السياق المنهجي ورسخته الأهداف النظرية للدراسة الحالية، وذلك من خلال قدرته العالية على تجاوز ظاهر الحال ومحاولة الغوص في أعماق الظواهر، حيث إن الغاية العلمية للمنهج الوصفي ليست مجرد الوصف الساذج والسطحي للظواهر التنظيمية والاجتماعية وإنما غايته الضمنية هي التحليل المعمق بغية الكشف عن الارتباطات العلائقية بين الظواهر ومختلف أبعادها.

II.مجالات الدراسة

1. المجال المكاني:

احتوى المجال المكاني على كل أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، هذه الأخيرة والتي هي عبارة عن جامعة حكومية تأسست عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي للميكانيك، ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضرية، أما في عام 1992 فقد أصبحت مركز جامعي، وفي عام 2001 أصبحت جامعة تحتوي على أربع كليات و23 قسما.

وحاليا يوجد بالجامعة سبع كليات معهدين وثلاثة وعشرون مخبرا للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ويقدر عدد الموظفين بالجامعة حاليا حوالي 1265 موظفا متعاقدين ودائمين.

ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم بحوالي 1679 والذين يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي 30220 طالبا. (المسيلة، 2024)

وقد انحصرت دراستنا تحديدا حول أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، هذه الكلية التي تحتوي على 6 أقسام و9 شعب تضم 26 تخصصا، كما يدرس بالكلية حوالي 5958 طالبا تحت تأطير 290 أستاذا باحثا موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (02)

يوضح توزيع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب القسم

القسم	عدد الأساتذة
التاريخ	63
علم النفس	78
علم الاجتماع	44
اعلام واتصال	51
الشريعة	38
فلسفة	15
المجموع	290

.2

المجال الزماني:

فقصد تحري الدقة في جمع البيانات الميدانية والتحلي بالموضوعية في التحليل، فقد عمدت الباحثة إلى تقسيم المجال الزماني إلى فترتين تمثلان مرحلتين متساندتين حيث خصصت المرحلة الأولى للدراسة الاستطلاعية، بينما خصصت المرحلة الثانية للتطبيق الفعلي لأدوات جمع البيانات.

- **المرحلة الأولى:** بدأت أولى المحاولات للدراسة الاستطلاعية يوم 28نوفمبر 2023 حيث تم الاتصال بالجهات المسؤولة عن الرقمنة بجامعة المسيلة.

كما تم جمع بعض المعلومات الأولية حول المنصات الرقمية المستخدمة من طرف أساتذة جامعة المسيلة والتي ستكون مستهدفة بالدراسة الحالية.

بالإضافة إلى جمع الاحصائيات التي تتعلق بالأساتذة المنتمين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتوزيعهم على كل قسم من أقسام الكلية ما مكننا من تحديد العينة المستهدفة بشكل دقيق.

-**المرحلة الثانية:** استمرت هذه المرحلة إلى غاية 2 أكتوبر 2024 وتم خلالها تطبيق أدوات جمع البيانات التي تخدم أهداف البحث، وتتناسب مع مجتمع البحث الأصلي هذه الأدوات التي تلخصت أساسا في:

- الاستمارة والتي تم تطبيقها على جميع أفراد العينة.
- دليل المقابلة الحرة والتي جرت أساسا مع أفراد من مركز الرقمنة ومجموعة من الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3. المجال البشري:

تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البالغ عددهم 290 أستاذ في مختلف أقسام الكلية.

III. العينة:

1. المعاينة

تمثل المعاينة مجموعة من العمليات التي تشكل آلية فعالة لتكوين عينة من مجتمع البحث المستهدف بالدراسة، وعن طريقها يمكننا اختيار مجموعة الأفراد الممثلين لمجتمع البحث الأصلي، والذين يكونون في مجملهم المجال البشري الذي تجري عليه الدراسة المباشرة وهذا الاختبار تتحكم فيه طبيعة الموضوع من حيث الإشكالية المطروحة والفرضيات المقترحة والأهداف المرجوة بالإضافة إلى المنهج المستخدم في الدراسة. (بباح، القوة التنظيمية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي للعامل في المؤسسة الجزائرية- دراسة ميدانية ببلديات مقرات دوائر ولاية المسيلة، 2018-2019، صفحة 159)

وقد تركزت الدراسة الحالية على الفئات الفاعلة في العملية التعليمية والمتمثلة في الأساتذة (أعضاء هيئة التدريس) وذلك باعتبارهم المحدد الحقيقي لمعرفة جودة الأداء الوظيفي ومن خلال المعلومات التي نستقيها منهم يمكن معرفة العلاقة الترابطية الموجودة بين أبعاد جودة الأداء الوظيفي واستخدام المنصات الرقمية.

2. تحديد العينة:

على اعتبار أن مجتمع البحث في دراستنا الحالية كان محدودا والمتمثل هنا بجميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة، والمقدر عددهم ب 290 أستاذا كان لزاما علينا الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لأن عدد أفراد مجتمع البحث معلوم ومحدد بالإضافة على تجانسه، لكن مع بداية توزيع الاستمارات على أساتذة الكلية و تزامن تلك الفترة مع فترة الامتحانات في الأطوار التعليمية الدنيا (نوفمبر، ديسمبر) وكون أغلب الاستاذات التابعات للكلية أمهات ولانشغالهن بواجباتهن الأسرية فقد أعاق ذلك تجاوبهن مع الاستمارات بالشكل المطلوب، ضف على ذلك تزامن تلك الفترة مع عقد الطبعة الثانية للملتقى الدولي استخدام الذكاء الاصطناعي ودوره في تجسيد الرقمنة الإدارية بالكلية، وما سبقه من انشغال لمجموعة كبيرة من الأساتذة تحضيرا للملتقى الدولي، ومع تزامن الدراسة الحالية مع خروج عدد معتبر من الأساتذة لتربصات علمية خارج الوطن، كل هذه الظروف ألزمتنا لاستبدال أسلوب الحصر بأسلوب المعاينة لجمع البيانات لاستحالة تطبيقه.

ولتحديد حجم العينة المثالي للدراسة الحالية والتي يتكون مجتمع البحث فيها من 290 أستاذا. قمنا باستخدام الصيغة الإحصائية الخاصة بحساب حجم العينة للأبحاث الاجتماعية، وهي الصيغة المستخدمة عادة لحساب حجم العينة الممثلة لمجتمع محدود، والتي تأخذ بعين الاعتبار الحجم الكلي لمجتمع البحث ومستوى الثقة وهامش الخطأ تعرف بمعادلة **ستيفن تومسون** والتي جاءت على الشكل التالي:

$$n = \frac{Np(1-p)}{(N-1)(d^2/z^2) + p(1-p)|}$$

حيث:

n : حجم العينة المثالي.

N : حجم مجتمع البحث.

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى معنوية 0.05، ومستوى ثقة 95%، وهي تساوي 1.96.

d : نسبة الخطأ المسموح، وهو (0.05) في بحثنا الحالي.

p : الاحتمال (50%). (بباح، القوة التنظيمية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي للعامل في المؤسسة الجزائرية– دراسة ميدانية ببلديات مقرات دوائر ولاية المسيلة، 2018–2019، الصفحات 159–160)

وبلغ عدد مفردات مجتمع البحث المكون من جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 290 مفردة، وبالتالي فإن حجم العينة وفقا للقانون سالف الذكر يجب ألا يقل عن 160 مفردة. هذا العدد يضمن تمثيلا جيدا وموثوقية في النتائج عند تقييم العلاقة بين استخدام الأساتذة للمنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي.

حيث قامت الباحثة بتوزيع 163 استمارة الكترونية فعلا لتجنب النقصان في حالة عدم تجاوب المبحوثين، وبالفعل فبعد أكثر من شهرين وبتكرار الارسال عبر الايميل تم استرجاع 101 استمارة فقط وانتهت هذه العملية بتاريخ 9 ديسمبر 2024. وبذلك تكون عينة الدراسة قد تكونت من 101 مفردة بدل 160 أي ما نسبته 34.83% من مجتمع البحث المقدر عدده ب 290 مفردة.

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \left(\frac{101}{290}\right) = 34.83\%$$

تم استخدام العينة الطبقية لمقدرتها على التمثيل الموضوعي والدقيق لمجتمع البحث الأصلي، وكذا لسهولة هذا النوع من العينات وإمكانية تطبيقها ميدانيا، وكذا كفاءتها في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع، حيث قامت الباحثة باختيار طبقات مجتمع البحث بناء على عدد أقسام الكلية محل الدراسة وذلك حتى تكون البيانات أكثر دقة وصدقية، ويكون تعبيرها عن مجتمع الدراسة تعبيرا واقعيا كما المحافظة على التناسب بين الطبقات لذات الأسباب.

الفصل الثاني:
قراءة سوسيو تنظيمية لمفهوم المنصات الرقمية

الفصل الثاني: قراءة سوسيو تنظيمية لمفهوم الرقمنة

المبحث الأول: المنصات الرقمية:

شهد العصر الرقمي الحالي تطورًا رهيبا في مجال التكنولوجيا، هذه الأخيرة التي كان لها الأثر الكبير على البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات كافة. ولعل من بين أبرز هذه التطورات في المجال التكنولوجي هو بروز ما يعرف بالمنصات الرقمية، والتي تعتبر بمثابة نظم اجتماعية معاصرة تعيد تشكيل مختلف أشكال التفاعلات الاجتماعية بين أفراد النسق عن طريق هذه المنصات، والتي تشتمل على وسائل عديدة للتواصل الاجتماعي ومنصات للتجارة الإلكترونية بالإضافة إلى منصات للترفيه، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد.

وفي السياق ذاته شهد قطاع التعليم على اعتبار أنه جزء من مكونات أي مجتمع شهد تحولًا جذريًا بفضل التطورات التكنولوجية والرقمية، وكان للمنصات الرقمية التعليمية دور جوهري في هذا التحول. فالمنصات الرقمية التعليمية تعتبر بيئات تعليمية عبر الإنترنت مصممة خصيصا لتقديم محتوى تعليمي مميز ومحاولة جعل عملية التعلم أكثر مرونة بفضل التكنولوجيا الحديثة. كما توفر هذه المنصات للطلبة والأساتذة وسائل تعليمية متطورة تتيح لهم الوصول إلى الموارد التعليمية بفعالية أكبر والمشاركة في النقاشات بمرونة، وإجراء الاختبارات وتتبع التقدم التعليمي مما يضمن تنمية رأس المال الثقافي للأفراد. وتعتبر هذه المنصات حلاً فعّالاً للتحديات والعقبات التي أصبحت تواجه التعليم التقليدي، حيث تسمح للطلبة الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت ومن أي مكان، بما يضمن فرص التعلم الذاتي المستمر. وفي هذا الإطار تُعد دراسة المنصات الرقمية التعليمية ضرورة سوسيولوجية ملحة لفهم كيفية إعادة تشكيل التجارب التعليمية وزيادة فرص الوصول إلى التعليم الجيد، وبالتالي التأثير على الحراك الاجتماعي والتغيير الايجابي الذي يمكن أن يحصل في البنية الطبقية للمجتمع.

ومن هنا جاءت الحاجة في هذه الدراسة إلى إفراد فصل حول المنصات الرقمية حيث سنتناول فيه أهمية المنصات الرقمية مع التركيز على المنصات الرقمية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي من منصات بيداغوجية والمنصات الخاصة بالبحث العلمي وأيضا منصات خدمة المجتمع.

I. نشأة المنصات الرقمية:

تطورت المنصات الرقمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من التطور التكنلوجي الذي شهده العالم خلال العقود الأخيرة، وقد تمثلت هذه المنصات في مجموعة من التقنيات والأدوات والأنظمة التي تسمح بتحقيق التواصل بين المستخدمين عبر الانترنت، وتتمايز هذه المنصات من حيث الشكل والحجم والأهداف ولكن تشترك في كونها توفر بيئة رقمية للتفاعل وتبادل المعلومات والخدمات ويمكن تتبع نشأة المنصات الرقمية عبر عدة مراحل:

✓ **المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية):** تمتد هذه المرحلة من تسعينات القرن الماضي إلى غاية بداية الألفيات، في هذه المرحلة كانت المنصات تتمثل أساسا في مواقع الويب البدائية والمنتديات الالكترونية التي كانت منتشرة في تلك الفترة وهدفها الأساسي هو تحقيق التواصل وتبادل المعلومات.

✓ **المرحلة الثانية (المرحلة التطورية):** تبدأ هذه المرحلة من منتصف الألفية تميزت هذه المرحلة بظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Facebook ثم Friendster و Myspace و twitter، هذه الشبكات كان لها الفضل في تغيير طريقة تفاعلنا مع الانترنت بشكل واضح.

✓ **المرحلة الثالثة (المرحلة الحالية):** وهي المرحلة الحالية والتي شهدت تطورا هائلا في المنصات الرقمية، حيث أصبحت هذه الأخيرة متمايزة بشكل كبير من حيث الشكل مثل تطبيقات الهواتف الذكية ومواقع الويب الديناميكية ومنصات التواصل الاجتماعي ومواقع التجارة الالكترونية وغيرها الكثير.

II. أنظمة المنصات الرقمية:

أنظمة المنصات الرقمية لهذه الأخيرة والتي تمثل البنية التحتية التكنولوجية التي تسمح للتطبيقات والمواقع الإلكترونية العمل بأكثر كفاءة، كما أنها توفر الخدمات المطلوبة لمختلف المستخدمين لتلك المنصات. وقد تطورت هذه الأنظمة بمرور السنين لتتكون من مجموعة من التقنيات والأدوات التي تضمن استخداما فعالا وآمنا. وتتضمن هذه الأنظمة كلا من البنية الأساسية للشبكة، البرمجيات، قواعد البيانات، والأدوات التحليلية والأمن السيبراني.

✓ **البنية الأساسية للشبكة:** وتتكون أساسا من:

- **الخوادم (Servers):** تعتبر الخوادم العمود الفقري لأي منصة رقمية سواء كانت هذه الخوادم عتادا أو برمجيات حيث يوفر برامج (خدمة) لأجهزة أخرى تسمى العملاء، فتقوم بتخزين ومعالجة البيانات وتقديمها للمستخدمين. وفي عالم التقنية فإن هذه الخوادم تكون ذات إمكانيات متفوقة وتصميمات خاصة لتتحمل فترات العمل الطويلة دون انقطاع.
- **الشبكات السحابية (Cloud Networks):** يعرفها المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا NIST في تعريف نشر سنة 2009 بأنها : نموذج لتمكين الوصول الشبكي في أي وقت ومن أين مكان حسب الطلب، إلى مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة القابلة للتكوين مثل: الشبكات، الخوادم، التخزين، التطبيقات والخدمات، التي يمكن توفيرها واطلاقها بسرعة مع جهد إداري ضئيل أو تفاعل مع موفر الخدمة يتألف هذا النموذج السحابي من خمس خصائص أساسية و ثلاثة نماذج خدمة وأربعة نماذج نشر. (Thomas , Recardo, & Zaigham, p. 28)
- **البروتوكولات:** هي التي تتحكم في ارسال واستقبال المعلومات داخل الانترنت، ويعتبر بروتوكول التحكم في الارسال TCL وبروتوكول الانترنت IP هما من أهم البروتوكولات في الانترنت حيث يحدد بروتوكول الانترنت IP تنسيق الحزم التي ترسل وتستقبل بين الموجهات والنظم النهائية، وتعرف البروتوكولات الرئيسية للأنترنت مجتمعة ب TCP/IP (James & Keith, 2013, p. 5)

✓ **البرمجيات والتطبيقات:**

- **أنظمة إدارة المحتوى (Systems Content Management):** أو ما يعرف اختصارا ب **SCM** وهي برامج تساعدك في إنشاء وإدارة موقع الويب الخاص بك دون الحاجة إلى إتقان لغة البرمجة، ويوفر SCM مجموعة من الأدوات والميزات التي تسهل عملية إنشاء صفحات الويب وإضافة المحتوى، وإدارة الصور والفيديوهات والتفاعل مع المستخدمين.

وتتميز SCM بسهولة الاستخدام بحيث أنه لأي شخص القدرة على استخدامه بغض النظر عن خبرته في تصميم وتطوير المواقع، بالإضافة إلى تنوع أنظمة SCM حيث تحتوي على ميزات ووظائف تلبي مختلف حاجات المستخدمين، أيضا التكلفة والتي تكون في بعض الحالات مجانية والبعض الأخر مدفوعة حسب رغبة المستخدم. مثال على أنظمة إدارة المحتوى الشهيرة نجد: Wordpress، Joomla، Drupal.

- **أطر العمل (Frameworks)**: هو مجموعة من المكونات البرمجية القابلة لإعادة الاستخدام والتي تزيد من كفاءة تطوير تطبيقات جديدة، وهي تعتمد على معايير وبروتوكولات برمجية محددة، وهذه الأطر تفيدنا في تحسين جودة التعليمات البرمجية بالإضافة إلى اختصار وقت التطوير عن طريق تجنب كتابة التعليمات البرمجية الزائدة والمكررة، كما أن هذه الأطر تكون أكثر أمانا فهي تحتوي على نقاط فحص الأمان جاهزة تسهل على المطورين زيادة أمان التعليمات البرمجية والبيانات. كما أن هذه الأطر من شأنها أن تسهل عملية المراجعة الفعالة للتعليمات البرمجية، كما أنها تتمتع بمرونة أكبر عند تنفيذ التغييرات البرمجية الرئيسية. ومثال على أطر العمل نجد: Django و Ruby on Rails و React.
- **واجهات برمجة التطبيقات (APIs)**: تقوم التطبيقات الحديثة بتخزين الكثير من البيانات، إلا أن قواعد البيانات لاتزال هي المصدر الأساسي للبيانات أما واجهة برمجة التطبيقات فهي تعمل كوسيط بين التطبيقات وأنظمة إدارة قواعد البيانات فهي تستخدم بشكل أساسي في استخراج البيانات والمساعدة في تنفيذ العمليات CRUD (الانشاء، القراءة، التحديث، الحذف)

ويتم الاعتماد على هذه الواجهات بغرض الأمان، التشغيل البيني عندما تتطلب تطبيقات متعددة الوصول إلى نفس البيانات، تقليل زمن الوصول إلى قواعد البيانات، تتيح الوصول إلى قاعدة البيانات دون الحاجة إلى معرفة تفاصيلها، توفير طرق موحدة للوصول إلى البيانات. (عثمان، 2024)

✓ **قواعد البيانات (Data Base):**

قاعدة البيانات عبارة عن مجموعة منظمة من البيانات المصممة لتخزين المعلومات وإدارتها واسترجاعها. في قاعدة البيانات، والتي يشار إليها أيضًا باسمDB ، يتم ترتيب البيانات عادةً داخل الجداول، ويتم تحديدها بواسطة الصفوف والأعمدة، مثل تخطيط جدول البيانات الذي يسهل تنظيم البيانات. تسهل البنية الاستعلام عن البيانات، والذي يتم في الغالب باستخدام لغة الاستعلام الهيكلية(SQL) اللغة المستخدمة للتفاعل مع قواعد البيانات العلائقية. أنت بحاجة إلى نظام إدارة قواعد البيانات(DBMS) ، أو برنامج قاعدة البيانات، للتفاعل مع قاعدة البيانات وإدارة (الوصول أو التعديل أو التحديث أو الحذف) للبيانات التي تحتوي عليها.

- **أنواع قواعد البيانات**: هناك أنواع مختلفة من قواعد البيانات. ستكون قاعدة البيانات الصحيحة لمؤسستك هي التي تلبي متطلباتها المحددة، مثل إدارة البيانات غير المهيكلة أو

استيعاب كميات كبيرة من البيانات أو استرجاع البيانات بسرعة أو رسم خرائط أفضل لعلاقة البيانات. فيما يلي بعض أنواع قواعد البيانات:

- قواعد البيانات العلائقية، قواعد بيانات (SQL)*
- قواعد البيانات غير العلائقية، قواعد بيانات (NoSQL)
- قواعد البيانات الهرمية
- قواعد بيانات الشبكة
- قواعد البيانات الموجهة للوثائق.
- قواعد البيانات الكينونية.
- قواعد البيانات الموزعة.
- مستودعات البيانات. (حيدر، 2024)

✓ **الأدوات التحليلية:**

يستخدم مصطلح أدوات تحليل البيانات لتصنيف البرمجيات والتطبيقات المستخدمة، من قبل محللي البيانات لإنشاء وتنفيذ العمليات التحليلية التي تساعد المنظمات والشركات على اتخاذ قرارات أكثر ذكاء. وهذه الأدوات نوعين:

- **تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics)**: البيانات الضخمة هي عبارة عن مجموعة أو مجموعات من البيانات بمختلف تصانيفها لها خصائصها الفريدة مثل: الحجم، السرعة، التنوع، التباين، صحة البيانات والتي لا يمكن معالجتها بكفاءة باستخدام التكنلوجيا الحالية والتقليدية لتحقيق الاستفادة منها. ولها ثلاث خصائص: الحجم Volume، التنوع Variety، السرعة Velocity. ومن أهم أمثلة أدوات تحليل البيانات الضخمة Hadoop وSpark... (البار و المرحبي، 2018)
- **تحليل سلوك المستخدم (User Behavior Analytics)**: عن طريق متعددة أدوات مثل Google Analytics وMixpanel التي تساعد في فهم كيفية تفاعل المستخدمين مع المنصة. فهي أدوات تفيدك في تعقب وجمع بيانات زوار منصتك وفهم سلوكهم وتحركاتهم داخل هذه الأخيرة.

* SQL هي اختصار : Structured QueryLanguage. وهي لغة برمجة تستخدم لإدارة وتنظيم البيانات في قواعد البيانات العلائقية.

وتنقسم التحليلات الرقمية إلى قسمين:

- **تحليل البيانات النوعية** مثل: نوعية الفئة المستهدفة للزوار من حيث الموقع الجغرافي.
- **تحليل البيانات الكمية** مثل: حساب عدد زوار موقعك بالنسبة لفترة زمنية معينة.

وتعتمد هذه التحليلات Analytics على نشاط موقعك أو منصتك على الويب، منافسة المواقع الأخرى وعلى فئتك المستهدفة من الزوار أو الفئة التي تريد أن تستهدفها، وذلك لتحسين أداء موقعك على الويب بشكل دائم، لذلك فإن الفائدة الرئيسية من التحليلات الرقمية تكمن في إعطائك المعلومات الدقيقة والمخصصة عن سلوك الزوار في موقعك حتى تتمكن من تحقيق النتائج والأهداف التي تسعى إليها من خلال موقعك على الويب. (محيسن، 2015)

✓ **الأمن السيبراني:**

هو نظام حماية الأجهزة الرقمية وقنوات الاتصال الخاصة بها للحفاظ على استقرارها وموثوقيتها وخلوها من الأخطار أو التهديدات، وعادة يجب أن يكون مستوى الحماية المطلوب كافيا لمنع الوصول غير المصرح به أو التدخل الذي يمكن ان يؤدي إلى ضرر شخصي، مهني، تنظيمي، مالي، أو سياسي. (Raef , 2015, pp. 22-23) . فالأمن السيبراني باختصار هو محاولة حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية، هذه الهجمات تهدف أساسا إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة أو تغييرها أو تدميرها أو ابتزاز المستخدمين من أجل الحصول على المال، ويعتبر الأمن السيبراني جزءا أساسيا ومهما من البنية التحتية الرقمية لأي مؤسسة، حيث يحمي البيانات والمعلومات الحيوية من التهديدات المختلفة.

ويتكون نظام الأمن السيبراني من:

- **الجدران النارية (Firewalls)**: هي عبارة عن أجهزة Hardware أو نظام برمجي Software، مهمته الأساسية هي التحكم في سير وانسيابية البيانات Packets في الشبكة أو بين شبكات عديدة، وهذا التحكم يكون إما بالمنع أو بالسماح، وغالبا يستخدم عند وجود الانترنت والتعامل مع البروتوكولات TCP/IP ولكن ليس شرطا.

- **التشفير (Encryption):** هو عملية تحويل البيانات المنقولة من صيغتها العادية المفهومة إلى صيغة خاصة لا يمكن فهمها إلا من طرف الأشخاص الذين يمتلكون مفتاح فك الشيفرة ويكون ذلك بواسطة خوارزميات رياضية، ويعد التشفير أحد أهم أدوات الأمن السيبراني بحيث يضمن سلامة وسرية البيانات المراد نقلها وتخزينها. (Dorothy , 1982, p. 16)

فالتشفير Encryption هو عملية تحويل البيانات الأصلية إلى صيغة غير مفهومة باستخدام خوارزمية ومفتاح التشفير.

فك التشفير Decryption هو عملية تحويل النص المشفر مرة أخرى إلى النص العادي باستخدام خوارزمية ومفتاح فك التشفير المناسب.

- **أنواع التشفير:**

❖ **التشفير التقليدي أو التشفير المتماثل (Conventional Cryptography):**

وهو يستخدم مفتاحا واحدا للتشفير وفك التشفير للبيانات، ويعتمد هذا التشفير على سرية المفتاح المستخدم، حيث أن الشخص الذي يملك المفتاح يمكنه فك التشفير وقراءة محتوى الرسائل أو الملفات.

مثال على التشفير المتماثل:

(Data Encryption Standard) DES

(Advanced Encryption Standard) AES

❖ **تشفير المفتاح العام أو التشفير اللامتماثل (Asymmetric Cryptography):**

يعتمد في مبدئه على وجود مفتاحين وهما المفتاح العام والمفتاح الخاص، حيث أن المفتاح العام هو لتشفير الرسائل والمفتاح الخاص هو لفك تشفير الرسائل، المفتاح العام يرسله لجميع المستخدمين أما المفتاح الخاص فيحتفظ به صاحبه، فمن يحتاج أن يرسل رسالة مشفرة فإنه يستخدم المفتاح العام لتشفيرها ومن ثم تقوم باستقبالها وفك تشفيرها بمفتاحك الخاص، ومثال على التشفير اللامتماثل :

(Rverst Shamir Adleman) RSA

(Elliptic Curve Cryptography)ECC (صادق، 2014)

- **أنظمة كشف التسلل (Intrusion Detection Systems):**

هي أدوات أمنية تستخدم لمراقبة النشاطات غير المعتادة واكتشاف محاولات الاختراق في الشبكات والنظم، بالإضافة إلى حماية الأنظمة من الهجمات الأمنية عن طريق التعرف على الأنشطة المشبوهة ومن ثم تنبيه المسؤولين عنها لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتنقسم هذه الأنظمة إلى نوعين:

- نظام كشف التسلل القائم على الشبكة (Network Intrusion Detection System NIDS) وهو نظام يتم وضعه في المواقع الاستراتيجية داخل الشبكة بغرض مراقبة حركة المرور عبر الشبكة بأكملها، فيتمكن من كشف الهجمات مثل هجمات حجب الخدمة ومحاولة استغلال الثغرات مثل: Snort, Suricata
- نظام كشف التسلل القائم على المضيف (Host based Intrusion Detection System HIDS) يتم تثبيت هذا الأخير على الأجهزة الفردية بغرض مراقبة الأنشطة داخل النظام نفسه، باستطاعته مراقبة وتسجيل الأنشطة المحددة على الجهاز مثل التعديلات على الملفات ومحاولة تسجيل الدخول الغير مصرح بها مثال على هذه الأنظمة: OSSC, Tripwire.

III. أهمية المنصات الرقمية:

قد تبدو مهمة المنصات بسيطة بما فيه الكفاية ومع ذلك فإن المنصات اليوم المدعومة بالتكنلوجية الرقمية التي تزيل حواجز الزمان والمكان، وتستخدم أدوات البرمجيات الذكية والمتطورة والتي تربط المنتجين والمستهلكين بدقة وسرعة وسهولة أكثر من أي وقت مضى تحقق نتائج لا تكاد تكون اقل من المعجزات. (Parker , Marshall, & Sengeet, 2016, p. 22)

وتتجلى أهمية المنصات الرقمية أساس في أنها:

- ✓ تسمح بتوفير المحتوى في وضعين حيث تسمح للعملاء بتوفير المحتوى للمستهلكين، أو تقاسم المحتوى والتواصل والتعاون مما يوفر قاعدة انطلاقة لأفكار جديدة والمساهمة في تطوير المهارات الرقمية. (أبو خريص، 2020، صفحة 444)

✓ التحول الاقتصادي والاجتماعي: تسهم المنصات الرقمية في تغيير الاقتصاد والمجتمع من خلال إنشاء أسواق جديدة وتقديم أطر عمل مبتكرة تعتمد على البيانات والتفاعلات الرقمية. وهذا ما يسمح بظهور أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والخوارزميات. (Emiliana , Marco , Elisabetta , & Flores, 2022, p. 110)

✓ التكامل بين العمل والحياة الاجتماعية: تساعد المنصات الرقمية في دمج الأنشطة المختلفة للحياة اليومية مع عمله، مما يتيح للأفراد أداء مهامهم بطرق جديدة وأكثر فاعلية. هذه المنصات تزيد من التعاون الاجتماعي والعمل الجماعي من خلال توفير أدوات تكنولوجية تسهل التفاعل والتواصل بين الأفراد والآلات وبين الأفراد بعضهم البعض. (Emiliana , Marco , Elisabetta , & Flores, 2022, p. 174)

✓ تشكيل الذوات والهوية الاجتماعية: حيث تقوم الخوارزميات لكل منصة بجمع وتحليل البيانات الشخصية لكل مستخدم، هذه البيانات تستخدم لإنشاء محتوى مخصص لكل مستخدم بناء على سلوكاته السابقة، هذا ما يجعل المستخدم يشعر أن المنصة تفهم احتياجاته ورغباته الشخصية ما يضمن حدوث نوع من التفاعل الاجتماعي بين المستخدم والمنصة. كما أن المنصة تسهم في تشكيل الهوية الاجتماعية من خلال توفير فرص للمستخدمين للتفاعل مع الآخرين، المشاركة في النقاشات والتعبير عن آرائهم وأفكارهم هذه التفاعلات في مجملها تعمل على بناء شبكة من العلاقات تمنح الشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية.

✓ تعمل المنصات الرقمية كوسائط تفاعلية لا تكتفي بتنظيم العلاقات الاجتماعية بل تشارك أيضا في انتاج وتشكيل الحياة الاجتماعية، فهي تقدم محتوى يحفز على عمليات التشكيل الذاتي للأفراد. (Emiliana , Marco , Elisabetta , & Flores, 2022, p. 6)

✓ التفاعل مع البنى التحتية الرقمية: تلعب المنصات الرقمية دوراً حيوياً في توفير بنية تحتية تكنولوجية تُمكّن المستخدمين من التفاعل مع بعضهم البعض ومع الأنظمة التكنولوجية بطرق أكثر فاعلية. من خلال هذه البنية التحتية تُخلق للأفراد فرص جديدة للتعلم والتطوير الشخصي، مما يزيد من مشاركتهم الفعالة في المجتمع الرقمي. كما أن هذه المنصات

تُسهم في خلق بيئة تفاعلية ديناميكية تسمح بتبادل المعرفة والخبرات، وبالتالي تساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز التعاون الاجتماعي والتقني.

IV. خصائص المنصات الرقمية:

تتميز المنصات الرقمية بالعديد من الخصائص التي تجعل منها أدوات فعالة لتطوير وتحسين العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمنظمات وحتى المجتمعات ومن هذه الخصائص:

- ✓ **التفاعلية:** وهذا التفاعل يكون إما مع المحتوى الرقمي أو بين المستخدمين أنفسهم من خلال التعليقات، الاعجابات، وغيرها من التفاعلات عبر المنصات.

كما يوجد نوع آخر من التفاعل وهو التفاعل مع الواجهات الرقمية وهذا ما ذكرته **Emiliana Armano** وزملائها في كتابهم **Digital Platforms and Algorithmic Subjectivities** حيث يتم التركيز بشكل أكبر على التصميم التفاعلي للواجهات الرقمية وطريقة تأثير هذا التصميم على تفاعل المستخدمين مع المنصات. وترى الكاتبة أن هذه الواجهات يمكن أن تكون وسيلة للتحكم الخوارزمي للمستخدمين، حيث يمكنها زيادة الأتمتة السلوكية لهم أو توفير مساحة لعلاقات تفاعلية أكثر مرونة بين الإنسان والآلة. وذكرت الكاتبة أيضا كيف تستخدم المنصات التجارية استراتيجيات واجهة معينة لمنع المستخدمين من اتخاذ قرارات قد تكون غير مرغوبة من قبل المنصة، مثل إلغاء الاشتراك من خلال إثارة مخاوف فقدان الفرص. ضف إلى ذلك تشير الكاتبة إلى إمكانية تخصيص الواجهات الرقمية لتتلاءم مع احتياجات المستخدمين، مما يساعدهم على تحسين تجربتهم الرقمية والتقليل من التأثيرات السلبية وتساهم هذه الواجهات في إدارة المحتوى والتفاعلات في المجتمعات الرقمية من خلال الإشعارات والرسائل الإيجابية التي تعمل على زيادة التفاعل والمشاركة، هذه الخصائص تبرز لنا الدور الحيوي للتصميم التفاعلي في زيادة التفاعل البشري–الآلي، وخلق بيئات رقمية شاملة وآمنة، مما يزيد من وعي المستخدمين وتحسين تجربتهم الرقمية. (Emiliana , Marco , Elisabetta , & Flores, 2022, pp. 173–175)

✓ **التواصل الفوري:** يلعب التواصل الفوري دورا جوهريا في تعزيز التفاعل والتعاون بين المستخدمين، من خلال توفير هذه المنصات لوسائل تواصل سريعة وفعالة ما يمكن المستخدمين من تبادل المعلومات والأفكار بشكل أسرع، فالتواصل الفوري والذي يعتبر كجزء أساسي من تكوين وإدارة المنصات الرقمية يضمن التفاعل المباشر بين المستخدمين سواء عبر الدردشات النصية أو المكالمات الصوتية والمرئية، ويحسن تجربة المستخدم بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك يمكننا التواصل الفوري من الحصول على استجابات فورية للاحتياجات والاستفسارات مما يزيد من كفاءة وإنتاجية المستخدمين، ويضمن الشفافية والثقة بينهم، هذه الخاصية لا تزيد فقط من رضا المستخدمين بل تساهم أيضًا في زيادة التعاون وتقديم دعم فوري مما يجعل المنصات أكثر جاذبية وفعالية لتحقيق النمو والاستدامة.

✓ **سهولة الاستخدام:** وهي إحدى السمات الأساسية للمنصات الرقمية وتعتبر عامل مهم لجذب المستخدمين والحفاظ عليهم، تهتم هذه السمة بالعديد من الجوانب مثل واجهة المستخدم المميزة والتي تتميز بتصميم مرئي جذاب وتنظيم ذكي للمحتوى، مما يسهل على المستخدمين التنقل والعثور على ما يهمهم بسرعة، تجربة المستخدم الناجحة نضمنها من خلال الأداء السريع للمنصات الرقمية وتوافقها مع الأجهزة المختلفة، إلى جانب ذلك فإن توفر إرشادات واضحة ودعم فني لحل المشاكل في حال حدوثها من شأنه أن يجعل المستخدم أكثر إقبالا على هذه المنصات. ويتم تبسيط التفاعل عبر نظام لتسجيل دخول سهل وعمليات يومية ميسرة مثل النشر والتعليق بالإضافة إلى أن التحسين المستمر للمنصة من خلال تحديثات دورية وسبر آراء المستخدمين يضمن بقاء تجربتهم مريحة وفعالة، أضف إلى ذلك تخصيص واجهة المنصة والإعدادات الخاصة بها لتتناسب مع احتياجات المستخدمين بالإضافة إلى تقديم محتوى مخصص يزيد من راحة المستخدمين ورضاهم. إن سهولة الاستخدام تعني هنا أن المستخدمين يمكنهم التفاعل مع المنصة بسرعة وسهولة مما يضاعف من فرص تبنيهم لها وبقائهم كعملاء أوفياء، حيث أن أي تعقيدات أو صعوبات في الاستخدام قد تؤدي إلى إحباطهم وانتقالهم إلى منصات بديلة.

✓ **التكامل:** إن أهمية خاصية التكامل في المنصات الرقمية لا يمكن تجاهلها، فالتكامل يمكن المنصات الرقمية من العمل بتناغم مع أنظمة وخدمات أخرى عبر واجهات

برمجة التطبيقات (APIs)*، مما يتيح تبادل البيانات والوظائف بمرونة أكبر. ويضمن التكامل مع وسائل التواصل الاجتماعي زيادة التفاعل، ومع بوابات الدفع توفير خيارات دفع آمنة ومتعددة وأكثر سهولة. كما يمكن التكامل مع أدوات التحليل الحصول على رؤى حول سلوك المستخدمين وتحسين الأداء، ومع أنظمة إدارة علاقات العملاء (CRM) تقديم دعم مخصص وفعال. إن التكامل مع تطبيقات الطرف الثالث يزيد من مرونة وفعالية وظائف المنصة، مما يساهم في جودة تجربة المستخدم، زيادة الكفاءة، والولاء لها.

وبذلك يصبح التكامل عاملاً حيويًا في تحسين قدرات المنصات الرقمية على تلبية احتياجات وتوقعات المستخدمين بشكل فعال.

- ✓ **الأمان والخصوصية:** الأمان والخصوصية هما عنصران مهمان للمنصات الرقمية، حيث يعملان على حماية بيانات المستخدمين وتوفير بيئة آمنة على الإنترنت. وتشمل تدابير الأمان تشفير البيانات أثناء نقلها وتخزينها باستخدام تقنيات خاصة مثل HTTPS وSSL/TLS، ومصادقة المستخدمين بطرق مختلفة مثل المصادقة الثنائية والتحقق البيومتري، كما تشتمل أيضا على إدارة الهويات والوصول وتحديث البرمجيات بانتظام للحماية من الهجمات الضارة. من جهة أخرى تعتمد الخصوصية على إعدادات تسمح للمستخدمين بالتحكم في بياناتهم، وسياسات واضحة تشرح كيفية جمع البيانات واستخدامها، والامتثال للقوانين مثل GDPR وCCPA. بالإضافة إلى ذلك يتم توفير آليات عديدة لإدارة الموافقة وتخزين البيانات بشكل آمن، إلى جانب إجراء عمليات تدقيق دورية ومستمرة ونشر تقارير الشفافية، هذه التدابير مجتمعة تساعد في بناء الثقة بين المستخدمين والمنصات الرقمية مما يوفر بيئة رقمية آمنة وموثوقة. (لقد تم التطرق لهذه الجزئية بتفصيل أكثر سابقا)

V. أنواع المنصات الرقمية:

هناك العديد من المنصات الالكترونية ويمكن تقسيمها حسب تخصصها أو حسب ملكيتها أو حسب الفئة المستهدفة من وضعها منها:

* **API**: هي اختصار لـ **Application Programming Interface** أي **واجهة برمجة التطبيقات.**

✓ **المنصات العامة (البوابات الأفقية):** وهي التي تكون موجهة لعموم المستخدمين وبالتالي فيمكن لكل رواد الأنترنت من استخدامها والاستفادة منا، وذلك يعود إلى أنها تقوم بعرض معلومات عامة وتحتوي على روابط متعددة ومن أهم المنصات العامة المعروفة، والتي تقدم خدمات الاتصال والبحث من أشهرها محرك البحث جوجل Google.

✓ **المنصات المتخصصة (البوابات الرئيسية):** وهي منصات لا تكون موجهة لعموم مستخدمي الانترنت بل هي موجهة لفئة معينة فقط من مستخدمي الويب من أمثلتها: المنصات الطبية، المنصات القانونية، المنصات التي تقدم دورات في تخصص محدد. وهذا النوع من المنصات يتميز بأنه:

- يقدم معلومات في مجال محدد.
- يتم إعدادها بواسطة متخصصين في المجال المخصصة له.
- تقدم خدمة لفئة معينة من الدارسين والباحثين والمتخصصين.

✓ **المنصات الحكومية أو القطاعية:** وتعرف أيضا بأنها منصات المؤسسات، وهي تخص المؤسسات والشركات بالقطاعين العام والخاص، وتهدف بشكل أساسي إلى تقديم خدمات تفاعلية ومعلومات للزوار.

✓ **منصة البوابات:** وهي المنصة التي يتم من خلالها عرض قائمة ارشادية أو دليل الكتروني يضم العديد من البوابات والمنصات والمواقع الالكترونية الأخرى، حيث تضم الروابط الالكترونية ومعلومات مختصرة عنها.

المبحث الثاني: المنصات البيداغوجية

I. تعريف المنصات البيداغوجية.

تعتبر المنصات الرقمية أداة حيوية وضرورية ضمن الحياة الوظيفية للأساتذة الجامعيين في العصر الحديث، وتساهم هذه المنصات بشكل فعال في تحسين جودة التعليم سواء للطالب أو الاستاذ. ومن منظور سوسيولوجي فإن هذه المنصات وسيلة فعالة لإعادة هيكلة المجال التعليمي مما يضمن تطوير رأس المال الثقافي للطلبة من خلال الوصول السهل إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأي مكان، بالإضافة إلى أن هذه المنصات تعتبر أحد ديناميات التفاعل

الاجتماعي بين الطلبة والأساتذة ضمن بيئة التعليم، بحيث تتيح الفرص لبناء شبكات اجتماعية تعليمية تنمي الشعور بالانتماء الجماعي (Collective Identity) داخل البيئة الأكاديمية.

علاوة على ذلك تسهم المنصات الرقمية في إعادة إنتاج رأس المال الاجتماعي عن طريق توفير قنوات للاتصال و التواصل المستمر والنقاشات الجماعية، مما يخلق بيئة تعليمية تشاركية أكثر فعالية، كما تساهم هذه الأدوات بدورها في تطوير مهارات الطلبة في استخدام التكنولوجيا وهو ما يعمل على تطوير رأس المال البشري و جعلهم أكثر تأهيلاً لسوق العمل الحديث، كما تساعد هذه المنصات الأساتذة في تتبع تقدم طلبتهم وتحليل أدائهم بشكل أكثر دقة مما يسمح لهم تقديم الدعم المناسب لكل طالب وفقًا لاحتياجاته الفردية، وبالتالي يمكن أن يضمن ذلك العدالة الاجتماعية داخل النظام التعليمي.

ويرى زايد محمد (أستاذ جامعي ومتخصص في المنظومات المعلوماتية بجامعة باريس) أن هذه المنصات البيداغوجية تحتوي على العديد من الأنظمة المهمة وهذه الأنظمة تتمثل في:

أ- **نظام إدارة المحتوى:** حيث يضمن هذا النظام وصول المواد التعليمية للطلبة. حيث يسمح هذا النظام بالتحكم وإدارة محتويات التدريس وهو أيضا فضاء يسمح بتخزين المحتويات البيداغوجية وإعادة استعمالها وإدارتها ونشرها عبر منهجية موحدة تمكن من إنجاز درس واضح. (زايد م.، 2022، الصفحات 141-142)

ب- **نظام إدارة التعلم:** هو الذي يسهل استخدام العناصر المتوافرة في منظومة التعليم.

ج- **نظام مدمج تعاوني بالحاسوب:** هو الذي يسهل استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني في التعليم الالكتروني.

د- **بناء مجتمع افتراضي:** يتكون من المتعلمين والمعلمين والأساتذة يقومون باستخدام استراتيجيات إدارة المعرفة. (التميمي و الشيخ، 2021، صفحة 122)

ومن بين أهم أنواع المنصات الرقمية نجد المنصات التعليمية والتي تلعب دورا هاما في هذا النوع من التعليم، حيث تأتي ضمن التكنولوجيات الرقمية والتي تدعو المتخصصين والمعلمين والمتعلمين تدعوهم للتفكير بشكل جدي في محاولة استخدام هذه الأدوات الجديدة،

لإعادة هيكلة نظام التعليم والتكوين، وهذا لما للتكنولوجيات الرقمية من دور مهم في مساعدة المدرسين في تحسين وتطوير مردوديتهم والإلمام بالمزيد من المعرفة بالنسبة للمتعلمين.

II. تكنولوجيا التعليم:

لقد برزت في الفترة الأخيرة مجموعة من المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا التعليم وهي مفاهيم متداخلة فيما بينها وجب توضيحها ومن هذه المفاهيم نجد: التعليم المتنقل، التعليم الالكتروني والتعليم الرقمي كل هذا يقع تحت مسمى التعليم عن بعد حسب تصنيف الدكتور **محمد زايد**.

1. التعليم عن بعد:

وهو التعليم الذي يكون فيه المدرس بعيدا عن المتعلم من حيث المسافة ويكون التواصل معه عن طريق التكنولوجيات الرقمية.

ويعرف أيضا بأنه نظام لتعليم شرائح متعددة من المجتمع، وتعويضهم عن النظام التعليمي التقليدي الذي فاتهم وذلك عن طريق زيادة مهاراتهم، ورفع مستوى مؤهلاتهم العلمية، وتحسين أدائهم المهني، ويعتمد هذا النوع من التعليم على تكنولوجيات التعليم المتطورة ووسائل التواصل المختلفة للتغلب على مشكل البعد ما بين المعلم والمتعلم. (صبري، 2009، صفحة 302). ويتميز التعليم عن بعد عن التعليم الحضوري التقليدي بأنه:

- يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى.
- يتجاوز حدود المكان والزمان، فيمكن أن تستمر العملية التعليمية من أي مكان في العالم وفي أي وقت. (صبري، 2009، صفحة 310)
- تقليص النفقات قدر الإمكان.
- محتوى تعليمي محدث باستمرار ومتوفر لمدة طويلة. (عبير، 2015، صفحة 20)

2. التعليم الالكتروني E Learning

وهو بديل عن التعليم التقليدي الحضوري كما يمكن أن يكون مكملا له، بالإضافة إلى أن هذا المصطلح يشير إلى استخدام جميع الأوعية الالكترونية في العملية التعليمية (شبكة الأنترنت، الفصول الافتراضية، الأقمار الصناعية، مؤتمرات الفيديو...الخ)

أما **روث كالفن كلارك** و**ريتشارد ماير** في كتابهما: E Learning and the science of instruction فيعرفان التعليم الالكتروني بأنه التعليم الذي يتم تقديمه بواسطة أجهزة رقمية مثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية أو المحمولة، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، وتشتمل الدروس الالكترونية في هذا النوع من التعليم على محتوى رقمي وطرق تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات. ويعتمد هذا النوع من التعليم على استخدام وسائط متعددة مثل: النصوص والصور والفيديوهات، وقد يكون متزامنا (بقيادة مدرس) أو غير متزامن (دراسة ذاتية). (CLARK & MAYER, 2016, p. 8)

ولتطبيق التعليم الالكتروني يجب توفر العديد من المستلزمات منها:

- توفير بنية تحتية متكاملة بداية بتجهيز المدارس والهيئات التابعة للتعليم بشبكات الأنترنت والأجهزة والبرمجيات المختلفة والضرورية للعملية التعليمية.
- تقديم التدريب الضروري للمعلم وللمتعلم وكافة الكادر التعليمي والإداري على حد سواء، بما يضمن تعاملهم مع هذه التقنية بفاعلية أكبر.
- تأهيل النظام التعليمي والمناهج التربوية بما يتلاءم مع هذا النمط من التعليم. (عبد النعيم، 2016، الصفحات 8-9)

وللتعليم الالكتروني نوعان هما:

أ- **التعليم الغير متزامن: Asynchronous Learning** وهو التعليم الذي يكون فيه المعلم والمتعلم منفصلين زمان ومكانا، بحيث يقوم فيه المعلم بوضع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يلج الطالب إلى الموقع التعليمي في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم لإتمام عملية التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن بينهما، ومن إيجابيات هذا النوع

من التعليم الالكتروني أن المتعلم يحصل على الدراسة في الأوقات الملائمة له وبالجهد الذي يستطيع، بالإضافة إلى إمكانية الطالب من الرجوع إلى المادة العلمية وقتما شاء ذلك. غير أن ما يؤخذ عليه هو عدم قدرة الطالب الحصول على التغذية الراجعة فورية من معلمه، كما أن هذا النوع من التعليم يجعل الطالب يحس بنوع من العزلة والانطوائية.

ومن الأدوات المستخدمة في هذا النوع من التعليم نجد: البريد الالكتروني، الشبكة العنكبوتية(الأنترنت)، القوائم البريدية، مجموعة النقاشات، الملفات المنقولة، الأقراص المدمجة. (عبد النعيم، 2016، الصفحات 15-16)

ب- التعليم المتزامن: Synchronous Learning ويكون باتصال المعلم والمتعلم زمانيا رغم انفصالهم في المكان ويكون ذلك عن طريق أي من وسائل التواصل والاتصال، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الالكتروني حصول الطالب على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة مع الاستغناء على التنقل إلى المدرسة أو الجامعة، غير أن ما يؤخذ عليه حاجته لوسائل تقنية حديثة وشبكة اتصال جيدة وهذا ما لا يمكن توفره في كافة الدول خاصة الفقيرة منها.

ومن الأدوات المستخدمة في هذا النوع من التعليم: اللوح الأبيض، الفصول الافتراضية، المؤتمرات عبر الفيديو، غرف الدردشة.

فالتعليم الالكتروني يجمع بين التصميم التعليمي Instructional Design والتكنولوجيا Technology واستراتيجيات التدريس Teaching Strategies. (عبد النعيم، 2016، الصفحات 17-18)

3. التعليم المتنقل:

وهو نوع من التعليم يعتمد على الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من أجل تقديم محتوى تعليمي أكثر مرونة وتسهيلا للعملية التعليمية، ويتيح هذا النوع من التعليم للمتعلمين الوصول إلى المادة التعليمية والدروس في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر مرونة أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي، كما يتم الاعتماد فيه على التطبيقات التعليمية ومقاطع

الفيديو والكتب الالكترونية بالإضافة إلى الاختبارات التفاعلية لتحقيق أهداف التعلم. ويرى الدكتور **محمد زايد** أن التعلم المتنقل هو التعلم الالكتروني باستخدام الأجهزة المحمولة والنقل اللاسلكي.

4. التعلم الرقمي:

وهو التعلم الذي يعتمد على كل التكنولوجيات الرقمية للمعلومات والاتصال في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد وهذا النوع من التعليم يحل محل التعلم الالكتروني. (زايد م.، 2022، صفحة 129)

ورغم كل الإيجابيات والتسهيلات التي يوفرها التعليم عن بعد بكل أشكاله(التعليم الالكتروني، التعليم المتنقل و التعليم الرقمي) إلا أنه قد يتعرض للمقاومة من الطرف الأساتذة والطلاب على حد سواء ويعود ذلك إلى ثقافة كل منهما والتي تؤمن بعدم خصوصية هذا النوع من التعليم، ومحدودية التواصل البشري فيه فبالنسبة للبعض منهم فإن التكوين أمام الشاشة ليس له جاذبية مثل التكوين الحضوري المستمر، فيجب على الأجهزة التكنولوجية المستخدمة أن تجعل الطالب أكثر اهتماما وتركيزا وتقبلا للمعلومة... وحسب الأستاذ **طوني باتس** من جامعة **British Open University** المختصة في التعليم عن بعد يوجد دائما نقص في التجديد البيداغوجي وغياب الاستراتيجية في ادماج التكنولوجيات الرقمية في التعليم عن بعد أو التعليم الافتراضي. (زايد م.، 2022، صفحة 132)

هذا ما جعل الاعتماد على الأنماط التكنلوجية في التعليم لوحدها لا يعتبر الخيار الأمثل فمنهجية التعليم المعتمد على الوسائل الالكترونية فقط فعالة عندما يتعلق الأمر بنقل معلومة جديدة أو توضيح طريقة لاتباع منهجية مماثلة. لكن هذا النمط من التعليم لا ينمي القدرات الفكرية الظرفية أو النقدية أو الابتكار، كما أنه لا يمكن أن ينقل معرفة ظرفية أو سببية، أو يشجع على تنمية القدرات القابلة للنقل ويعتبر هذا النمط حلا غير كامل لذلك لا بد من تحسين مردودية التعليم عن بعد. (زايد م.، 2022، صفحة 133)

كل هذا دفع على القائمين على قطاع التعليم في العالم إلى الدمج بين كل من نمطي التعليم الالكتروني والحضوري على حد سواء للاستفادة من إيجابيات ومزايا كل منهما فأوجدوا ما أسموه بالتعليم المدمج.

إن التعلم المدمج ليس مجرد تكرار للتعليم التقليدي بوسائل تكنلوجية جديدة؛ بل هو عملية إعادة التفكير وإعادة تصميم العلاقة التفاعلية بين التدريس والتعلم. إنه لا يقتصر فقط على مزج التقنيات الحديثة المختلفة أو تسهيل الوصول إلى الموارد التعليمية، وعلى الرغم من أن ذلك قد يؤدي بشكل غير مباشر إلى تحسين الكفاءة وتجربة التعليم للطلاب والأساتذة. وكما قال **مارشال ماكلوهان** لا يكفي مجرد تقديم محتوى قديم بوسيلة جديدة. يجب علينا أن نفكر بجدية في كيفية تصميم وتقديم المحتوى التعليمي في قطاع التعليم العالي، في ظل التحديات العديدة التي تواجه هذا القطاع في تبني التفكير النقدي، ومع الحاجة المتزايدة لهذه المهارات في عصر المعلومات الحالي، يصبح من الضروري تحسين طرق اكتساب مهارات التفكير النقدي والإبداعي المعقد.

يوفر التعلم المدمج فرصًا كبيرة لإنشاء بيئات تعليمية تحولية قادرة على تطوير هذه المهارات بفعالية. كما يمثل هذا الأخير تحديًا جديدًا لأساتذة التعليم العالي لتقديم الإشراف التعليمي الضروري في بيئة تعليمية مدمجة. (Garrison & Kanuka, 2004, p. 06)

وفي الجزائر كغيرها من الدول في العالم أصبح التعليم المدمج جزءا أساسيا من النظام التعليمي خاصة في قطاع التعليم العالي، هذا الخيار جاء كاستجابة لتحديات عديدة راهنة كتوفير تعليم عالي ذا جودة للعدد المتزايد من الطلبة، بالإضافة إلى جائحة كوفيد التي تطلبت من المسؤولين إجراءات خاصة وفورية.

ولعل أهم الوسائط التي اعتمدت عليها الجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا هي المنصات الرقمية، وتعد المنصة برمجية تساعد في تسيير الدروس عن بعد، وتحتوي هذه البرمجية الأدوات الضرورية للمستخدمين الأساسيين لها والذي يهدف إلى مراجعة المحتويات التعليمية عن بعد وشخصنة التكوين والتأطير. (زايد م.، 2022، صفحة 141)

فالمنصات الرقمية باعتبارها أحدث الوسائل التكنلوجية التي اعتمدت عليها الوزارة الوصية لتطبيق سياسة التعليم المدمج الذي تبنته الوزارة باعتبارها عامل مهم في إدارة الدروس عن بعد، وتحتوي هذه الأخيرة على الأدوات الضرورية للمستخدمين وتهدف لمراجعة المحتويات التعليمية عن بعد وتكييفها مع احتياجات كل طالب.

أما من الناحية المعلوماتية فإن هذا المفهوم يعبر عن منظومة التصرف والإدارة والتكوين والتعليم والتدريس، كما أنها تعتبر حلول برمجية وجدت للتصرف في المسارات ومتابعة المتكونين ونشر محتوى المساق عبر الأنترنت. (زايد م.، 2022، صفحة 141)

III. تصنيفات المنصات الرقمية التعليمية:

1. منصات التعليم التقليدية (القائمة على الفصول الدراسية الافتراضية)

يحاكي هذا النوع من المنصات التعليمية الفصول الدراسية التقليدية عن طريق تقديمها لجلسات تفاعلية مباشرة عبر الأنترنت، وهي تستخدم أدوات عديدة للاجتماعات المتزامنة ومن المهم عند اختيار الأداء المناسبة الاهتمام ب:

- قدرات الصوت والفيديو.
- القدرة على مشاركة المستندات ذات الحجم الكبير.
- القدرة العالية على الأرشفة والتخزين.
- التوافق مع مختلف الأجهزة المحمولة.
- إمكانية الاستطلاع.
- وجود غرف الاجتماعات الفردية. (Boettcher & Conrad, 2016, p. 221)

أ- أدوات منصات التعليم التقليدية (الفصول الافتراضية):

- **مؤتمرات الفيديو:**

تتيح مؤتمرات الفيديو للأساتذة تقديم المحاضرات والندوات بشكل مباشر(متزامن) مما يتيح للطلبة الحضور والتفاعل في الوقت الفعلي، ويمكن للأساتذة استخدام الكاميرات والميكروفونات للتواصل مع طلبتهم، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تشويقًا وتفاعلا وحيوية.

- **الدردشة المباشرة:**

تعتبر هذه الأداة وسيلة للتواصل الفوري بين الطلبة والأساتذة فيمكن للطلبة طرح الأسئلة، وتبادل الأفكار والآراء، ومناقشة المواضيع المطروحة في الفصل الافتراضي. هذا النوع من التفاعل يساعد في زيادة الفهم ويوفر فرصة للتعلم المتعاون.

- **السبورة التفاعلية:**

تمكن السبورة التفاعلية الأساتذة من تقديم المحتوى التعليمي بطرق متعددة أكثر ابتكارا مثل الرسم، والكتابة، وعرض الشرائح. ويمكن للطلبة المشاركة في الأنشطة التي تتم على تلك السبورة مثل حل المسائل أو إضافة تعليقات، مما يزيد من التفاعل والمشاركة.

ب- مميزات منصات الفصول الدراسية الافتراضية:

- **المرونة:** يمكن للطلبة والأساتذة الوصول إلى الدروس من أي مكان في العالم، مما يوفر لهم قدرة عالية على إدارة الوقت، هذه الميزة مفيدة بشكل خاص للطلبة الذين لديهم جداول زمنية مكتظة أو الذين يدرسون في مناطق زمنية مختلفة.
- **التفاعل الفوري: بفضل** الأدوات التفاعلية التي تقوم عليها هذه المنصات مثل الدردشة المباشرة ومؤتمرات الفيديو يمكن للطلاب تلقي المساعدة والتوضيحات في الوقت الفعلي من طرف أساتذتهم، ومن طرف زملائهم مما يحسن عملية التعلم.
- **التسجيل والاعادة: توفر** بعض المنصات ميزة تسجيل الجلسات، مما يسمح للطلبة بمراجعة المحتوى التعليمي في وقت لاحقًا، هذه الميزة مفيدة جدا للتحضير للامتحانات أو لمراجعة النقاط التي قد تكون مبهمة خلال الجلسة الأصلية.

ج- بعض الأمثلة عن منصات الفصول الدراسية الافتراضية:

- **Zoom:** يوفر Zoom أدوات متعددة مثل الغرف الفرعية لعقد مناقشات جماعية صغيرة، وخاصية السبورة البيضاء، وتسجيل الجلسات.

- **Microsoft Teams:** يقدم Teams إمكانية دمج التطبيقات التعليمية المختلفة وإدارة المشاريع الجماعية، بالإضافة إلى الدردشة والمكالمات الفيديو.
- **Google Meet: وهو** جزء من حزمةGoogle Workspace ، يقدم Google Meetأدوات بسيطة وفعالة لعقد الاجتماعات الافتراضية وتسجيلها.

2. منصات التعلم الالكتروني LMS

والذي يعني "نظام إدارة التعلم" **Learning Management System** هي منصات تساعد في إدارة وتقديم الدورات التعليمية الخاصة عبر الإنترنت. تعمل هذه المنصات على تسهيل عملية التعلم من خلال توفير مجموعة متنوعة من الأدوات التي تدعم الأنشطة التعليمية مثل تحميل المواد الدراسية، إدارة الواجبات والاختبارات، والتواصل بين الطلبة والأساتذة.

أ- مميزات نظام إدارة التعليم الالكتروني LMS:

يتميز نظام إدارة التعليم الإلكتروني LMS بالعديد من المميزات من أهمها:

- سهولة الاستخدام والمرونة في العمل حيث يسهل لنا:
  - تقديم المادة العلمية للمحاضرات عن طريق الأنترنت.
  - تقديم محتوى المحاضرات عن بعد باستخدام ما يعرف بالقاعات الالكترونية.
  - يتيح توفير التعليم بنوعيه الذاتي والمختلط
- توفير منتديات النقاش الالكتروني عن بعد بين الأستاذ والطالب.
- توزيع الواجبات المدرسية واستلامها عن طريق الأنترنت.
- تقديم الاختبارات عن بعد سواء كانت هذه الاختبارات تجريبية أو نهائية.
- يمكن للباحثين والطلبة تقديم عروض لمشاريعهم وأبحاثهم العلمية عن بعد.
- يساهم في تخزين المعلومات والمحاضرات والمحتويات التعليمية للرجوع إليها عند الحاجة إليها.
- دعم اللغة العربية مع إمكانية تصميم واجهات بالعربية في بعض الأنظمة.
- توافقها مع أنظمة المؤسسات التعليمية ما يمكننا من ربط النظام بالبنية التحتية الجاهزة لتلك المؤسسات.

- العديد من الأنظمة مجانية وبعضها مفتوحة المصدر والبعض الآخر تكلفة استخدامه بسيطة.
- هذه الأنظمة تعمل على متصفح الأنترنت بما يضمن سهولة الاستخدام وتوظيف خصائصها. (غازي، 2024، الصفحات 60-61)

ب- أنواع أنظمة إدارة التعلم الالكتروني LMS:

سنلقي نظرة عامة على بعض المنصات التعليمية الإلكترونية المشهورة:

1) منصة موودل* MOODLE :

وهي منصة مفتوحة المصدر يتم استخدامها على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها في كل أرجاء العالم، وهي تتيح للمؤسسات تخصيص النظام التعليمي وفقًا لاحتياجاتها، وهي تحتوي على مجموعة كبيرة من الأدوات التي تدعم مختلف الأنشطة التعليمية، كما يعرف موودل بأنه نظام لإدارة الدورات CMS (Course Management Systems)

يستخدم هذا النظام لتقديم الدورات على الأنترنت، وهو عبارة عن برنامج مجاني ومفتوح المصدر FOSS (Free and Open Source Software) (يعني أنه يمكن لأي شخص عرض وتعديل وتحسين البرمجية وفقا لاحتياجاته)

لقد تم اختيار العديد من الميزات الموجودة في موودل بعناية كبيرة من أجل دعم فلسفة التعليم والتي تسمى في علم التربية بالتربية البنائية الاجتماعية. هذا الأسلوب من التعليم والتدريس يعتمد على أربع مفاهيم: البنائية، البناء، البنائية الاجتماعية ومتصلة ومنفصلة. (NASH, 2016, p. 07)

ويؤكد التيار الفكري للتكوين الاجتماعي البنائي على أن الطلبة يبنون بصفة فعالة معارفهم الجديدة بالتفاعل مع الآخرين، فكل ما يقرأه الفرد ويراه ويسمعه ويشعر به ويلمسه تتم مقارنته بمعارفهم السابقة، وإذا ما كانت مقبولة في الوجود الفكري يمكنه اعتبارها معرفة جديدة. وتتأكد تلك المعرفة وتتثبت عندما يكون باستطاعة الفرد استخدامها بنجاح في محيطه الأوسع

Modular **O**bject **O**riented **D**ynamic **L**earning **E**nvironnement :MOODLE*

وهذا ما يجعل العملية غير مقتصرة على انتقال المعلومة من فكر إلى آخر ولكنها تتأثر بتفسير التفاعل مع مجموعة اجتماعية وترجمته. (زايد م.، 2022، صفحة 159)

✓ **مميزات منصة موودل التعليمية MOODLE:**

- مجانية ومفتوحة المصدر حيث يمكن للمؤسسات التعليمية تنزيل وتعديل واستخدام المنصة دون ترخيص أو دفع تكاليف.
- تتميز MOODLE بالمرونة حيث يمكن تخصيص المنصة والتعديل فيها بما يتناسب مع احتياجات المؤسسة التعليمية.
- واجهة المنصة سهلة الاستخدام وواضحة لكل من الطالب والأستاذ.
- توفر ميزة دعم مختلف اللغات بحيث يمكن استغلالها في اغلب دول العالم على اختلاف لغاتهم.
- تتوفر المنصة على أدوات تسمح بإدارة الدروس والدورات بكل سهولة، بما في ذلك موارد الدرس، الأنشطة، التقييمات والاختبارات.
- تسمح للطلبة والأساتذة المشاركة في التفاعل عن طريق منتديات الدردشة والمناقشة.
- تمكن الأساتذة من متابعة طلبتهم وتقييم أدائهم من خلال أدوات التقرير والتحليلات.
- إمكانية التكامل لدى المنصة مع أدوات أخرى خارجية مثل: Microsoft OneDrive، Google Drive و Zoom.

الشكل رقم(02) يمثل الواجهة الرئيسية لمنصة مودل بجامعة مسيلة

2) نظام إدارة التعلم الالكتروني بلاك بورد Blackboard:

نظام البلاك بورد site Academic Blackboard ويعتبر من أقوى أنظمة التعليم الإلكترونية التجارية في عالم التقنية ظهر لأول مرة عام 1995 تم تطويره من طرف شركة بلاك بورد، وهو يستخدم من طرف أكثر من (3600) مؤسسة تعليمية على مستوى العالم، ويقدم هذا النظام الخدمات التعليمية الالكترونية المتميزة لجميع عناصر العملية التعليمية من أساتذة وطلبة وأولياء أمور وإدارة وغيرها، كما يقدم هذا النظام جميع الأدوات الضرورية لتحضير وإعداد المادة التعليمة وشرحها وتحليلها وتقديمها. (سويقات، 2023، صفحة 70)

ويتكون نظام البلاك بورد من:

- بلاك بورد ليرن Blackboard Learn.
- بلاك بورد كولا بوريت Blackboard collaborate.
- بلاك بورد موبايل Blackboard Mobile.

✓ **مميزات نظام إدارة التعلم بلاكبورد:**

للبلاكبورد العديد من المزايا التي تميزه عن باقي أنظمة إدارة التعلم الأخرى بالإضافة إلى المزايا المشتركة مع المنصات الأخرى:

- سهولة تشخيص الصفحة من قبل الأستاذ بإضافة أو حذف الأيقونات حسب الحاجة.
- يتوفر على العديد من الروابط التي يحتاج إليها كل من الأستاذ والطالب مثل: الإعلانات، وصف المقرر والمحاضرات والواجبات، منتديات النقاش، الفصول الافتراضية وغيره.
- إمكانية اطلاع الأستاذ والطالب على النقاط المتحصل عليها من خلال مركز التقديرات.
- وجود ميزة تحميل المحاضرات بحيث يمكن متابعة التعلم دون اتصال.
- إمكانية وضع الطلبة ملاحظاتهم حول المحاضرات.
- وجود ميزة المحادثة المباشرة المبنية على أدوات (Java Based Tools) غير المحدودة بين أفراد المستخدمين ضمن المجموعة الواحدة، بالإضافة إلى أن الأستاذ بإمكانه إدارة هذه المحادثات المباشرة بعدها يقوم النظام بحفظ أرشيف كل المحادثات بحيث يسهل الرجوع إليه لاحقا من طرف الأستاذ.
- النظام يعطي الأستاذ ميزة تقسيم الطلبة إلى مجموعات ووضع ملفات مشاركة لكل مجموعة وكذلك منتدى خاص.

- توفر ميزة انشاء اختبارات ذاتية للطلبة إما بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت، ويقوم النظام بالتصحيح وتسجيل الدرجات أوتوماتيكيا حسب المعايير التي يحددها الأستاذ.
- توفر خاصية تمكين الطلبة من وضع صفحات خاصة بهم تشمل صورهم ومعلوماتهم الشخصية ومواقع ذات أهمية. (غازي، 2024، الصفحات 63-66)

الشكل رقم (03) يمثل واجهة حساب أستاذ جامعي على منصة بلاك بورد التعليمية.

3) المنصة التعليمية Canva:

هي شبكة الكترونية تحتوي على أنظمة لإدارة التعليم LMS، هدفها الرئيسي هو جعل عملية التعليم والتعلم أكثر سهولة، وقد تم تصميم CANVAS خصيصا للمعلمين ولطلاب المدارس من الروضة إلى المرحلة الثانوية حيث أنها تستخدم نظام إدارة للتعلم سهل يعتمد أساسا على تقنية السحابة Cloud، والذي بواسطته يتم ربط جميع الأدوات والموارد التي يستخدمها الأفراد في مكان واحد الأمر الذي يسمح للمعلمين والمتعلمين الوصول إلى مجموعة من الأدوات لا حصر لها بهدف جعل العملية التعليمية أكثر سهولة.

✓ **مميزات المنصة التعليمية CANVAS:**

- تعتبر منصة CANVAS التعليمية نظام إدارة تعلم شامل.
- توفر اتصال موثوق وسريع.
- تضمن هذه المنصة تنظيم مسارات التعلم.
- توفر المنصة على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية.
- إتاحة الفرصة للمعلم لإضافة درسه وتقسيم الدرس على حسب العناوين إلى صفحات.

- إمكانية إضافة صور ومقاطع فيديو في الصفحات من طرف الأستاذ.
- توفر ميزة إضافة تمارين وواجبات ليقوم الطلبة بحلها مع إمكانية تحديد المدة التي يمكن للطالب حل تلك الواجبات خلالها.
- تتيح منصة CANVAS إضافة اختبار للطلبة بمختلف الأنواع من الأسئلة وتحديد النقاط المتحصل عليها وإمكانية ارسالها إلكترونيا للطلبة.
- بإمكان الأستاذ إضافة أي إعلان لطلبته في صفحة الإعلانات.
- وجود صفحة للنقاشات بين الأستاذ والطلبة للاستفسارات.

الشكل رقم (04) يمثل واجهة الدخول لحساب على المنصة التعليمية CANVAS.

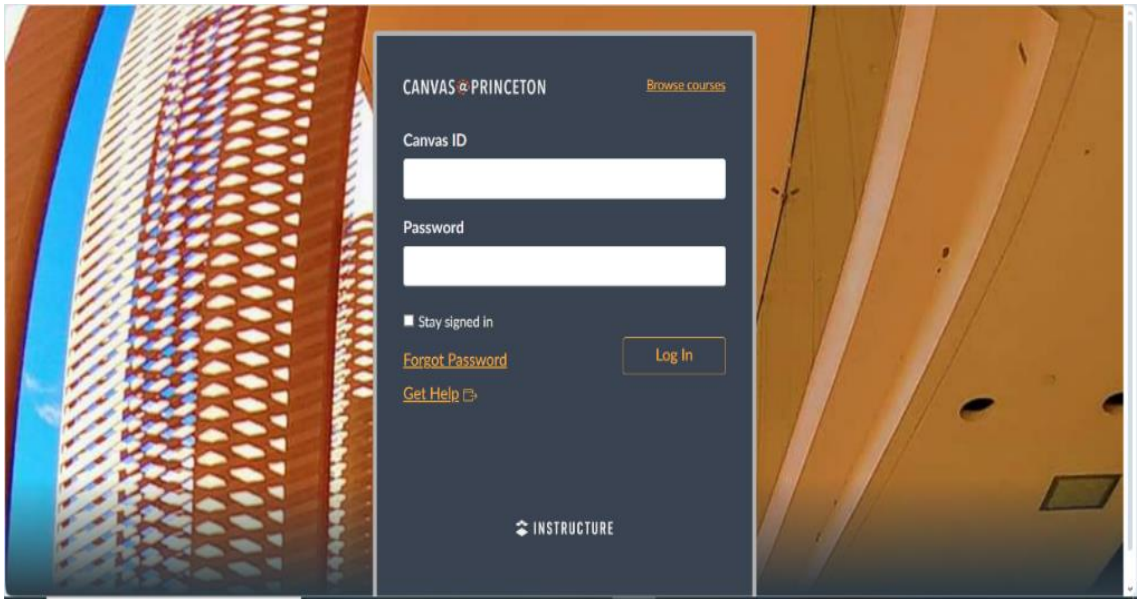

4) المنصة التعليمية الالكترونية EDMODO:

يعرفها الدكتور محمد عاصم محمد غازي بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية توظف التقنية الالكترونية ويب 2، وتجمع هذه المنصة بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك، وتمكن هذه المنصة المعلمين من عملية نشر الدروس ووع الواجبات وتطبيق الأنشطة

التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى القدرة على التواصل والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات تواصل مختلفة. كم أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الالكترونية وتوزيع الأدوار وإمكانية تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل، كما أنها تسهل عملية تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والمتعلمين وإمكانية مشاركة المحتوى التعليمي، كما أنها تتيح لأولياء الأمور التواصل

مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم مما يسمح بتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية. (غازي، 2024، الصفحات 52-53)

- ✓ **مميزات المنصة التعليمية EDMODO:**

لهذه المنصة العديد من المزايا الخاصة بها وأخرى تشترك بها مع المنصات التعليمية الأخرى نذكرها فيما يلي:

- الجمع بين أنظمة إدارة المحتوى وخصائص شبكات التعليم الاجتماعية المجانية للأساتذة والطلبة والهيئات التعليمية، وهي تضمن توفير المقررات التفاعلية والتواصل الاجتماعي وزيادة التفاعل بين الطلبة باستخدام الأجهزة الذكية.

- توفر ميزات فنية لكونها شبكة مخصصة للتعليم، ومن هذه الميزات الفنية وجود نظام رصد العلامات، أرشفة الرسائل وإمكانية الاحتفاظ بها، استخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة.

- سهولة الاستخدام لتشابه واجهتها مع واجهة الفايسبوك فهي سهلة ومألوفة لدى الطلبة.

- إمكانية إنشاء فصول افتراضية من طرف الأساتذة، فهذه العملية لا تتطلب سوى ثواني معدودة لذلك، كما أنها لا تتطلب معلومات خاصة للتسجيل ولا حتى بريدي إلكتروني للطالب.

- إمكانية إنشاء مجموعات على المنصة.

- توفر ميزة إجراء المناقشات الجماعية وإرسال الرسائل وتبادل الملفات بين الأساتذة والطلبة.

- إمكانية إجراء الاختبارات وبالتالي توفير التغذية الراجعة بكل سهولة. (المصري و الأشقر، 2018، الصفحات 41-42)

- كل هذه المميزات وغيرها من شأنها أن توفر بيئة متكاملة تستجيب لاحتياجات الطلبة، وتساهم في الرفع من قدراتهم ومستوى إدراكهم وتطور من أدائهم، وترفع من جاهزيتهم للتعلم بشكل أفضل أكثر فاعلية وسهولة.

الشكل رقم (05) يمثل واجهة تسجيل الدخول لحساب عبر منصة أدمودو التعليمية

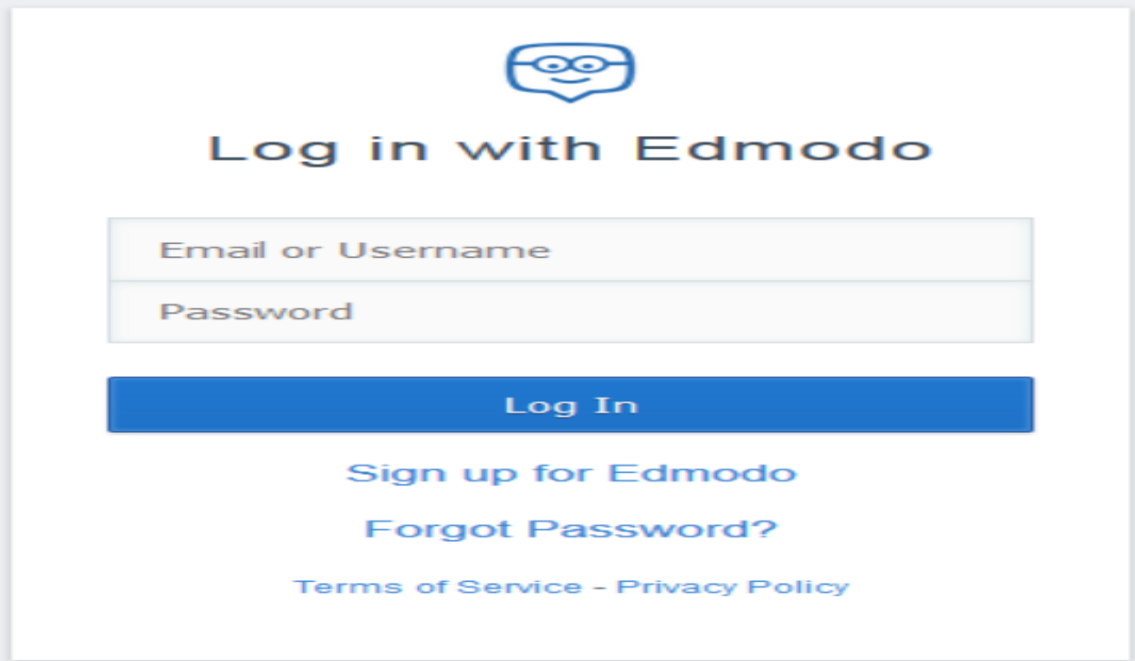

5) منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)*

هو منصة للدورات التعليمية عبر الانترنت مع إمكانية التسجيل المجاني والمفتوح، وتدمج MOOC بين الشبكات الاجتماعية والموارد المتاحة عبر الانترنت، وتدار بواسطة ممارسين رائدين في مجال الدراسة.

ويعرفها **Kaplan & Haenlein** الموك هو دورة تعليمية عبر الإنترنت تستهدف المشاركة غير المحدودة والوصول المفتوح عبر الويب.

وهي تعتبر شكلا من أشكال التعلم عبر الانترنت وهي تحتوي على محاضرات بواسطة مقاطع فيديو قصيرة نسبيا، ومحتويات تعليمية أخرى ذات صلة. (Shang , Ying , & Hong , 2018, p. 132)

وقد مر MOOC منذ نشأته سنة 2008 بتطورات عديدة جعلتها من المنصات الأكثر شعبية على الانترنت، وهناك نوعان رئيسيان من MOOCs هما:

* MOOC : هو اختصار لـ Massive Open Online Courses

- **cMOOCs** : تعتمد هذه الدورات أساسا على مبادئ نظريات التعلم الاتصالية ومفاهيم المعرفة الاتصالية، مما يعني أن الطلبة يتواصلون مع بعضهم البعض لتبادل المعرفة والمعلومات.
- **xMOOCs**: وتعتمد على النهج المعرفي السلوكي، ما يعني أن التعلم يكون موجها ومبنيا على سلوكيات معرفية محددة. (Sangeeta , Janesh , Rongsheng , & Rakesh, 2017, p. 142)

ومن أشهر المنصات التابعة لها نجد: Coursera, edX , Udacity, FutureLearn, Khan Academy.

✓ **مميزات منصات MOOCs:**

- الوصول المفتوح بحيث يمكن لأي شخص المشاركة في أي دورة تدريبية على الأنترنت مجانا في أغلب الأحيان أو برسوم رمزية.
- إمكانية التوسع في الدورات لدعم عدد غير محدد من المشاركين.
- المرونة فهي توفر المحتويات التعليمية في أي وقت يناسب المتعلمين دون التقيد بوقت محدد.
- تغطي MOOCs العديد من الموضوعات والتخصصات العلوم، الهندسة، الفنون، اللغات ... الخ، وبالتالي يمكن للطلبة اختيار الدورات التي تناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم المهنية.
- تشتمل MOOCs محاضرات عن طريق الفيديو ، محتويات للقراءة، اختبارات قصيرة، ومنتديات للنقاش. يتيح هذا النهج التفاعلي والمتنوع المشاركة بفعالية في العملية التعليمية.
- توفر منصة MOOCs بيئة تعليم ذاتية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم والتركيز على نقائصهم المعرفية.
- تتيح MOOCs فرصة الوصول إلى موارد من مؤسسات وجامعات عالمية رائدة، والاستفادة من خبرات أساتذة من مختلف جامعات العالم.
- توفر منصات MOOCs شهادات يمكن أن تكون ذات قيمة في سوق العمل.
- توفر منتديات للنقاش تتيح للطلبة التفاعل مع زملائهم من مختلف أنحاء العالم هذا التفاعل من شأنه أن تسهيل تبادل الأفكار والمعلومات ما يخلق بيئة تعليمية مرنة. (LI & Steven, pp. 5-7)

الشكل رقم (06) واجهة منصة MOOC الخاصة بجامعة المسيلة.

3. الموقع الالكتروني: Website

يعرفه **Steve Krug** في كتابه **Don't Make Me Think, Revisited: A Common Sense Approach to Web Usability** بأنه مجموعة من الصفحات المترابطة التي تم إنشاؤها على شبكة الإنترنت بهدف توفير المعلومات أو الخدمات أو المحتوى التفاعلي للمستخدمين، ويتم تصميم هذه الصفحات بحيث تكون سهلة في التنقل من خلالها وميسورة الفهم، مع التركيز على توفير إمكانية استخدام سلسة وبديهية. (Steve, 2014)

كما يُعرّف الموقع الإلكتروني : بأنّه مجموعة من الملفات والموارد الرقمية ذات الصلة المشتركة و التي يُمكن الوصول إليها عبر شبكة الويب العالمية، بحيث تكون هذه الملفات والموارد الرقمية مُنظمةً ومُجتمعةً تحت اسم مجال واحدDomain Name وتتنوع الملفات التي يُمكن تواجدها عبر الموقع الإلكتروني بين المُستندات والصور والنصوص وغيرها من الملفات الأخرى، ولا يُشير اسم الموقع بالضرورة إلى تواجده في مكان مادي مُعين بالتحديد، حيث يتواجد الموقع الإلكتروني على ما يُعرف بخوادم الويب التي تنتشر واقعيا في مواقع مُختلفة من العالم، ويُمكن أن يتكون الموقع الإلكتروني من ملف واحد (HTML) أو من الآلاف من الملفات ذات الصلة، ويتم الوصول إلى الموقع الإلكتروني الموجود على شبكة الإنترنت بواسطة أحد مُتصفحات الويب المُتوفرة على جهاز المُستخدِم، حيث يُدخّل المستخدم عنوان

(URL)الخاص بالموقع على شريط عنوان المُتصفح المستخدم للانتقال إليه، وفي حال عدم معرفة عنوان (URL) الخاص بموقع مُعين، فيُمكن البحث عن هذا الموقع باستخدام أحد مُحركات البحث الموجودة عبر شبكة الإنترنت، وتجدر الإشارة إلى أنّ المواقع الإلكترونية تكون مملوكة لأحد الأفراد أو الشركات أو مؤسسات مُعينة كما تُدار من قِبل تلك الجهات. (الكسواني، 2021)

ويعود تاريخ ظهور أوّل موقع إلكتروني في العالم إلى السادس من شهر أوت من العام 1991م وذلك عندما أطلق عالم الفيزياء البريطاني **تيم بيرنرز لي** الموقع الإلكتروني (info.cern.ch)أثناء تطويره لشبكة الويب العالمية، حيث طوّر **بيرنرز** في وقتٍ سابق مجموعة من التقنيات الرئيسية التي تُعتبر أساس ظهور شبكة الويب، ورفض **بيرنرز لي** أن يُنسب له فضل اختراع شبكة الويب العالمية، وذلك من خلال رفضه لتسجيل براءة اختراع باسمه بعد اختراعها، حيث أراد أن يكون هذا الاختراع بمثابة ملكية عامة للجميع ليستطيعوا التطوير والتحسين عليه بشكل سريع، وشهد العام 1993م إصدار أول مُتصفح ويب يُمكن استخدامه من طرف عامة الناس، والذي عُرف باسم(Mosaic) كما شَهِدت الأعوام اللاحقة إطلاق العديد من المواقع المُختلفة كموقع ياهو(Yahoo) ، وموقع أمازون(Amazon) ، وغيرها العديد من المواقع، واستمر ظهور المواقع الإلكترونية وإطلاقها حيث وصل عدد المواقع الإلكترونية الموجودة حالياً عبر شبكة الإنترنت ما يزيد عن 1.7 مليار موقع إلكتروني عبر شبكة الإنترنت. وفي كل يوم جديد يُطلق 570 ألف موقع جديد. (الكسواني، 2021)

- ✓ **الموقع الرسمي لجامعة المسيلة:**

يعد الموقع الرسمي لجامعة المسيلة بمثابة بوابة إلكترونية تقدم مجموعة كبيرة من الخدمات والتسهيلات للطلبة والأساتذة والباحثين، ويتميز الموقع ببساطة واجهته وسهولة الاستخدام مع احتوائه على مجموعة من الأيقونات التي تسهل استخدامه، وهو متوفر باللغتين العربية والانجليزية، كما يتوفر الموقع على روابط لأهم الهيئات والمراكز ذات العلاقة، ويسعى الموقع لتسهيل التواصل بين الجامعة والمجتمع الأكاديمي والطلابي مما يعزز دور الجامعة كمركز للمعرفة والبحث العلمي في الجزائر.

الشكل رقم (07) يمثل واجهة الموقع الرسمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

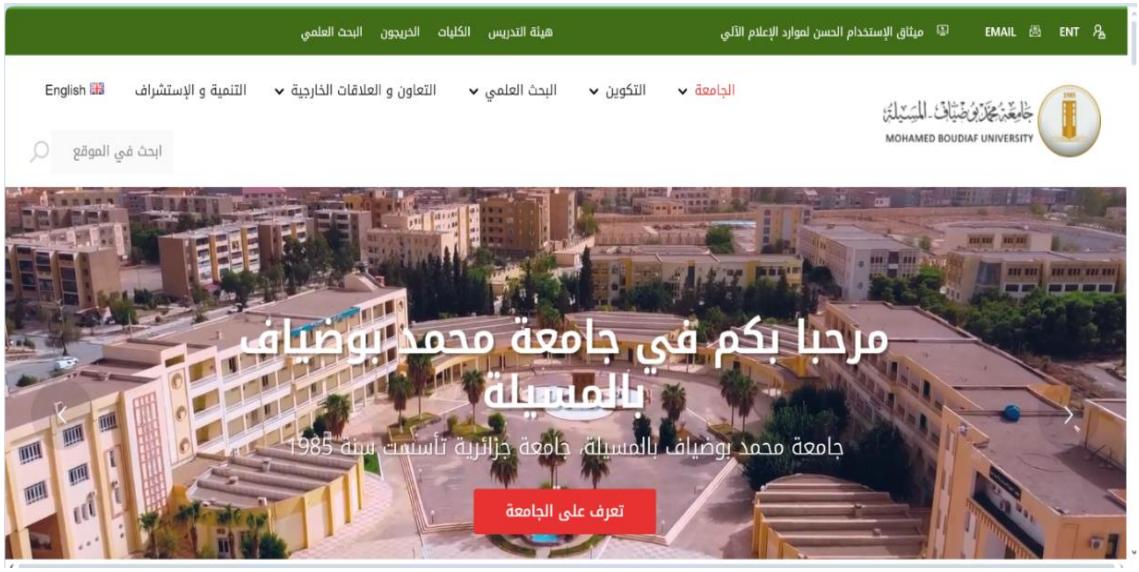

4. المستودع الرقمي المؤسساتي Dspace: Institutional digital repository

وهو نظام تم تطويره كبرنامج مفتوح المصـــــدر من خلال التعاون بين مكتبات معهد ماساتشوستس للعلوم والتقنيةMIT ، وشركة هيلوت باكردHP بمنحة من شركةHP وقد بدأ هذا المشروع عام 2000م كما جرى إصدار أول نسخة للعامة في عام 2002. وقد أختير هذا النظام كأفضـــل النظم وأكثرها تفوقا على باقي النظم على شـــاكلته، لكن من أبرز عيوبه أنه لا يدعم النقاشات وعدم توفره على خاصية فرز النتائج. (قباني، 2013، صفحة 08)

المستودع الرقمي المؤسساتي هو المستودع الذي يكون أساسه جامعة وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات الرقمية التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي بهدف نشـــر وإدارة المواد الرقمية التي انتجتها الجامعة وأعضـــائها ما يضـــمن الحفظ طويل المدى للمعلومات وتحويلها لمختلف الأشكال. (بابوري و عنكوش، 2017، صفحة 140)

- ✓ **بطاقة فنية للمستودع الرقمي لجامعة المسيلة:**

المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة المسيلة إصدار Dspace 7.6.1 هو مستودع رقمي مؤســـســـاتي يضـــمن الوصـــول الحر والمجاني للإنتاج الفكري والأكاديمي لمنتســـبي

الجامعة، لغة الواجهة الخاصة به هي اللغة الإنجليزية والموضوعات التي يحتويها المستودع تتنوع بتنوع الكليات والتخصصات التي تحتويها جامعة المسيلة ما بين العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، الرياضيات والاعلام الآلي، التكنلوجيا، تسيير التقنيات الحضرية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية و أخيرا إصدارات المجلات التي تصدر عن جامعة المسيلة.

وتتنوع لغات المادة العلمية التي يحتويها المستودع الرقمي لجامعة المسيلة بين العربية والفرنسية والانجليزية. كما تختلف وتتنوع بين أطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجستير والماستر والليسانس ومقالات الملتقيات الدولية والوطنية والمحلية بما مجموعه 36175 ملف، كل هذه الملفات توجد بصيغة PDF ويمكن الوصول إليها عن طريق محركات البحث على الأنترنت أو عن طريق الموقع الرسمي لجامعة المسيلة كما يعتمد المستودع في سياسة الإيداع على الإيداع الشخصي للقائمين على المستودع. (المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة المسيلة، بلا تاريخ)

الشكل رقم (08) يمثل الصفحة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5. المنصة الرقمية *PROGRES:

هي نظام معلوماتي شامل أنشأته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية هدفه هو تحسين الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، وإدارة مختلف شؤون الجامعة سواء كانت إدارية أو أكاديمية بفعالية كبيرة، وقد تم إطلاق هذه المنصة سنة 2015 في إطار الشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية والاتحاد الأوروبي هذه الشراكة المتمثلة في برنامج لتطوير ودعم السياسة القطاعية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. (حفيظ و بوقرة، 2022، صفحة 285)

وتوفر هذه المنصة العديد من الخدمات التي تمس الحياة التعليمية لكل من الطلبة والأساتذة وحتى الإداريين التابعين للجامعة، وسندرج هذه الخدمات ضمن مجالات وهي:

منصات خاصة بالطالب وتهتم بـ:

- تغيير التخصص والتوجيه والتشاور بشأن نتائج التقييمات كل هذا ضمن بوابة الطالب.
- تسيير الشهادات الأجنبية ضمن منصة خاصة بالطلبة الأجانب والطلبة الجزائريين الحاصلين على بكالوريا أجنبية.
- منصة توثيق الشهادات الأجنبية.
- منصة للتسجيل في الدكتوراه.
- منصة خاصة بالخدمات الجامعية بما في ذلك المنح طلبات الإقامة والنقل.

منصات خاصة بالأستاذ أو المؤسسة وتضمن هذه المنصات:

- التعليم والحياة الطلابية ويندرج ضمنها إدارة عروض التكوين، التدريس، بداية العام الدراسي، المراقبة التربوية للطلاب، المناهج الدراسية ومسارات الطلاب والشهادات.
- إدارة الموارد البشرية وتختص بالإدارة المهنية للموظف، إدارة الوظائف والمهارات والمتابعة الطبية للموظفين وإعداد كشوف الرواتب.

*progeciel de gestion d'enseignement supérieur et de la recherche

- منصة خاصة بإدارة الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين والمجموعات، إدارة أعمال الشراكة، إدارة الأحداث، إدارة الوثائق، إدارة العقارات، إدارة الحقوق والتصاريح وإدارة التسميات.
- الإدارة المالية والمحاسبية وتهتم بأعداد الميزانية والتسميات الخاصة بحسابات الخزينة، تحضير وإنشاء ميزانية التشغيل وإدارة السوق والجدولة.

منصة خاصة بالشكاوى يحتوي نظام PROGRES أيضا على منصة خاصة بالشكاوى تهتم بشكاوى كل من الطلبة والأساتذة كما تضمن لهم هذه المنصة أخذ المواعيد مع الوزارة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بلا تاريخ)

الشكل رقم (09) يمثل واجهة حساب PROGRES لطالب دكتوراه.

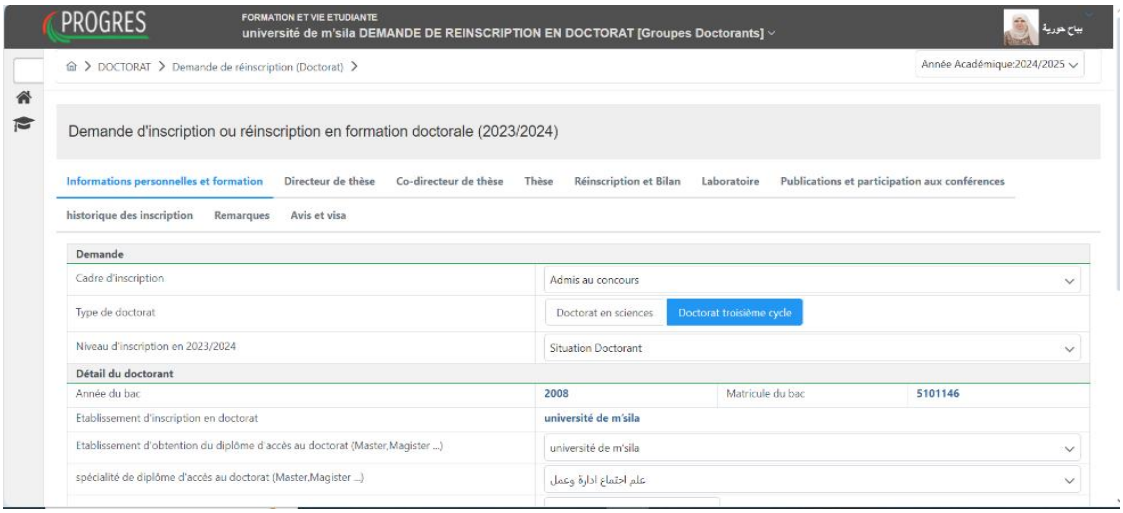

IV. قراءة في المنصات البيداغوجية في الجامعات الجزائرية الفرص والتحديات:

بإلقاء نظرة معمقة على واقع الحال في الجامعات الجزائرية نجد أن هناك تحولات بنيوية واضحة في دور الأستاذ الجامعي ظهرت مع بداية تبني المؤسسات الجامعية للمنصات الرقمية حيث ظهر تحدي جديد تم فرضه على الأستاذ الجامعي والمتمثل في محاولة التكيف مع رأس المال التكنولوجي الجديد ما استدعي منه اكتساب معارف ومهارات جديدة لضمان قدرته على التأقلم مع التحولات الرقمية المتسارعة وإعادة تشكيل وتطوير دوره التقليدي كناقل للمعرفة، هذا ما أشار إليه كل من Garrison و Vaughan في كتابهما Blended Learning in Higher Education: Framework, Principles, and Guidelines (2008) حيث أشارا إلى أن التحول نحو التعلم المدمج (الدمج بين التعليم

الالكتروني والتعليم التقليدي) يتطلب من الأساتذة التكيف مع تقنيات جديدة وإعادة تصور أدوارهم التقليدية في التعليم. فبعد أن كان دور الأستاذ في النمط التقليدي من التعليم هو مصدر المعلومة الرئيسي أصبح الان بدخول التكنلوجيا تحول المحاضر التقليدي إلى ما يمكنه تسميته بالمسير الرقمي فدور الأستاذ تحول إلى دور المرشد والمسير في بيئة تعليمية رقمية عن طريق توجيه طلبته إلى مصادر المعلومة ومحاولة بناء فكر نقدي لدى الطلبة تجاه تلك المصادر.

ومن ناحية فإن هذه المنصات توفر فرصا هامة لتحسين الأداء البيداغوجي من خلال الابتكار التربوي، حيث يمكن للأساتذة الاستفادة من أدوات تكنولوجية متعددة لتحسين جودة التدريس والتفاعل مع الطلبة بطرق مبتكرة.

غير أنها من ناحية أخرى تظهر تحديات جديدة ترتبط بزيادة العبء الوظيفي على الأستاذ، إذ يتعين عليه ليس فقط إتقان الأدوات الرقمية بل أيضًا التكيف مع الضغوط الإضافية التي فرضتها هذه التقنية المتمثلة في ضرورة تقديم المحتوى التعليمي عبر هذه المنصات بشكل دائم ومستمر، هذا الوضع قد يؤدي إلى نوع من التنافر المعرفي بحيث يجد الأستاذ نفسه عالقًا بين متطلبات التحديث والواقع العملي المعاش.

إضافة إلى ذلك فإن وجود نوع من المقاومة الثقافية لبعض الأساتذة تجاه هذه التغييرات يمكنها أن تؤدي إلى حالة من الجمود المؤسسي، حيث ينظر إلى هذه التغييرات على أنها تهديد لرأس المال الرمزي الذي اكتسبه الأساتذة عبر خبراتهم التقليدية.

بالتالي يصبح التكيف مع هذه المنصات مسألة حتمية ولكنها ليست بتلك البساطة، حيث يتوجب على الأساتذة تجاوز هذه التحديات للحفاظ على مكانتهم الأكاديمية وضمان جودة العملية التعليمية التي يقدمونها.

المبحث الثالث: منصات البحث العلمي.

I. منصة الباحث العلمي Google Scholar

1. تعريف منصة الباحث العلمي Google Scholar

هو منصة بحث تابعة لأكبر محرك بحث في العالم Google، تم إطلاقها في نوفمبر 2004 على يد أنوراغ أتشاري وهو عالم حاسوب هندي الأصل وتعتبر هذه المنصة أداة مذهلة تتيح للباحثين العثور على مجموعة كبيرة من الأدبيات العلمية على الويب بما تحتويه من مجلات علمية، مقالات أكاديمية، ملخصات، أطروحات، كتب، تقارير تقنية من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والجماعيات المهنية بالإضافة إلى مجموعات البحث ومستودعات المطبوعات حول العالم، وبذلك أصبحت Google Scholar أكبر بوابة للوصول إلى المعلومات والمحتويات العلمية على شبكة الويب.

وما يجعل منصة Google Scholar مميزة على غيرها من المنصات العلمية هو ميزة مؤشر الاستشهادات، فأسفل كل مقال منشور على Google Scholar هناك قائمة فرعية تحتوي على المواد المنشورة لاحقا والتي استشهدت بهذا المقال. والمقالات التي تحظى بالعديد من الاستشهادات في العادة تكون في المرتبة الأعلى وتحصل على تقدير إضافي أذا تم الاستشهاد بها من قبل مقالات أخرى تحظى باستشهادات عالية. (Alireza, 2005, p. 171)

ومنذ إطلاق هذه المنصة شهدت نموا كبيرا في قاعدة بياناتها وتوسعت بشكل ملحوظ لتشمل مجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية.

2. مميزات منصة Google Scholar:

- من أهم مزايا Google Scholar مجانية الوصول للملايين من المصادر العلمية والأبحاث الأكاديمية. مما يجعلها قبلة للباحثين من الدول النامية والفقيرة الذين لا يمكنهم الوصول إلى قواعد البيانات المدفوعة.

- تغطية الإنتاج العلمي الحديث حيث نجد سيطرة الإنتاج العلمي المنشور بعد سنة 1990، ويقوم Google Scholar بحصر العديد من الفهارس الأكاديمية، بنوك معطيات، قواعد بيانات الناشرين، منظمات البحث، الوكالات الحكومية، الأرشيف المفتوح...الخ، كما يقوم بحصر الكتب بفضل الاتفاقيات المتعلقة برقمنة الكتب التي تمت بين Google والناشرين الخواص. (بن بوزيد، 2021، صفحة 180)

- كما قدم كل من **Philipp Mayr** و **Anne-Kathrin Walter** مجموعة في مميزات منصة Google Scholar قدماها في ورقة بحثية بعنوان An exploratory study of Google Scholar حيث لخصا هذه المميزات في النقاط التالية:

- البحث المتقدم: تقدم المنصة ميزة البحث المتقدم بحيث تتيح هذه الميزة بالإضافة إلى البحث في عنوان المقال البحث أيضا باسم المؤلف، عنوان المجلة وسنة نشر المقال أو المجلة... بالإضافة إلى البحث العادي بعنوان الوثيقة مباشرة.

- توفير النص الكامل للمقالات بالإضافة إلى الملخصات والكلمات الدالة على عكس قواعد البيانات الأخرى.

- ترتيب الوثائق العلمية بناء على عدة معايير علمية منها عدد الاقتباسات، ما يساعد الباحث في العثور على المقالات الأكثر تأثيرا في مجال اهتمامه. (Mayr & Walter, 2007, p. 3)

- **البحث عبر الويب** :يكون الرابط إلى فهرس Google الرئيسي مفيدًا خاصة عندما لا تكون الوثائق متاحة مباشرة من قائمة نتائج Google Scholar ويتم توسيع البحث ليشمل الويب بالكامل.

3. أهمية الاشتراك بمنصة الباحث العلمي Google Scholar:

تتمثل هذه الأهمية سواء بالنسبة للجامعة أو الأستاذ الجامعي في أنها:

بالنسبة للأستاذ:

✓ تعمل على نشر الأبحاث العلمية للأستاذ على شبكة الانترنت. وتجمع هذه الأبحاث في مكان واحد على صفحته الشخصية على المنصة.

- ✓ يتمكن الأستاذ من الاطلاع على مختلف الأبحاث العلمية في مجال تخصصه. (بن بوزيد، 2021، صفحة 184)
- ✓ متابعة الاقتباسات من طرف الأستاذ نفسه، وإدراك مدى تأثير أعماله الأكاديمية من خلال معرفة من يستشهد بأبحاثه.
- ✓ تحسين الملف الأكاديمي الشخصي للأستاذ عن طريق جمع كل الأوراق البحثية، الاستشهادات، والمعلومات الأخرى ذات الصلة مما يسهل للباحثين الاخرين الوصول إلى أبحاثه.
- ✓ عن طريق تحليل أداء البحث التي تتوفر عليها منصة الباحث العلمي يمكننا تقييم جودة البحث وتأثره على البحث العلمي.
- ✓ تسهيل التعاون العلمي من خلال التواصل مع الباحثين الآخرين من مختلف التخصصات والجامعات.

بالنسبة للجامعة:

- ✓ تحسين سمعة الجامعة من خلال نشر أبحاث الأساتذة المنتمين لها بشكل أوسع مما يرفع من مكانتها بين الجامعات.
- ✓ قياس أداء البحث الجامعي عن طريق استخدام احصائيات منصة الباحث العلمي لمراقبة أبحاث أساتذتها ومعرفة مدى تأثير تلك الأبحاث ما يساعد في رسم سياسات لتطوير البحث والابتكار.
- ✓ التسويق للبرامج الاكاديمية من خلال جذب الطلبة والباحثين للدراسة أو العمل في جامعة ذات سمعة أكاديمية قوية بفضل توفر الجامعة على ملف بحثي نشط ومؤثر.
- ✓ تشجيع الابتكار والتعاون بين الجامعات من خلال متابعة أداء البحث لكل جامعة.

فالتسجيل في منصة Google Scholar يعتبر أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي وتحسين التأثير العلمي سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة الأكاديمية.

II. منصة بوابة البحث Research Gate

1. تعريف منصة Research Gate:

هو موقع شبكات اجتماعية مخصص للأكاديميين يتيح لهم إنشاء ملفات تعريف شخصية وعرض منشوراتهم العلمية والتفاعل مع بعضهم البعض، وقد تأسست منصة Research Gate وترجمتها بالعربية بوابة الأبحاث سنة 2008 وتضم اكثر من 3 ملايين مشترك، كما جمعت المنصة بين خاصيتين هما نشر الاعمال الأكاديمية والتواصل ما بين الباحثين عن طريق دمج مستودع لمنشورات الأكاديمية داخل موقع للشبكات الاجتماعية (Mike & Kayvan , 2014, p. 3) ومنذ تأسيسها إلى الآن تمكنت من جمع اكثر مليون و400 ألف باحث من 192 دولة.

كما يتوفر موقع Research Gate على خاصية RG score وهو مقياس لسمعة الباحث العلمية ويعتمد على مدى تقبل زملائك الباحثين لعملك العلمي، حيث يعتقد القائمون على الموقع بأن الباحثين هم أفضل القضاة على أعمال بعضهم البعض وأن أي عمل منشور أو غير منشور يستحق التقدير، ويتم حساب نقاط RG الخاصة بك استنادا إلى أي مشاركة تقوم بمشاركتها على Research Gate أو أي إضافة تضيفها إلى ملفك الشخصي مثل: المقالات المنشورة والأبحاث غير المنشورة، عدد المتابعين، الأسئلة والأجوبة عبر الموقع. لذلك لا بد من استخدام الموقع بصورة أكاديمية بحتة وعدم إدراج أسئلة وأجوبة لا تعلق بالبحث العلمي بغرض رفع RG score لأن هذا سيؤثر سلبا على سمعتك كباحث.

الشكل رقم (10) يوضح توزع مختلف النسب المكونة ل RG score

2. مميزات موقع Research Gate

- إمكانية تحميل الملفات بصيغة PDF.
- إمكانية الوصول إلى الباحثين الذين استشهدوا بأبحاثك في حالة ما إذا كانوا مسجلين على Research Gate.
- إمكانية التواصل مع الباحثين مباشرة.
- إمكانية طرح الأسئلة مباشرة على الباحثين، كما يمكنك الإجابة على الأسئلة في مجال اختصاصك. (دليل إرشادي للتدريسي أوالباحث العراقي لإستخدام موقع Research Gate، صفحة 01)
- توفر الموقع على محرك بحث لتحليل سلسلة من المصطلحات المستخدمة في عملية البحث أطول من كلمات البحث القياسية أي تحليل خلاصات كاملة مع زيادة المصطلحات للحصول على نتائج أكثر دقة.
- إمكانية استخدام موقع Research Gate للتواصل والتعاون. (ريسيرش غيت، بلا تاريخ)

IV. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

1. تعريف المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

من أجل الارتقاء بجانب النشر العلمي في الجزائر وتنظيمه قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بتأسيس نظام وطني يهدف إلى تسهيل سيرورة المعلومات العلمية والتقنية، وجاء هذا النظام على هيئة منصة إلكترونية تم إنشائها لتكون أرضية لتنظيم عمليات النشر العلمي وتسهيل إجراءاته وضمان وصول كل تلك المخرجات العلمية من مقالات وأبحاث للجميع. كما تعتبر هذه المنصة كحماية للباحثين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وهي بمثابة الضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة المستهدفة حيث تلعب دور الوسيط بين الباحث والناشر ومن مهامها توثيق جميع مراحل النشر بداية من إرسال المقال إلى غاية نشره.

ويمكن تعريف ASJP بأنها عبارة عن منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية الجزائرية تحت إشراف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERIST) هدفها الأساسي هو تمكين الباحثين من نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع إمكانية اختيار المجلة العلمية التي تتوافق مع اهتماماتهم وتخصصاتهم العلمية. (سدوس و بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، 2020، الصفحات 243-244)

وتغطي المنصة كل التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات الجزائرية من الطب وعلم الجيولوجيا، العلوم الإنسانية والاجتماعية ...الخ

الشكل رقم (11) يوضح إحصائيات للمقالات المنشورة خلال عام 2024

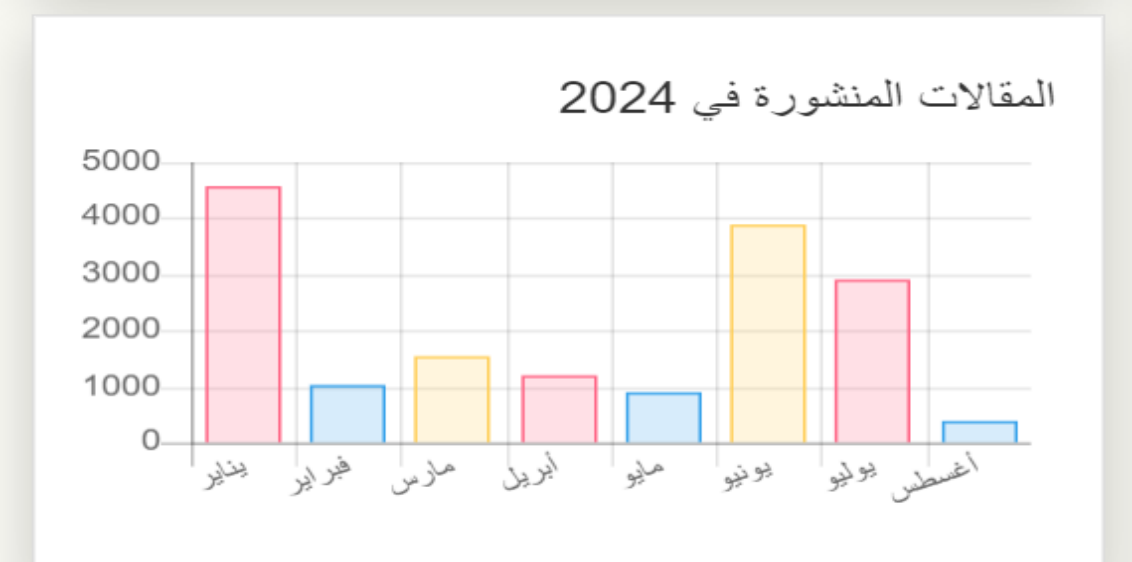

2. مميزات منصة ASJP

يمكننا حصر مميزات المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في:

- إمكانية إنشاء حساب على منصة ASJP مع توفر صفة مؤلف أو محكم أو مدير مجلة.
- توفر قائمة بالمجلات الحديثة التي تم إدراجها ضمن المنصة.
- توفر إحصائيات متجددة عن عدد المقالات المنشورة حديثا.
- قائمة بالعشر مقالات المنشورة حديثا.

- توفر خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم. (سدوس و بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، 2020، صفحة 246)
- توفر المنصة قائمة بمائة مجلة الأولى حسب معامل التأثير.
- وجود قائمة لمائة مقالة ومجلة الأكثر تأشيرا. (موقع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، بلا تاريخ)

V. رؤية سوسيولوجية للبحث العلمي في الجزائر وعلاقته بالمنصات الرقمية

تعتبر الإحصـــائيات المرتبطة بالبحث العلمي في الجزائر بمثابة مؤشـــر على الحراك الاجتماعي والمعرفي داخل البيئة الأكاديمية، كما أنها تعكس ديناميات التقدم المعرفي. فالإحصـــائيات الوزارية في مجال النشـــر العلمي تشـــير إلى أنه بلغ عدد المنشـــورات العلمية 116796 منشـــور علمي ما يندرج منها تحت مؤشـــر *H بلغ 254، كما أن عدد المجلات الوطنية بلغ 987 منها 12 مجلة صنف ب و287 صنف ج.

أما فيما يخص البحث والتطوير فهناك 69 فريق بحث مشترك و40 مخبر للتصنيع FABLAB، 1300 طلب براءة اختراع 154 مشروعا محتضنا465 مشروعا قبل للتثمين، 641 فعالية علمية، 102 فرع لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

وبقراءة متأنية للإحصائيات نجد أنها تعكس الدور الهام الذي تلعبه المنصات الرقمية في تحسين جودة الأداء الوظيفي للأساتذة وفق منظور سوسيولوجي، حيث تساهم في زيادة رأس المال الثقافي والمعرفي لهؤلاء من خلال استخدام قواعد البيانات العالمية وأدوات البحث العلمي الرقمية ما يمكن الأساتذة من تحسين إنتاجيتهم الأكاديمية، هذا ما يعمل على تحسين موقعهم في الحقل الأكاديمي وهذا ما يتجلى من خلال معدل مؤشر H المرتفع. بالإضافة إلى أن إمكانية الوصول إلى المجلات العلمية ذات التصنيف العالي عبر هذه المنصات الرقمية (Research Gate،Google Scholar) يضمن مكانتهم في أعلى الهرم الأكاديمي ما

* **المؤشر H :** أو ما يعرف بمؤشر هيرش هو مقياس يستخدم لتقييم التأثير العلمي للباحث بناء على عدد المنشورات التي قام بنشرها وعدد الاستشهادات التي حصل عليها ، فإذا كان الباحث قد نشر عدد من المنشورات وحصل على نفس العدد من الاستشهادات فإن ذلك الرقم نفسه هو مؤشر H .

يزيد من فرص الترقية المهنية، إضافة إلى ذلك تساهم المنصات الرقمية في تحويل المعرفة النظرية لدى الأستاذ إلى تطبيقات عملية في الواقع الملموس، أما على صعيد الفعاليات العلمية والتعاون الأكاديمي، فإن هذه المنصات تساهم في تقوية وتوسيع شبكة العلاقات بين الأكاديميين مما يزيد من فرص التواصل الأكاديمي ويضمن قدرتهم على المشاركة في الفعاليات العالمية، وبالتالي يزيد قدرتهم على التأثير الاجتماعي والاقتصادي. كل ذلك يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة ويدعم مساهماتهم في البناء الاجتماعي والعلمي لمختلف الأنساق.

المبحث الرابع: منصات خدمة المجتمع.

I. منصة التحاضر عن بعد ZOOM:

1. تعريف منصة التحاضر ZOOM:

بدأت شركة Zoom Video Communications تحت اسم Saasbee، وهي شركة أسسها المدير التنفيذي إريك يوان في عام 2011 في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أطلقت الشركة منصتها لعقد المؤتمرات عبر الفيديو في عام 2012 وفي ذلك الوقت كانت هناك تطبيقات للتواصل عبر الفيديو موجودة بالفعل مثل سكايب وويبكس وبلو جينز حيث بدا أن السوق كان مشبعًا بالفعل، لكن يوان أخذ المخاطرة بترك وظيفته في ويبكس ليبدأ شركته الجديدة، عندما تم إصدار النسخة الأولى من التطبيق في عام 2012 كان بإمكان 15 شخصًا فقط المشاركة في مكالمة فيديو واحدة. حتى وصل الحال إلى أن أصبحت زوم شركة عامة مدرجة في سوق ناسداك للأوراق المالية في عام 2019 وقد بلغت قيمتها السوقية 15.9 مليار دولار، خلال أول يوم من التداول كان سعر الطرح الأولي للأسهم36 دولارًا للسهم الواحد. ومع ذلك كان هناك الكثير من التكهنات حول ربحيتها لدرجة أن السعر ارتفع إلى أكثر من 70% من سعر الطرح الأولي وسرعان ما أصبح واضحًا أن زوم ستجذب المزيد والمزيد من المستثمرين وأن قاعدة عملائها ستنمو وقد ازدادت شعبيتها مع مرور الوقت، وبحلول ديسمبر 2019 كان لديها حوالي 10 ملايين مشارك يومي في الاجتماعات، وفي أبريل 2020، قفز هذا العدد إلى أكثر من 300 مليون مشارك يومي.

اليوم تُقدر القيمة السوقية لزوم بحوالي 159 مليار دولار بالإضافة إلى ذلك بلغت إيرادات زوم للربع المنتهي في 31 يوليو 2020 حوالي 0.664 مليار دولار، بزيادة قدرها 355.01% مقارنة بالعام السابق وبلغت الإيرادات للسنة المنتهية في 31 يوليو 2020 حوالي 1.347 مليار دولار بزيادة قدرها 190.37% مقارنة بالعام السابق. (Fatoumata , 2020)

وباختصار يمكننا القول أن ZOOM هو عبارة عن منصة وخدمة اتصال وتواصل مرئي وسمعي، تفيد في التدريب والتعليم والعمل من عقد اجتماعات ومقابلات، فهو يتيح الفرصة لإلقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات عن بعد وذلك من خلال توفير غرف إلكترونية، ولكل غرفة رقم تعريفي خاص بها ويمكن دعوة الأشخاص عن طريق تبادل الرقم التعريفي أو رابط الجلسة. (إطميزي، 2020، صفحة 5)

2. مميزات منصة التحاضر عن بعد ZOOM

- سهولة الاستخدام حيث أن الانضمام إلى مكالمة عبر ZOOM يتم بكل بساطة، فقط بتثبيت برنامج الزوم على الهاتف أو الجهاز اللوحي أو الحاسوب.
- عدم اشتراط التسجيل أو وجود حساب لإجراء مكالمة.
- توفر البرنامج مجانا في حال لم يتجاوز عدد المشتركين في الاجتماع 100 مشارك والجلسة لا تتجاوز 40 دقيقة.
- واجهة البرنامج سهلة الاستخدام وبسيطة.
- الاستغناء على المتخصصين والتقنيين لإدارة الاجتماعات على ZOOM ويمكن لأي مستخدم إدارته ببساطة. (Fatoumata , 2020)
- يعمل البرنامج مع أغلب أنظمة التشغيل ويندوز، لينيكس، ماك بالإضافة إلى أنظمة الهواتف الذكية سواء أندرويد أو IOS.
- ضمان جودة المكالمات حتى وان كان الاتصال ضعيفا.
- تتيح المنصة إمكانية تسجيل الاجتماع وتخزينه في الحاسوب صوت وصورة.
- ضمان الأمان بتشفير جميع الاجتماعات وأمان المستخدم وحماية كلمة المرور وغرف الانتظار. (إطميزي، 2020، الصفحات 5-6)

- إمكانية تقسيم الاجتماعات الكبيرة إلى غرف اجتماعات افتراضية Breakout Rooms.

- توفر أدوات قوية لتنظيم الندوات الافتراضية بما في ذلك التحكم في المشاركين والتفاعل مع الجمهور بالأسئلة والأجوبة واستطلاعات الرأي.

- توفر خاصية الدردشة النصية أثناء الاجتماعات ما يسمح بالتواصل سواء بشكل خاص أو جماعي.

II. منصة التحاضر عن بعد Google Meet:

1. تعريف منصة التحاضر عن بعد Google Meet:

هي عبارة عن خدمة كانت في السابق مدفوعة من شركة Google العالمية ضمن مجموعة خدمات Google G Suite، وبعد تفشي جائحة كورونا وأصبحت كل الاجتماعات والأنشطة الجماعية تتم عن بعد قررت Google تحويل الخدمة إلى خدمة مجانية لجميع المستخدمين حيث يمكن لأي شخص الاستفادة من خدمة Google meetالمجانية والانضمام إلى دردشات فيديو جماعية مع توفير ميزة حماية خصوصياتهم بشكل كامل من خلال الهاتف أو جهاز الحاسوب.

ويمكن للمستخدم الانضمام إلى الاجتماعات بشكل مباشرة من حدث في التقويم أو دعوة عبر البريد الالكتروني.

لم يعد تطبيق Google Meet مقتصرا على عملاء G Suite فكل من يملك حساب على Google يمكنه استخدامه. وتمنح النسخة المجانية إمكانية إجراء مكالمات لمدة 60 دقيقة كحد أقصى وعدد المشاركين يصل إلى 100 مشارك هذا ما جعلها تتفوق على تطبيق ZOOM. (النجار إ.، 2020)

2. مميزات منصة التحاضر عن بعد Google Meet

- لا يحتاج إلى برامج أو تطبيقات ملحقة.

- توفر خاصية التكامل مع خدمات Google الأخرى مثل: Gmail، Google Calendar مما يسهل عملية جدولة الاجتماعات والانضمام إليها بنقرة واحدة.

- العدد الكبير من المشاركين الذي يصل إلى 100 مشارك في الخطة المجانية، أما من خلال خطة الاشتراك المدفوعة يمكن للأنشطة التجارية والمؤسسات التعليمية الاستفادة من عقد اجتماعات مع ما يصل إلى 500 مشترك
- إمكانية مشاركة الشاشة كاملة من قبل المستخدمين أو مشاركة تطبيق محدد، مما يسهل عرض المستندات والعروض التقديمية أو التطبيقات خلال الاجتماعات.
- خاصية الترجمة التلقائية (live captions) أثناء الاجتماعات بتوفير نص فوري للكلمات المنطوقة.
- توفر Google Meet على تدابير لمنع إساءة الاستخدام مثل: ميزات مكافحة الاختراق لحماية البيانات الشخصية للمستخدمين. (Google Workspace, n.d.)

III. منصة حاضنة الأعمال الرقمية: Digital Business Incubator Platform

1. تعريف حاضنة الأعمال.

ظهرت حاضنة الأعمال لأول مرة في نيويورك الأمريكية سنة 1959 ممثلة بما يعرف مركز صناعات Batavia لتحذو حذوها العديد من دول العالم خاصة الدول الأوروبية التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال سنة 1986، أما على مستوى الدول العربية فتعتبر مصر أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنلوجية تابعة لوزارة الصناعة عام 1998، وتؤكد الاحصائيات على أن هناك حاليا أكثر من 1700 حاضنة أعمال في 150 دولة من دول العالم النامي تمتلك الصين منها 465 حاضنة وكل من كوريا الجنوبية والبرازيل 200 حاضنة لكل منها، بينما تمتلك الدول العربية عددا قليلا من الحاضنات نذكر منها مصر 10 حاضنات، المغرب حاضنتين والجزائر 18 حاضنة. (هاشيم و مومني، 2022، صفحة 50)

2. حاضنة الأعمال الرقمية

وتعرف حاضنة الأعمال الرقمية في الجزائر بأنها مبادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إذ تهدف لتمكين المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وكذا تشجيع الابتكار، بتوفير

الدعم بدءا من احتضان الأفكار إلى دخول السوق، وهم بذلك يستفيدون من الخبرات المحلية والدولية، كما أنه لحاضنة الأعمال الرقمية دور فعال في المساهمة في تعزيز ثقافة الابتكار من خلال بناء اقتصاد متنوع مبني على المعرفة. (حاضنة الأعمال الرقمية، بلا تاريخ)

وباختصار فإن حاضنة الأعمال الرقمية هي نظام بيئي رقمي مصمم لدعم وتطوير الشركات الناشئة ورواد الاعمال بتوفير مجموعة من الخدمات والموارد عبر الأنترنت، وهدفت هذه المنصة لتسهيل الوصول إلى الدعم اللازم للمشاريع الناشئة في مراحلها المختلفة بداية من الفكرة وصولا إلى مرحلة النمو والتوسع.

3. مهام حاضنة الأعمال الرقمية:

- توفير التدريب والتوجيه من خلال دورات تدريبية وورش عمل تساعد أصحاب المؤسسات الناشئة على اكتساب المهارات اللازمة لإدارة وتطوير مشاريعهم.
- ضمان التواصل مع المستثمرين وأصحاب المؤسسات وأفراد من نفس المجال ما يضمن فرص التعاون وتبادل الخبرات.
- توفير مساحات للعمل الرقمي الجماعي بغية تبادل الأفكار بين المبتكرين.
- توفير خدمات رقمية مختلفة لرواد الأعمال وأصحاب المؤسسات الناشئة.
- توفر المنصة أدوات لتحليل أداء المشاريع ومتابعة تقدمها من خلال تقارير دورية ولوحات تحكم تفاعلية تساعد رواد الاعمال على اتخاذ قرارات مستندة على بيانات واقعية.

IV. الأستاذ الجامعي الجزائري ودوره في خدمة مجتمعه عبر المنصات الرقمية

مع تطور أدوار المكلف بها الأستاذ الجامعي بتطور وظائف الجامعة، وبظهور ما يعرف بالوظيفة الثالثة للجامعة والتي تتحدد بمجموعة متنوعة من النشاطات التي تشتمل على استخدام المعرفة والإفادة منها، بالإضافة على مجموعة أخرى من الإمكانات خارج البيئة الأكاديمية وتتضمن ثلاث أبعاد أساسية هي: التعليم المستمر والابتكار والمساهمة الاجتماعية، والتي حددتها المفوضية الأوروبية من خلال المشروع المشترك الممول في إطار برنامج التعلم مدى الحياة، ولم يتم الاتفاق على مؤشرات قياس هذه الأبعاد لعدم اكتمال إطارها النظري

والفكري بالإضافة إلى تداخل بعض أنشطتها وفعاليتها مع وظيفتي الجامعة التعليم الجامعي والبحث العلمي. (شوتري، بونقيب ، و شيخة، 2021، الصفحات 11-12)

ومع التطور الرهيب الحاصل في المجال التكنلوجي وبالأخص في البيئة الاكاديمية الجامعية فبتبني هذه الآلية نحن نقوم بضمان الوصول إلى المعرفة وتوسيع نطاق التعليم وجعله أكثر مرونة وتفاعلية.

وفي السياق الجزائري فإن الأستاذ الجامعي بات يلعب دورا أساسيا في إعادة تشكيل البنية الاجتماعية ودعم ما بات يعرف بالوظيفة الثالثة للجامعة، من خلال استخدامه لمختلف المنصات الرقمية. فمنصات التحاضر عن بعد كمنصة ZOOM و Google Meet تعمل كآلية لتمكين فئات مختلفة من الوصول إلى التعليم العالي بصرف النظر عن القيود الجغرافية أو الاقتصادية. إن هذا الانتشار الواسع للمعرفة يساهم في تقليص الفجوة التعليمية ويضمن تكافؤ الفرص مما يؤدي إلى إعادة توزيع رأس المال الثقافي داخل المجتمع.

أما فيما يتعلق بمنصة حاضنة الأعمال الرقمية فتتيح للأستاذ الجامعي فرصة ممارسة التوجيه الاجتماعي والاقتصادي من خلال تقديم الدعم لرواد الأعمال والشركات الناشئة، فعبر هذه المنصة يمكن للأستاذ نقل المعرفة العملية لرواد الأعمال، مما يساهم في التنمية المحلية وإعادة تشكيل الحراك الاقتصادي.

وبإسقاط مختلف الديناميكيات على الأستاذ الجامعي في الجزائر فإنه يمكنه أن يلعب دورا أساسيا في تطوير مفهومي التكامل الاجتماعي والتمكين الاقتصادي عبر تفعيل هذه الأدوات الرقمية وبذلك يصبح الأستاذ الجامعي عنصرا فاعلا في الهندسة الاجتماعية التي تهدف إلى بناء مجتمع أكثر تعلما وازدهارا من خلال دمج التعليم الأكاديمي مع التطبيقات العملية ما يقوي الترابط الاجتماعي ويدفع نحو التغيير الاجتماعي في البلاد إلى الأفضل.

وفي ختام هذا الفصل جاولنا تقديم قراءة سوسيو تنظيمية لمفهوم المنصات الرقمية مع توضيح تأثيرها العميق على مختلف جوانب المجتمع، فالمنصات الرقمية أصبحت أدوات حيوية تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية والتنظيمية في مختلف أنساق النظام سواء في التعليم

من خلال المنصات البيداغوجية التي تعزز التعلم التفاعلي وتوسع الوصول إلى المعرفة، أو في البحث العلمي بحيث تتيح التعاون العالمي وتبادل الأفكار بالإضافة إلى أنها تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في تطوير مجتمعاتهم بشكل عام، وتُظهر هذه القراءة أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد وسائل تواصل، بل أصبحت محركات للتغيير الاجتماعي والتنظيمي.

الفصل الثالث:

السياق التنظيمي لجودة الأداء الوظيفي

الفصل الثالث: السياق التنظيمي لجودة الأداء الوظيفي

لم تعد الوظائف الرئيسية للجامعات في الوقت الراهن تقتصر على التدريس والبحث العلمي فحسب بل تعدتها إلى خارج أسوار الجامعة كخدمة المجتمع، ويعتبر الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس) له الدور الرئيس في القيام بتلك الوظائف، وليؤدي الأستاذ هذه الوظائف لابد له من أن يواكب التطورات العلمية التي تحدث في البيئة التعليمية لكي ينمي ذاته ويكتسب مهارات أكاديمية ومهنية جديدة، خاصة ما تعلق منها بالمجال التكنلوجي بغرض الوصول بالأداء إلى مستويات الجودة الشاملة.

المبحث الأول: التطور التاريخي والمفاهيمي للأداء.

I. التطور التاريخي لمفهوم الأداء

بالرغم من أن مفهوم الأداء كان ولا يزال مفهوم غامض نسبيا، إلا أنه عرف تطورات عديدة بتطور الفكر التنظيمي نعرض هذه التطورات فيما يلي:

1- آدم سميث (A. SMITH):

يعتبر آدم سميث من رواد الفكر الرأسمالي، لكنه كان من السباقين في تحديد آليات زيادة الإنتاج وهو يبحث عن أسباب ثروة الأمم وتقدمها، فمن خلال كتابه "ثروة الأمم" سنة 1776 أوجد مبدأ تقسيم العمل حيث يرى أن كل فرد من الجماعة يميل إلى أداء العمل الذي يكون فيه أعظم المزايا النسبية وبأكثر فاعلية عن غيره من أعضاء الجماعة، وبالتالي تحقيق الفاعلية في الأداء تكون عند هذا الشخص أكثر من الأشخاص الاخرين، ومنه فإن الحصول على مستوى عال من الإنتاجية مرتبط بمدى تقسيم الوظائف أو الاعمال، وقد تم تخصيص كل عامل بأداء عمل معين داخل الوحدات الإنتاجية لكن الافراط في تقسيم العمل حول العامل إلى آلة وجرده من حريته في الأداء مما انعكس سلبا على أدائه. (سويقات، 2023، صفحة 11)

فآدم سميث رغم أنه لم يكن له دور في تطوير مفهوم الأداء الوظيفي كمفهوم تنظيمي أو في سياق إدارة الموارد البشرية الحديثة، إلا أن أفكاره في الاقتصاد وتحليله لتأثيرات السوق والنظام الاقتصادي تعتبر مساهمات مهمة للفهم العام للأداء الوظيفي.

فنظريته اليد الغريبة وتقسيم العمل كان لها دور كبير في فهم كيفية تحسين الأداء الوظيفي عن طريق تقسيم العمل بين العمال بناء على مهاراتهم واختصاصهم، ما يؤدي إلى تحقيق كفاءة أكبر وبالتالي أداء أفضل كما انه في كتابه "ثروة الأمم" شدد آدم سميث على أهمية تقدير قيمة العمل، كما اعتبر أن تشجيع الافراد على العمل بكفاءة ومكافئتهم على ذلك يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي.

بالإضافة إلى ان آدم سميث درس التأثيرات الناتجة عن النظام الاقتصادي بما في ذلك التأثيرات السلبية والايجابية على الأداء الوظيفي.

2- فريديريك تايلور(F. TAYLOR)

فريديريك تايلور هو رائد مدرسة الإدارة العلمية، حيث اتبع المنهج العلمي وركز على تنميط الأداء الفردي والتخصص في العمل لتحسين الأداء ورفع الإنتاجية من خلال دراسة الحركة والزمن. (شنافي ، 2020، الصفحات 45-46)

وبذلك قدم مساهمة واضحة في تطوير مفهوم الأداء الوظيفي، حيث كان مهتما بتحسين الكفاءة والإنتاجية في مكان العمل، وقدم العديد من الأفكار والمبادئ التي طورت من مفهوم الأداء الوظيفي فقد قدم تايلور فكرة التخطيط العلمي للعمل Scientific Management كطريقة لتحسين الأداء، وهذه الطريقة تتضمن تحليل العمليات الإنتاجية وتحديد أفضل الطرق لأدائها بكفاءة بالإضافة إلى تطوير أساليب علمية لتنفيذ المهام وهذا ما يتفق مع التعريف الحديث لمفهوم الأداء الوظيفي والذي يركز على جوانب الإنجاز، فقد عرف الأداء بأنه "قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله."

كما أشار تايلور إلى أهمية توزيع العمل بشكل فعال بناء على مهارات وقدرات الأفراد هذا ما يضمن تحقيق الأداء الأمثل.

كما يعتبر تايلور من الأوائل الذين اقترحوا فكرة ربط الأداء بالمكافئات، ويكون ذلك على أساس الإنتاجية والأداء الفعال مما يدفع الأفراد إلى زيادة الإنتاج وتحسين الأداء.

وقد أدرك تايلور أن الوصول إلى الأداء الفعال لا يكون إلا عن طريق التدريب وتطوير مهارات الافراد، فقد أشار إلى أن توفير التدريب المناسب يمكن أن يزيد من كفاءة العمال ويسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المنظمة بشكل أفضل.

ويمكن القول أن مساهمات تايلور وأفكاره ساعدت في وضع الأسس لإدارة الإنتاج والعمل الحديثة، فأفكاره لا زالت تعتبر جزءا هاما من المبادئ التي يقوم عليها فهمنا للأداء الوظيفي وتطويره.

وما يعاب على هذه النظرية تركيزها على الجانب المادي متجاهلة الجوانب الإنسانية للأفراد واعتباره مجرد آلة وهذا ما مهد لظهور تيارات أخرى حاولت معالجة نقائص مدرسة الإدارة العلمية على غرار مدرسة العلاقات الإنسانية.

3- إلتون مايو (ELTON MAYO)

عانت المؤسسات الصناعية المسيرة وفق المبادئ التايلورية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها العديد من المشاكل التنظيمية والسلوكية، كالعجز عن رفع الإنتاج وتحسينه وعدم ضمان ولاء العمال وغير ذلك من المشاكل كالإضرابات والغيابات وغيرها، ولهذا فإن مدرسة العلاقات الإنسانية جاءت ببعض المبادئ النظرية والتقنية للتغلب على المشاكل التي واجهت المؤسسات الرأسمالية المسيرة وفق المبادئ التايلورية، وقد كان إلتون مايو **ELTON MAYO** (1880-1949) أستاذ البحث الصناعي في كلية هارفارد هو الرجل المسؤول عن تجاربه التي أجريت في شركة جنرال إلكتريك بشيكاغو. (نعموني، 2018، الصفحات 40-41)

هذه التجارب ركزت بشكل أساسي حول دراسة ظاهرة انخفاض الإنتاجية التي كانت تنتشر بين عامليها بالإضافة إلى مشكلات أخرى مثل التنازع والتنافر وسوء العلاقات بين الإدارة والعمال.

وقد حاولت الدراسة فهم تأثير الظروف البيئية على أداء الأفراد حيث أدرك مايو أن العوامل النفسية والاجتماعية لها بالغ التأثير على أداء الافراد وهو ما دفعه على التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية للعمل بدل التفرد بالتركيز على العوامل الفيزيائية والفنية فقط.

كما ركز مايو على أهمية العلاقات الاجتماعية بين العمال وبين العمال ومرؤوسيهم في تحسين الأداء الوظيفي وزيادة الإنتاجية في العمل، بالإضافة إلى أهمية الدعم الإداري والتوجيه في تحسين أداء العمال فقد توصل إلى أن توجيه الإدارة وإيجاد بيئة عمل داعمة من شأنه أن يزيد من الرغبة والالتزام لدى الأفراد وبالتالي تحسين الأداء.

من ناحية أخرى فقد نوه مايو إلى أهمية الرضا الوظيفي ومدى تأثيره على أداء العمل، فقد توصل إلى ان العمال الذين يشعرون بالرضا في العمل، وتتم مشاركتهم في عملية اتخاذ القرار يكونون أكثر إنتاجية.

وبفضل مساهمات مايو تحول تركيزنا حول مفهوم الأداء الوظيفي من الجوانب الفنية والفيزيقية إلى الجوانب الإنسانية والاجتماعية في بيئة العمل.

4- هنري فايول(FAYOL.H)

يعد العالم الفرنسي هنري فايول صاحب نظرية المبادئ الإدارية، والذي سعى من خلالها إلى تطوير نظرية عامة للإدارة ترتكز على أربعة عشر مبدأ من مبادئ الإدارة وذلك لضمان تحسين الأداء، وقد ركز فايول على أداء المديرين وليس على أداء الافراد (سويقات، 2023، صفحة 12)

فقد طور فايول نظرية التحفيز والرضا الوظيفي والتي استندت إلى محاولة فهم العلاقة بين التحفيز والأداء حيث وضحت النظرية بأن تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للعمال تؤثر بشكل واضح على مستوى الرضا والأداء، فتحفيز العمال وتوفير بيئة عمل ملائمة يؤدي بالضرورة إلى تحسين الأداء الوظيفي لديهم.

كما أكد فايول على الفروقات الفردية بين العمال يمكن أن تؤثر على الأداء، فقد أظهرت أبحاثه أن الفروقات الفردية والمهارات الخاصة بالعمال تؤثر بشكل كبير على كيفية أدائهم.

وقد أشار فايول أيضا إلى دور الاتصال الفعال والقيادة في تحسين الأداء الوظيفي، فقد أظهرت الدراسات أن نوعية العلاقة بين المدير والموظفين وطريقة التواصل تؤثر بشكل كبير على مدى تنفيذ الأهداف والأداء العام للمنظمة.

أيضا فإن فهم موضوع التغيير التنظيمي والتركيز على عملية إدارة التغيير وتقييم الأداء من شأنها أن توجه الجهود نحور تحقيق الأداء الأمثل في ظل التغييرات المستمرة والدائمة في بيئة العمل.

وعليه فإن الأداء الفعال عند فايول لن يكون إلا بتوافر إدارة عليا رشيدة تقوم على أسس علمية تساعدها على التحكم في تسيير مواردها خاصة البشرية منها. (سويقات، 2023، صفحة 12)

ونستخلص في النهاية بأن مفهوم الأداء الوظيفي قد شهد تطورا كبيرا في الفكر التنظيمي عبر السنين، فقد بدأ هذا التطور بالتركيز على الجوانب الفنية والإنتاجية للأداء ثم تطور ليشمل العوامل البشرية والنفسية والاجتماعية والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الأداء، فبتركيز الإدارة العلمية على قياس الإنتاجية ولفعالية في انجاز المهام، ثم تحول التركيز نحو العوامل البشرية المؤثرة على الأداء بقيادة فايول الذي كشف عن عوامل جديدة يمكن أن تؤثر على الأداء مثل: التحفيز، الرضا الوظيفي، التفاعل الاجتماعي وغيرها الكثير.

رغم أهمية ما قدمه هنري فايول كمساهمة في تحديد مفهوم الأداء الوظيفي إلا أن ما يعاب عليه هو تركيزه الوظيفي الضيق للمفهوم حيث أنه حصره في النشاطات والمهام الفنية والإدارية، مع اهمال الجوانب الاجتماعية والنفسية للعمل مما يحد من شموليته وقدرته على فهم الأداء بشكل كامل، كما أن تعريفه كان منحصرا على المستوى الفردي بغض النظر عن العوامل البيئية والتفاعلية التي قد تؤثر على الأداء، بالإضافة إلى ذلك تركيزه على الهرم التنظيمي والهيكل التسلسلي للسلطة، مما يفقده إمكانية التطبيق في البيئات التنظيمية الحديثة التي تتسم بالمرونة والديناميكية.

كل هذا أدى إلى ظهور تيارات ومدارس أخرى تهتم بالجوانب التي أغفلها فايول ورفقائه من رواد المدرسة الكلاسيكية.

وفي العقود الأخيرة بدأ التركيز على محاولة فهم التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل المنظمات، فتم اعتبار الأداء الوظيفي هو نتيجة التفاعلات ما بين العوامل الفردية والجماعية والبيئية بالإضافة إلى تأثير القيم والثقافات المؤسسية عليه.

أما في العصر الحديث فقد تميزت الدراسات حول هذا الموضوع بالتكامل بين المقاربات المنهجية والنظرية لمختلف التخصصات على غرار علم النفس التنظيمي، علم الاجتماع وعلم الإدارة ما يتيح لنا فهما أفضل للعوامل المختلفة التي تؤثر على الأداء الوظيفي.

II. مفاهيم مرتبطة بالأداء

نظرا لأن مفهوم الأداء متداخل مع بعض المفاهيم الأخرى ارتأينا أن نميز بينها:

1- الفعالية:

تعرف الفعالية بانها العلاقة بين النتائج المحققة والأهداف المسطرة، إذ كلما اقتربت النتائج من الأهداف ظهرت فعالية المنظمة (عدان، 2019، صفحة 51)

ومنه نستنتج ان أن مصطلح الفعالية يتعلق بدرجة بلوغ النتائج، أي الفرق بين النتائج المحققة والنتائج المتوقعة وهي في نفس الوقت ترتبط بدرجة تحقيق الأهداف، وعليه يمكن القول أنه كلما كانت النتائج المحققة أقرب من النتائج المتوقعة كلما كانت المؤسسة اكثر فعالية والعكس بالعكس (سويقات، 2023، صفحة 8).

ويعبر عن الفعالية بالصيغة التالية:

الفعالية =النتيجة المحققة / الأهداف المسطرة

2- الكفاءة

تتمثل في العلاقة بين الجهد، الموارد المستخدمة والمنفعة التي يحصل عليها العمال، فهي تمثل العلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستخدمة، ما يعني الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بأقل تكلفة وهي النسبة بين المخرجات والمدخلات. (عدان، 2019، الصفحات 51-52)

الشكل رقم (12) الأداء من منظور الكفاءة والفعالية.

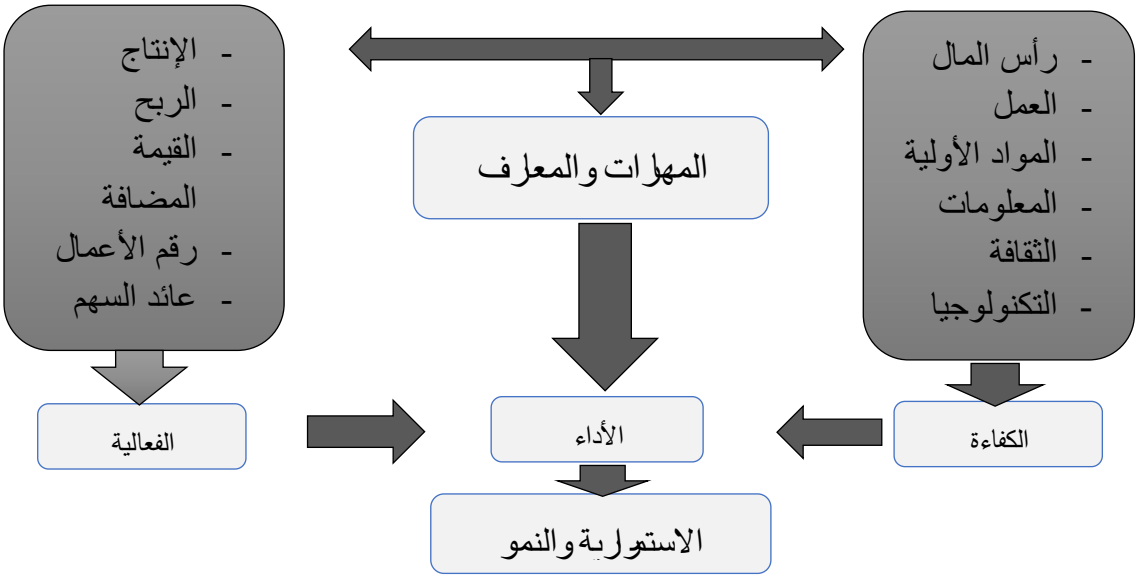

المصدر: عبد المليك مزهودة،"المقاربة الاستراتيجية للأداء مفهوما وقياسا"، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 8-9 مارس 2005، ص 487

المبحث الثاني: أهمية الأداء الوظيفي وسياقاته.

I. أهمية الأداء الوظيفي:

ببروز رأس المال المعرفي كأنه عامل انتاجي في ظل مرحلة اقتصاد المعارف، تزايد الاهتمام أكثر بالأفراد وتغيرت النظرة إليهم وأصبحوا مساهمين وبشكل رئيسي في خلق القيمة واضافتها للمؤسسة لأنهم موارد استراتيجية يتميزون بالقدرة المستمرة على الابداع والليونة في

التعامل، ليتزايد الاهتمام بأدائهم لأنه أهم مصدر من مصادر أداء المؤسسة ويتوقف عليه باقي الاداءات الأخرى. (شنافي ، 2020، صفحة 47)

وتعود أهمية الأداء الوظيفي للفرد داخل المؤسسة إلى:

1- أن الافراد هم الذين يتحكمون في العمليات، التكنولوجيا وترشيد استخدام الإمكانيات اللازمة وتوجيهها. (شنافي ، 2020، صفحة 47)

2- المساهمة في تحقيق الأهداف التنظيمية سواء كانت تلك الأهداف ربحية، أو تحسين جودة الخدمات أو تحقيق مكانة في السوق.

3- تحقيق الفعالية وزيادة الكفاءة في استغلال الموارد المتاحة.

4- يؤدي الأداء الجيد إلى بناء الثقة بين الافراد داخل التنظيم وبين العملاء والشركاء، ما يعمل على بناء سمعة إيجابية للمنظمة.

5- الأداء الوظيفي يمكنه تحقيق التميز على الصعيد الشخصي للأفراد، من خلال تطوير مهاراتهم والنمو في مساراتهم المهنية.

كل هذا وغيره يفسر اهتمام المؤسسة البالغ بالأداء ذاك أن الأهمية المتزايدة للموارد البشرية في المؤسسة جعلتها القوة الدافعة لها، فحتى لو تفاعلت كل موارد وامكانيات المؤسسة فان الموارد البشرية هي التي تحرك هذه الموارد وهي التي تحدد الأهداف، السياسات والبرامج وتضع الخطط والاستراتيجيات وتتولى مهمة التنفيذ لينعكس ذلك على أدائها البشري. (شنافي ، 2020، صفحة 47)

وباختصار فإن للأداء الوظيفي يلعب دورا هاما في نجاح الافراد والمؤسسات على حد سواء، فهو يساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المؤسسة الاستراتيجية، فالأفراد ذوو الأداء الوظيفي الجيد يؤدون مهامهم الموكلة إليهم بكفاءة وفعالية ويزيدون من الإنتاجية وتحسين الخدمات، بالإضافة إلى أن الأداء الجيد يعمل على زيادة الرضا الوظيفي بين الأفراد وذلك بشعورهم بالتقدير والانجاز، هذا ما يخلق بيئة عمل إيجابية تشجع على التفاني والإنتاجية.

كما يظهر الأداء الوظيفي الجيد الكفاءات المؤهلة للترقيات والتطوير المهني، أضف إلى ذلك أن الأداء الوظيفي الجيد مؤشر جيد للميزة التنافسية في بيئة العمل، فالأداء الجيد ليس فقط مهما لنجاح المؤسسة بل مهم أيضا لتطوير مهارات الافراد ضمن هذه المؤسسات فإدارة الأداء بشكل فعال تضمن تحقيق النجاح والاستدامة على المدى الطويل.

II. العوامل المؤثرة في الأداء:

يتفق العديد من علماء الإدارة على أن ثروة المنظمات تعتمد بشكل أساسي على رأسمالها البشري من ذوي الكفاءات القادرين على تعظيم الأداء وتقديم قيمة مضافة للمنظمة، لكن هناك العديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على أدائهم سواء بالسلب أو بالإيجاب والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1. العوامل التنظيمية: والتي تشمل:

أ- **غياب الأهداف التنظيمية:** أن غياب أهداف التنظيمية من شأنه أن يؤثر سلبا على الأداء الوظيفي للأفراد داخل التنظيم، فقد يؤدي إلى عدم وضوح في التوجه ما يجعلهم يشعرون بالضياع، والتركيز على أهداف فرعية على حساب الأهداف الرئيسية للمنظمة، فغياب الأهداف التنظيمية أو عدم وضوحها قد يؤدي إلى ضبابية في الرؤية الاستراتيجية للتنظيم وهذا ما يؤدي إلى تباين في الأداء نتيجة التباين في الفهم لمتطلبات العمل، مما يؤثر على التناسق والتوازن في العمل الجماعي. وبالتالي فقدان الشعور بالانتماء والالتزام وعدم الرغبة في الاستمرارية داخل المنظمة.

ب- **المشاركة في صنع القرار:** يعتبر مبدأ المشاركة والشورى في اتخاذ القرار من دعائم الأداء الجيد بحيث يؤثر هذا المبدأ على العمال وعلى تعاونهم والتزامهم ما يعمق شعورهم بأهميتهم في المنظمة ويزيد من إخلاصهم وتفانيهم في العمل. بحيث ان إلغاء دور العمال في المشاركة في الإدارة أو في صنع القرار يسهم في إضعاف شعورهم بالمسؤولية والعمل الجماعي ويجعل كل واحد يعمل بصفة الأنا دون ان يشارك زملائه في الأعمال حتى وان كانت مقترحات تثري العمل، وبالتالي فإن تهميش الإدارة لعمالها وعدم الاكتراث بحاجاتهم يؤدي إلى تدني

مستوى شعورهم بالرضا، ومن ثم انخفاض دافعيتهم وحماسهم للعمل والذي ينعكس سلبا على أدائهم الوظيفي. (عدان، 2019، صفحة 61)

ت- **المهارات والكفاءات:** إن مدى توافر الكفاءات والمهارات اللازمة لأداء العمل بكفاءة وفعالية لها تأثير قوي على الأداء الوظيفي للفرد.

ث- **التدريب والتطوير:** فرص التدريب والتطوير المستمرين يسهمان بشكل فعال في تحسين الأداء الوظيفي.

ج- **التحفيز والرضا الوظيفي:** تعتبر الحوافز إحدى الوسائل التي تزيد من دافعية الفرد للعمل، وتسهم بشكل كبير في تطوير وتحسين الأداء وقد تتجلى هذه الحوافز على شكل مكافآت فردية أو جماعية وحوافز مادية أو معنوية. كما أن غياب نظام واضح للحوافز من شأنه أن يضعف الهمم ويؤثر على رغبة الأفراد في تنمية قدراتهم ومعارفهم، وحتى في درجة التزامهم وصدقهم في أعمالهم أو بالأحرى فإن غياب نمط واضح للحوافز من شأنه أن يؤثر على الأداء الوظيفي للأفراد ويحد من قدرتهم لإنجاز الاعمال المنوطة بهم. (عدان، 2019، صفحة 62)

2. العوامل البيئية والشخصية: والمتمثلة في مجموع الظروف المحيطة بالفرد وهي:

أ- **مشكلات البيئة المادية:** تعتبر هذه المشاكل خارج نطاق سيطرة الفرد، والتي يمكن ان تؤثر على مستوى أدائه حيث أن عجز المنظمة على توفير بيئة مادية مناسبة من شأنه أن ينعكس سلبا على أداء العاملين. (عدان، 2019، صفحة 63)

الشكل رقم (13) يوضح العوامل البيئية التي تؤثر في الأداء.

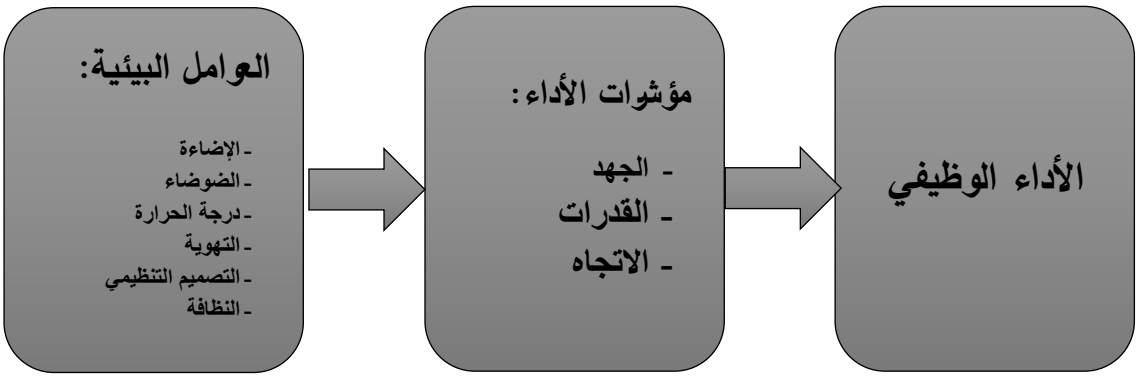

المصدر: من تصميم الباحثة.

يبين هذا الشكل المكونات الرئيسية للبيئة المادية التي لها تأثير كبير على الأداء الوظيفي، إذ نجد تأثير بعض العوامل الفيزيقية كالحرارة والاضاءة والتهوية والتصميم التنظيمي...الخ هذه الأخيرة تؤثر بدرجة متباينة حسب تنوع وتعقد بيئة العمل إلا أن تأثيرها السلبي يمكن أن يؤثر جهد العامل وكفاءته وعلى أدائه بشكل عام.

ب- **الثقافة التنظيمية:** تؤثر الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي لدى الأفراد من خلال عدة جوانب نذكر منها:

- ✓ **القيم والمبادئ:** حيث تعمل القيم التي تتبناها المنظمة على تحديد سلوك الموظفين فعلى سبيل المثال المنظمات التي تشجع على التعاون والابتكار تكون مستويات الأداء فيها أعلى من المنظمات التي تعتمد على الهرمية والتحكم الصارم.
- ✓ **التوجهات والسياسات:** تحدد توجهات المنظمة وسياستها كسياسة التوظيف والترقيات ونظام الحوافز تحدد مستوى الأداء فعلى سبيل المثال نظام المكافئات والترقيات الذي يتحدد بالأداء الفعال يعمل على تشجيع التنافسية بين الافراد وبالتالي زيادة أدائهم.
- ✓ **التفاعل والتواصل:** يؤثر نوع التواصل داخل التنظيم على مستوى الأداء، فالثقافة التنظيمية التي تشجع على التواصل المفتوح وتبادل الأفكار تساهم بشكل فعال في زيادة مستوى الأداء.
- ✓ **التفاعل الاجتماعي:** يؤثر التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية داخل التنظيم على الأداء، فالثقافة التنظيمية التي تشجع على العمل الجماعي ودعم الأفراد تحقق أداء أفضل من الثقافة التي تشجع على التنافس الفردي.

المبحث الثالث: مقاربات تقييم الأداء الوظيفي.

I. تقييم الأداء الوظيفي:

وهي عملية تكون في نهاية إدارة الأداء الوظيفي، بحيث تستطيع الإدارة في نهاية السنة أو الخطة الوصول إلى نتائج مؤكدة لمستويات الأداء، ويوفر هذا النظام درجة من الاتفاق بين الرئيس والمرؤوس على الاعتراف بنتيجة التقييم النهائي وبالتالي تقبل القرارات التالية لذلك. (حسن، 2016، صفحة 15)

وكتعريف إجرائي يمكننا القول أن تقييم الأداء هو عملية مراجعة أداء الافراد داخل المنظمات، وهي آخر عملية من عمليات إدارة الأداء وهي عملية دورية يقوم بها المدراء بهدف مقارنة الأداء الفعلي للموظف مع المعايير الموضوعة للأداء او بصيغة أخرى مقارنته بالأداء المتوقع من الافراد وتحديد الثغرات الموجودة ومحاولة سدها واصلاحها.

الشكل رقم (14) يوضح دورة إدارة الأداء الوظيفي.

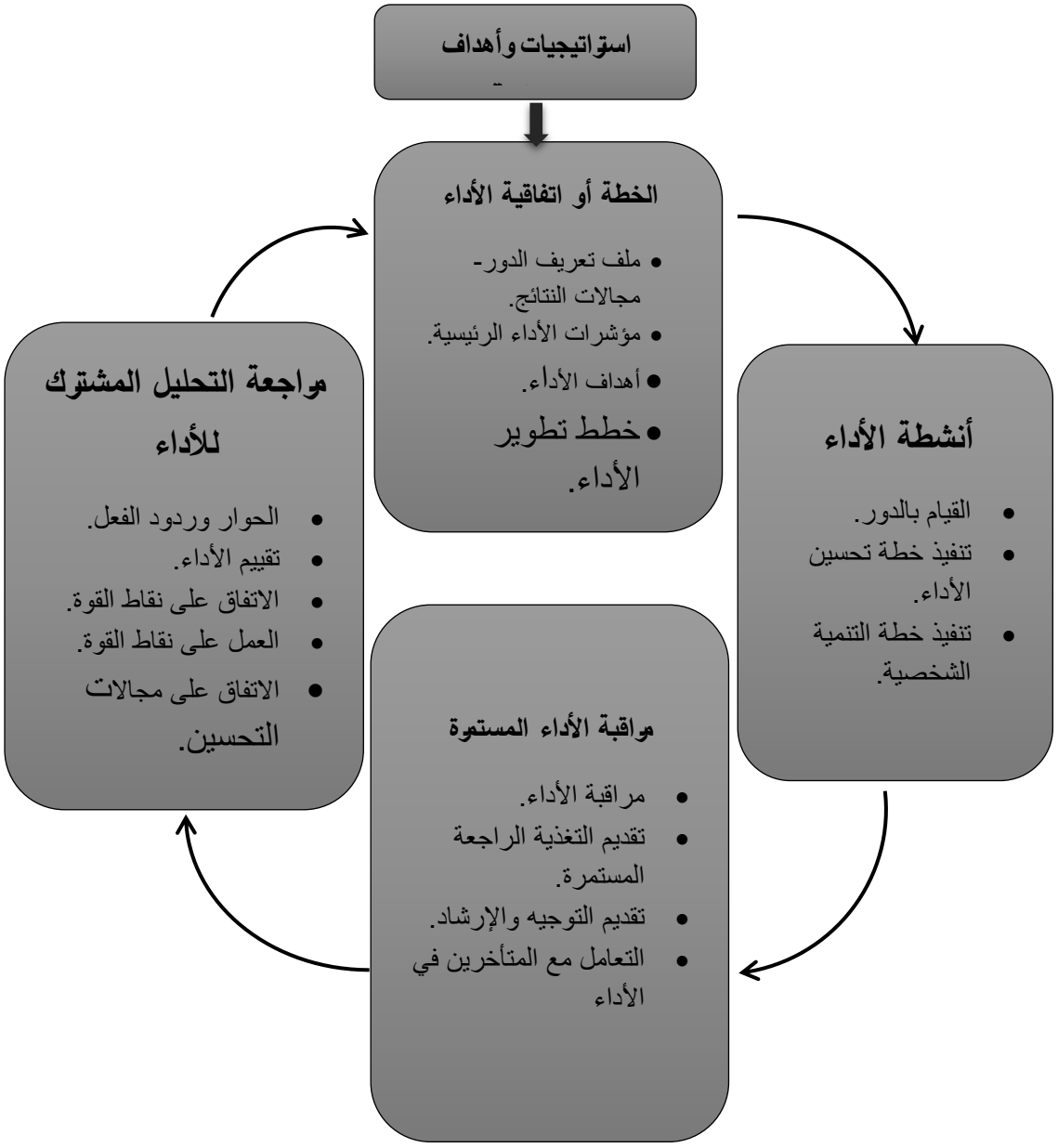

Source: Michael Armstrong; Armstrong's Handbook of Performance Management An evidence-based guide to delivering high performance; 2015; Kogan Page Limited; LONDON.p17.

نستخلص من الشكل أعلاه أن دورة إدارة الأداء حسب **ميشال ارمسترونغ** هي عملية متكاملة تهدف إلى تحسين أداء الأفراد والمنظمات عبر مراحل متعددة ومتتالية تبدأ بتحديد أهداف واستراتيجيات المنظمة عن طريق تحديد ملف لتعريف الدور لكل عضو في المنظمة وتحديد النتائج المتوقعة من هذا الدور، ويتم تحديد هذا الدور عن طريق توضيح مؤشرات الأداء الرئيسية وخطط تطوير هذا الأداء وأهداف خطط التطوير والتعلم هذه، بعد تحديد الأهداف والاستراتيجيات ومؤشرات الأدوار تأتي مرحلة تنفيذ هذه الخطط عن طريق القيام بالدور وفي حالة وجود نقاط ضعف ننفذ خطة تحسين الأداء وتنمية المهارات الشخصية، كل هذا يتم مع وجود مراقبة مستمرة للأداء وتقديم التغذية الراجعة باستمرار وتقديم التوجيهات والنصائح ومحاولة التصرف بصرامة مع المتأخرين أو المقصرين في أدوارهم، بعدها تأتي مرحلة تقييم الأداء وتحديد نقاط القوة والتي يجيب تعزيزها والارتكاز عليها وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتحسين و محاولة التركيز عليها، وفي نهاية الدورة وبناء على النتائج المحصل عليها يمكننا تعديل خطة المنظمة أو تعديل أدوار الافراد أو تطوير مهاراتهم وادائهم.

المبحث الرابع: قراءة في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

I. الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي:

هو ذلك الالتزام من طرف الأستاذ بمتطلبات وظيفته التي أسندت إليه مهامها مثل ساعات العمل، التدريس، توجيه الطلاب علميا وخلقيا، الاشراف على بحوث الطلبة ونشاطاتهم العلمية، القيام بواجبه العلمي في ميادين البحث والتوجيه الإداري وخدمة المجتمع وكذا الالتزام بأنظمة الجامعة ولوائحها. (قشاو، بحري، و باشيوة، 2020، صفحة 40)

ويعد الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس أهم عنصر من العناصر المكونة لمدخلات التعليم الجامعي وأهم عناصر الكفاية والجودة فيها، بتنفيذهم لمهام ووظائف تهدف لتحقيق أهداف الجامعة، وهذه المهام والوظائف تسطر وفقا لسياسة الجامعة ففي ضوء هذه السياسة تحدد المهام المطلوبة من الأستاذ باعتباره هو الوسيلة التي بواسطتها يتم تنفيذ هذه الأخيرة وهذه المهام تتباين من عالم لأخر.

ففي حين **Carpentier** يحدد ثلاث وظائف للأستاذ الجامعي: البحث، التعلم والتحكم والتنظيم وهي تكمل بعضها البعض وهي مترابطة ومتناسقة فيما بينها. (عويسي، 2021، صفحة 525)

نجد هنا **Carpentier** حدد وظائف الأستاذ على اعتبار ان الجامعة نسق مغلق أي أن وظائفه لا تتعدى أسوار الجامعة وليس لها أي دور يمس المحيط الخارجي والمقصود هنا المجتمع.

أما "**زسولر**" فيرى أن الأستاذ الجامعي يقوم بالمهام التالية:

المهمة الأولى: يجب أن تكون وتبقى للتعليم الذي سبق البحث، إجراءات المجالس، النشر وكل النشاطات المهنية الأخرى مهما كانت.

المهمة الثانية: ترتبط بالأولى وهي تحضير أهم الرسائل البيداغوجية.

المهمة الثالثة: البحث العلمي. (عويسي، 2021، صفحة 525)

غير أن كوركنوف **Kourganf** يرى أنه من الواجب على كل أستاذ في التعليم العالي أن يكون باحثا قبل كل شيء، ومن واجبه المشاركة بطريقته وحسب تخصصه في البحث فالأستاذ الذي يكون باحثا قبل كل شيء، يكون متطلعا ومحبا للبحث، هو الوحيد الذي يملك آلية لكشف الطالب الذي له إمكانيات التحليل والاكتشاف. (عويسي، 2021، صفحة 525)

وترى **خولة قشاو وآخرون** أن الأداء الوظيفي عند الأستاذ الجامعي يتلخص فيما يلي:

- **المعرفة بمتطلبات الوظيفة:** وتشمل المعارف والمهارات الفنية والخلقية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.
- **كمية العمل المنجز:** أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

- **المثابرة والوثوق:** وتشمل الجدية والتفاني في العمل والقدرة على تحمل مسؤولية العمل وإنجازه في الوقت المحدد، ومدى حاجة الموظف للتوجيه من قبل المشرفين وتقييم نتائج عمله. (قشاو، بحري، و باشيوة، 2020، صفحة 40)

غير أنه في العصر الحديث ومع التحولات الجديدة على صعيد التكنلوجيا والتعليم وحتى المجتمعية، أصبح دور الأستاذ الجامعي أكثر تكيفا مع تلك التحولات والتطورات، لذلك ظهرت محددات جديدة بلورت لنا إضافات لهذا الدور إضافة للدور التقليدي له:

1. الأداء التدريسي:

يعتبر الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، كما يعتبر المؤثر القوي في إحداث التغيرات المطلوبة لدى الطلبة الجامعيين، كما تتضمن عملية التدريس التخطيط، الإعداد للدروس وإلقائها وتأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه الأستاذ وتطوير المناهج التدريسية في التخصص والعمل في اللجان البيداغوجية. (قشاو، بحري، و باشيوة، 2020، صفحة 40)

وعن فعالية التدريس يؤكد **ينفل جونسون** أنه من المتوقع أن يربى الطلبة على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية في نهاية المطاف، ولا طموحا شخصيا تتوقف دونه كل الطموحات الأخرى، بل هو تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ومشكلات مجتمعه، كما يجب أن يكون قادرا على التحليل والبلورة والفهم ولا يتأتى هذا إلا عن طريق تدريس فعال. (غربي و حفيظي، 2012، صفحة 20)

كما حصر **كمال عويسي** الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في النقاط التالية:

- التخطيط المسبق للمحاضرات.
- تأليف كتاب في التخصص أو مطبوعات تهتم بالمواد المدرسة.
- تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرس.
- المشاركة في اللجان البيداغوجية من أجل تحديد المواد المدرسة.
- إتقان اللغة العلمية حسب تخصص كل أستاذ. (عويسي، 2021، صفحة 526)

ولكي نتمكن من اعتبار عضو هيئة التدريس ناجحا في هذا الدور ينبغي عليه مراعاة ما يلي:

- أن يقوم بوضع خطة لكل مقرر من المقررات التي يدرسها يركز فيها على الهدف من هذا المقرر.
- توضيح الموضوعات التي يحتويها المقرر.
- ضبط التوزيع الزمني لموضوعات المقرر.
- وضع قائمة بالمراجع الأساسية لموضوعات المقرر.
- تزويد الطلاب بقائمة مراجع في كل فصل دراسي.
- تزويد الطلاب بأحدث ما صدر من الدراسات والمؤلفات.
- توجيه الطلاب للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة.
- الحرص على ربط الموضوعات التي تدرس للطلاب بحاجاتهم وحاجات مجتمعهم ومشكلاتهم. (فتحي، 2015، صفحة 207)

ويشير الادب التربوي إلى ان الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي يمر عبر مرحلتين أساسيتين هما:

أ- **التخطيط للمحاضرة:**

الأستاذ بحاجة إلى أن يخطط لكل محاضرة مقدما خلال بضعة أيام قبل موعد المحاضرة، وهنا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون قادرا على أن:

- يختار أهدافا محددة للمحاضرة، بحيث تتضمن أهدافا وجدانية والمعرفية ومهارية.
- يختار مفردات موضوع المحاضرة في ضوء المخطط العامل للمساق، بحيث تكون ذات دلالة وأهمية بالنسبة للطلاب، وأساسية في مجال التخصص.
- يحدد استراتيجية تدريسية تلائم موضوع المحاضرة، واهتمامات الطلبة وعددهم.
- يحدد بدائل التعيينات والواجبات المطلوب من الطلبة القيام بها، وبدائل أنشطة التعليم المصاحبة لتقديم محتوى المقرر.

- اختيار الطريقة الملائمة للتدريس سواء كانت الالقاء أو المناقشة أو الحلقات الدراسية أو العمل المعملي ... الخ، شريطة ان تكون الطريقة المختارة هي الأنسب لتحقيق أهداف التعلم المعدة سابقا. (غربي و حفيظي، 2012، صفحة 21)
- يحدد أسلوب التقويم المناسب لتقويم نتائج التعلم، وتقويم المتطلب السابق.
- يحدد نوعية التغذية الراجعة وكيفية تقديمها للطلبة، وفقا لنوعية استجابات الطلبة.
- يتنبأ بالأحداث التي قد تقع في المحاضرة، ويحدد التحركات التدريسية التي قد تلائمها. (الجار، 2021، الصفحات 374-375)

إن التخطيط للمحاضرة للأستاذ الجامعي يعتبر عملية مهمة ترتكز على مجموعة من النقاط نذكر منها:

- **فهم متطلبات المادة:** يركز الأستاذ في هذه المرحلة على فهم منهاج المادة وتحديد المواضيع والمفاهيم الرئيسية التي يجب عليه التركيز عليها أثناء المحاضرة.
- **وضع أهداف واضحة للمحاضرة:** على الأستاذ أن يضح أهدافا واضحة يريد الوصول إليها من خلال المحاضرة.
- **تحضير المحتوى:** على الأستاذ تحضير المحتوى اللازم لتغطية أهداف المحاضرة، ويمكن ذلك بالاعتماد على المراجع والعروض التقديمية وغيرها من الوسائل لمساعدة؟
- **تنظيم هيكل المحاضرة:** عن طريق انشاء شكل تصوري للمحاضرة ومختلف مراحلها الهيكلية التي تغطي كل أجزاء المحاضرة مع تحديد الوقت اللازم لكل جزء وتخصيص وقت للأسئلة والمناقشة.
- **المراجعة والتقييم:** يقوم الأستاذ بمراجعة المحتوى والتأكد من صحته ودقته كما يقوم بتقييم الأنشطة التعليمية المختارة للتأكد من انها تغطي جميع أجزاء المحاضرة وبالتالي تحقق أهداف المحاضرة.
- **التواصل مع الطلاب:** عن طريق البريد الالكتروني أو مختلف المنصات الالكترونية ويكون هذا التفاعل قبل المحاضرة بغرض توجيههم حول الموضوعات التي سيتم تغطيتها خلال المحاضرة وتحضيرها من قبلهم.

ب- تنفيذ المحاضرة:

ويتعلق الأمر بقدرة الأستاذ الجامعي على إلقاء المحاضرة التي كان قد خطط لها مسبقا وأدارتها بكفاءة، فلا بد هنا أن يكون الأستاذ الجامعي قادرا على:

- يستهل المحاضرة باستثارة حب الاستطلاع لدى الطلبة، وذلك بالبدء بعبارة تثير التحدي، أو حوار لفظي يجذب الطلبة، أو طرح مفهوم مألوف من زاوية جديدة.
- يقدم موضوع المحاضرة منظما ومتسلسلا منطقيا نحو النقطة الختامية.
- ينوع في أساليب التدريس المستخدمة.
- يتناول المادة التعليمية وينظمها حول الأفكار الرئيسية دون ان يستغرق في التفاصيل.
- يشجع التفكير المستقل، والتفكير الناقد من خلال إعطاء الطلبة فرصا لتوضيح بعض جوانب محتوى المحاضرة، وإبداء آرائهم وتعليقاتهم بشأن بعض قضايا ذات الصلة بمحتوى المحاضرة.
- يقرأ في وجود الطلبة وتعبيراتها درجة تفاعلهم واندماجهم في المحاضرة.
- يخبر الطلبة بأهداف المحاضرة في بدايتها، أي يخبرهم بما هو متوقع منهم أدائه.
- يتأكد من اتقان الطلبة للمتطلبات السابقة لموضوع المحاضرة.
- يربط موضوع محاضرة اليوم بما قبلها بعبارات موجزة تربط موضوع اليوم بما قبله.
- يختم المحاضرة بربط الأفكار بعضها ببعض، والتنبؤ بما سيحدث في المحاضرة القادمة.
- يطرح أسئلة تتطلب معرفة خاصة بمحتوى المحاضرة، من خلال القراءات الفردية.
- يطرح أسئلة ويوجهها بكفاءة عالية، ويبدي سلوكيات إيجابية نحو أسئلة الطلبة بما يشجعهم على طرحها.
- يستخدم الاتصال العيني والايماءات لتعزيز استجابات الطلبة وتعليقاتهم.
- يستخدم أنشطة متعددة كالتعيينات والملاحظة، والرحلات، والبحث، وحضور المؤتمرات، بما يساعد على اتقان المحتوى والمراجعة النقدية له وتطبيق المفاهيم. (غربي و حفيظي، 2012، الصفحات 21-22)

ج- تقويم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم:

التغذية الراجعة هي عملية تقديم المعلومات للطلاب حول أدائهم، بهدف تثمين جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف، وتساعد عملية التغذية الراجعة في توجيه الطلاب نحو تحسين أدائهم وتحقيق أهدافهم المهنية. (Armestrong, 2015, p. 98)

ويتم ذلك عن طريق امتلاك الأستاذ للعديد من المهارات لعل من أهمها:

- أن يستخدم أساليب مختلفة لتقويم تعلم الطلبة. مثل الاختبارات والقراءات الفردية والاعمال الإضافية ذات العلاقة بالمادة.
- أن يستخدم تغذية راجعة فورية سريعة بعد عملية التقويم، من خلال تصحيح أوراق الاختبارات أو كتابة تعليقاته على أوراق عمل الطلاب، بما يعزز لديهم الاستجابات الصحيحة ويشجعهم.
- يسمح للطلبة بتقديم أوراق عمل لتصحح مرة أخرى مستفيدين من الملاحظات لتحسينها.
- يضع نظاما يوضح الدرجات موزعة على الاعمال الفصلية بقدر أهميتها.
- يحلل نتائج الطلبة ويفسرها ويحلل أنماط الأخطاء التي وقعوا فيها للتوصل إلى استنتاجات تتعلق بمستوى الطلبة وأسباب تدني درجاتهم.
- يساعد الطلبة على مواجهة الصعوبات التي واجهتهم خلال الاختبارات. (غربي و حفيظي، 2012، صفحة 22)

د- جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي:

لقد اصبح ضمان الجودة للأداء التدريسي في التعليم الجامعي ضرورة ملحة، ومن القضايا الرئيسية على المستوى العالمي، فقد اهتمت الدول في كيفية تطوير وتحسين الأداء التدريسي، واكساب أعضاء هيئة التدريس المهارات و كفايات الأداء التدريسي الجيد، ولعل جهود الدول في تثمين وتجويد الأداء التدريسي تقوم على فكرة أن تنمية المجتمعات في هذا القرن بما يقدمه عضو هيئة التدريس من أساليب إبداعية في التدريس، أو جوانب فنية في إدارة محاضراته وهذا لن يتأت إلا بوضع نظام متكامل لتقييم أداء الأستاذ من خلال وضع مؤشرات تمس كافة جوانب الأداء (الجار، 2021، صفحة 376)

فضمان الجودة للأداء التدريسي يشير إلى مجموع الإجراءات والعمليات التي تهدف بشكل مباشر إلى ضمان تحقيق مبادئ الجودة الشاملة والوصول إلى فعالية العملية التدريسية لدى الأستاذ الجامعي، بغية تحقيق أهداف التعلم وتحسين جودة التعليم والتعلم في المؤسسات الجامعية ويمس عدة جوانب منها:

أولا: تقييم الأداء التدريسي:

والذي يتضمن تقييم الأداء الذاتي أو من طرف الطلاب أو الزملاء أو الإدارة الأكاديمية، بما في ذلك تقييم الأداء في الفصول الأكاديمية أو مختلف الأنشطة التدريسية الأخرى. ويكون ذلك وفق استراتيجيات مختلفة لتحسين وتقييم أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، ويكون ذلك بالاعتماد على أدوات التقييم العلمية التالية:

1) **الاستبيانات:** تعتبر الاستبيانات من الأدوات الشائعة في جمع آراء الطلاب حول أداء مدرسيهم، ويمكن استخدام مجموعة من الاستبيانات بغرض جمع البيانات حول مجموعة من جوانب الأداء التدريسي، بما في ذلك جودة التدريس مدى وضوح الشرح، تفاعل المدرس مع الطلاب وأيضا فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة.

2) **الملاحظات الصفية:** تتضمن هذه الطريقة حضور المشرفين أو بعض من الزملاء داخل الفصول الدراسية لمراقبة أداء المدرس وتقديم ملاحظاتهم، ويتم التركيز على بعض الجوانب في العملية التدريسية مثل أسلوب التدريس، تفاعل الطلاب، تنظيم الوقت.

3) **التقييم الذاتي:** يعمل هذا الأسلوب على تشجيع المدرس على تقييم ذاته عن طريق نماذج التقييم الذاتي، يمنح هذا الأسلوب الفرصة للمدرسين للتفكير في ممارساتهم وضبط مجالات التحسين التي ينبغي لهم العمل عليها. (أحمد س.، 2014، صفحة 47)

4) **تقييم الزملاء :** تعتمد هذه الأداء على تقييم الزملاء لأداء المدرس حيث يعمل على توفير رؤى مختلفة للأداء التدريسي، وتحديد نقاط القوة والضعف من منظور أكاديمي.

5) **تقييم الطلاب:** يتم جمع تقييمات الطلاب لأداء المدرس من خلال استبانات دورية، ويعمل هذا النوع من التقييم على الحصول على ردود الأفعال المباشرة للمستفيدين من العملية التعليمية. (أحمد س.، 2014، صفحة 53)

ثانيا: مراجعة الأداء:

يتضمن مراجعة الأداء وتقييمه بشكل دوري من قبل هيئة التدريس ومختلف الهيئات الأكاديمية، مع تركيزهم على نقاط القوة ومحاولة تعزيزها ونقاط الضعف ومحاولة التغلب عليها، وتقديم التوجيهات لتحسين الأداء.

ثالثا- تطوير المهارات:

ويكون ذلك من خلال برامج تدريبية وورش عمل وتوجيهات فردية بهدف تعزيز جودة التدريس وتحسين تجربة التعلم للطلاب.

رابعا- تبادل الخبرات:

يساعد برنامج تبادل الخبرات والممارسات بين الأساتذة الجامعيين من خلال ورش العمل والاجتماعات العلمية والمشاركة في المشاريع البحثية سواء على المستوى المحلي أو العالمي يساعد ذلك في تعزيز ضمان الجودة في الأداء التدريسي واضافة قيمة مضافة لذلك.

خامسا- متابعة النتائج:

يشمل ضمان جودة الأداء التدريسي متابعة وتقييم نتائج الأداء التدريسي ودورها في تحقيق أهداف التعلم والتعليم، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين الأداء التدريسي.

سادسا- تحديث السياسات والإجراءات:

يتضمن ضمان الجودة تحديث مجموع السياسات والإجراءات الخاصة بتقييم وتطوير الأداء لدى الأساتذة الجامعيين بما يتناسب مع احتياجات المؤسسات الجامعية المنتمين إليها.

كل هذه الجوانب وغيرها تمثل جزءا من مكونات عملية ضمان جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي وتهدف بشكل أساسي إلى تحقيق جودة التعليم لدى الأستاذ وتحسين تجربة التعلم لدى الطلاب.

ه- أهمية ضمان جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي:

لكي يتحقق مستوى الجودة في الأداء لدى الأستاذ الجامعي أثناء ممارسته للمهارات التدريسية يجب أن يكون له دور فاعل نشط في موقف التعليم والتعلم، واثقا في نفسه، معتدا

بذاته ممتلكا للقدرة على تحمل مسؤولية تعليمه، بجانب استغلاله للقدرة على الاتصال الإيجابي مع معلميه ومع زملائه ومتمكنا من تقنيات التعليم الحديثة.

وإذا تحققت هذه الأدوار فإنه يحقق مجموعة من الأهداف يحددها(***shulman,2002***) في:

- ✓ ضمان مشاركة الطلبة وتحفيزهم.
- ✓ المساعدة على اكتساب الطلاب المعرفة وتطوير مداركهم الفكرية.
- ✓ تطوير قدرات الطالب على اجتياز القيود والتعقيدات في العالم من خلال صياغتهم على مواجهة الحياة الخاصة.
- ✓ تمكين الطالب من اثبات معرفته وفهمه من خلال الأداء والتطبيق العملي.
- ✓ حث الطلبة على تبني التفكير النقدي.
- ✓ تشجيع الطلبة على الالتزام بصورة مستمرة على اجتياز الامتحانات وتطوير القدرات الذاتية للطالب. (العمرو، 2014، صفحة 63)

و- إعادة صياغة الدور البيداغوجي للأستاذ الجامعي في ظل التعليم الإلكتروني:

لقد تطورت أدوار الأستاذ الجامعي مع تطور عملية التعليم نفسها، حيث كان دور الأستاذ في التعليم التقليدي يتمثل في نقل المعرفة إلى الطلبة وفقط، ولكن في الواقع أن المعلم يمثل أحد أهم المكونات الأساسية في النظام التعليمي ككل، فالمنهاج والخطة الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية تعتمد بشكل كبير على كيفية توظيف الأستاذ لها ومدى تفاعله معها.

فالأستاذ الجامعي يعد المصدر الرئيسي لنقل محتوى المادة التعليمية إلى الطلبة، ويشارك باقتراحاته في تنفيذ الخطة الدراسية، وهو أيضًا المستخدم الرئيسي للوسائل التعليمية، بالإضافة إلى أنه يقوم بكافة الأنشطة التي من شأنها تدعيم المنهج الدراسي.

ومن الشائع الاعتقاد بأن التعليم الإلكتروني سيؤدي في النهاية إلى الحد من دور الأستاذ أو حتى الاستغناء عنه، ولكن الواقع أن من أولويات نجاح التعليم الإلكتروني هو وجود أستاذ

ماهر ومتقن لاستراتيجيات وأساليب التعليم الإلكتروني، فيجب أن يكون الأستاذ على دراية تامة بمواد تخصصه ومهتمًا بتطوير مهاراته بشكل مستر.

فالتعليم الإلكتروني يتطلب أستاذا مؤهلا لكل التطورات التكنلوجية وخاصة ما تعلق منها بالعملية التعليمية. لذا يجب إعداد الأستاذ بشكل جيد للوصول إلى المستوى الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني، وهذا لا يحدث بين ليلة وضحاها بل يحتاج إلى عمل دؤوب وجهد مستمر.

من الخطأ الاعتقاد بأن حضور بعض الدورات في مجال الحاسوب يكفي لتحويل الأستاذ الجامعي إلى أستاذ إلكتروني، فهناك العديد من الأساتذة الذين يجيدون استخدام الحاسوب، ولكنهم عاجزون على توظيف هذه التقنية في العملية التعليمية لجهلهم بفلسفة واستراتيجيات التعليم الإلكتروني.

ليصبح الأستاذ الجامعي أستاذا إلكترونياً، يجب أن يكون مقتنعاً بضرورة تغيير الأنماط والأساليب التقليدية في التدريس لتتلاءم مع الكم الهائل من المعلومات في مختلف مجالات الحياة. عليه أن يتعلم الأساليب والطرق الحديثة في التدريس والاستراتيجيات الفعالة في ذلك، وأن يتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقاتها ونقلها إلى طلبته بكفاءة. (الكميشي، 2020، الصفحات 33-34)

2. البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي أحد الأهداف الرئيسية لأي جامعة فهو يأتي في تسلسل لأهميته في المقام الثاني بعد التعليم الأكاديمي، رغم الترابط العضوي بينهما إلا أن التمييز بينهما أمر غير وارد ذلك أن التعليم يعتمد على الأستاذ، فالأستاذ الجامعي لا يمكن أن يقوم بدوره التعليمي ما لم يبق حيا في حقل تخصصه، وهذا يتم عن طريق البحث العلمي الذي يعتمد على الباحث ومن يسانده من مؤهلين تعليميا وتربويا. (دهيمي، 2022، صفحة 139)

فالبحث العلمي يعتبر أحد المكونات الأساسية والمؤشرات الرئيسية لأداء الأستاذ الجامعي ضمن النظام الأكاديمي، يقيم أداء الأستاذ بناء على قدرته على انتاج بحوث ذات جودة عالية

وتأثير ملموس، وهناك عدة جوانب يمكن من خلالها قياس تأثير البحث العلمي على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي:

- ✓ **النشر في المجلات المحكمة:** أحد المؤشرات الأساسية للتميز البحثي هو عدد الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة، فالنشر في مجلات ذات تأثير عالي ومعترف بها دوليا يعزز من مكانة الأستاذ ويدل على قيمة البحث المقدم.
- ✓ **الاقتباسات:** يقاس تأثير البحث العلمي أيضا من خلال عدد المرات التي يتم فيها اقتباس أعمال الأستاذ في أبحاث أخرى، الاقتباسات تعكس مدى اعتماد المجتمع العلمي على هذه الأبحاث كمرجعية في تطوير أبحاث جديدة.
- ✓ **التمويل البحثي:** القدرة على جذب التمويل البحثي من مصادر خارجية، مثل المؤسسات الحكومية أو الخاصة تعد مؤشرا آخر على جودة البحث العلمي وكفاءة الباحث، فالتمويل يساعد في دعم مشاريع البحث ويظهر الثقة في قدرة الأستاذ على إدارة مشاريع بحثية ناجحة.
- ✓ **المشاركة في مؤتمرات علمية:** فالمشاركة في المؤتمرات العلمية سواء بتقديم الأوراق البحثية أو المحاضرات، تعتبر دليلا على النشاط البحثي والاعتراف بالخبرة العلمية للأستاذ، هذه المشاركات توفر فرصا للتعاون وتبادل المعرفة مع باحثين آخرين.
- ✓ **المساهمة الابتكارية والاختراعات:** المساهمة في تطوير براءات الاختراع أو الابتكارات التكنولوجية يعتبر مؤشرا مهما لتأثير البحث العلمي، هذه الابتكارات يمكن أن تكون لها تأثيرات ملموسة وفورية في الصناعة والمجتمع.
- ✓ **تطوير البرامج التعليمية:** الأبحاث التي يجريها الأستاذ يمكن أن تستخدم لتحسين وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية مما يعزز من جودة التعليم العالي.

كل هذه النقاط تكشف أهمية البحث العلمي ودوره الفعال في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

ومع السعي الحثيث للمؤسسات الجامعية من اجل ضمان جودة أدوارها وأنشطتها الرئيسية كان لا بد من ضمان جودة البحث العلمي للأستاذ الجامعي على اعتبار أن هذا الأخير أحد أهم مكونات النظام الجامعي والبحث العلمي أحد أهم أدواره في مسيرته المهنية.

وللحديث عن جودة البحث العلمي تجدر الإشارة إلى انه لا يوجد شكل واحد من أشكال البحث، فتوجد دراسات كمية وأخرى نوعية وثالثة مختلطة لكل دراسة فهمها الخاص للجودة في البحث، ومع ذلك بدلا من التأكيد على الاختلافات في التقارير بين أنواع البحوث المختلفة، يجب علينا التركيز على النقاط الرئيسية المشتركة في البحث الجيد. تتضمن بعض هذه النقاط الأساسية أن جودة البحث لا توفر أفكارا شخصية بل أدلة، وأنها تتوافق مع القواعد الأخلاقية وتتسم بالشفافية من حيث جمع البيانات وتحليلها على الرغم من صعوبة كتابة القواعد إلا أن الباحثين في المجتمعات الأكاديمية يدركون على الفور البحث الجيد. (yokus & akdag, 2019, p. 517)

أ- **معايير جودة البحث العلمي:** مع أنه لم يتم الاتفاق على معايير موحدة لقياس جودة البحث العلمي غير أنه من الضرورة محاولة حصر تلك المعايير من أجل ابراز الفرق بين البحث الجيد والبحث الضعيف وقد حصر كل من **Boaz & Ashby** هذه المعايير في مجموعة معايير أطلقوا عليها اسم المعايير البديلة للجودة وجاءت كالتالي:

- الجودة والشفافية في اعداد التقارير- بحيث يمكن تقييم البحوث واستخدامها من قبل الآخرين.
- الجودة المنهجية- هل تم تنفيذ البحث بشكل جيد فنيا؟
- جودة الاستهداف- هل يتناول البحث مسائل هامة تتعلق بالسياسات والممارسات؟
- ملائمة الغرض- هل يتوافق المنهج البحثي مع الغرض المحدد للدراسة؟

وعلى الرغم من أن هذه المعايير مبينة في المؤلفات، فإن هناك حاجة إلى إثبات ما إذا كان هناك اتفاق بين الأكاديميين حول معايير البحث الجيد، حيث جاءت دراسة الباحثين لمعرفة إدراك الأكاديميين حول جودة البحث العلمي وما إذا كان هناك بعض المعايير المشتركة التي يتبناها هؤلاء الأكاديميون أثناء إعدادهم للبحوث وأثناء تقييمها. (نورالدين و زواوي، 2023، صفحة 3)

وقد جمعت أهم المعايير المشتركة بين البحوث والدراسات الكمية والنوعية في مخطط توضيحي من طرف (yokus & akdag, 2019)

الشكل رقم: (15) خريطة لأبعاد جودة البحث العلمي

المصدر: Gurol YOKUS, Hakan AKDAG (2002). Identifying Quality Criteria of a Scientific Research: a case study. International Journal of Eurasia Social Sciences, Vol: 10, Issue: 36, pp. (516-527).

يلخص لنا الشكل أعلاه المعايير الواجب توفرها في البحث العلمي حتى يمكننا أن نطلق عليه بحث ذو جودة عالية، هذه المعايير تتلخص في:

- **الأصالة:** يجب أن يوفر البحث فكرة جديدة أو منهجية جديدة أو يسهم في معرفة جديدة في المجال المستهدف.

- **الدقة والموثوقية:** البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث يجب أن تكون دقيقة وموثوقة، ويتطلب ذلك استخدام أدوات جمع بيانات صحيحة وأساليب تحليل مناسبة.
- **المنهجية:** يجب أن تكون منهجية البحث مناسبة للأسئلة البحثية المطروحة وأن تكون مفصلة بما فيه الكفاية، لتمكين الاخرين من اكمال الدراسة بنفس النتائج.
- **الوضوح والتنظيم:** يجب أن يكون البحث مكتوبا بلغة واضحة وأن يتبع تنظيما منطقيا يسهل فهمه ومتابعته.
- **النزاهة والشفافية:** يجب على الباحثين تقديم نتائجهم بكل شفافية ونزاهة، بما في ذلك ما يتعارض مع أفكارهم وعدم تزييف وتحريف النتائج.
- **المعايير الأخلاقية:** يجب الالتزام بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها، مع الحرص على احترام الخصوصية والأمانة العلمية.
- **الاستشهادات والمراجع:** يجب استخدام استشهادات كاملة ودقيقة لجميع المصادر التي استند إليها البحث لدعم الادعاءات والنتائج.
- **التأثير والمساهمة في خدمة المجتمع:** يقيم البحث بناء على مساهمته في تحسين الفهم العلمي والتقدم في المجال المستهدف بالإضافة إلى فوائده المحتملة للمجتمع.

إن الالتزام بمعايير جودة البحث العلمي يرفع من قيمة البحث ويساهم في بناء معرفة علمية موثوقة ومفيدة.

إن الالتزام بمعايير جودة البحث العلمي يعتبر عنصرا مهما وأساسيا لتحقيق نتائج موثوقة وواقعية، إذ يضمن اتباع هذه المعايير الدقة في النتائج، مما يزيد من الثقة في مخرجات هذه البحوث. كما أن الالتزام بمعايير الجودة يزيد من مصداقية الباحث ومكانته العلمية، ويساعد في تراكم المعرفة وتطويرها بما يخدم المجتمع العلمي والإنساني. بالإضافة إلى ذلك يضمن الالتزام بهذه المعايير الشفافية والأمانة في عرض البيانات وتحليلها، ويجعل البحوث أكثر قابلية للتطبيق العملي، مما يزيد من فائدتها في حل المشكلات الواقعية. لذا فإن الاستثمار في جودة البحث العلمي هو استثمار في المستقبل والمعرفة المستدامة.

3- خدمة المجتمع:

إن من بين وظائف الأستاذ الجامعي أنه رائد اجتماعي يقدم ثقافة مجتمعه لطلبته، بكل ما تحتويها من عادات وتقاليد وقيم، وعليه أن يقوم بتبسيط هذه الثقافة بكل مكوناتها بما يتناسب مع أعمار طلبته ومستوى نضجهم، وهو عندما يقوم بذلك فهو لا يتعبر بمثابة ناقل لتلك الثقافة بل يقوم بغربلتها وتنقيتها حتى لا يتشرب الطلبة ثقافة مجتمعهم بكل ما تحتويه من سيء ورديء.

كما على عضو هيئة التدريس أن يكون مصدر علم وفكر لأفراد مجتمعه، ويسهم بقدر ما يستطيع في تطوير مجتمعه، وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات التي يعانيها هذا الاخير سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وعموما فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته تتم من خلال ما يقوم به:

- **داخل الجامعة:** وتتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية وإلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص.
- **خارج الجامعة:** كالقيام ببحوث لصالح المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها كتأليف الكتب في مجال التخصص، المشاركة في الندوات العلمية التي تنظمها قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية مهمة فيها. (قشاو، بحري، و باشيوة، 2020، صفحة 40)

بالإضافة إلى تقديم الخبرة والمشورة إلى مؤسسات المجتمع. والاسهام في الدورات التدريسية لتكوين الإطارات العلمية المسيرة لمختلف مؤسسات الطلبة. (عويسي، 2021، صفحة 527)

فالمشاركة المجتمعية مطلوبة من قبل الجامعات وتتدرج ضمنها كل الأنشطة النفعية التي ينعكس أثرها مباشرة على المجتمع، من خلال تفاعل الجامعة معه وانفتاحها عليه وذلك خدمة له ومساهمة في تطويره، إذ ينبغي على الجامعات في هذا المجال المساهمة في إنشاء مشاريع متعلقة بالتواصل التعليمي، ويكون هناك عددا لا بأس به من الموظفين والطلاب المتفرغين لتقديم ما يحتاجه المجتمع من خدمات، كما ينبغي أن يكون هناك جزء من ميزانية

الجامعة مخصص لنشاطات المشاركة المجتمعية كما يجب أن تطرح مبادرات بحثية ينعكس أثرها مباشرة على المجتمع. (شوتري، بونقيب ، و شيخة، 2021، الصفحات 105-106)

وباختصار فإن دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع متعدد الجوانب ويتجاوز الدور البيداغوجي الكلاسيكي داخل الفصول الدراسية، ويمكن تلخيص هذا الدور في الجوانب التالية:

- ✓ **نشر المعرفة:** حيث يعمل الأستاذ الجامعي على نشر المعرفة ليس فقط بين الطلاب وداخل الحرم الجامعي، بل أيضا في المجتمع المحلي من خلال المحاضرات العامة وورش العمل والندوات المختلفة.
- ✓ **البحث العلمي:** حيث يسهم الأساتذة الجامعيون في تطوير المجتمعات من خلال الأبحاث العلمية التي تعالج المشكلات المحلية وتطور التكنولوجيا وتحسن الصحة العامة والبيئة.
- ✓ **المشاركة المجتمعية:** كثير من الأساتذة الجامعيين يشاركون في المجالس المحلية واللجان الاستشارية، والمنظمات غير الحكومية حيث يقدمون خبراتهم لتحسين السياسات والبرامج المحلية.
- ✓ **التعاون في المجال الصناعي:** يمكن أيضا للأساتذة الجامعيين العمل في المجالي الصناعي عن طريق تطوير منتجات جديدة، تحسين العمليات وتدريب الموظفين مما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي ككل.
- ✓ **توجيه الطلاب للعمل المجتمعي:** من خلال تشجيع الطلاب على انشاء مشاريع من شأنها أن تخدم مجتمعاتهم، على غرار دار المقاولاتية، ومحاولة توجيههم واكسابهم المهارات اللازمة ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم.
- ✓ **الدعوة والتأثير في السياسات:** يمكن للأساتذة الجامعيين استخدام خبرتهم للتأثير في السياسات العامة، ودعم صناعة القرار بما يخدم المصلحة العامة.

كل هذه الأدوار تعكس مدى أهمية الأستاذ الجامعي ليس فقط كمربي ومعلم، ولكن أيضا كعنصر فعال في تحقيق التطور والرقي المجتمعي.

أما **إرنست ل بوير** فيرى في كتابه " إعادة النظر في مفهوم المنحة الدراسية: أولويات الأستاذ الجامعي" **Scholarship Reconsidered** by **ERNEST L. BOYER PRIORITIES OF THE PROFESSORIATE**

أنه يمكن للمؤسسات الجامعية يمكنها خدمة مجتمعاتها عن طريق مخرجات أداء أساتذتها بطرق متعددة، وذلك من خلال التركيز على أربع مجالات رئيسية: الاكتشاف، التكامل، التطبيق والتدريس ويتم ذلك كالتالي:

- **الاكتشاف Discovery:** عن طريق أجراء أبحاث علمية وتشجيعها خاصة ما تعلق منها بالأبحاث التي تهدف إلى اكتشاف معرفة جديدة وتحسين الفهم العلمي، هذه الاكتشافات من شأنها أن تؤدي إلى تطوير تقنيات جديدة وحلول علمية للتحديات المجتمعية. مع ضمان حرية البحث والتقصي لضمان التقدم العلمي والاستفادة من النتائج العلمية في تحسين المجتمع.
- **التكامل Integration:** وذلك بالعمل على توحيد المعرفة عن طريق تجميع وربط المعرفة من مجالات متعددة لخلق رؤى جديدة يمكن أن تحل مشاكل متعددة، كل ذلك يساعد على تجاوز تحديات عديدة قد يواجهها المجتمع. زيادة على ذلك ضمان التواصل بين التخصصات المختلفة لتوسيع آفاق البحث والنظر للمشاكل المجتمعية من زاوية شاملة.
- **التطبيق Application:** محاولة استخدام الأبحاث الأكاديمية لحل المشكلات العملية، بحيث يمكن للأساتذة والباحثين العمل على أبحاث ومشاريع تخدم المجتمع مثل تحسين التعليم وتطوير الخدمات الصحية وحل المشكلات البيئية. بالإضافة إلى إنشاء شراكات مع الشركات المحلية والحكومات لتطبيق الأبحاث الأكاديمية في تطوير السياسات الخدمات المجتمعية.
- **التدريس Teaching:** من حيث تحسين جودة التعليم وتقديم خدمات تجارب تعليمية تساعد الطلاب على التفكير النقدي والعمل على حل المشكلات، فالأساتذة الأكفاء يمكنهم إلهام الطلاب ليصبحوا قادة المستقبل الذين يخدمون مجتمعاتهم. أيضا تشجيع التعلم المستمر للطلاب وكذا أفراد المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف مع التطورات السريعة والمستمرة في العالم المعاصر.

من خلال التركيز على الأدوار الأربع، يؤكد **بوير** أن المؤسسات الجامعية يمكن أن تلعب دورا حيويا في تحقيق التنمية المجتمعية، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وتطوير حلول مبتكرة للمشاكل والتحديات التي يواجهها المجتمع. (ERNEST L, 1990, pp. 21-23)

4- تقييم أداء الأستاذ الجامعي:

التقييم هنا يعني عملية جمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير ظروف النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها. (أحمد س.، 2014، صفحة 12)

يعتبر تقييم الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي عملية منهجية دورية تهدف إلى قياس وتقييم فعالية وكفاءة دور الأستاذ في تنفيذ واجباته الأكاديمية والبحثية والاجتماعية والإدارية إن وجدت، ويهدف هذا التقييم إلى ضمان جودة العملية التعليمية والبحث العلمي، وتطوير الأداء الأكاديمي، وتحفيز الأساتذة على التحسين المستمر والسعي لحل مشاكل مجتمعاتهم والاحتكاك به، ويشمل تقييم أداء الأستاذ الجامعي عدة جوانب، منها:

- ✓ **التدريس: يشمل جودة المحاضرات بكل مراحلها، إعداد المواد التعليمية، القدرة على إيصال محتوى المادة العلمية بوضوح، التفاعل والتواصل مع الطلاب، واستخدام أساليب تدريس حديثة.**
- ✓ **البحث العلمي: يشمل القدرة الإنتاجية للبحوث، جودة الأبحاث المنشورة ونوعيتها، المشاركة في المؤتمرات العلمية الوطنية والدولية، القدرة على الحصول على المنح البحثية المختلفة، والإشراف على أطروحات الطلاب بكل مستوياتهم.**
- ✓ **الخدمة الجامعية: تشمل المساهمة في الأنشطة الإدارية بالجامعة، المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وتقديم المشورة الأكاديمية للطلاب.**
- ✓ **التنمية المهنية: تشتمل على السعي المستمر لتطوير المهارات والمعرفة من خلال حضور وتنشيط ورش العمل، والدورات التدريبية، والانخراط في الأنشطة الأكاديمية والمجتمعية.**

✓ **التقييم من الطلاب: يشمل جمع آراء الطلاب حول الأداء التدريسي للأستاذ من خلال الاستبيانات والتقييمات الفصلية.**

يتم استخدام نتائج التقييم لتحديد نقاط القوة والضعف، وتقديم التغذية الراجعة للأستاذ، وتحديد الاحتياجات التدريبية له، واتخاذ قرارات تتعلق بالترقيات الأكاديمية والمكافآت من طرف إدارة الجامعة. الهدف النهائي والأسمى هو تحسين جودة التعليم والبحث، وضمان تحقيق الأهداف الأكاديمية للجامعة.

أ- أهمية تقييم أداء الأستاذ الجامعي:

- التحديد الدقيق لإيجابيات وسلبيات أوضاع الأنظمة المختلفة المطبقة في الجامعة.
- التحديد الدقيق لمدى سير هذه الأنظمة وفقا للخطط والأهداف الموضوعة.
- استخدام التقويم بصفته معيارا يتم في ضوئه اختيار برامج وخطط التطوير.
- استخدام التقويم وسيلة لتقدير وسائل الأنظمة بشكل عام ثم أداء الأعضاء بشكل خاص. (أبو الرب و قدادة، 2008، صفحة 77)
- شعور الفرد بأن هناك من يقيم سلوكه وتصرفاته سوف يجعله أكثر التزاما بنظام وقواعد العمل من جهة، ومن جهة أخرى زيادة حسه بالمسؤولية وبذل قصارى جهده لتأدية عمله لعلمه بأن نتائج التقييم تتحدد على إثرها قرارات تمثل مستقبله الوظيفي.
- تحديد الأفراد المتميزين ومن ثم العمل على ترقيتهم إلى مناصب وظيفية أعلى.
- تعريف العمال بنواحي القصور في أدائهم لتجنبها مستقبلا ونواحي القوة لتعزيزها أكثر. (شنافي ، 2020، صفحة 83)

يعد تقييم أداء الأستاذ الجامعي جزءا أساسيا من سياسة ضمان الجودة والتحسين المستمر في بيئة التعليم العالي حيث تبرز أهميته في تحسين جودة التعليم بتحديد مدى فعالية أساليب التدريس والمحتوى المقدم، فمن خلال هذا التقييم يمكن للجامعات تحديد المجالات التي قد تحتاج إلى تحسين مما يسمح في رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أعلى معايير الجودة. كما يوفر تقييم الأداء ردود فعل قيمة للأساتذة تجاه أدائهم مما يسمح لهم فهم نقاط قوتهم ومجالات الضعف التي عليهم تطويرها، كما يضمن توافق أداء الأساتذة مع المعايير الأكاديمية المتعلقة بالتعليم والبحث ما يساهم في الحفاظ على سمعة الجامعة ومصداقيتها، كما يمكن

تشجيع الأساتذة على تجربة أساليب تدريس جديدة من خلال التقييم المنهجي ما يعمل على تحسين التجربة التعليمية للطلاب وزيادة تحفيزهم وتفاعلهم. والتقييم الموضوعي والعادل يعمل على بناء الثقة بين الطلاب والأساتذة خاصة في حالة تقييم الأساتذة من وجهة نظر الطلبة هذا ما يعزز لديهم شعور الانتماء وإحساسهم بالعدالة.

وأخيرا فإن تقييم الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين يوفر بيانات ومعلومات مهمة تساعد الإدارة على قرارات متعلقة بالتوظيف، الترقيات، الحوافز والتخطيط الوظيفي هذا ما يساعد على بناء قرارات مرتكزة على أسس موضوعية وشفافة.

ب- الأساليب المعتمدة في تقييم أداء الأستاذ الجامعي:

قد تختلف أساليب تقويم عضو هيئة التدريس تبعا لاختلاف أهداف المؤسسات التعليمية وواجبات أعضاء الهيئة التدريسية لتحقيق هذه الأهداف، لاختلاف الهدف من التقويم بحد ذاته فقد يكون التقويم بغرض الترقية الأكاديمية أو التثبيت، أو تسلم مناصب إدارية أو لتقويم جودة مخرجات المؤسسة الأكاديمية كون عضو التدريس من العناصر الأساسية لمثل هذا التقويم، كل هذا قد يؤدي إلى اختلاف في تحديد عناصر التقويم والوزن المعطى لكل عنصر من العناصر، إلا أن تشابه أهداف المؤسسات التعليمية من حيث التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، يؤدي إلى تشابه كبير وإجماع على عدد من العناصر الأساسية لقياس ذلك، ويمكن للمؤسسة التعليمية المهتمة مثلا في البحث العلمي زيادة الوزن المعطى لهذا الجانب، حيث أن الاطار المقترح فيه من المرونة ما يحقق ذلك. (أبو الرب و قدادة، 2008، صفحة 77)

ذكرت العديد من الدراسات أهمية استخدام العديد من الوسائل والأساليب العلمية العملية لتقييم أداء الأستاذ الجامعي مع التركيز على عدم استخدام وسيلة واحدة في ذلك.

إذ ينبغي أن تتم عملية التقييم السنوي لأداء الأستاذ الجامعي، ما يؤدي لإدراك هذا الأخير لجوانب القوة وعناصر التميز من خلال التقييم الذاتي والنقاش البناء، والتغذية الراجعة من الطلاب.

وعملية التقييم هذه تتم عبر العديد من الطرق نذكر منها:

1- التقييم الذاتي:

ممكن أن يقوم عضو هيئة التدريس بنفسه بجمع المعلومات عن أدائه التدريسي ومحاولة الاستفادة منها في تطوير نفسه، وقد يصمم نموذجا(استمارة) موجها لهذا الغرض يتضمن عددا من المجالات والعناصر الرئيسية توضع في الاعتبار عند إجراء عملية التقويم الذاتي لأدائه. (أحمد س.، 2014، صفحة 21)

فالتقييم الذاتي هو عملية يقوم فيها الأستاذ الجامعي بحد ذاته بتقييم أدائه سواء في الجانب الأكاديمي أو البحثي، وذلك بتحديد نقاط الضعف والقوة في ذلك بهدف تعزيز نقاط القوة ومحاولة تطوير نقاط الضعف إن وجدت غير أن هذه الطريقة قد تفتقر إلى عامل الحيادية عند تنفيذها.

2- تقييم الطلاب لعضو هيئة التدريس:

يمكن أن يتم في الأسبوع الأخير من الكورس أو الفصل الدراسي أي قبل بدء الاختبارات النهائية، إذ يقوم كل قسم بتنظيم عملية التقويم وتوفير الاستمارات الخاصة بها، وتحديد مواعيد التنفيذ ومن ثم جمع هذه الاستمارات بعد ملئها وتسليمها إلى الكلية التي تتولى عملية التحليل لاستخراج نتائج التقويم. (أحمد س.، 2014، صفحة 21)

فهذا النوع من التقويم يعتبر أحد الاليات المهمة لضمان جودة التدريس في المؤسسة الجامعية ويشمل العديد من الجوانب منها:

- ✓ **جودة التدريس:** يتم التركيز في هذا الجانب على الأساليب المستخدمة في عملية التدريس وما يميزها من الوضوح والتنوع والتفاعل مع الطلاب، والقدرة على إيصال المحتوى التعليمي بكفاءة.
- ✓ **التواصل والتفاعل:** تقييم مدى قدرة الأستاذ على التواصل مع الطلاب وتفاعله معهم، وقدرته على استيعاب الاستفسارات وتعامله مع احتياجاتهم بشكل فعال.
- ✓ **تقييم أدائه التدريسي:** ويكون ذلك ضمن المحاضرات والنقاشات والاختبارات والمشاريع العلمية، وتقدير الملاحظات والتوجيهات التي يقدمونها.

- ✓ **الدعم الأكاديمي:** تقييم مدى قدرة الأستاذ الجامعي لتقديم الدعم الأكاديمي لهم بما في ذلك الارشاد الأكاديمي وتقديم يد المساعدة في البحث والدراسة.
- ✓ **المهارات التوجيهية:** يركز الطلاب هنا على مدى امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات التوجيه والمشورة الفردية للطلاب في مجال الدراسة والتطوير الذاتي.

يعتبر تقييم الطلاب للأستاذ الجامعي أحد الأساليب التي تساهم في تحسين أداء هذا الأخير وتحسين استراتيجيات التعليم والتعلم وهو جزء من عملية ضمان جودة التعليم الجامعي.

ج- تقييم الزملاء:

تعتبر نادرة الاستخدام وتتمثل مشاكلها على المستوى التنظيمي الأدنى لما تخلقه من مشاكل في العلاقات الاجتماعية داخل العمل، كما يمكن استخدامها في المستويات الإدارية بغرض تحديد الاستعدادات القيادية والإدارية المحتملة لدى قادة ومديري المستقبل. (عواد، 2018، الصفحات 29-30)

ويمكن القول أنها عملية تتم من طرف أعضاء هيئة التدريس الاخرين لزميلهم عضو هيئة التدريس من نفس المؤسسة الجامعية والبحثية، بغرض تقديم وجهات نظر متعددة وشامل لأداء الأستاذ الجامعي وتتضمن هذه العملية جوانب عدة لمساهمة هذا الأخير ضمن المجتمع الاكاديمي لتلك الجامعة هذه الجوانب تتمثل في:

- ✓ **المهارات التدريسية:** يمكن تقييم مهارات الأستاذ التدريسية والتواصلية ومدى قدرته على تقديم المحتوى التعليمي بشكل فعال.
- ✓ **المساهمات البحثية:** يمكن تقييم مساهماته البحثية بما في ذلك نشر الأبحاث والمقالات العلمية والمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية وغير ذلك من النشاطات البحثية.
- ✓ **الأنشطة الإدارية:** تقييم مختلف نشاطات الأستاذ الجامعي الإدارية والاشرافية داخل المؤسسة الجامعية، مثل المشاركة في اللجان الأكاديمية والاشراف على مشاريع التخرج.
- ✓ **التعاون والتفاعل:** أحد الجوانب التي يمكنها أن تخضع للتقييم من طرف الزملاء، تقييم مدى التعاون والتفاعل لهذا الأستاذ الجامعي مع باقي الزملاء، ومدى استعداده للمساهمة في مختلف الأنشطة التي من شأنها تطوير العملية التعليمية والبحثية داخل المؤسسة الجامعية.

✓ **المسؤولية والاحترافية:** تقييم مدى تقدير الأستاذ الجامعي للمسؤوليات المهنية والأخلاقية المتعلقة بالعمل الأكاديمي ومدى انسجامه مع قيم المؤسسة.

يعتبر تقييم الزملاء أحد وسائل التقييم الشامل لأداء الأستاذ الجامعي، ويساهم بشكل جدي في توفير رؤية شاملة لأدائه الأكاديمي والبحثي غير أن هذه الوسيلة قد تخلق نوعا من الحساسية وتؤثر على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس، كما أنها من الممكن أن تفتقد إلى الموضوعية والحيادية في عملية التقييم وهذا ما يؤثر على نتائج التقييم ككل.

5- التحديات التي تواجه ضمان جودة الأداء الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي:

يعتبر الأداء الوظيفي في التعليم العالي عملية ذات طبيعة معقدة تتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتعلق بالأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس) من حيث مكتسباته العلمية والتربوية، وسماته الشخصية، ومهاراته التواصلية مع الطلبة. ومنها ما يتعلق بالطالب الجامعي من حيث سماته الشخصية، قدراته وميوله، واستعداداته.

ومنها ما يتصل بالمنهج المعتمد والخطط والبرامج الدراسية من حيث طبيعتها وأهدافها، ومحتواها وطرق تقويمها، أضف إلى ذلك المناخ الجامعي السائد والذي تعمل على توفيره القيادة الجامعية.

كل هذه العوامل تتداخل معا لتؤثر على نوعية وجودة الأداء الوظيفي سواء بالسلب أو بالإيجاب وبقدر ما تتوفر متطلبات الجودة مع كل هذه العوامل بقدر ما نضمن جودة الأداء الوظيفي في الوسط الجامعي.

فجودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي تعتبر حجر الزاوية للوصول إلى التميز الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي ككل، ومع ذلك فأنه للوصول إلى هذا الهدف قد يصطدم بالعديد من التحديات التي يمكنها أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على فعالية التدريس وتطوير قدرات الطالب وتشمل هذه التحديات العناصر التالية والتي يجب التركيز عليها ومحاولة معالجتها:

✓ **زيادة الأعباء الإدارية:** فكثرة الأعباء الإدارية على عاتق الأستاذ يمكنها أن تشتت أنتباهه وتثقل كاهله على حساب الأدوار الأساسية له والمتمثلة في الدور الأكاديمي والبحث العلمي وخدمة مجتمعه.

- ✓ **نقص التدريب على التكنولوجيات التعليمية الحديثة:** فاستخدام التكنلوجيا الحديثة في العملية التعليمية والتكيف معها يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه الأستاذ، خاصة إذا لم يكن قد سبق له أخذ تدريب كافي على ذلك، لذلك وجب على الجهات المسؤولة في الجامعة أخذ ذلك بعين الاعتبار قبل تبني أي وسيلة تكنولوجية في التعليم.
- ✓ **تفاوت مستوى الطلاب:** إن تفاوت القدرات الذهنية والاستعدادات النفسية للطلاب يمكنها أن تخلق عراقيل أمام الأستاذ عند تقديمه للمادة العلمية لذلك عليه أن يتحلى بنوع من الحكمة والمهارات التواصلية المناسبة، وصناعة محتوى تعليمي يناسب الجميع ويحقق الأهداف الأكاديمية للمادة التعليمية.
- ✓ **المنافسة الأكاديمية:** تعتبر المنافسة الشديدة والرغبة الملحة فيما بين أعضاء هيئة التدريس من أجل الحصول على الترقيات والمكافئات، تخلق بيئة عمل ضاغطة على الأستاذ ما من شأنه أن يؤثر على جودة أدائه الوظيفي.
- ✓ **بيروقراطية النظام التعليمي:** فالإجراءات البيروقراطية والتعقيدات الإدارية من شأنها أن تعيق الابتكار والتطوير وتؤثر بشكل سلبي على جودة الأساتذة.
- ✓ **نقص التمويل:** فقلة الموارد المالية للبحوث والمشاريع الاكاديمية من شأنه أن يؤدي إلى انعدام الفرص لإجراء أبحاث جديدة وتطوير البحوث في الوسط الجامعي.

II. قراءة في جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية:

إن الجامعة في الجزائر شأنها شأن كل الجامعات الحكومية في الوطن العربي يقوم على تأطير طلبتها أساتذة متخصصين ومؤهلين، ويعتبر مجال التعليم فيها مجال معرفي خاص بعملية التدريس وتكوين الإطارات من مختلف الأقسام والكليات هدفها الرئيسي هو تكوين مورد بشري مؤهل من أجل تنفيذ مشاريع تنموية محددة من طرف الحكومة.

وقد واجهت الجامعة الجزائرية تحديات وصعوبات عدة منذ الاستقلال وإلى الوقت الحالي، فقبيل الاستقلال واجهت تحدي خلق إطارات قادرة على تسيير مؤسسات الدولة وسد الفراغ الذي خلفه خروج الاستعمار، غير أن هذا التحدي بعد مرور سنوات أصبح عبء على الدولة

بتزايد عدد الخريجين ومحدودية مناصب الشغل وركود الحالة الاقتصادية للبلاد خاصة في فترة الأزمة الأمنية التي عاشتها الجزائر.

ففي الاحصائيات كان عدد المسجلين في التعليم العالي في الجزائر غداة الاستقلال 2725 طالبا ثم أصبح 624061 طالبا سنة 2002 وقفز اليوم إلى 1501941 طالب في الموسم الجامعي 2023-2024. فالجزائر تواجه حاليا زيادة هائلة في عدد الطلبة المنتسبين إلى جامعاتها ومن هنا أصبح لزاما على الدولة بداية إصلاحات تنظيمية وهيكلية بهدف تحقيق التوازن بين الكم والنوع ضمن مخرجاتها، وسنحاول أن نستعرض واقع الجامعة الجزائرية في أرقام:

- تضم الشبكة الجامعية الجزائرية 112 مؤسسة للتعليم العالمي من بينها 54 جامعة، 9 مراكز جامعية ،37 مدرسة وطنية عليا و12 مدرسة عليا للأساتذة. كما توجد 14 مؤسسة خاصة للتكوين العالي المرخصة من طرف وزارة التعليم العالي. (موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بلا تاريخ)
- بالنسبة لنظام التعليم المتبع فإن الجزائر انتهجت عدة إصلاحات منذ الاستقلال إلى وقتنا الحالي ساعية بذلك مواكبة التطورات الحاصلة على كل الأصعدة لتستقر في نهاية المطاف على نظام جديد للتعليم العالي والمتمثل في نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه) الذي تبنته الوزارة في سبتمبر من العام 2004، هذا النظام الذي جاء استجابة لمتطلبات العولمة وما تفرضه من ضرورة التكيف بين البرامج التعليمية والشهادات الممنوحة ومحتوى الوحدات المتلقاة بما يتلاءم والاحتياجات التي فرضتها العولمة سواء تعلق الأمر بالمنظمة العالمية للتجارة أو اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

هذا النظام يتكون من مرحلة الليسانس والتي تدوم لثلاث سنوات ثم تليها مرحلة الماستر والتي تدوم لسنتين ثم تأتي أخيرا مرحلة الدكتوراه والتي تمتد بدورها لخمس سنوات من التكوين لتكون هذه المرحلة خاتمة الحياة الجامعية للطالب، ورغم تبني هذا النظام إلا أن الأساتذة لازالوا يشتكون من بقاء النظام الكلاسيكي في ثوب النظام الجديد والذي يعتمد على التلقين في غياب الوسائل التكنولوجية في العديد من التخصصات.

- من ناحية شبكة البحث العلمي فإن الجامعات الجزائرية تحتوي على ما مجموعه 1800 مخبر على مستوى كل الجامعات عبر الوطن، 30 مركز بحث، 47 وحدة، 75 مصلحة مشتركة، 39 محطة تجريبية و4 وكالات كل ما سبق موزع على مختلف التخصصات العلمية. (مصدر الاحصائيات من الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 2024)

- كل هذه الهياكل البشرية والتنظيمية يسيرها طاقم من الأساتذة يقدر عددهم ب 69916 أستاذ وأستاذة موزعين على مختلف هياكل القطاع وفي مختلف التخصصات.

يعتبر الأستاذ في الجامعات الجزائرية كغيرها من جامعات العالم العنصر الأساسي في عملية التعليم والتعلم، حيث يساهم في نقل المعرفة ويعمل على ضمان جودة مخرجات قطاع التعليم العالي،

ومن الصعب الوصول إلى معيار مثالي للحكم على جودة مخرجات هذا القطاع، ولو افترضنا جدلا بإمكانية قياس أداء الطالب من خلال (الشخصية والسلوك والانجاز الأكاديمي) إلا أن المنهج المتبع والعملية التعليمية برمتها تعتبر فقط واحدة من عوامل أخرى متعددة يتكون منها أداء الطالب، ومن وجهة نظر رواد الجودة الشاملة والتي تعتبر توجها أساسيا من توجهات صناع القرار في قطاع التعليم العالي في الجزائر فإن تطبيق مفهوم Deming حول العيوب الصفرية* على قطاع التعليم العالي يعني أن جميع الطلاب يجب أن يحصلوا على تقدير ممتاز، فإذا لم يكن هذا الموجود حقا في الميدان فإنه يتم ارجاع المسؤولية عن ذلك إلى الأستاذ أو النظام التعليمي، وإذا أخذنا بعين الاعتبار تعقد البيئة التعليمية في الجامعات الجزائرية وعدم القدرة على السيطرة على جميع عناصرها نجد أن هذا الافتراض ليس عادلا.

* مفهوم "العيوب الصفرية (Zero Defects) "يرتبط هذا المفهوم بجودة الأداء والإنتاجية، وهو يعني السعي نحو تحقيق منتج أو خدمة خالية من العيوب. ورغم أن هذا المفهوم كان يرتبط غالباً بفيل كروسبي(Philip Crosby) ، فإن وليام إدواردز ديمينغ (W. Edwards Deming)يعتبر له الدور الكبير في تطوير مبادئ الجودة والتي تهدف إلى تحسين العمليات والحد من العيوب.

لذلك لا بد من الاهتمام بعدة جوانب تعتبر مؤثرة بشكل مباشر على جودة التعليم للأستاذ الجامعي في الجامعات الجزائرية وتشمل هذه الجوانب كلا من التعليم، البحث العلمي، التفاعل مع الطلاب، والخدمات الأكاديمية والإدارية. يمكن تلخيص هذه الجوانب في النقاط التالية:

1- واقع التعليم والتدريس في الجامعة الجزائرية:

يعتمد تطوير أداء الأستاذ الجامعي في الجزائر بشكل كبير على قدرته ومهاراته العالية على استخدام طرق تدريس فعالة وحديثة لمواكبة الأساليب الحديثة في التدريس، ويُعتبر اعتماد أساليب تعليمية مختلفة ومتطورة مثل: التعلم النشط، التعليم التفاعلي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة من العوامل الرئيسية التي تحسن من تجربة التعلم للطلبة، ومع ذلك فإن العديد من الأساتذة في الجامعة الجزائرية يعتمدون على الطرق التقليدية في التدريس مثل المحاضرات المباشرة والقراءة من النصوص مما قد يحد من تفاعل الطلبة ومشاركتهم.

كما يواجه الأساتذة الجامعيون في الجزائر تحديات عديدة عند محاولتهم تحديث أساليبهم التعليمية. من بين هذه التحديات:

- **نقص التدريب والتطوير المهني:** فالعديد من الأساتذة في الجامعات الجزائرية لا يتلقون التدريب الكافي والمستمر أو الدعم اللازم لتطوير مهاراتهم التعليمية وكذا تحديث طرق التدريس، هذا النقص يمكن أن يعيق تبنيهم للأساليب الحديثة في التدريس.

- **الموارد المحدودة:** افتقار الجامعات الجزائرية للموارد الكافية مثل التكنولوجيا التعليمية والمعدات اللازمة لدعم أساليب التدريس الحديثة.

- **الثقافة التعليمية التقليدية:** قد تكون هناك مقاومة من قبل بعض الأساتذة وعدم تقبله لهذا التغيير والتوجه نحو اعتماد الأساليب الجديدة لإحساسه بالتهديد تجاهه أو إمكانية الاستغناء عنه، مما يمكن أن يعوق الابتكار في التعليم.

لذلك ومن أجل تحسين جودة التعليم والتدريس، يجب على الجامعات الجزائرية توفير برامج تدريبية مستمرة للأساتذة الجامعيين لتمكينهم من تبني أحدث الأساليب التعليمية. كما

يمكن تطوير استخدام التكنولوجيا التعليمية وتوفير الدعم اللازم لضمان دمجها الفعّال في الفصول الدراسية. بالإضافة إلى ذلك فإن تشجيع التعاون بين الأساتذة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات يمكن أن يسهم في تطوير التعليم والتدريس في الجامعات الجزائرية.

2-واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية:

عدد ونوعية الأبحاث: في الجامعات الجزائرية يعتبر معيار نوع وجودة البحوث العلمية المنشورة أحد المعايير الأساسية في عملية تقييم أداء الأساتذة الجامعيين، وتعد الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة ومصنفة ذات التأثير العالي معياراً هاماً لجودة الأداء البحثي. ومع ذلك يواجه الأساتذة في الجامعات الجزائرية صعوبات في تحقيق هذا المستوى من الإنتاجية بسبب عدة عوامل.

نقص التمويل والموارد: تعتبر محدودية التمويل أحد أهم العقبات التي من شأنها أن تؤثر على البحث العلمي في الجزائر، فغالبًا ما تكون الميزانية المخصصة للأبحاث غير كافية لتغطية تكاليف المعدات والمواد أو الأبحاث الميدانية بالإضافة إلى ذلك فإن نقص الموارد التقنية مثل المختبرات المجهزة والمعدات الحديثة يعيق الأستاذ على إجراء أبحاث متقدمة.

التعاون البحثي داخل وخارج الجزائر: إن التعاون البحثي مع مؤسسات أخرى يمكن أن يسهم في تحسين جودة الأبحاث وتوسيع نطاقها وتنوعها. ويشمل هذا التعاون تبادل الموارد والمعارف والخبرات بين الجامعات المحلية والدولية، ومع ذلك يظل هذا التعاون محدودًا في الجامعات الجزائرية بسبب القيود اللوجستية والإدارية أو حتى السياسية.

وبالرغم من أن التعاون مع المؤسسات البحثية الدولية يوفر فرصًا للحصول على تمويل إضافي وتدريب متقدم والمشاركة في مشاريع بحثية متعددة التخصصات إلا أن هناك تحديات وعراقيل تواجه الأساتذة في الجامعات الجزائرية مثل القيود على السفر وصعوبة الوصول إلى شبكات البحث العالمية.

التحديث المعرفي ومواكبة التطورات: يعتبر التحديث المستمر للمعارف العلمية ضرورياً لضمان بقاء الاطلاع على الأبحاث ذات صلة والأكثر حداثة، وبالرغم من ذلك يواجه الأساتذة الجامعيين في الجزائر صعوبات في مواكبة التطورات العلمية الحديثة خصوصا الوصول إلى المصادر العلمية الحديثة والمجلات الدولية.

الاشتراك في المجلات العلمية: إن الاشتراك في المجلات العلمية الدولية والوصول إلى قواعد البيانات البحثية يعتبر أمرا مكلفًا للغاية، وغالبًا ما تكون الجامعات الجزائرية ميزانياتها محدودة لذلك هذه المحدودية في الوصول يمكن أن تعيق قدرة الأساتذة الجامعيين على البقاء على اطلاع على أحدث الأبحاث والمجالات العلمية الجديدة وبالتالي تؤثر على عملية تحديث مهاراتهم ومعارفهم وبالتالي التأثير بشكل كبير على جودة بحثهم العلمي.

الحلول المقترحة:

– يتطلب تحسين جودة البحث العلمي في الجامعات الجزائرية زيادة التمويل الحكومي المخصص للأبحاث لضمان توفر الموارد اللازمة للأساتذة الباحثين.

– يجب تشجيع وتسهيل التعاون مع المؤسسات البحثية الدولية لضمان جودة نتائج الأبحاث العلمية وتجاوز التحديات والصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين.

– ينبغي على الحكومة الجزائرية والجامعات الاستثمار في اشتراكات المجلات العلمية وقواعد البيانات لتسهيل وصول الأساتذة الباحثين إلى أحدث المعلومات والأبحاث.

–محاولة إيجاد مصادر تمويل موازية لميزانية الدولة حيث أن قطاع البحث العلمي يعتمد على تمويل الدولة بنسبة 100%، حيث أن الانفاق على البحث العلمي والتطوير وصل إلى ما يقارب 57 مليار د.ج ما بين 2015 و2022 بمعدل يفوق 8 مليار سنويا. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022)

3-دور الجامعة الجزائرية في خدمة مجتمعها:

تبذل الجامعات الجزائرية جهوداً كبيرة لترسيخ ثقافة خدمة مجتمعها لدى الأساتذة والطلبة خصوصا وكافة منتسبيها على وجه العموم، ولكنها تواجه تحديات عديدة مثل نقص التمويل والبنية التحتية وثقافة الافراد التي ترى بأن دور الجامعة يقتصر على التدريس والبحث العلمي وفقط، ومع ذلك فإن هناك جهود حثيثة من طرف الوزارة من خلال زيادة التعاون بين مختلف الأطراف المعنية.

فخلال الافتتاح الرسمي للموسم الجامعي 2023-2024 والذي أشرف عليه وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد كمال بداري من ولاية قالمة أكد الوزير على دور الجامعة الجزائرية في تطوير مجتمعاتها وجعلها قاطرة للنمو ومحرك للاقتصاد الوطني، كما ذكر السيد الوزير ان مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي قامت باستحداث 117 مكتب للدراسات من أجل خلق الثروة وتقديم الخبرات والدراسات التي يتطلبها الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أن هذه السنة تم وضع 870 براءة اختراع من طرف باحثين جامعيين.

كما دعا السيد الوزير مديري الجامعات إلى وضع عروض تكوينية متطورة هدفها خدمة مجتمعها اقتصاديا واجتماعيا، والحرص على التجسيد الميداني لاتفاقيات الشراكة ما بين الجامعات، بالإضافة إلى توجيه الدعوة للأساتذة المكونين من أجل حث الطلبة على استحداث مواضيع إبداعية تؤدي على الابتكار ليكون الطلبة خالقين للثروة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بلا تاريخ)

كما يتجلى لنا تحدي كبير أمام الجامعة الجزائرية وهو تسويق الأبحاث الجامعية من أجل تأكيد الوظيفة الاجتماعية للبحث العلمي، وهو ما يعني بروز صيغة جديدة لدور الجامعة والأستاذ الجامعي كمشروع استثماري يشمل الأنشطة البحثية، ومنهجا أكثر تدعيما للتنمية الاقتصادي للبلاد، وأكثر قدرة على إيجاد حلول للمشاكل التي تخلقها آليات السوق في عصر المعلوماتية. (دهيمي، 2022، صفحة 156)

لقد حاولنا خلال هذا الفصل التطرق للتطور التاريخي لمفهوم الأداء الوظيفي من خلال تحليل مساهمات مفكرين عدة مثل آدم سميث وفريديريك تايلور وإلتون مايو وهنري فايول كما وضحنا في هذا الفصل كيف تغيرت المفاهيم التنظيمية والاجتماعية لمفهوم الأداء بتغير الزمن.

بالإضافة إلى أنه تم التطرق إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالأداء الوظيفي كالفعالية والكفاءة.

إن أهمية الأداء الوظيفي قد تتجاوز الأهداف الاقتصادية البحتة فهذه الأهمية تعتبر عاملا حاسما في بناء العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة وتعزيز الثقة والتماسك الاجتماعي. ويتأثر هذا الأداء بالعوامل البنيوية مثل العوامل التنظيمية والعوامل البيئية والشخصية مما يؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع بعضهم البعض ومع الجامعة بحد ذاتها.

إن عملية تقييم الأداء الوظيفي تعتبر ممارسة سوسيوتنظيمية هامة لتقييم الأدوار الاجتماعية للأفراد وتحقيق العدالة التنظيمية، ويتضمن هذا الفصل دراسة عميقة لأداء الأساتذة الجامعيين بما في ذلك الأداء التدريسي، جودة البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

فالأداء التدريسي على سبيل المثال يتطلب تحليلًا للعلاقات الديناميكية بين الأستاذ والطالب وتأثير الثقافة الأكاديمية على الممارسات والمهارات التدريسية.

أما البحث العلمي فينظر إليه من زاوية السوسيولوجيا العلمية كعملية إنتاج للمعرفة تتأثر هذه العملية بالعوامل التنظيمية والاجتماعية والثقافية.

ويتمثل جانب خدمة المجتمع كجزء من الالتزام الاجتماعي للأستاذ الجامعي والذي يضمن تطور العلاقة التواصلية بين الجامعة والمجتمع المحلي.

وفي ختام الفصل تم تقديم قراءة متأنية في جودة الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية مع التركيز على السياقات التنظيمية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي. وتم تحليل التحديات البنيوية والثقافية التي تعيق تحقيق الجودة مع التأكيد على أهمية إعادة صياغة الأدوار المهنية في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنلوجية المستمرة.

الفصل الرابع

السمات السوسيوديموغرافية والسوسيومترية

الفصل الرابع : السمات السوسيوديمغرافية والسوسيومترية

المبحث الأول: الخصائص الديموغرافية والسوسيومهنية لأفراد العينة

I. الجنس:

جدول رقم (03) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكور	64	63.4
إناث	37	36.6
المجموع	101	100

تكونت عينة البحث من 101 مفردة، وقد جاءت موزعة بواقع 64 ذكور بنسبة 63.4%، بينما جاء عدد الاناث 37 *مَفردة* أي ما نسبته 36.6%.

الشكل رقم (16) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

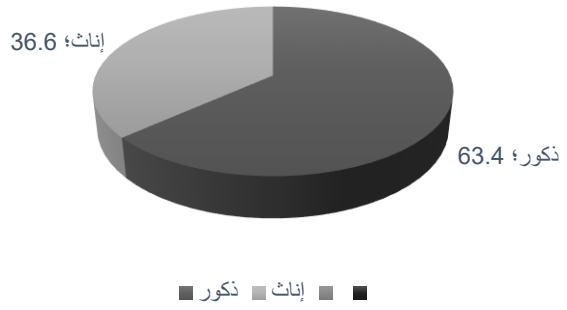

شكل عدد الإناث في هذه العينة نصف عدد الذكور، وهذه النسبة تتعارض مع ما هو معروف وما هو شائع في المعرفة العامية وحتى الإحصاءات الرسمية بأن عدد الاناث في سلك التعليم بمختلف أطواره يتفوق على عدد الذكور ويغلب على هذا القطاع الطابع النسوي.

ويمكن تفسير هذا التعارض بالفترة الزمنية التي تم فيها توزيع الاستمارات والذي تزامن مع امتحانات الفصل الأول في كل أطوار التعليم ما يدفع الأمهات للانشغال بتدريس أبنائهن

والوقوف على دروســهم هذا ما اســتنزف وقتهن وجعلهن لا يتجاوبن مع الاســتبيان وهذا ما يفسر انخفاض نسبة الاناث ضمن مفردات العينة.

II. العمر:

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	5	5
من 30 إلى 45	51	50.5
أكثر من 45	45	44.6
المجموع	101	100

توزع أفراد العينة ما بين ثلاث فئات عمرية، حيث جاءت الفئة العمرية من 30 إلى 45 سنة في المرتبة الأولى بأعلى عدد من المفردات بواقع 51 مفردة أي ما نسبته 50.5%، ثم تلتها فئة أكثر من 45 ســنة بعدد 45 مفردة أي ما نســبته 44،6% وأخيرا أقل من 30 سنة ب 5 مفردات أي ما نسبته 5%

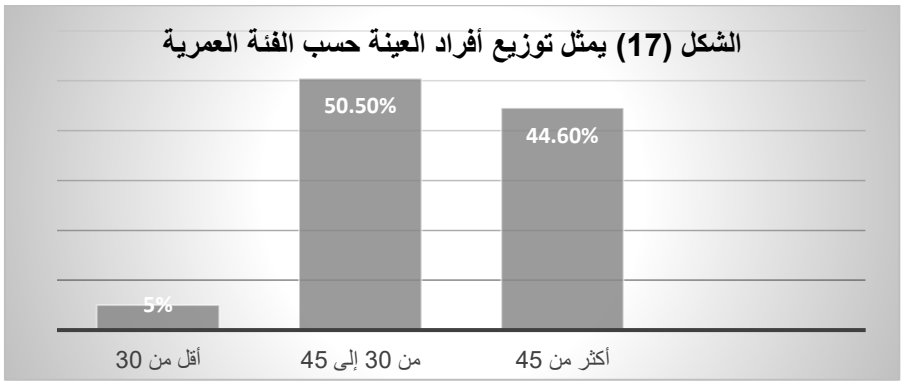

تشير سيطرة الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة (50.5%) إلى أن اغلبية الأساتذة هم في مراحل مهنية متوسطة، حيث يتزايد تعيين الأساتذة في هذا العمر نتيجة لاكتمال تكوينهم الأكاديمي (الدكتوراه) واستقرارهم المهني.

وعلى العكس من ذلك فإن محدودية عدد مفردات العينة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 30 سنة والذين بلغت نسبتهم 5% فقط فتشير إلى صعوبة الدخول على سلك التعليم في قطاع التعليم العالي بسبب المتطلبات الاكاديمية والخبرة والتي تحتاج إلى وقت أطول، او ربما يشير ذلك إلى نقص في عملية التوظيف في هذا القطاع.

III. الرتبة:

جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة:

الرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	11	10.9
أستاذ محاضر: ب	24	23.8
أستاذ محاضر: أ	50	49.5
أستاذ تعليم عالي	16	15.8
المجموع	101	100

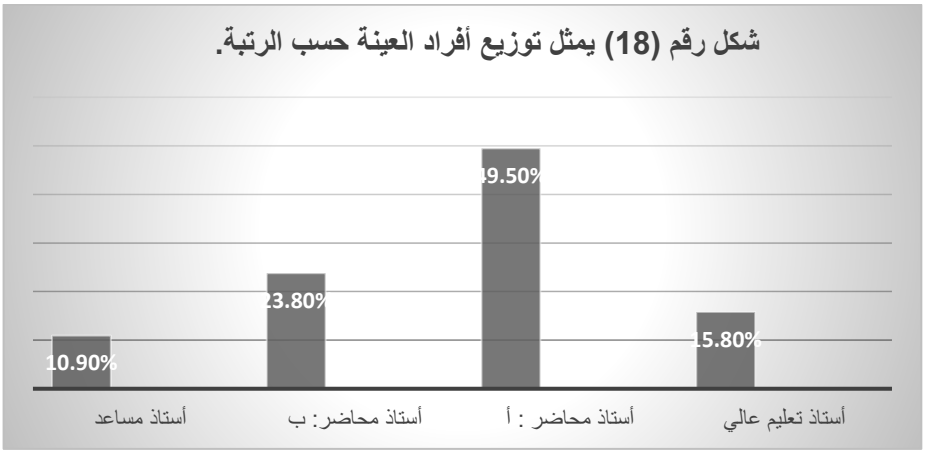

تكونت العينة من أربع فئات تصنيفية رتبية، حيث احتوت أكبر فئة وهي فئة الأساتذة المحاضرين صنف أ على 50 مفردة أي ما نسبته 49.5%، تلتها فئة الأساتذة المحاضرون

صنف ب بعدد 24 مفردة أي ما نسبته 23.8%، ثم أساتذة التعليم العالي بعدد 16 أي ما نسبته 15.8%، وأخيرا الأساتذة المساعدون وعددهم 11 وما نسبته 10.9%.

وتشير هذه النسب إلى ان فئة الأساتذة المحاضرين صنف أ وهي الفئة الأعلى عددا ضمن فئات العينة المستهدفة تشير على أن غالبية الأساتذة ضمن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة هم ضمن المرحلة الوسطى من المسار المهني، حيث يعتبر هذا التصنيف بمثابة نقطة انتقالية بين بدايات العمل الأكاديمي والترقيات التي قد يحصل عليها الأستاذ الجامعي في مساره المهني. كما يمكن أن تشير هذه النتائج إلى كثافة التوظيف في فترة معينة بالإضافة على كثافة عملية الترقيات والتأهيل المهني الذي حصل في فترة معينة بين أساتذة التعليم العالي.

أما بالنسبة للفئة الثانية أي فئة الأساتذة المحاضرون صنف ب فتشير إلى وجود عدد لا بأس به من الأساتذة الذين يمكن اعتبارهم أنهم في بداية مسارهم المهني.

أما نسبة أساتذة التعليم العالي والتي جاءت منخفضة ويمكن أن يعزى ذلك إلى طول المسار الأكاديمي المطلوب والتنافسية الشديدة للوصول إلى تلك الرتبة.

أما فيما يخص الأساتذة المساعدون والذين جاءت نسبتهم منخفضة جدا (10.9%) فيعود ذلك ربما إلى نقص مسابقات التوظيف وقلة المناصب أن وجدت. وتعتبر نتائج هذا الجدول تتقاطع وتتوافق مع نتائج الجدول السابق الخاص بالفئات العمرية لعينة الدراسة.

IV. الخبرة:

جدول رقم (06) يمثل توزيع أفراد العينة بحسب الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	13	12.9
من 5 إلى 15	48	47.5
أكثر من 15	40	39.6
المجموع	101	100

توزعت خبرة (ســـنوات العمل) أفراد عينة البحث على ثلاث فئات، الفئة الأولى وهي فئة الأقل من 5 سنوات بلغ عدد مفرداتها 13 مفردة أي ما نسبته 12.9%، أما الفئة الثانية

شكل رقم (19) يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الخبرة

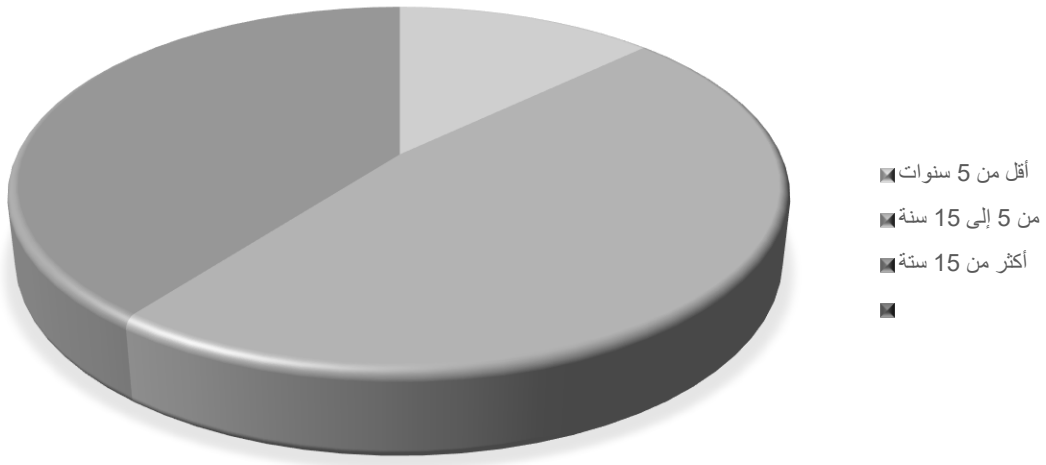

وهي فئة من 5 إلى 10 ســـنوات فقد بلغ عدد مفرداتها 48 مفردة أي ما نســـبته 47.5%، واخر فئة وهي فئة أكثر من 15 سنة فقد جاء عدد مفرداتها 40 مفردة بنسبة 39.6%.

النسـبة المنخفضــة للفئة الأولى أي من لديهم خبرة أقل من 5 سـنوات يمكن أن تعود لمحدودية التوظيف في الفترة الأخيرة وانخفاض عدد المناصـــب المفتوحة في حال وجود مسـابقات توظيف، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول السـابق المتعلقة بعدد الأسـاتذة المسـاعدين، أما الفئة الثانية من 5 إلى 15 ســنة فقد كانت هي النســبة الأعلى وقد بلغت 47.5% من مجموع أفراد العينة وهذا ما تفسـره أيضـا نتائج الجدول السـابق المتعلق بالرتبة والذي جاءت اعلى النسب ضمن فئات كل من أستاذ محاضر ب وأستاذ محاضر أ، والتي تعتبر المرحلة الوسطى في مسار الأستاذ الجامعي وتتطلب مدة زمنية معتبرة للقفز لها بالإضافة إلى رصيد علمي جيد للمرور إلى الرتبة التي تليها وهي رتبة أستاذ تعليم عالي.

اما الفئة الأخيرة والتي تتجاوز ســـنوات خبرتها المهنية 15 ســـنة فقد جاءت مرتفعة نسبيا حيث بلغت 39.6%، ما يعكس وجود نخبة من الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة يمكن ان يعزى لتوفر المناخ الوظيفي الصحي داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

ما عزز من استقرارهم، بالإضافة إلى أن سن التقاعد كبير في قطاع التعليم العالي ما جعل أصحاب الخبرة الطويلة بإمكانهم الاستقرار في مناصبهم لمدة طويلة.

V. قسم الانتماء:

جدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب قسم الانتماء

قسم الانتماء	التكرارات	النسب المئوية
علم الاجتماع	27	26.7
علم النفس	25	24.8
الاعلام والاتصال	22	21.8
الشريعة	11	10.9
الفلسفة	4	4
التاريخ	12	11.9
المجموع	101	100

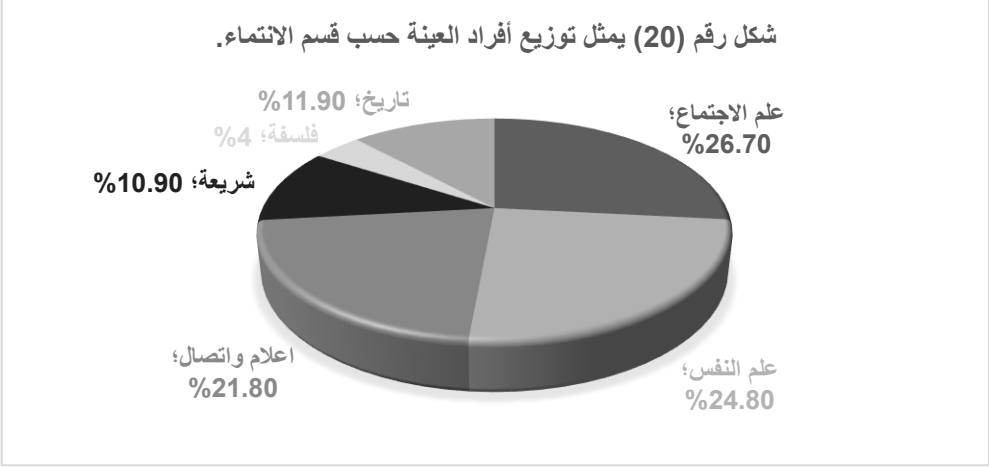

توزعت أفراد العينة حسب قسم الانتماء إلى ست فئات تصدرت هذه الفئات الأفراد الذين ينتمون لقسم علم الاجتماع والذين بلغ عددهم 27 مفردة أي ما نسبته 26.7%، ثم تلاه قسم علم النفس ب 25 مفردة أي ما نسبته 24.8%، ثم اعلام واتصال بعدد 22 ما نسبته 21.8%،

ثم تاريخ بعدد 12 مفردة أي ما نسبته 11.9%. تلاه قسم الشريعة بعدد 11 مفردة أي بنسبة 10.9%. وأخيرا قسم الفلسفة بعدد 4 مفردات ما نسبته 4 %.

ويمكن تفسير ارتفاع عدد أفراد الفئة الأولى أي علم الاجتماع لمعرفة الباحثة المسبقة بالأساتذة بهذا القسم بحكم دراستها في ذلك القسم في المراحل السابقة لذلك كان من اليسير عليها التواصل معهم وإقناعهم بالتجاوب مع فقرات الاستبيان أكثر من الأساتذة المنتمين لباقي الأقسام لعدم المعرفة الشخصية بهم ماعدا البعض منهم.

ثم بعده يأتي قسم علم النفس وعلوم الاعلام والاتصال والذي جاءت نسبته مقبولة مع أن هذا الأخير تزامنت فترة توزيع الاستمارات الالكترونية مع تنظيم القسم لملتقى دولي حول الإدارة الالكترونية، وهو ما كان ربما سببا على حد علم الباحثة لعدم تجاوب الأساتذة مع الاستمارات وذلك لكثرة انشغالاتهم.

وفي الأخير جاء قسم التاريخ والشريعة والفلسفة بأقل نسبة هاذين الأخير ربما تعود نسبهم المنخفضة لكون عدد الأساتذة ككل قليل بالمقارنة مع كل من قسم علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم الاعلام والاتصال،

فالشريعة لا يتجاوز عدد أساتذة هذا القسم 38 أستاذ، بينما مجموع أساتذة قسم الفلسفة لا يتجاوز 11 أستاذ هذا ما يفسر النسب المنخفضة للأساتذة المنتمين لهاذين القسمين.

المبحث الثاني: أدوات الاستقصاء الميداني

I. وصف الأدوات:

يقول موريس أنجرس:" في إطار كل تقنية من التقنيات، ينبغي بناء أداة خاصة لكل دراسة نريد القيام بها، لذا تتمتع هذه التقنية ببنية ومميزات تجعلها قادرة على الحصول على المعطيات الضرورية والكافية للدراسة." (موريس، 2004، صفحة 233)

وبناء على قول موريس أنجرس، وحرصـــا من الباحثة على تحري الدقة في جمع المعلومات حول موضـــوع الدراســـة، وتبعا لمقتضـــيات المنهج المختار لجأت الباحثة إلى الاســـتعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية الكفيلة بجمع البيانات ذات الصـــلة الوثيقة بالظاهرة محل الدراسة.

وقد تم تحقيق ذلك بالاســتعانة بأداتين لجمع البيانات الميدانية هي الاســتمارة ودليل المقابلة الحرة.

أ- **الاستمارة:** سهل لنا المستوى التعليمي المرتفع لأفراد العينة اعتماد الاستمارة الالكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات حول الواقع الامبريقي لمجتمع البحث، وذلك راجع إلى طبيعة المهام التي يؤدونها والتي تتطلب مستوى تعليمي مرتفع، مما يضمن لنا قدرتهم على فهم الأسئلة بدقة والاجابة عليها بكل سهولة لذلك لم يكن هناك الحاجة للتبسيط في صياغة الأسئلة أو اللجوء على المقابلات الفردية الموجهة.

وقد احتوت الاستمارة على ثلاث محاور بمجموع واحد وستون سؤالا، تعلق المحور الأول منها **ب "البيانات الأولية"** واحتوى على خمسة أسئلة رأيت الباحثة أن هذه الأخيرة مهمة جدا لوصف العينة المستهدفة وصفا دقيقا.

أما المحور الثاني فقد تعلق بالمتغير المستقل المتمثل في "**استخدام المنصات الرقمية والبيداغوجية**" واحتوى على ثمانية وثلاثون سؤالا، وقد تم تقسيم هذا المحور إلى أربعة أقسام بحسب أبعاد المتغير المستقل هذه الأقسام جاءت متفاوتة في عدد الأسئلة لكل قسم، القسم الأول تعلق باستخدام المنصات الرقمية واحتوى على خمسة أسئلة، أما القسم الثاني فقد احتوى على بعد استخدام المنصات البيداغوجية واحتوى بدوره على خمسة عشر سؤالا، في حين تعلق القسم الثالث ببعد استخدام منصات البحث العلمي والذي تكون من ثلاثة عشر سؤالا، وأخيرا القسم الرابع والأخير والذي تعلق باستخدام منصات خدمة المجتمع والذي احتوى على خمسة أسئلة.

وفيما يخص المحور الثالث فقد تعلق بالمتغير التابع المتمثل في "**جودة الأداء الوظيفي**"، واحتوى على ثمانية عشر سؤالا موزعين على ثلاثة اقسام تمثل أبعاد المتغير التابع هذه الأبعاد تمثلت في جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي وأخيرا جودة خدمة المجتمع بواقع خمسة أسئلة، ثمانية أسئلة وستة أسئلة على الترتيب.

وقد استفادت الباحثة من الملاحظات التي ظهرت في فترة تجربة الاستمارة في مرحلتها الأولى والتي تم تنفيذها في الاطار الزمني المحدد للدراسة، وعقب عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والذين أدرجت أسمائهم ضمن الملاحق، قامت الباحثة بالأخذ بمقترحاتهم بعين الاعتبار وذلك بعد استشارة الأستاذ المشرف، بالإضافة إلى ذلك اعتمد البحث على أدوات بحث مستخدمة في دراسات ميدانية سابقة ذات صلة، لا سيما في موضوع استخدام المنصات الرقمية على اعتبار أنه موضوع جديد نسبيا في الجامعة الجزائرية وهو قابل للتحديث في كل وقت بغية تحسين بناء الأسئلة وبناء على تلك الملاحظات والاختبارات أجرت الباحثة التعديلات اللازمة من حذف وإضافة، إلى أن استقرت الاستمارة بصيغتها النهائية الواردة في الملاحق ليتم تطبيقها على عينة الدراسة.

ب – استمارة المقابلة الحرة: لقد اقتضت الحاجة لتحري الموضوعية والدقة في الطرح الاعتماد على المقابلات الحرة الغير مقننة كأداة مساعدة لجمع البيانات، وذلك باستخدام دليل مخصص لتوجيه مثل هذا النوع من المقابلات، وقد تضمن هذا الدليل مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمخصصة التي تهدف على تحقيق أهداف الدراسة وتحليل العلاقات بين مختلف أبعادها وقد تم إجراء هذه المقابلات مع عدد الأساتذة، وموظفين تابعين لقسم الرقمنة، وتوجد نسخة مرفقة من هذه الاستمارة ضمن قائمة الملاحق.

II. الخصائص السوسيومترية لأداة الاستمارة:

أ- **صدق أداة الاستمارة:** بعد إعداد أداة الاستبيان في صيغتها الأولية أصبح من الضروري إخضاعها لإجراءات منهجية للتأكد من مدى صدقها وثباتها، ويكون ذلك من خلال

إجراء مجموعة من الاختبارات التي تهدف أساسا إلى التحقق من مدى جودة تصميمها وقدرتها على قياس الظواهر المستهدفة بدقة وموضوعية.

ويتم التحقق من صدق الاستمارة من خلال تطبيق ثلاث عمليات منهجية، الأولى هي الصدق الظاهري للاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين والمؤهلين، والثانية وهي صدق الاتساق الداخلي لفقرات ومحاور الاستمارة، وأخيرا تأتي العملية الأخيرة وتعنى بالصدق البنائي لمحاور الاستمارة.

ولهذا الغرض تستعمل في العادة مجموعة من المعادلات والأساليب الإحصائية للتأكد من هذا الصدق، وقد استعملت الباحثة في هذه المرحلة معامل الارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ.

- **الصدق الظاهري:** يهدف هذا الاجراء إلى محاولة التحقق من مدى توافق العبارات المستخدمة في فقرات الاستمارة مع الأهداف البحثية وفرضيات الدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين الخبراء باعتبار أن آرائهم تشكل تغذية راجعة قيمة. شملت المجموعة أربعة محكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة برتبة أساتذة التعليم العالي تم إدراج أسمائهم ورتبهم ضمن قائمة الملاحق.
- وبناء على ملاحظاتهم والتشاور مع الأستاذ المشرف أجرت الباحثة تعديلات شملت حذف بعض الفقرات التي تبين عدم ارتباطها الوثيق بمضمون البحث بالإضافة إلى إعادة صياغة لغوية وعلمية لبعض العبارات والفقرات لزيادة وضوحها وضمان انسجامها مع الاتجاه العام لفقرات الاستمارة.

ب – ثبات الاستمارة:

يشير ثبات الاستمارة إلى قدرتها على اعطائنا نفس النتائج في حال إعادة استخدامها عدة مرات تحت الظروف والشروط ذاتها بحيث أن هذا الاستقرار يضمن الحصول على نفس النتائج على أفراد العينة خلال فترات زمنية مختلفة مع الحفاظ على نفس الشروط والظروف.

وللتأكد من ثبات أداة البحث (الاستمارة) اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha α ولتنفيذ ذلك تم تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من خمسة عشر أستاذة تم اختيارهم من جامعة المسيلة، تجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الكلية التي تم اخضاعها للدراسة الميدانية، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات التي تم التوصل لها لأداة الدراسة.

جدول رقم (08) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المتغيرات	عدد الفقرات	ثبات المؤشر
استخدام المنصات الرقمية	38	0.773
جودة الأداء الوظيفي	18	0.715
الثبات العام للاستمارة	56	0.823

من خلال قراءة نتائج التحليل في الجدول السابق يظهر أن معامل الثبات العام لمتغيرات الدراسة مرتفع إلى حد مقبول حيث بلغ الثبات العام للاستمارة ككل 0.823 لإجمالي فقرات الاستمارة الست والخمسون المكونة لمتغيري الدراسة بواقع ثمان وثلاثون فقرة للمتغير المستقل، وثمانية عشر فقرة للمتغير التابع، وقد تراوحت درجات ثبات المتغيرات ما بين 0.773 للمتغير المستقل و 0.715 للمتغير التابع، كل هذا يدل على أن أداة الدراسة (الاستمارة) تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة الحالية وذلك بحسب" مقياس "**نونالي**" والذي اعتد على 0,70 كحد أدنى للثبات العام". (بباح، 2018-2019، صفحة 175)

ت - صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي لكل عبارات الاستمارة يعني مدى اتساق جميع فقرات الاستمارة مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تستهدف المعلومة التي وضعت من اجلها فقط.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة جمع البيانات أي الاستمارة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المؤشرات والدرجة

الكلية لكل مؤشر تنتمي إليه تلك الفقرة، بحيث استعانت الباحثة ببرنامج SPSS الإصدار 23.

كما توضح الجداول أسفله معاملات الارتباط الداخلية لكل محور على حدا:

- **معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة:**

جدول رقم (09) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
يتمتع الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بتصميم وهندسة ومرئية جيدة، وسهولة في الاستخدام.	*0.557	0.031
تشير كثافة الولوج للموقع الالكتروني لجامعة المسيلة إلى مستوى عالي من الاهتمام والتفاعل من طرف الزوار	**0.826	0.000
أتلقى تدريبا من طرف الجامعة حول استخدام الروابط الرقمية في العملية البيداغوجية والبحثية.	*0.519	0.048
أستطيع التعامل مع المنصات الرقمية على الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بكفاءة.	**0.663	0.007
أتواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية الخاصة بالموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.	0.422	0.117

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

***الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.05.**

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرات مؤشر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة والدرجة الكلية للمؤشر دالة احصائيا باستثناء الفقرة الأخيرة وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لفقرتين، و0.05 بالنسبة للفقرتين الاخريين حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.519 بينما وصل الحد الأعلى ل 0.826

ومن خلال هذه القراءة يتضح لنا أن فقرات مؤشر الموقع الالكتروني للجامع متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات مؤشر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر منصة MOODLE:

جدول رقم (10) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة MOODLE

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أجد أن تصميم وهندسة منصة: MOODLE، من حيث الولوج سهلة، ومن حيث الاستخدام جيدة وفعالة.	0.339	0.216
أجد سهولة في استخدام منصة: MOODLE، من حيث إدراج محتوى المساق وفق المعايير البيداغوجية، والتفاعل مع الطلبة.	**0.645	0.009
أجري تعديلات على محتوى محاضراتي على منصة MOODLE، بكل سهولة.	**0.870	0.000
أرى أن منصة: MOODLE، فعالة في عملية التواصل مع الطلبة من حيث التقييم وتحسين التجربة البيداغوجية الرقمية.	0.064	0.821

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

نلاحظ من خلال قراءة نتائج هذا الجدول أن هناك فقرتين من بين فقرات المؤشر لا تحمل قيم معامل الارتباط بيرسون لديها دلالة إحصائية أو أن دلالتها متدنية تقترب من 0.1.

لكن على العموم توجد فقرتين بها قيم معاملات بيرسون دالة إحصائيا دلالة قوية عند مستوى معنوية 0.01 وهي قيم تعكس ارتباطا قويا.

وقد تراوحت درجات معامل الارتباط بيرسون الدالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 بين 0.645 كحد أدنى و0.870 كحد أعلى.

ومن خلال هذه القراءات يتبين لنا أن فقرات مؤشر منصة MOODLE متسقة داخليا مع المؤشر ككل مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر منصة PROGRES:

جدول رقم (11) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة **PROGRES**

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أجد سهولة في الولوج لمنصة: PROGRES، واستخدام العمليات البيداغوجية.	**0.915	0.000
أجد سهولة في إدراج علامات التقييم المستمر: (MCC)، وعلامات الامتحان: (EX)، الخاصة بالطلبة على منصة: PROGRES	**0.918	0.000
يمكنني التواصل مع الطلبة على منصة: PROGRES ودراسة الطعون الخاصة بالامتحان: (MCC)، (EX).	**0.746	0.001

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

تشير قراءة نتائج الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية ظاهرة وقوية فمن خلال معامل الارتباط بيرسون بين درجات جميع فقرات مؤشر منصة PROGRES وبين الدرجة الكلية للمؤشر تظهر دلالة على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

بحيث تراوحت درجات الارتباط لبيرسون ما بين 0.746 كحد أدنى و0.918 كحد أعلى عند مستوى دلالة معنوية 0.01.

ومن خلال القراءات السابقة يتبين لنا جليا أن فقرات هذا المؤشر متسقة داخليا مع المؤشر ككل مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر منصة DSPACE:

جدول رقم (12) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة **DSPACE**

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أجد أن محتوى منصة: Dspace، فاعلة من حيث البحث الأكاديمي، والتصفح العلمي البيداغوجي.	**0.717	0.003
المطبوعات البيداغوجية على منصة: DSPACE، تسهل علمية الاتصال البيداغوجي الرقمي مع الطلبة.	**0.897	0.000
المحتوى العلمي الرقمي على منصة: DSPACE، يسهل على الطلبة تلقي المحتوى البيداغوجي.	**0.792	0.000
المحتوى الرقمي لمذكرات الماستر والدكتوراه على منصة: DSPACE، يسهل العملية البيداغوجية.	**0.730	0.002

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

تشير قراءة نتائج الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية ظاهرة وقوية فمن خلال معامل الارتباط بيرسون بين درجات جميع فقرات مؤشر منصة DSPACE وبين الدرجة الكلية للمؤشر تظهر دلالة على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

بحيث تراوحت درجات الارتباط لبيرسون ما بين 0.717 كحد أدنى و0.897 كحد أعلى عند مستوى دلالة معنوية 0.01.

ومن خلال القراءات السابقة يتبين لنا جليا أن فقرات هذا المؤشر متسقة داخليا مع المؤشر ككل مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر منصة MOOC

جدول رقم (13) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصة **MOOC**

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أجد سهولة في استخدام منصة: MOOC، من حيث تسجيل المحاضرات السمعية البصرية للطلبة.	**0.759	0.001
منصة: MOOC، خدمة فعالة في إيصال محتوى المساق للطلبة.	*0.551	0.033
لدي محتوى محاضرات سمعية بصرية للمساق على منصة: MOOC.	*0.580	0.23
تساعد منصة: MOOC، على بناء الهوية الرقمية العلمية للأستاذ الباحث.	**0.694	0.004

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

***الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.05.**

من خلال النتائج في الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون ما بين فقرات مؤشر منصة DSPACE والدرجة الكلية للمؤشر دالة إحصائيا وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لفقرتين، و0.05 بالنسبة لفقرتين أيضا حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.551 فيما كان الحد الأعلى 0.759.

ومن خلال هذه القراءة تظهر لنا الدلالة الإحصائية التي تعطيها قراءة معاملات الارتباط لبيرسون كما يتضح لنا أن فقرات مؤشر منصة DSPACE متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر منصات البحث العلمي:

جدول رقم (14) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر منصات البحث العلمي.

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
لدي حساب ومنتوج علمي على منصة الباحث العلمي: Google Scholar	**0.687	0.05
تحظى منشوراتي العلمية على منصة الباحث العلمي: Google Scholar، بنسبة عالية من المشاهدات والتحميلات.	*0.639	0.010
منصة الباحث العلمي: Google Scholar، تسهل عملية البحث عن المؤلفات العلمية.	**0.843	0.000
أمتلك حساب وملفات علمية على منصة بوابة الباحث: Research GATE	0.391	0.150
أتبادل الملفات العلمية بسهولة على منصة بوابة الباحث: Research GATE	**0.763	0.001
المشاركة في التواصل العلمي حسب طبيعة الاشتغال على منصة بوابة الباحث: Research GATE	**0.652	0.008
استخدم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، بكل سهولة.	**0.808	0.000
المقالات العلمية على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، مصدر متنوع ومهم للباحثين.	0.507	0.054
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، تساهم في تطوير وترقية النشر العلمي للجامعات الجزائرية.	**0.789	0.000
استخدام منصات التحاضر عن بعد: (MEET–ZOOM) يسهل وبكل فعالية المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية.	**0.797	0.000
استخدام منصات التحاضر عن بعد	**0.755	0.001
توجد حماية للملكية الفكرية لأبحاثي البيداغوجية والعلمية	0.462	0.083

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

***الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.05.**

من خلال النتائج في الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون ما بين فقرات مؤشر استخدام منصات البحث العلمي والدرجة الكلية للمؤشر دالة إحصائيا، وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لثماني فقرات، و0.05 بالنسبة لفقرة واحدة كما أنه توجد ثلاث فقرات من بين فقرات المؤشر لا تحمل قيم معامل الارتباط بيرسون لديها دلالة إحصائية أو أن دلالتها متدنية تقترب من 0.1.

حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.391 فيما كان الحد الأعلى 0.843

ومن خلال هذه القراءة تظهر لنا الدلالة الإحصائية التي تعطيها قراءة معاملات الارتباط لبيرسون كما يتضح لنا أن فقرات مؤشر استخدام منصات البحث العلمي متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر استخدام منصات خدمة المجتمع

جدول رقم (15) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر استخدام منصات خدمة المجتمع.

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تقربني المنصات الرقمية وتسهل عليا ملاحظة المشكلات الاجتماعية بفعالية أكبر.	**0.838	0.000
تسهل عليا المنصات الرقمية التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع وفهم مشكلاتهم.	**0.830	0.000
تساهم المنصات الرقمية في تفعيل الاتفاقيات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.	**0.762	0.001
منصة حاضنة الأعمال الرقمية لها دور فعال في تنفيذ المشاريع الخدمية الخاصة بالأفراد.	**0.838	0.000
أرى أن انشاء منصات رقمية مفتوحة على أفراد المجتمع لطرح مشكلاتهم المجتمعية الراهنة، يجعلني أساهم في حل تلك المشكلات.	**0.818	0.000

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

تشير قراءة نتائج الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية ظاهرة وقوية فمن خلال معامل الارتباط بيرسون بين درجات جميع فقرات مؤشر استخدام منصات خدمة المجتمع وبين الدرجة الكلية للمؤشر تظهر دلالة على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

بحيث تراوحت درجات الارتباط لبيرسون ما بين 0.762 كحد أدنى و0.838 كحد أعلى عند مستوى دلالة معنوية 0.01.

ومن خلال القراءات السابقة يتبين لنا جليا أن فقرات هذا المؤشر متسقة داخليا مع المؤشر ككل مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر جودة الأداء البيداغوجي

جدول رقم (16) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة الأداء البيداغوجي

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
توجد كفاية وتلقي فعال لمحتوى المواد العلمية، على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODL.	*0.591	0.020
تتصف المادة العلمية المقدمة للطالب على مستوى المنصات الرقمية، بالحداثة.	0.239	0.392
أجد أن الطلبة يطلعون على المحاضرات على المنصات الرقمية البيداغوجية باستمرار.	**0.798	0.000
يتفاعل الطلبة مع محتوى المحاضرة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODL، بشكل جيد.	**0.658	0.000
توجد مرونة وفعالية في التواصل مع الطلبة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODL.	**0.678	0.005

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

***الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.05.**

من خلال النتائج في الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون ما بين فقرات مؤشر جودة الأداء البيداغوجي والدرجة الكلية للمؤشر دالة إحصائيا، وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لثلاث فقرات، و0.05 بالنسبة لفقرة واحدة كما أنه توجد فقرة واحدة من بين فقرات المؤشر لا تحمل قيم معامل الارتباط بيرسون لديها دلالة إحصائية أو أن دلالتها متدنية تقترب من 0.1.

حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.239 فيما كان الحد الأعلى 0.798

ومن خلال هذه القراءة تظهر لنا الدلالة الإحصائية التي تعطيها قراءة معاملات الارتباط لبيرسون كما يتضح لنا أن فقرات مؤشر جودة الأداء البيداغوجي متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر جودة البحث العلمي

جدول رقم (17) يمثل يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة البحث العلمي

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أجد أن المادة العلمية على المنصات الرقمية متوفرة للبحوث العلمية.	*0.532	0.041
أجد أن النشر في المجلات العلمية المصنفة يخضع لمعايير انتقائية علمية.	**0.678	0.005
أتعاون مع زملائي من جامعات أخرى في مجال البحث العلمي.	0.229	0.412
أجد أن تنظيم وحضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها أمر ميسر.	**0.775	0.001
المنصات الرقمية تسهل المشاركة في مخابر بحث وطنية ودولية.	**0.919	0.000
المنصات الرقمية تسهل فتح مشاريع البحث التكويني الجامعي: (PRFU).	**0.892	0.000
المنصات الرقمية تسهل المشاركة في فتح مشاريع التكوين في الدكتوراه.	**0.709	0.003
المنصات الرقمية تسهل المشاركة كخبير في مشاريع عروض التكوين، والتأهيل الجامعي، والأستاذية بشكل دوري.	**0.886	0.000

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

***الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.05.**

من خلال النتائج في الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون ما بين فقرات مؤشر جودة البحث العلمي والدرجة الكلية للمؤشر دالة إحصائيا، وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لست فقرات، و0.05 بالنسبة لفقرة واحدة كما أنه توجد فقرة واحدة من بين فقرات المؤشر لا تحمل قيم معامل الارتباط بيرسون لديها دلالة إحصائية أو أن دلالتها متدنية تقترب من 0.1.

حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.229 فيما كان الحد الأعلى 0.919

ومن خلال هذه القراءة تظهر لنا الدلالة الإحصائية التي تعطيها قراءة معاملات الارتباط لبيرسون كما يتضح لنا أن فقرات مؤشر جودة البحث العلمي متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المؤشر.

معاملات الاتساق الداخلي لمؤشر خدمة المجتمع

جدول رقم (18) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمؤشر جودة خدمة المجتمع

فقرات المؤشر	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أشارك في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية خارج البيئة الأكاديمية.	**0.691	0.004
أعتقد أن مساهماتي في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لها تأثير إيجابي على المجتمع المحلي.	**0.688	0.005
أشارك بانتظام في المبادرات الوطنية التي تهدف إلى تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة.	**0.884	0.000
أحافظ على تواصل فعال ومستمر مع المجتمع المحلي من خلال الأنشطة التطوعية.	**0.887	0.000
أحفز الطلبة على المشاركة في الأنشطة الخدمية.	0.367	0.178

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01.**

من خلال النتائج في الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون ما بين فقرات مؤشر جودة خدمة المجتمع والدرجة الكلية للمؤشر دالة إحصائيا، وقد ترافقت الدلالة المعنوية مع مستويين للمعنوية هما 0.01 بالنسبة لأربع فقرات، كما أنه توجد فقرة واحدة من بين فقرات المؤشر لا تحمل قيم معامل الارتباط بيرسون لديها دلالة إحصائية أو أن دلالتها متدنية تقترب من 0.1.

حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.367 فيما كان الحد الأعلى 0.887

ومن خلال هذه القراءة تظهر لنا الدلالة الإحصائية التي تعطيها قراءة معاملات الارتباط لبيرسون كما يتضح لنا أن فقرات مؤشر جودة خدمة المجتمع متسقة داخليا مع المؤشر الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المؤشر.

من خلال المعالجة الإحصائية السابقة للتحقق من ثبات وصدق أداة الاستمارة اتضح لنا جليا أن أداة جمع البيانات هذه (الاستمارة) التي أعدتها الباحثة ثابتة وصادقة داخليا وخارجيا وبالتالي فهي قابلة للتطبيق على عينة البحث المستهدفة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

سوف نحاول في هذا الفصل وصف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات الميدانية الخام بهدف تحويلها إلى معرفة علمية موثوقة تساهم في إثراء التراث المعرفي المتخصص وإزالة الغموض الذي يحيط بمتغيرات الدراسة.

ومن خلال هذا الفصل تبرز لنا الأهمية العلمية والمعرفية لهذه الدراسة الميدانية، ويتعزز الأساس الأبستمولوجي لموضوع الدراسة كما يوفر هذا الفصل إجابات علمية متينة تساهم بتهدئة القلق المعرفي المرتبط بالبحث.

المبحث الأول: قراءة تحليلية إحصائية لمتغيرات الدراسة

I. استخدام المنصات الرقمية والبيداغوجية:

1- استخدام المنصات الرقمية:

جدول رقم (19) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام المنصات الرقمية.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س6	يتمتع الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بتصميم وهندسة ومرئية جيدة، وسهولة في الاستخدام.	التكرار	32	52	10	4	3	4.0495	0.92061	موافق
		%	31.7	51.5	9.9	4	3			
س7	تشير كثافة الولوج للموقع الالكتروني لجامعة المسيلة إلى مستوى عالي من الاهتمام والتفاعل من طرف الزوار	التكرار	31	46	13	7	4	3.9208	1.03618	موافق
		%	30.7	45.5	12.9	6.9	4			
س8	أتلقى تدريبا من طرف الجامعة حول استخدام الروابط الرقمية في العملية البيداغوجية والبحثية.	التكرار	12	31	41	11	6	3.3168	1.01912	محايد
		%	11.9	31.7	40.6	10.9	5.9			
س9	أستطيع التعامل مع المنصات الرقمية على الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بكفاءة.	التكرار	0	90	7	1	3	3.8218	0.86895	موافق
		%	0	89.1	6.9	1	3			
س10	أتواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية الخاصة بالموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.	التكرار	6	8	20	24	43	2.1089	1.21574	غير موافق
		%	5.9	7.9	19.8	23.8	42.6			
التقييم الكلي لمحور استخدام المنصات الرقمية								3.4436	0.52961	محايد

يتجلى لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (19) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد استخدام المنصات الرقمية. بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س6) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 4.0495 وانحراف معياري 0.92061 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س7) بمتوسط حسابي قدره 3.9208 وانحراف معياري بلغ 1.03618 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س9) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه 3.8218 والانحراف المعياري 0.58985 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

أما في المرتبة ما قبل الأخيرة فقد جاءت في الفقرة المتعلقة بالسؤال (س8) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.3168 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.01912 مع مستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س10) والذي متوسطه الحسابي هو 2.1089 وانحراه المعياري هو 1.21574 ومستوى الاستجابة منخفض بدرجة **غير موافق**.

كما أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ 3.4436 وجاء مستوى الاستجابة متوسط بدرجة **محايد**.

2- استخدام المنصات البيداغوجية:

جدول رقم (20) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام المنصات البيداغوجية.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س11	أجد أن تصميم وهندسة منصة: MOODLE، من حيث الولوج سهلة، ومن حيث الاستخدام جيدة وفعالة.	التكرار	**13**	**60**	**15**	**9**	**4**	**3.6832**	**0.94795**	موافق
		%	12.9	59.4	14.9	8.9	4			
س12	أجد سهولة في استخدام منصة: MOODLE، من حيث إدراج محتوى المساق وفق المعايير البيداغوجية، والتفاعل مع الطلبة.	التكرار	12	61	14	11	3	3.6733	0.92854	موافق
		%	11.9	60.4	13.9	10.9	3			
س13	أجري تعديلات على محتوى محاضراتي على منصة MOODLE، بكل سهولة..	التكرار	16	52	20	8	5	3.6535	1.00435	موافق
		%	15.8	51.5	19.8	7.9	5			
س14	أرى أن منصة: MOODLE، فعالة في عملية التواصل مع الطلبة من حيث التقييم وتحسين التجربة البيداغوجية الرقمية.	التكرار	8	35	28	18	12	3.0891	1.14977	محايد
		%	7.9	34.7	27.7	17.8	11.9			
س15	أجد سهولة في الولوج لمنصة: PROGRES، واستخدام العمليات البيداغوجية.	التكرار	19	56	16	4	6	3.7723	0.99881	موافق
		%	18.8	55.4	15.8	4	5.9			
س16	أجد سهولة في إدراج علامات التقييم المستمر: (MCC)، وعلامات الامتحان: (EX)، الخاصة بالطلبة على منصة: PROGRES	التكرار	13	56	24	4	4	3.6931	0.89154	موافق
		%	12.9	55.4	23.8	4	4			
س17	يمكنني التواصل مع الطلبة على منصة: PROGRES ودراسة الطعون الخاصة بالامتحان: (MCC)، (EX).	التكرار	9	36	34	13	9	3.2277	1.07593	محايد
		%	8.9	35.6	33.7	12.9	8.9			
س18	أجد أن محتوى منصة: Dspace، فاعلة من حيث البحث الأكاديمي، والتصفح العلمي البيداغوجي..	التكرار	23	48	23	5	2	3.8416	0.9258	موافق
		%	22.8	47.5	22.8	5	2			

س19	المطبوعات البيداغوجية على منصة: DSPACE، تسهل علمية الاتصال البيداغوجي الرقمي مع الطلبة.	التكرار	14	43	30	8	6	3.5050	1.02590	موافق
		%	13.9	42.6	29.7	7.9	5.9			
س20	المحتوى العلمي الرقمي على منصة: DSPACE، يسهل على الطلبة تلقي المحتوى البيداغوجي.	التكرار	12	52	25	9	3	3.6040	0.91738	موافق
		%	11.9	51.5	24.8	8.9	3			
س21	المحتوى الرقمي لمذكرات الماستر والدكتوراه على منصة: DSPACE، يسهل العملية البيداغوجية.	التكرار	17	43	27	8	6	3.5644	1.05277	موافق
		%	16.8	42.6	26.7	7.9	5.9			
س22	أجد سهولة في استخدام منصة: MOOC، من حيث تسجيل المحاضرات السمعية البصرية للطلبة.	التكرار	7	40	33	13	8	3.2475	1.03350	محايد
		%	6.9	39.6	32.7	12.9	7.9			
س23	منصة: MOOC، خدمة فعالة في إيصال محتوى المساق للطلبة.	التكرار	19	41	27	9	5	3.5941	1.05051	موافق
		%	18.8	40.6	26.7	8.9	5			
س24	لدي محتوى محاضرات سمعية بصرية للمساق على منصة: MOOC.	التكرار	4	22	28	20	27	2.5644	1.21174	غير موافق
		%	4	21.8	27.7	19.8	26.7			
س25	تساعد منصة: MOOC، على بناء الهوية الرقمية العلمية للأستاذ الباحث.	التكرار	10	43	33	9	6	3.4158	0.99265	موافق
		%	9.9	42.6	32.7	8.9	5.9			
التقييم لمحور استخدام المنصات البيداغوجية								3.4752	0.56361	موافق

يظهر لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (20) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد استخدام المنصات البيداغوجية. بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س18) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 3.8416 وانحراف معياري 0.9258 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة موافق.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س15) بمتوسط حسابي قدره 3.7723 وانحراف معياري بلغ 0.99881 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س16) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه3.6931 والانحراف المعياري الذي بلغ 0.89154 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س11) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.6832 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.94795 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س12) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 3.6733 والانحراف المعياري 0.92854 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س13) وقد بلغ متوسطها الحسابي 3.6535 والانحراف المعياري 1.00435 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س20) بحيث بلغ المتوسط الحساب بها 3.6040 كما بلغ الانحراف المعياري بها 0.91738 بحيث أن مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال (س23) بمتوسط حسابي بلغ 3.5941 وانحراف معياري قدره 1.05051 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تلتها الفقرة المتعلقة السؤال رقم (س21) الذي بلغ المتوسط الحسابي بها 3.5644 وبلغ الانحراف المعياري 1.05277 بمستوى استجابة مرتفع ودرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال (س19) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.5050 أما الانحراف المعياري فقدر ب 1.02590 ومستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س25) وقد قدر المتوسط الحسابي بها ب 3.4158 وانحرافه المعياري ب 0.99265 أما مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تلتها الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س22) بمتوسط حسابي قدره 3.2475 وانحراف معياري قدره 1.03350 بمستوى استجابة متوسط وبدرجة **محايد**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س17) وقد جاء متوسطه الحساب بمقدار 3.2277 وانحراف معياري قدره 1.07593 كما أن مستوى الاستجابة كان متوسط بدرجة **محايد**.

وجاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س14) بمتوسط حسابي بلغ 3.0891 وانحراف معياري قدره 1.14977 ومستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س24) بمتوسط حسابي بلغ 2.5644 وانحراف معياري 1.21174 ومستوى استجابة منخفض بدرجة **غير موافق**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.4752 مع مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

3- استخدام منصات البحث العلمي:

جدول رقم (21) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام منصات البحث العلمي.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س26	لدي حساب ومنتوج علمي على منصة الباحث العلمي: Google Scholar	التكرار	**37**	**49**	**8**	**4**	**3**	**4.1188**	**0.93045**	موافق
		%	36.6	48.5	7.9	4	3			
س27	تحظى منشوراتي العلمية على منصة الباحث العلمي: Google Scholar، بنسبة عالية من المشاهدات والتحميلات.	التكرار	9	49	29	10	4	3.4851	0.93396	موافق
		%	8.9	48.5	28.7	9.9	4			
س28	منصة الباحث العلمي: Google Scholar، تسهل عملية البحث عن المؤلفات العلمية.	التكرار	35	42	15	7	2	4.0000	0.97980	موافق
		%	34.7	41.6	14.9	6.9	2			
س29	أمتلك حساب وملفات علمية على منصة بوابة الباحث: Research GATE	التكرار	37	44	7	8	5	3.9901	1.09995	موافق
		%	36.6	43.6	6.9	7.9	5			
س30	أتبادل الملفات العلمية بسهولة على منصة بوابة الباحث: Research GATE	التكرار	10	43	23	17	8	3.2970	0.10946	محايد
		%	9.9	42.6	22.8	16.8	7.9			
س31	المشاركة في التواصل العلمي حسب طبيعة الاشتغال على منصة بوابة الباحث: Research GATE	التكرار	23	41	24	6	7	3.6634	0.10704	موافق
		%	22.8	40.6	23.8	5.9	6.9			
س32	استخدم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، بكل سهولة.	التكرار	57	33	4	2	5	4.3366	1.0126	موافق
		%	56.4	32.7	4	2	5			

س33	المقالات العلمية على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، مصدر متنوع ومهم للباحثين.	التكرار	53	34	8	3	3	4.2970	0.95441	موافق تماما
		%	52.5	33.7	7.9	3	3			
س34	خبير في عمليات التحكيم للمقالات العلمية: (مراجع)، على منصة: ASGP، ويتم الأخذ بكل ملاحظاتي.	التكرار	28	30	15	12	16	3.4158	1.41610	موافق
		%	27.7	29.7	14.9	11.9	15.8			
س35	المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، تساهم في تطوير وترقية النشر العلمي للجامعات الجزائرية.	التكرار	45	39	11	4	2	4.1980	0.92758	موافق
		%	44.6	38.6	10.9	4	2			
س36	استخدام منصات التحاضر عن بعد: (MEET- ZOOM) يسهل وبكل فعالية المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية.	التكرار	59	35	4	2	1	4.4752	0.75623	موافق تماما
		%	58.4	34.7	4	2	1			
س37	استخدام منصات التحاضر عن بعد	التكرار	63	17	10	7	4	4.2673	1.13922	موافق تماما
		%	62.4	16.8	9.9	6.9	4			
س38	توجد حماية للملكية الفكرية لأبحاثي البيداغوجية والعلمية	التكرار	8	27	36	13	17	2.9604	1.18255	محايد
		%	7.9	26.7	35.6	12.9	16.8			
التقييم الكلي لمحور استخدام منصات البحث العلمي								3.8850	0.61937	موافق

يظهر لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (21) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد استخدام منصات البحث العلمي بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س36) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 4.4752 وانحراف معياري 0.75623 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق تماما**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س32) بمتوسط حسابي قدره 4.3366 وانحراف معياري بلغ 1.01269 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق تماما**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س33) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه4.2970 والانحراف المعياري الذي بلغ 0.95441 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق تماما**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س37) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 4.2673 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.13922 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق تماما**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س35) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 4.1980 والانحراف المعياري 0.92758 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س26) وقد بلغ متوسطها الحسابي 4.1188 والانحراف المعياري 0.93045 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س28) بحيث بلغ المتوسط الحساب بها 4.0000 كما بلغ الانحراف المعياري بها 0.97980 بحيث أن مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال (س29) بمتوسط حسابي بلغ 3.9901 وانحراف معياري قدره 1.09995 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تلتها الفقرة المتعلقة السؤال رقم (س31) الذي بلغ المتوسط الحسابي بها 3.6634 وبلغ الانحراف المعياري 0.10704 بمستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال (س27) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.4851 أما الانحراف المعياري فقدر ب 0.93396 ومستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س34) وقد قدر المتوسط الحسابي بها ب 3.4158 وانحرافه المعياري ب 1.41610 أما مستوى الاستجابة فهو مرتفع بدرجة **موافق**.

تلتها الفقرة المتعلقة بالسؤال رقم (س30) بمتوسط حسابي قدره 3.2970 وانحراف معياري قدره 0.10946 بمستوى استجابة متوسط وبدرجة **محايد**.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س38) بمتوسط حسابي بلغ 2.9604 وانحراف معياري 1.18255 ومستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.8850 مع مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **محايد**.

1- استخدام منصات خدمة المجتمع:

جدول رقم (22) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور استخدام منصات خدمة المجتمع.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س39	تقربني المنصات الرقمية وتسهل عليا ملاحظة المشكلات الاجتماعية بفعالية أكبر.	التكرار	24	54	17	4	2	3.9307	0.86322	موافق
		%	23,8	53.5	16.8	4	2			
س40	تسهل عليا المنصات الرقمية التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع وفهم مشكلاتهم.	التكرار	13	48	24	12	4	3.5347	0.99563	موافق
		%	12.9	47.5	23.8	11.9	4			
س41	تساهم المنصات الرقمية في تفعيل الاتفاقيات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.	التكرار	14	46	27	9	5	3.5446	1.00523	موافق
		%	13.9	45.5	26.7	8.9	5			
س42	منصة حاضنة الأعمال الرقمية لها دور فعال في تنفيذ المشاريع الخدمية الخاصة بالأفراد.	التكرار	11	44	31	6	9	3.4158	1.06082	موافق
		%	10.9	43.6	30.7	5.9	8.9			
س43	أرى أن انشاء منصات رقمية مفتوحة على أفراد المجتمع لطرح مشكلاتهم المجتمعية الراهنة، يجعلني أساهم في حل تلك المشكلات.	التكرار	0	70	26	3	2	3.6238	0.64578	موافق
		%	0	69.3	25.7	3	2			
التقييم الكلي لمنصات خدمة المجتمع								3.6099	0.66235	موافق

يظهر لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (22) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد استخدام منصات خدمة المجتمع بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س39) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 3.9307 وانحراف معياري 0.86322 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س43) بمتوسط حسابي قدره 3.6238 وانحراف معياري بلغ 0.64578 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س41) والذي بلغ المتوسط الحسابي 3.5446 والانحراف المعياري الذي بلغ 1.00523 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س40) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.5347 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.99563 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

أخيرا جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س42) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 3.4158 والانحراف المعياري 1.06082 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.6099 مع مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

2-تقييم المتغير المستقل ككل:

جدول رقم (23) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات متغير استخدام المنصات الرقمية.

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الدرجة	المستوى
1	المنصات الرقمية والبيداغوجية	3.46	موافق	مرتفع
2	منصات البحث العلمي	3.88	موافق	مرتفع
3	منصات خدمة المجتمع	3.61	موافق	مرتفع
المتغير المستقل استخدام المنصات الرقمية		3.62	موافق	مرتفع

II. جودة الأداء الوظيفي.

فيما يلي تحليل استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالمتغير التابع (جودة الأداء الوظيفي)

1. جودة الأداء البيداغوجي:

جدول رقم (24) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة الأداء البيداغوجي.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س44	توجد كفاية وتلقي فعال لمحتوى المواد العلمية، على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE.	التكرار	22	49	19	7	4	3.7723	0.99881	موافق
		%	21.8	48.5	18.8	6.9	4			
س45	تتصف المادة العلمية المقدمة للطالب على مستوى المنصات الرقمية، بالحداثة.	التكرار	4	28	36	11	22	2.8119	1.18079	محايد
		%	4	27.7	35.6	10.9	21.8			
س46	أجد أن الطلبة يطلعون على المحاضرات على المنصات الرقمية البيداغوجية باستمرار.	التكرار	8	24	23	17	29	2.6535	1.32993	محايد
		%	7.9	23.8	22.8	16.8	28.7			
س47	يتفاعل الطلبة مع محتوى المحاضرة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE، بشكل جيد.	التكرار	10	19	22	14	36	2.5347	1.39688	غير موافق
		%	9.9	18.8	21.8	13.9	35.6			
س48	توجد مرونة وفعالية في التواصل مع الطلبة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE.	التكرار	10	19	26	17	29	2.6436	1.33854	محايد
		%	9.9	18.8	25,7	16.8	28.7			
التقييم الكلي لجودة الأداء البيداغوجي								2.8832	0.94245	محايد

يتبين لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (24) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد جودة الأداء البيداغوجي بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س44) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 3.7723 وانحراف معياري 0.99881 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س45) بمتوسط حسابي قدره 2.8119 وانحراف معياري بلغ 1.18079 ومستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س46) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه2.6535 والانحراف المعياري الذي بلغ 1.32993 مع مستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س48) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 2.6436 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.33854 مع مستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

وفي الأخير جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س47) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 2.5347 والانحراف المعياري 1.39688 ومستوى استجابة منخفض بدرجة **غير موافق**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 2.8832 مع مستوى الاستجابة متوسط بدرجة **محايد**.

2. جودة البحث العلمي:

جدول رقم (25) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة البحث العلمي.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س49	أجد أن المادة العلمية على المنصات الرقمية متوفرة للبحوث العلمية.	التكرار	0	81	11	6	3	3.6832	0.72015	موافق
		%	0	80.2	10.9	5.9	3			
س50	أجد أن النشر في المجلات العلمية المصنفة يخضع لمعايير انتقائية علمية.	التكرار	10	32	34	14	11	3.1584	1.12901	محايد
		%	9.9	31.7	33.7	13.9	10.9			
س51	أتعاون مع زملائي من جامعات أخرى في مجال البحث العلمي.	التكرار	24	47	18	7	5	3.7723	1.04768	موافق
		%	23.8	46.5	17.8	6.9	5			
س52	أجد أن تنظيم وحضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها أمر ميسر.	التكرار	33	40	13	9	6	3.8416	1.15527	موافق
		%	32,7	39.6	12.9	8.9	5.9			
س53	المنصات الرقمية تسهل المشاركة في مخابر بحث وطنية ودولية.	التكرار	19	35	25	11	11	3.3960	1.22539	محايد
		%	18.8	34.7	24.8	10.9	10.9			

س54	المنصات الرقمية تسهل فتح مشاريع البحث التكويني الجامعي: (PRFU).	التكرار	8	23	37	20	13	2.9307	1.12479	محايد
		%	7.9	22.8	36.6	19.8	12.9			
س55	المنصات الرقمية تسهل المشاركة في فتح مشاريع التكوين في الدكتوراه.	التكرار	3	23	38	21	16	2.7624	1.06910	محايد
		%	3	22.8	37.6	20.8	15.8			
س56	المنصات الرقمية تسهل المشاركة كخبير في مشاريع عروض التكوين، والتأهيل الجامعي، والأستاذية بشكل دوري.	التكرار	8	24	38	15	16	2.9307	1.15981	محايد
		%	7.9	23.8	37.6	14.9	15.8			
التقييم الكلي لجودة البحث العلمي								3.3094	0.69633	محايد

يظهر لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (25) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد جودة البحث العلمي بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س52) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 3.8416 وانحراف معياري 1.15527 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س51) بمتوسط حسابي قدره 3.7723 وانحراف معياري بلغ 1.04768 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س49) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه3.6832 والانحراف المعياري الذي بلغ 0.72015 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س53) وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.3960 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.22539 مع مستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س50) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 3.1584 والانحراف المعياري 1.12901 ومستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

أما الفقرتين المتعلقتين بالسؤالين (س54 وس56) فقد جاءتا في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 2.9307 وانحراف معياري 1.12479 و1.15981 على التوالي مع مستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد** لكليهما.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س55) بمتوسط حسابي بلغ 2.7624 وانحراف معياري 1.06910 ومستوى استجابة متوسط بدرجة **محايد**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.3094 مع مستوى الاستجابة متوسط بدرجة **محايد**.

3. جودة خدمة المجتمع:

جدول رقم (26) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات محور جودة خدمة المجتمع.

رقم السؤال	الأسئلة		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
س57	أشارك في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية خارج البيئة الأكاديمية.	التكرار	20	43	22	9	7	3.5941	1.11515	موافق
		%	19.8	42.6	21.8	8.9	6.9			
س58	أعتقد أن مساهماتي في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لها تأثير إيجابي على المجتمع المحلي.	التكرار	17	48	20	9	7	3.5842	1.08874	موافق
		%	16.8	47.5	19.8	8.9	6.9			
س59	أشارك بانتظام في المبادرات الوطنية التي تهدف إلى تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة.	التكرار	11	45	30	10	5	3.4653	0.98554	موافق
		%	10.9	44.6	29.7	9.9	5			
س60	أحافظ على تواصل فعال ومستمر مع المجتمع المحلي من خلال الأنشطة التطوعية.	التكرار	15	43	27	12	4	3.5248	1.01582	موافق
		%	14.9	42.6	26.7	11.9	4			
س61	أحفز الطلبة على المشاركة في الأنشطة الخدمية.	التكرار	15	43	26	12	4	3.4950	1.07353	موافق
		%	14,9	42.6	25.7	11.9	4			
التقييم الكلي لمحور جودة خدمة المجتمع								3.5327	0.71402	موافق

يتبين لنا من خلال مخرجات الجدول رقم (26) أعلاه التكرارات والنسب المئوية ومتوسطات الاستجابة مع مقدار الانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات بعد جودة خدمة المجتمع بالإضافة للتقييم الكلي للمحور بأكمله.

حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س57) في أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ 3.5941 وانحراف معياري 1.11515 حيث جاء مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

تليها الفقرة المتعلقة بالسؤال (س58) بمتوسط حسابي قدره 3.5842 وانحراف معياري بلغ 1.08874 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

ثم جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س60) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيه3.5248 والانحراف المعياري الذي بلغ 1.01582 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

بعدها جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س61) في المرتبة ما قبل الأخيرة وقد بلغ المتوسط الحسابي بها 3.4950 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.07353 مع مستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

وفي الأخير جاءت الفقرة المتعلقة بالسؤال (س59) والذي بلغ المتوسط الحسابي فيها 3.4653 والانحراف المعياري 0.98554 ومستوى استجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

وتبعا لاستجابات أفراد العينة فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.5327 مع مستوى الاستجابة مرتفع بدرجة **موافق**.

4. تقييم المتغير التابع ككل:

جدول رقم (27) يبين تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات متغير جودة الأداء الوظيفي.

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	المستوى
1	جودة الأداء البيداغوجي	2.8832	محايد
2	جودة البحث العلمي	3.3094	محايد
3	جودة خدمة المجتمع	3.5327	موافق
المتغير التابع جودة الأداء الوظيفي		3.2530	محايد

جدول رقم (28) يمثل ميزان ترجيح أوزان متوسطات مقياس ليكرت الخماسي.

الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
غير موافق تماما	1 – 1,8	0.80	منخفض
غير موافق	1,8 – 2,6	0.80	
محايد	2,6 – 3,4	0.80	متوسط
موافق	3,4 – 4,2	0.80	مرتفع
موافق تماما	4,2 – 5	0.80	

المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة في ضوء المعطيات الميدانية:

ومن أجل التحقق الامبريقي من صحة الفرضية الجزئية المذكورة أعلاه يتطلب منا الامر إخضاع البيانات الميدانية التي تم جمعها إلى مجموعة من أدوات التحليل الاحصائي، بهدف تمكين التحليل السوسيولوجي للوصول إلى النتائج، وهو يعتبر الهدف الأساسي لأي بحث سوسيولوجي ميداني، ومن اجل تحقيق درجة عالية من القبول والمصداقية في التحليل وبالتالي التمكن من الوصول إلى مرحلة التعميم وستقوم الباحثة بتجزئة الفرضية الرئيسية إلى فرضيات فرعية ويكون ذلك بناء على أبعاد مفهوم استخدام المنصات الرقمية باعتباره متغير مستقل ومفهوم جودة الأداء الوظيفي باعتباره المتغير التابع وبناء على ذلك تكونت لنا الفرضيات الجزئية التالية:

- توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
- توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات الخاصة بالبحث العلمي وجودة البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
- توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

I. استخدام المنصات الرقمية حسب الخصائص السوسيو مهنية :

وبداية سيتم ربط خصائص العينة (السن، الجنس، الرتبة) باستخدام المنصات الرقمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة مما يسمح لنا بتحديد مدى تأثير الخصائص الشخصية والمهنية على استخدامهم لهذه المنصات وبناء صورة واضحة ومتكاملة على ديناميات استخدام التكنولوجيا بين أساتذة الكلية وقد جاءت النتائج كالتالي:

1. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس:

جدول رقم (29) يوضح علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس.

استخدام المنصات الرقمية / الجنس	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		$كا^2$	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
ذكر	0	0	54	53.5	7	6.9	1	1	2	2	64	63.4	5.078	3	0.166
أنثى	0	0	36	35.6	0	0	0	0	1	1	37	36.6			
المجموع	0	0	90	89.	7	6.9	1	1	3	3	101	100			

الشكل رقم (21) يمثل علاقة استخدام المنصات الرقمية بالجنس

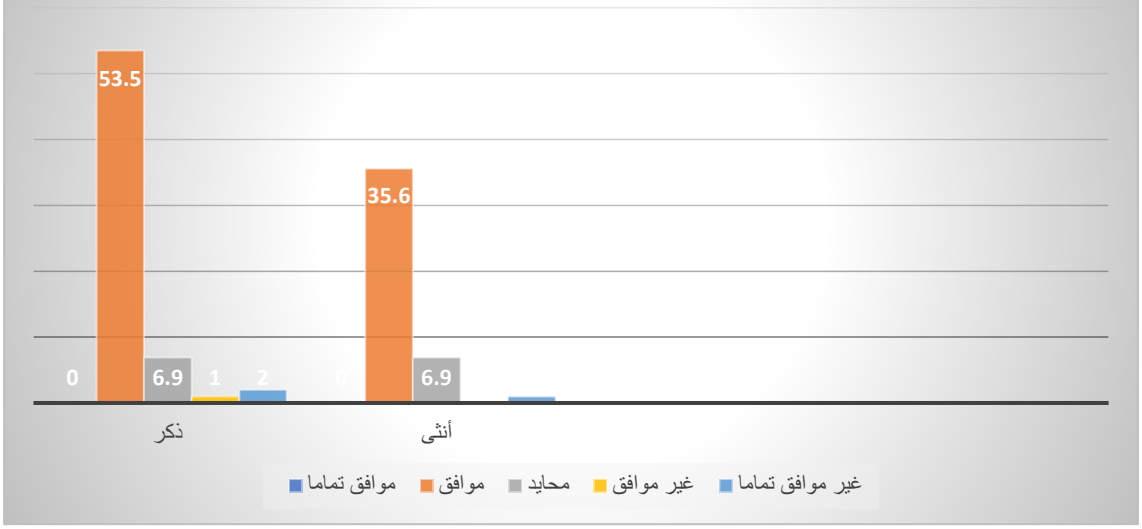

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن نسبة عالية من أفراد العينة (ذكورا وإناثا) موافقون تماما على أنهم يستطيعون التعامل بكفاءة مع المنصات الرقمية بجامعة المسيلة (53.5% للذكور و35.6% للإناث) أما نسبة 6.9% فقد مثلت المحايدين والتي ظهر عند الذكور فقط ما يظهر لنا وجود تنوع في توجهات الذكور مقارنة بالإناث.

فيما كانت نسبة المعارضين منخفضة 3% ما يعكس المهارات المقبولة التي يتصف بها أساتذة الكلية أو سهولة الاستخدام التي تتصف بها المنصات الرقمية بجامعة المسيلة.

وقد بلغت قيمة كا² 5.078 بدرجة حرية 3 وقد بلغ مستوى المعنوية 0.166 أي أكبر من 0.05 وبناء عليه نجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس والقدرة على التعامل بكفاءة مع المنصات الرقمية لجامعة المسيلة.

ما يدلل على غياب الفروق الجندرية في الكفاءة في استخدام المنصات الرقمية والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي إلى جانب المهارة في التلقين والتواصل وغيرها من المهارات الفردية. هذه الكفاءات تعكس تقاربا لدى الجنسين في التكيف مع التكنولوجيات الحديثة مما يدلل على الانصهار في الأدوار التقليدية مع التكنولوجيا الرقمية لكيلهما. كما يمكننا القول أن معيار الكفاءة في استخدام المنصات الرقمية لم يعد مرتبط بمفاهيم تقليدية كالجنس "من المتعارف عليه ان الذكور أكثر قدرة على استخدام التكنلوجيا من الاناث" بعد أن أصبح مرتبط بمفاهيم أخرى أكثر تعقيدا هذا التحول يشير إلى تطور النظرة حول المساواة بين الجنسين في المجال التقني.

والنسبة العالية للموافقين ذكورا وإناثا 89.1% من المجموع الكلي تشير إلى المهارات الرقمية التي يكتسبها أفراد العينة، كما تظهر لنا حسب نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلال في الأدوار المرتبطة بالجنس أو ما يمكننا تسميته بـ "**الأدوار الجندرية في استخدام المنصات الرقمية**" حتى وان كنا نلاحظ هذه الاختلافات بشكل كبير خارج نسق الجامعة لكن نتائج دراستنا أظهرت أن هذه الفروق يمكن تقليصها أو تجاوزها عن طريق توحيد المنصات الرقمية المعتمدة بالإضافة إلى توفير التدريب والوعي اللازمين.

كما أن هذه النتائج تظهر مدى المرونة التي تميز أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة والقدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية لكلا الجنسين.

2. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالسن:

جدول رقم (30) يوضح علاقة استخدام المنصات الرقمية بالسن

استخدام المنصات الرقمية / السن	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
أقل من 30	0	0	3	3	2	2	0	0	0	0	5	5	13.248	6	0.039
من 30 إلى 45	0	0	46	45.5	2	2	0	0	3	3	51	50.5			
45 فأكثر	0	0	41	40.6	3	3	1	1	0	0	45	44.5			
المجموع	0	0	90	89.1	7	6.9	1	1	3	3	101	100			

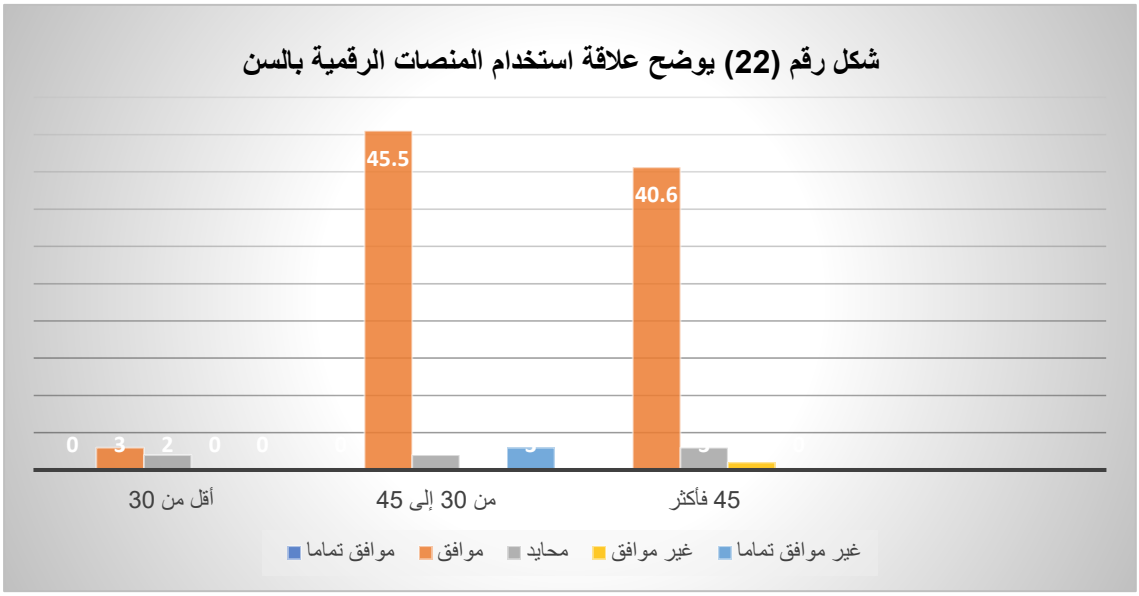

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن أعلى نسبة سجلت لدى الموافقون من فئة من 30 إلى 45 والتي قدرت بـ 45.5% سنة بينما المحايدون ضمن هذه الفئة فقدرت نسبتهم ب 2% أما غير الموافقين فنسبتهم 1%. ثم جاءت فئة 45 فأكثر بنسبة 40.6% للموافقين 3% للمحايدين و1% لغير الموافقين، أما بالنسبة لفئة أقل من 30 بلغت نسبة الموافقين 3% اما المحايدون ضمن هذه الفئة فبلغ 2% فيما لم يوجد ضمن هذه الفئة أي معارض (غير موافق وغير موافق تماما)

في حين أن قيمة كا² *بلغت* 13.248 بدرجة حرية 6 ومستوى المعنوية 0.039 أي أقل من 0,05 وبناء عليه نجد أن هناك علاقة دالة إحصائيا ما بين السن والقدرة على التعامل بكفاءة مع المنصات الرقمية لجامعة المسيلة.

تظهر النتائج أن الفئة العمرية من 30 إلى 45 سنة هي الأعلى نسبة للموافقين هذا ما يعكس تكيف هذه الفئة مع الثقافة الرقمية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة المهنية للأستاذ، فهذه الفئة العمرية تعتبر الفئة الأكثر إنتاجية والأكثر قابلية للتغيير والتطوير مما يفسر قدرتهم العالية على التكيف مع التكنولوجيا كوسيلة لتعزيز أدوارهم ضمن النسق الجامعي.

ثاني أعلى نسبة كانت من نصيب فئة الأكثر من 45 سنة هذه النسبة تشير إلى ان أفراد هذه الفئة بدأوا في تبني هذه التقنية غير أن وجود عدد من المحايدين وغير الموافقين دليل على وجود نوع من المقاومة للتغيير وتبنيهم للأدوار التقليدية التي تعتمد على غياب الرقمنة كجزء من تكوينها أو غياب المهارات الرقمية وعدم الرغبة في اكتسابها.

أما النسبة الأقل فكانت من نصيب فئة أقل من 30 سنة فهذا يعود لقلة الأساتذة في هذا السن والذين كانوا يمثلون فقط 5% من افراد العينة ككل.

فالنتائج أعلاه تظهر لنا جليا دور السن كعامل مؤثر في الكفاءة الرقمية للأفراد فكلما زاد عمر الافراد كلما كانت هناك مقاومة لاستخدام التكنلوجية والاعتماد على الطرق التقليدية ضمن التنظيم.

3. علاقة استخدام المنصات الرقمية بالرتبة:

جدول رقم (31) يوضح العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية والرتبة

استخدام المنصات الرقمية / الرتبة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
أستاذ مساعد	0	0	8	7.9	2	2	1	1	0	0	11	10.9	14.768	9	0.098
أستاذ محاضر ب	0	0	20	19.8	3	3	0	0	1	1	24	23.8			
أستاذ محاضر أ	0	0	47	46.5	2	2	0	0	1	1	50	49.5			
أستاذ تعليم عالي	0	0	15	14.9	0	0	0	0	1	1	16	15.8			
المجموع	0	0	90	89.1	7	6.9	1	1	3	3	101	100			

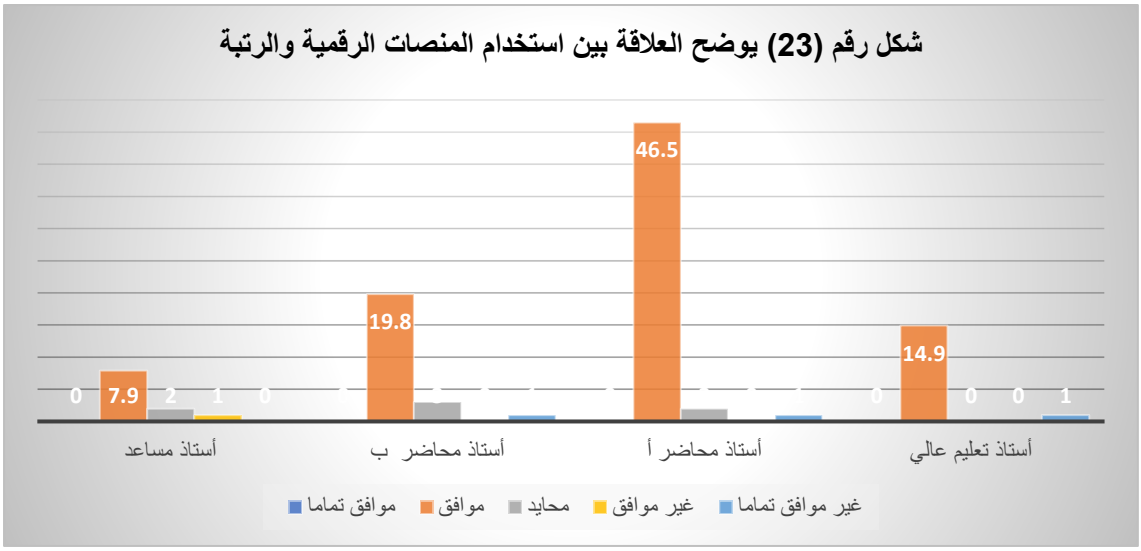

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت من نصيب الأساتذة المحاضرين أ والتي بلغت 46.5% تلتها نسبة 19.8% للأساتذة المحاضرون ب ثم نسبة 14.9% لأساتذة التعليم العالي ثم 7.9 % للأساتذة المساعدون كل هؤلاء عبروا عن موافقتهم (موافق وموافق تماما) على قدرتهم على استخدام المنصات الرقمية لجامعة المسيلة بكفاءة.

في حين أن قيمة كا² بلغت 14.768 بدرجة حرية 9 ومستوى المعنوية 0.098 أي أكبر من 0,05 وبناء عليه نجد أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا ما بين الرتبة والقدرة على التعامل بكفاءة مع المنصات الرقمية لجامعة المسيلة.

يظهر لنا من خلال النتائج أن جميع أفراد العينة بإمكانها التعامل مع المنصات الرقمية لجامعة المسيلة بكفاءة بغض النظر عن رتبتهم مما يعكس أن جميع الرتب تشترك في أدوار متشابهة في استخدام التكنولوجيا، وقد تبين لنا من خلال النتائج أعلاه أن الأساتذة المحاضرون أ وب أظهروا أعلى نسبة للموافقة ما يعكس قابليتهم لاستخدام التكنلوجيا والتطوير التقني، في مقابل أساتذة التعليم العالي كانوا أقل نسبة منهم ويعود ذلك لتبنيهم الطرق التقليدية في حياتهم المهنية، أما النسبة المتدنية للأساتذة المساعدون فيعود إلى عددهم القليل ضمن أفراد العينة المبحوثة.

فالمنصات الرقمية بإمكانها إعادة تشكيل العلاقات بين الرتب الاكاديمية من خلال توحيد متطلبات المهارات الرقمية مما يساهم في تقليص الفجوة بين الرتب، فغياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية تشير إلى أن التكنلوجيا تعتبر موردا مشتركا يتجاوز الفروق التقليدية والمكانة المهنية فالمنصات الرقمية تعمل كنسق فرعي يساهم في استقرار المؤسسة الجامعية من خلال تحقيق التكامل والتكيف مع التحولات التكنولوجية مما يساهم في الاستقرار الاجتماعي والمهني داخل النسق الجامعي.

II. العلاقة بين استخدام المنصات البيداغوجية وبين جودة الأداء البيداغوجي:

تظهر العلاقة بين المتغيرات الفرعية شبكة من التفاعلات المتبادلة والتي يمكن تحليلها وتصنيفها، مما يسمح لنا بترتيبها وفقا لأولوياتها وتأثيرها وكذا الوصول إلى فهم دقيق لمجموع هذه العلاقات، وستقوم الباحثة بإخضاع النتائج المتحصل عليها إلى مجموعة من المعالجات الإحصائية المناسبة.

1. العلاقة بين تصميم وهندسة المنصة وبالمحتوى:

ومن أجل ضمان فعالية جيدة للمنصات البيداغوجية يجب أن يكون هناك تناغم ما بين تصميم وهندسة المنصة من جهة وبين المحتوى البيداغوجي من جهة أخرى، ولدراسة هذه العلاقة تم الاعتماد على الجداول المتقاطعة والتي جاءت بياناتها كالتالي:

جدول رقم (32) يوضح علاقة تصميم وهندسة المنصة بالمحتوى

توجد كفاية لمحتوى المواد العلمية على MOODL / هندسة MOODL من حيث الولوج سهلة ومن حيث الاستخدام جيدة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	4	4	4	4	5	5	0	0	0	0	13	12.9	41.664	16	0.000
موافق	12	11.9	34	33.7	7	6.9	5	5	2	2	60	59.3			
محايد	2	2	9	8.9	4	4	0	0	0	0	15	14.9			
غير موافق	3	3	1	1	3	3	2	2	0	0	9	8.9			
غير موافق تماما	1	1	1	1	0	0	0	0	2	2	4	4			
المجموع	22	21.9	49	48.6	19	18.9	7	7	4	4	101	100			

شكرا رقم (24) يوضح علاقة تصميم وهندسة المنصة بالمحتوى

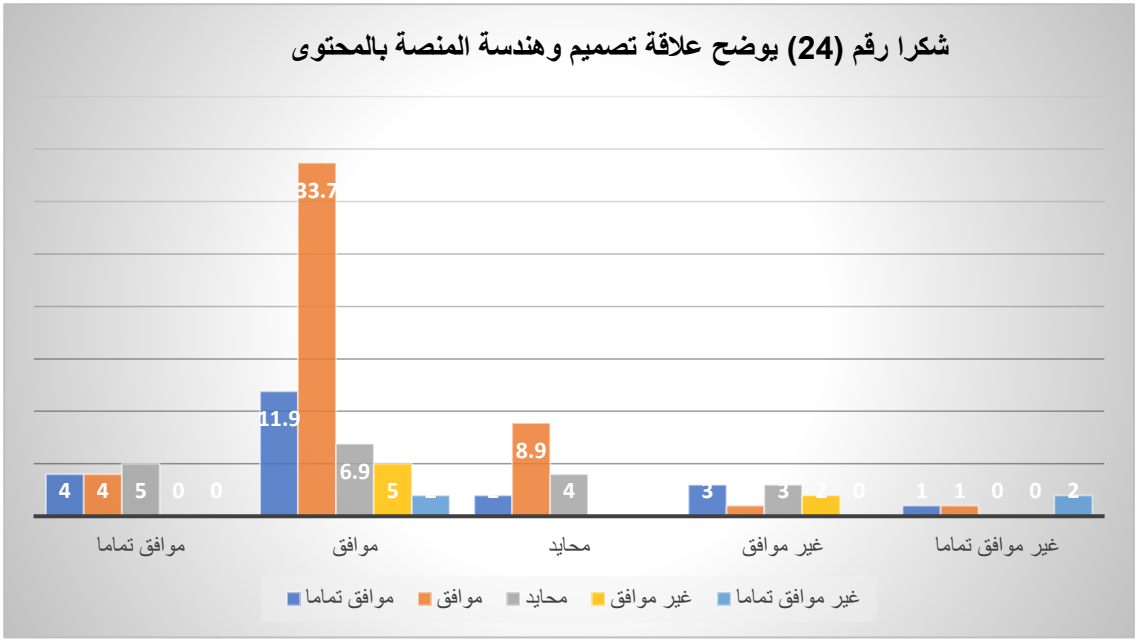

يعتبر تصميم وهندسة المنصات البيداغوجية عموما عنصرا مهما لضمان كفاية وجودة المحتوى التعليمي من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتسم بالمرونة ما يخلق انطباعا جيدا لدى الأساتذة ويحفزهم على ادراج المحتوى البيداغوجي باستمرار والحرص على التحديث فيه كلما استلزم الامر ذلك.

أما الجدول أعلاه والمتعلق بعلاقة تصميم وهندسة منصة MOODLE بمحتوى المنصة فقد جاءت نتائجه كالتالي:

نسبة 72.2% عبرت على أفراد العينة الموافقين (موافقون تماما+ موافقون) على أن منصة MOODLE سهلة الولوج وفعالة في الاستخدام وكذلك لها كفاية في المحتوى العلمي، ثم تلتها نسبة 14.9% لتعبر عن الأفراد الغير موافقين (غير موافق + غير موافق تماما) وفي الأخير جاءت نسبة 12,9% لتعبر عن الأفراد المحايدين

وقد بلغت قيمة كا² 41.664 بدرجة حرية 16 وبلغ مستوى المعنوية 0.000 أي أقل من 0,05 وبالتالي فهو دال معنويا وبناء عليه نجد أنه توجد علاقة ما بين تصميم وهندسة منصة MOODLE من حيث الولوج والاستخدام وبين الكفاية والتلقي الفعال لها.

تظهر النتائج أعلاه أن تصميم وهندسة المنصة يلعبان دورا محوريا في ضمان تفاعل الأساتذة مع المحتوى التعليمي فهذا التفاعل يمكن اعتباره انعكاسا لحالة التكيف الاجتماعي مع التكنولوجيا الحديثة ضمن النسق الجامعي حيث أصبحت المنصات الرقمية جزءا من الممارسات التعليمية، كما ان سهولة الولوج والاستخدام تعبر على التوجه الاجتماعي للأساتذة نحو تبني الأدوات التكنولوجية التي تدعم العملية التعليمية، مما يشجع الأساتذة على استخدام المنصة بشكل مستمر.

فالنسبة المرتفعة التي جاءت ضمن الجدول للأفراد الموافقين تدلل لنا على أن لدى المنصة تفاعل إيجابي من طرف الأساتذة مما يزيد من الشعور بالرضا هذا الأخير مرتبط بمدى قدرة المنصة على تلبية احتياجاتهم الوظيفية وتوفير محتوى علمي كاف للعملية التعليمية وقدرة الأساتذة على التكيف مع هذه المنصات ما يزيد من دافعيتهم لاستخدامها وتحديث المحتوى بشكل مستمر.

أما نسبة 14.9% من غير الموافقين فتظهر لنا الفجوة في الآراء قد تكون ناتجة عن اختلافات في الخبرات التقنية أو الآراء الشخصية أو ربما نقص في التدريب على استخدام مثل هكذا منصات وهي تعتبر من التحديات في عملية التكيف والتي يجب على التنظيم علاجها، كما أن هذه النسبة تعكس التفاوت الاجتماعي في تبني التكنولوجيا والذي قد يعود إلى بعض العوامل كالسن وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (30) والذي وضح العلاقة ما بين السن واستخدام المنصات الرقمية لجامعة المسيلة بكفاءة أو المستوى التعليمي أو حتى الرتبة الوظيفية.

2. علاقة سهولة اجراء تعديلات على منصة *MOODLE* بحداثة المحتوى:

جدول رقم (33) يوضح علاقة سهولة اجراء تعديلات على منصة MOODLE وحداثة المحتوى

المادة العلمية على المنصات الرقمية حديثة. / أجري تعديلات على محاضراتي على *MOODL*، بكل سهولة.	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		$كا^2$	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	3	3	1	1	0	0	0	0	0	0	4	4	30.181	16	0.017
موافق	2	2	18	17.8	2	2	5	5	1	1	28	27.7			
محايد	4	4	19	18.8	11	10.9	1	1	1	1	36	35.6			
غير موافق	3	3	4	4	1	1	2	2	1	1	11	10.9			
غير موافق تماما	4	4	10	9.9	6	5.9	0	0	2	2	22	21.8			
المجموع	16	16	52	51.5	20	19.8	8	8	5	5	101	100			

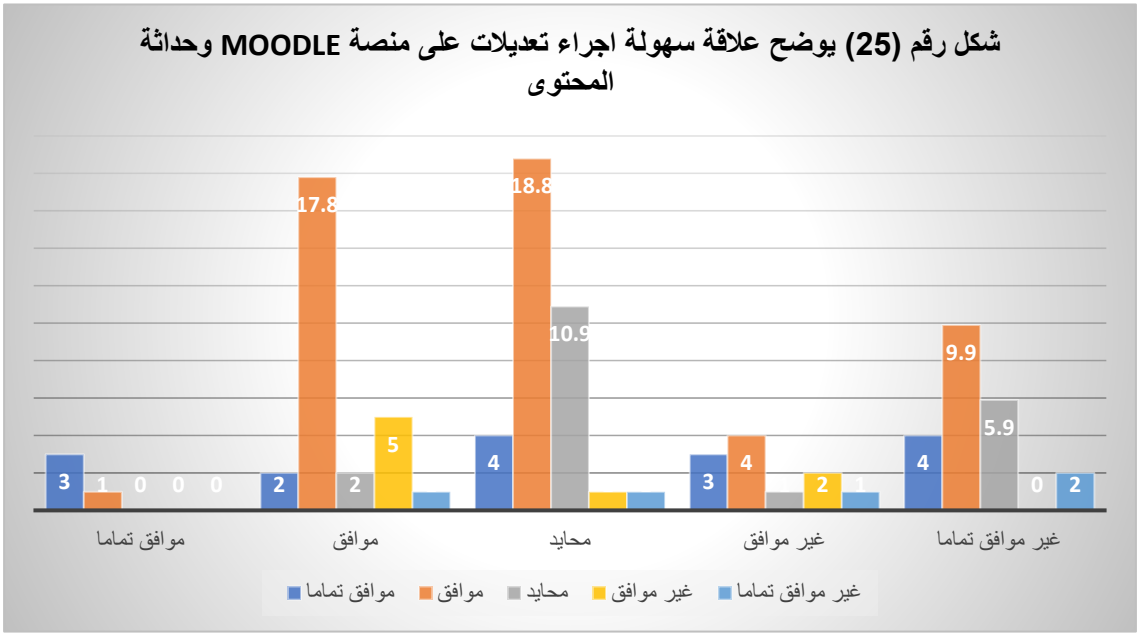

إن سهولة عملية اجراء التعديلات على منصة MOODLE تلعب دورا هاما في تحديث المحتوى البيداغوجي والعلمي المقدم للطلبة، فعندما تكون إجراءات التعديل واضحة وسهلة يصبح الأساتذة أكثر قدرة على تحديث المحتوى بشكل دائم وفعال وقد جاءت بيانات الجدول

أعلاه لتوضح العلاقة بين سهولة إجراء تعديلات على منصة MOODLE وحداثة المحتوى فيه وقد جاءت نسبة 31.7% لتعبر عن الموافقين على ذلك (موافقون تماما وموافقون) أما 32,7 % من أجمالي أفراد العينة فقد كانوا غير موافقين (غير موافقين تماما و غير موافقين) أما المحايدون فقد بلغت نسبتهم 35.6%

وقد بلغت قيمة كا² 30.181 بدرجة حرية 16 وقد كان مستوى المعنوية 0.017 أي أقل من 0,05 وبالتالي فهو دال معنويا وبناء عليه نجد أنه توجد علاقة ما بين إجراء تعديلات على المحاضرات على مستوى منصة MOODLE وبين حداثة المادة العلمية المقدمة للطالب.

غير أن النسبة الكبيرة للمحايدين 35.6% تعبر على أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الأساتذة عند استخدامهم للمنصة كصعوبة في الاستخدام أو مشكلات تقنية قد تواجههم أو ربما نقص في التدريب.

3. علاقة فعالية منصة *MOODLE* بعملية التواصل مع الطلبة:

جدول رقم (34) يوضح العلاقة بين فعالية منصة MOODLE وعملية التواصل مع الطلبة.

توجد مرونة وفعالية في التواصل مع الطلبة على MOODLE / أرى أن MOODLE فعالة في عملية التواصل مع الطلبة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	1	1	6	5.9	1	1	2	2	0	0	10	9.9	37.944	16	0.002
موافق	1	1	9	8.9	5	5	3	3	1	1	19	18.9			
محايد	1	1	4	4	16	15.8	4	4	1	1	26	25.7			
غير موافق	3	3	6	5.9	4	4	3	3	1	1	17	16.8			
غير موافق تماما	2	2	10	9.9	2	2	6	5,9	9	8.9	29	28.7			
المجموع	8	8	35	34.6	28	27.8	18	17.9	12	11.9	101	100			

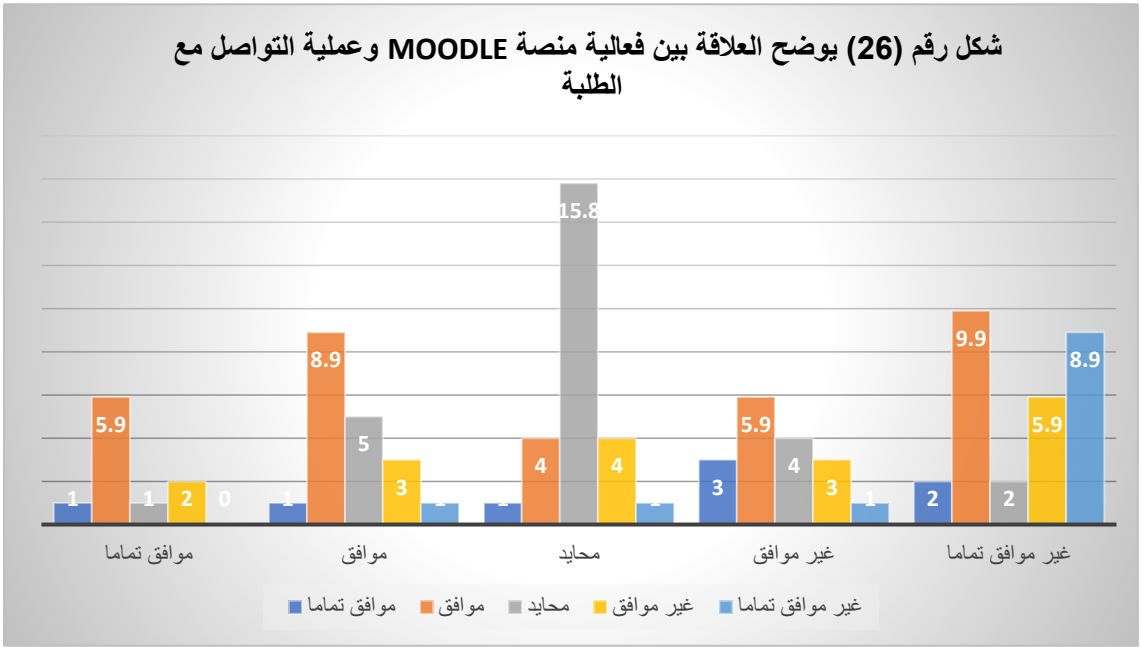

إن فعالية منصة MOODLE تلعب دورا مهما في ضمان عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة بحيث أن جودة التفاعل تعتمد بشكل أساسي على مدى كفاءة الأدوات والوظائف التي توفرها هذه المنصة

وقد جاءت أعلى نسبة لصالح الأساتذة افراد العينة الرافضون لذلك (غير موافق وغير موافق تماما) بنسبة 45.4% في مقابل 28.8% منهم اجابوا بالموافقة (موافق وموافق تماما) بينما ما نسبتهم 25.7% كانوا محايدين.

وقد بلغت قيمة كا² 37.944 بدرجة حرية 16 كما كان مستوى المعنوية أقل من 0,05 وبالتالي فهو دال معنويا وبناء عليه نجد أنه توجد علاقة ما بين فعالية عملية التواصل مع الطلبة على منصة MOODLE ووجود مرونة وفعالية في التواصل.

إن النتائج أعلاه تشير إلى نسبة كبيرة من الأساتذة غير راضين عن فعالية هذه المنصات في العملية الاتصالية مما يظهر صعوبة التكيف مع الأدوات التي توفرها هذه المنصات سواء كان من طرف الأساتذة أو من طرف الطلبة ربما قد يكون هذا لنقص التدريب على استخدام هذه المنصات وتباين المهارات الرقمية بين الأساتذة والطلبة وحتى بين الأساتذة أنفسهم أو عدم

توافق هذه الأخيرة مع احتياجات الأساتذة في العملية التعليمية ما جعلهم يلجؤون لوسائل أخرى للتواصل أكثر تفاعلا.

4. اختبار قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الأولى:

لمعرفة قوة واتجاه العلاقة نحتاج إلى إجراء بعض الاختبارات الإحصائية وهي الإجراءات التي تساعد في إعطاء التحليل السوسيولوجي العمق والحقيقة اللازمان للصدقية والقابلية للتعميم، لذلك قامت الباحثة بإجراء اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول التالي:

وقبل الحساب نضع الفرضيتين التاليتين:

- **H0** : لا توجد علاقة بين المتغيرين.
- **H1** : توجد علاقة بين المتغيرين.

جدول رقم (35) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين

البعد المستهدف	جودة الأداء البيداغوجي		المستوى
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
المنصات البيداغوجية	**0.208**	**0.037**	ضعيف جدا موجب

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت 0.208 عند مستوى دلالة 0,037 وبالتالي فهو دال معنويا عند 0.05 والقراءة تشير إلى قوة واتجاه العلاقة حيث أن الارتباط كان ارتباط موجب ضعيف جدا.

شكل رقم (27) يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي.

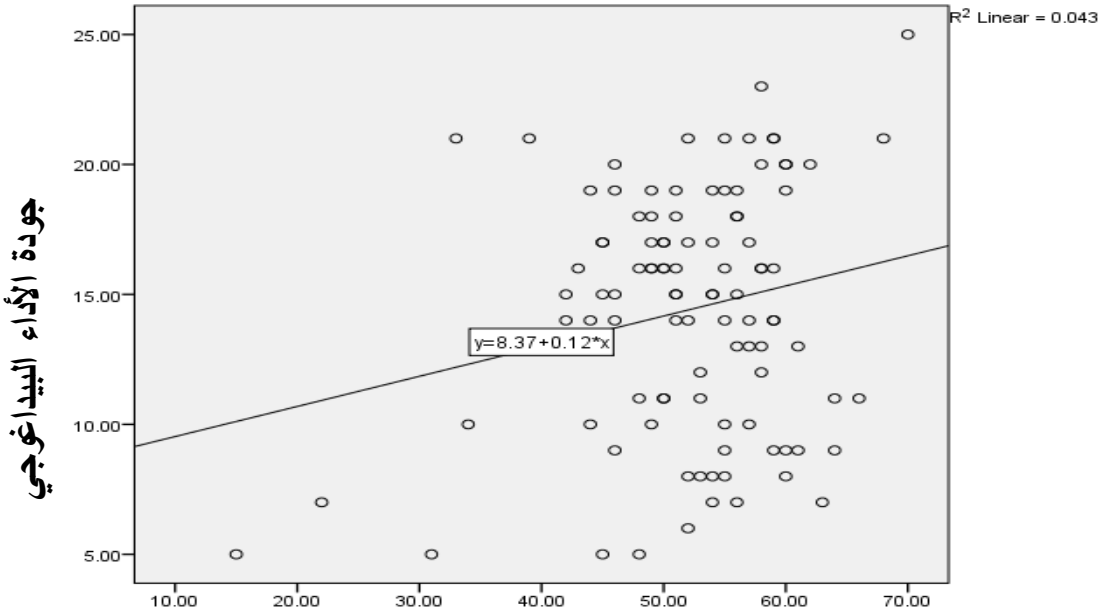

يتبين لنا من خلال الشكل الذي يظهر العلاقة الخطية ما بين المتغيرين وقيمة التأثير حيث يفسر استخدام المنصات البيداغوجية 4.3% من العلاقة مع جودة الأداء البيداغوجي.

- فالقراءة التي نخرج بها من هذه المعطيات الميدانية أن هناك ارتباطا طرديا بين استخدام المنصات البيداغوجية كأداة مساهمة في العملية البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، وبين جودة الأداء البيداغوجي غير أن هذا الارتباط جاء ضعيف جدا، مما يعني أن هناك تأثير للمنصات البيداغوجية كعامل منفصل ومتداخل مع عوامل أخرى في تحسين الأداء البيداغوجي، حيث أن استخدام هذه الأخيرة يفسر كجزء بسيط جدا من التغيرات في جودة الأداء البيداغوجي، وهذا الأداء يتأثر بعوامل أخرى أكثر أهمية أو تأثيرا مثل مهارات الأستاذ في التدريس والتواصل مع الطلبة بالإضافة إلى جاهزية الطلبة للتفاعل مع هذا النوع من المنصات، وعلاقة الارتباط الطردي هنا تعني أنه كلما زاد استخدام المنصات البيداغوجية تحسنت جودة الأداء البيداغوجي ولكن بشكل ضعيف جدا. وهذا الضعف في العلاقة قد يعود

إلى الاستخدام السطحي لهذا النوع من المنصات من طرف الأساتذة والطلبة على حد سواء فيمكن أن يكون الأساتذة لا يستغلون الإمكانات والخصائص الكاملة التي تتوافر عليها هذه المنصات كخاصية التفاعل مع الطلبة على سبيل المثال*، كذلك قد يعود الامر إلى لامبالاة الطلبة وعدم تجاوبهم مع محتوى هذه المنصات بالرغم من أن 34,7 % من أفراد العينة يوافقون على أن منصة MOODLE فعالة في عملية التواصل مع الطلبة. وقد يعود السبب إلى نقص في التدريب والوعي اللازمين لاستخدام هذه المنصات بشكل فعال فالأغلبية من أفراد العينة كانوا محايدين عند سؤالهم عما أذا ما كانوا قد تلقوا تدريبا من طرف الجامعة حول استخدام الروابط الرقمية في العملية البيداغوجية والذين بلغت نسبتهم 40.6% أي أن الجامعة عليها بذل مجهود أكبر من أجل نشر الوعي في وسط الأساتذة والطلبة حول استخدام هذه التقنية وهذا ما أشارت له دراسة **هاني أبو خريص التي جاءت** تحت عنوان "**متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب**"* والتي توصلت إلى عدم وجود وعي كافي بأهمية التعليم الالكتروني، أيضا عدم تهيئة الطلاب لاستخدام المنصات الرقمية وهذا قد يكون أحد الأسباب التي كانت وراء النتائج التي توصلت لها دراستنا الحالية. وهذا ما يؤكد عليه **John Biggs and Catherine Tang** في كتابهما **Teaching for quality learning at University** " بأن التعلم الالكتروني يتعلق بالتعلم وليس باستخدام الادوات التكنولوجية المبهرجة، ويشير إلى أن التعلم الالكتروني هو التعلم الذي يحدث عندما يشارك الطلاب مع التكنولوجيا وليس معلومات يقدمها المدرسون فقط، وفي بداية الامر كانت تكنلوجيا المعلومات تعتمد على النظرة التقليدية للتدريس–والذي سماه بالمستوى الأول– والذي ينظر إليه على انه الاكتفاء بنقل المعلومات عن طريق الانترنت، ثم جاء المستوى الثاني ويعتمد على استخدام أدوات وتقنيات مبهرجة وقد بدت وكأنها غايات في حد ذاتها بدلا من أن تكون وسائل دعم، ثم تم الانتقال إلى المستوى الثالث

*أكد أحد الأساتذة المستجوبون خلال المقابلة الحرة التي أجريت معه أن الطلبة يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالماسنجر والواتساب والفايبر باعتبارها وسائل تواصل آنية وتفاعلية أكثر من منصات الجامعة كما أن بعضها مجاني يمكن استخدامه بصفر رصيد كالماسنجر.

*أنظر الدراسة السادسة من الدراسات السابقة.

والذي يؤكد فيه الكاتبان على أن البيداغوجيا تأتي قبل التكنولوجيا مع هيمنة التكنولوجيا الرقمية على سلوك الطلاب في الحياة اليومية، فيمكن استخدام هذه التكنولوجيا لتعزيز الحوار بين الأستاذ والطالب بحيث تصبح لدينا ميكانيزمات جديدة لإشراك الطالب في العملية التعليمية بطريقة أكثر تفاعلية" (John & Catherine , 2011, p. 70) و يمكننا تصنيف التعليم الرقمي في جامعة المسيلة وفق هذا التصنيف ضمن المستوين الأول والثاني حسب البيانات الميدانية مع غياب خاصية التفاعل والتواصل مع الطلبة وذلك ما تؤكده استجابات أفراد العينة والتي جاءت ما نسبته 42.6% منهم بأنه غير موافقين تماما على انهم يتواصلون مع الطلبة عبر المنصات الرقمية الخاصة بجامعة المسيلة و23.8% صرحوا بأنهم غير موافقين وهي النسبة التي تمثل الأغلبية أي أن هذه المنصات تفتقر إلى ميزة التفاعلية فهي تعتبر قاعدة بيانات ومخزن للمعلومات فقط.

كما أنه من الممكن أن يكون استخدام المنصات البيداغوجية يشكل عبء إضافي على كاهل الأستاذ يضاف إلى مجموع الأعباء التي يكلف بها أثناء نشاطه البيداغوجي ما جعلهم يتفادون استخدامها، لذلك يتوجب على الجامعة تبني استراتيجية تعليمية شاملة يتم دمج المنصات البيداغوجية ضمنها بدلا من اعتبارها أداة منفصلة من اجل تحقيق جودة العملية البيداغوجية وفي المقابل لا يعتبرها الأستاذ على أنها تكليف إضافي يضاف له إلى جانب وظيفته الأساسية وما يترتب عليها من أعباء، وهذا ما يتفق مع دراسة **بوعامر عائشة ومسعودي خيرة** التي جاءت تحت عنوان "**دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الهيئة التعليمية**"* والتي توصلت إلى أن هناك علاقة طردية بين استخدام المنصات الرقمية وتحسين جودة التعليم العالي غير أن هذه العلاقة جاءت مشروطة بعوامل معينة مثل سهولة الاستخدام والمحتوى الالكتروني، في الوقت نفسه لم تجد الدراسة علاقة بين أداء المنصات الرقمية نفسها وتحسين جودة التعليم مما يؤكد على أن المنصات لا تعتبر كأداة كافية وحدها بل تعتمد على عوامل أخرى، هذا ما يتشابه مع نتائج دراستنا التي تفيد بأن استخدام المنصات البيداغوجية يساهم في تحسين الأداء البيداغوجي ولكن بدرجة ضعيفة جدا وهو ما يدلل على أن تأثير المنصات كعامل مساعد فقط ولا تعتبر العامل الأساسي لتحقيق جودة الأداء البيداغوجي. وهي نفس الفكرة

*أنظر الدراسة الثانية من الدراسات السابقة.

التي تبنتها **خولة قشاو وآخرون** في دراستهم حول "**تقييم الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سطيف2 في ضوء معايير ضمان الجودة 2020**"* والتي وجدت أن الأداء الوظيفي كان في مستوى متوسط وأن تأثير العوامل التقنية مثل المنصات الرقمية كان محدودا إذا لم يتم مساندتها بعوامل أخرى مثل التطوير المهني.

كما أن **Badratun NafisK وآخرين** أكدوا في دراستهم التي جاءت تحت عنوان " **Digital based learning during the COVID19 pandemic at the Indonesian state islamic university**"*

أكدوا على وجوب توفر ثلاث عناصر مهمة لزيادة فعالية استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي وهي:

- ✓ التنظيم (الثقافة، السياسات، الأدوار)
- ✓ التكنولوجيا (التوفر، الموثوقية، إمكانية الوصول)
- ✓ قدرات الموارد البشرية (المهارات، المعرفة، السلوك)

وفي دراسة لـ **دييغو كالديرون-غاريدو وآخرون** من جامعة برشلونة بإسبانيا والتي جاءت تحت عنوان **Digital Platforms and Big-Tech in Public Schools: Why Are Families and Students Concerned?** "**المنصات الرقمية والتكنولوجيا الكبرى في المدارس العامة: لماذا يشعر الطلاب وأولياء الأمور بالقلق؟**"* جاء في أحد نتائجها هناك **عدم ثقة في مهارات المعلمين الرقمية**، حيث يعتقد بعض الطلاب أنهم أكثر خبرة من معلميهم في استخدام التكنولوجيا، فوجود فجوة في المهارات الرقمية بين الأجيال يمكنها ان تؤثر على تجربة التعلم الرقمية في الجامعات الجزائرية خاصة وأن أغلب الهيئة التدريسية من الكبار في السن (أنظر نتائج الجدول رقم (30) تبين أنه توجد علاقة بين السن والقدرة على التعامل مع المنصات الرقمية)، فيمكننا القول أن الطلاب هم مواليد العصر الرقمي بينما الأساتذة هم مهاجرون رقميون مما يجعل الطلبة جيل نشأ على التكنولوجيا بينما البعض من الأساتذة تعلموا استخدامها لاحقا ما يستلزم منهم استهلاك بعض الوقت لإتقانها هذا ما يجعل

*أنظر الدراسة الرابعة من الدراسات السابقة.
*أنظر الدراسة الثامنة من الدراسات السابقة.
* أنظر الدراسة السابعة من الدراسات السابقة.

الطلبة يحسون بنوع من التفوق على اساتذتهم لذلك وجب النظام الجامعي مراعاة ذلك ومواجهة هذا التحدي بجدية.

وبالتالي وبناء على ما سبق فإنه يمكننا القول بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه **توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.** قد تحققت فنتائج البحث الامبريقي قد أثبتت وجود علاقة إيجابية (طردية) عند مستوى الدلالة 0.05% ما بين استخدام الأساتذة للمنصات البيداغوجية وجودة الأداء البيداغوجي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

III. العلاقة بين استخدام منصات البحث العلمي وبين جودة البحث العلمي:

قبل اختبار الفرضية لا بد من التحقق من صلاحية مؤشراتها وذلك من خلال مجموعة من الاختبارات التي تضمن أن المؤشرات المستخدمة تعكس الفرضية بشكل دقيق.

1. العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي:

إن سهولة البحث على منصة الباحث العلمي الذي يعتبر كأحد المنصات الغنية بالمادة العلمية العالمية ما يسهم في تحسين جودة البحث العلمي وتسهيل الوصول إلى المعرفة من خلال واجهة استخدام بسيطة وخوارزميات فعالة تتيح للباحثين الوصول إلى مصادر علمية موثوقة ومتنوعة ما يعزز من الإنتاجية الاكاديمية للباحثين.

وقد جاء الجدول التالي ليدرس العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على هذه المنصات وعلى منصة الباحث العلمي على وجه التحديد.

جدول رقم (36) يوضح العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي.

أجد أن المادة العلمية على المنصات الرقمية متوفرة / منصة Google Scholar تسهل عملية البحث عن المؤلفات العلمية.	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	0	0	32	31.7	0	0	1	1	2	2	35	34,6	37.681	12	0.000
موافق	0	0	35	34.7	5	5	2	2	0	0	42	41.6			
محايد	0	0	10	9.9	4	4	1	1	0	0	15	14.8			
غير موافق	0	0	4	4	1	1	2	2	0	0	7	7			
غير موافق تماما	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	2	2			
المجموع	0	0	81	80.3	11	11	6	6	3	3	101	100			

شكل رقم (28) يوضح العلاقة بين توفر المادة العلمية على المنصات الرقمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي.

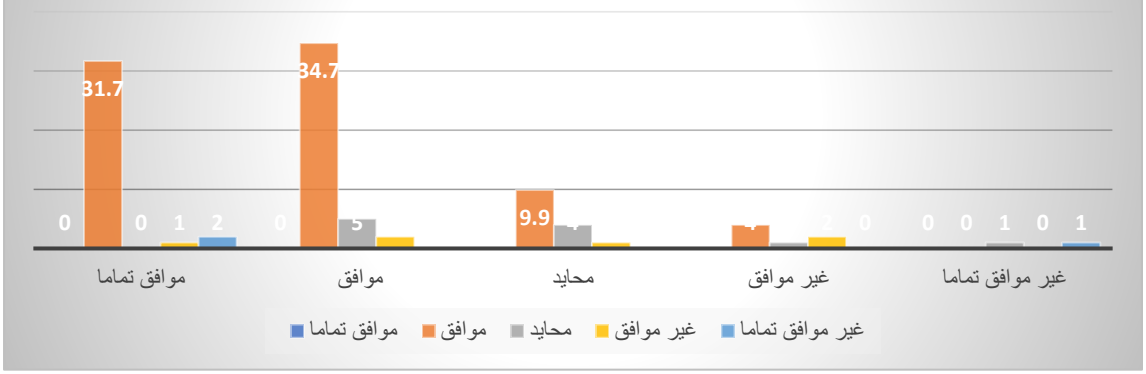

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الموافقون على ان توفر المادة العلمية يسهل عملية البحث على منصة الباحث العلمي من أفراد العينة (موافق وموافق تماما) يمثلون الأغلبية 76.3% من النسبة الكلية، ثم تلتها نسبة المحايدين والتي بلغت 14.8% أما أقل نسبة فكانت من نصيب المعارضون (غير موافق وغير موافق تماما) والتي بلغت 9%.

كما بلغت قيمة كاي تربيع 37.681 مع درجة حرية بلغت 12 في حين مستوى الدلالة قدر ب 0.000 أي أقل من 0.05 ما يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين توفر المادة العلمية وسهولة البحث على منصة الباحث العلمي.

إن النسبة المرتفعة للموافقين تدل على نشاط أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية العلمي وقدرتهم على انتاج المعرفة وتوزيعها خاصة على المنصات الرقمية المحلية والعالمية ما يعكس قدرتهم على مواكبة التحولات التكنولوجية، كما ان منصات البحث العلمي تعزز دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين العملية البحثية كجزء من القيم الاكاديمية الحديثة.

2. العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة والخبرة في التحكيم على منصة *ASJP*:

تلتزم المجلات المصنفة سواء كانت مدرجة ضمن قواعد بيانات عالمية او منصات محلية مثل ASJP بمعايير صارمة لضمان جودة الأبحاث العلمية المنشورة، وتهتم منصة ASJP بتوفير نظام تحكيم علمي يضمن مصداقية الأبحاث المنشورة وتتطلب عملية التحكيم خبرة علمية ومنهجية تؤهل الباحثين لتقييم الأبحاث وفقا للمعايير الاكاديمية المعتمدة.

جدول رقم (37) يوضح العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة وبين الخبرة في التحكيم على منصة ASJP

أجد أن النشر في المجلات العلمية المصنفة يخضع لمعايير انتقائية. / خبير في عمليات التحكيم للمقالات العلميةعلى منصة: *ASGP*، ويتم الأخذ بكل ملاحظاتي.	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	5	5	6	5.9	10	9.9	3	3	4	4	28	27.6	23.648	16	0.097
موافق	2	2	14	13.9	10	9.9	2	2	2	2	30	29.6			
محايد	1	1	7	6.9	5	5	2	2	0	0	15	14.8			
غير موافق	1	1	2	2	5	5	4	4	0	0	12	12			
غير موافق تماما	1	1	3	3	4	4	3	3	5	5	16	16			
المجموع	10	10	32	31.5	34	33.5	14	14	11	11	101	100			

شكل رقم (29) يوضح العلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة وبين الخبرة في التحكيم على منصة ASJP

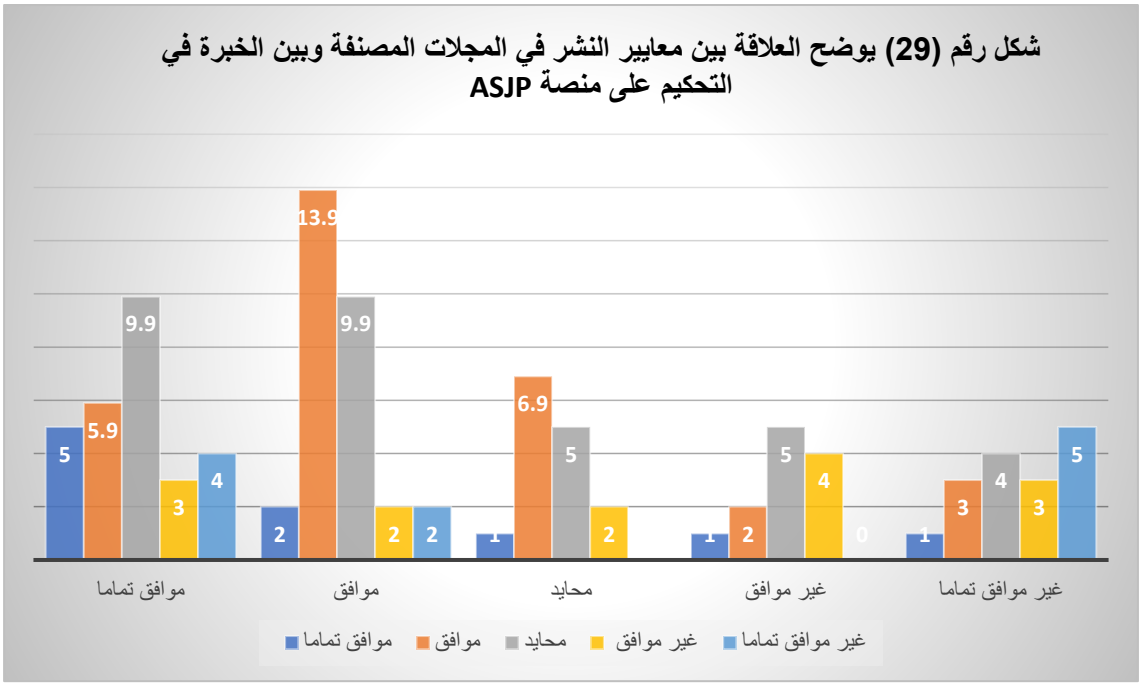

أظهرت نتائج الجدول أعلاه ان اعلى نسبة جاءت من نصيب الموافقون (موافق وموافق تماما) على أن النشر في المجلات المصنفة يخضع لمعايير انتقائية علمية ويؤخذ بملاحظاتهم كخبراء في عمليات التحكيم للمقالات العلمية وقد بلغت نسبة هؤلاء 57.2%، ثم نسبة 28% لمن هم معارضون لذلك (غير موافق وغير موافق تماما) فيما بلغت نسبة المحايدين 14.8%.

كما بلغ كا² 23.648 بدرجة حرية 16 ومستوى دلالة قدر ب 0.097 أي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج انه لا توجد علاقة بين كون النشر في المجلات المصنفة يخضع لمعايير انتقائية وبين كونه خبير في عمليات التحكيم للمقالات العلمية.

فالخبرة في التحكيم تكسب الأفراد المعرفة للمعايير التي يجب أن تلتزم بها البحوث العلمية مثل الأصالة، المنهجية المتبعة، النتائج الموثوقة والأمانة العلمية كل هذه المعايير تعتب ضرورية لقبول الأوراق البحثية في المجلات المصنفة، ومن خلال الممارسة في عمليات التحكيم يكتسب الأساتذة فهما أعمق للممارسات المعتمدة من طرف المجلات فهذه المجلات غالبا تتبع معايير دولية والمحكمين يملكون خبرة في ذلك وبالتالي فمخرجاتهم العلمية غالبا ما تكون خالية من الأخطاء التي قد تؤدي إلى رفض نشر بحوثهم وبالتالي تكون هذه الأخيرة أكثر جودة ومصداقية.

فالعلاقة بين معايير النشر في المجلات المصنفة والخبرة في التحكيم هي علاقة تفاعلية تضمن جودة البحوث العلمية، فالخبرة في التحكيم تكسبهم فهما واسعا لمعايير النشر بينما تدفعهم معايير النشر الصارمة إلى تطوير مهاراتهم ومحاولة مواكبة التطورات في مجال البحث العلمي هذه العلاقة تساهم في زيادة جودة البحوث المنشورة وتحسين سمعة المجلات العلمية.

3. العلاقة بين تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد:

في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي أصبح استخدام منصات التحاضر عن بعد عاملا مهما في تنظيم وحضور الملتقيات العلمية فقد ساهمت هذه الأخيرة في تغيير أساليب التواصل الأكاديمي.

جدول رقم (38) يوضح العلاقة بين سهولة تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد ZOOM و Google MEET.

أجد أن تنظيم وحضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها أمر ميسر. / استخدام منصات التحاضر عن بعد (ZOOM – MEET) يسهل المشاركة في المؤتمرات العلمية	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	28	27.7	20	19.8	5	5	2	2	4	4	59	58.5	57.722	16	0.000
موافق	5	5	19	18.8	6	5.9	4	4	1	1	35	34.5			
محايد	0	0	1	1	2	2	1	1	0	0	4	4			
غير موافق	0	0	0	0	0	0	2	2	0	0	2	2			
غير موافق تماما	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1			
المجموع	33	33	40	39,5	13	12.5	9	9	6	6	101	100			

شكل رقم (30) يوضح العلاقة بين سهولة تنظيم وحضور الملتقيات واستخدام منصات التحاضر عن بعد ZOOM وGoogle MEET

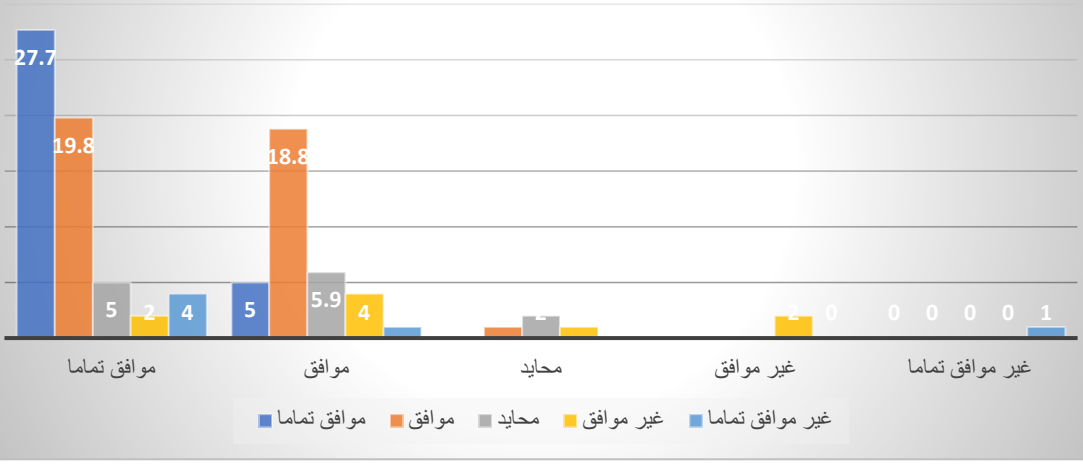

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية كانوا موافقين (موفق وموافق تماما) على أن استخدام منصات التحاضر Google MEET– ZOOM يسهل وبكل فعالية المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية وأن تنظيم وحضور المؤتمرات العلمية أمر ميسر وذلك بنسبة 93% من أجمالي أفراد العينة، ثم المحايدون والذين بلغت نسبتهم 4% أما المعارضون (غير موافق وغير موافق تماما) فقد بلغت نسبتهم 3%.

كما بلغ كا² 57.722 بدرجة حرية 16 ومستوى دلالة قدر ب 0.000 أي أقل من 0.05 وبالتالي نستنتج انه توجد علاقة إحصائية بين المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية وبين تنظيم وحضور المؤتمرات العلمية بيسر.

ويمكن ان نستشف من هذه النتائج ان هناك اجماعا بين المستجوبين لقبول دور منصات التحاضر عن بعد في تسهيل تنظيم وحضور الملتقيات العلمية، بحيث أصبحوا ينظرون إلى هذه المنصات على انها جزء أساسي في تنظيم الفعاليات وان استخدام هذه الوسائل لم يعد مجرد خيار بل هو عنصر مؤثر في تحسين تنظيم وحضور الملتقيات فهو يساهم في تحسين التواصل والتفاعل بين المشاركين من أماكن مختلفة كما انها تعتبر بيئة مرنة وموفرة للجهد والوقت.

4. اختبار قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الثانية:

لمعرفة قوة واتجاه العلاقة نحتاج إلى إجراء بعض الاختبارات الإحصائية وهي الإجراءات التي تساعد في إعطاء التحليل السوسيولوجي العمق والحقيقة اللازمان للصدقية والقابلية للتعميم، لذلك قامت الباحثة بإجراء اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول التالي

وقبل الحساب نضع الفرضيتين التاليتين:

- **H0** : لا توجد علاقة بين المتغيرين.
- **H1** : توجد علاقة بين المتغيرين.

جدول رقم (39) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين

البعد المستهدف	جودة البحث العلمي		المستوى
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
منصات البحث العلمي	**0.509**	**0.000**	متوسط موجب

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت 0.509 عند مستوى دلالة 0.000 وبالتالي فهو دال معنويا عند 0.05 والقراءة تشير إلى قوة واتجاه العلاقة حيث أن الارتباط كان ارتباط موجب متوسط.

شكل رقم (31) يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام منصات البحث العلمي وجودة البحث العلمي.

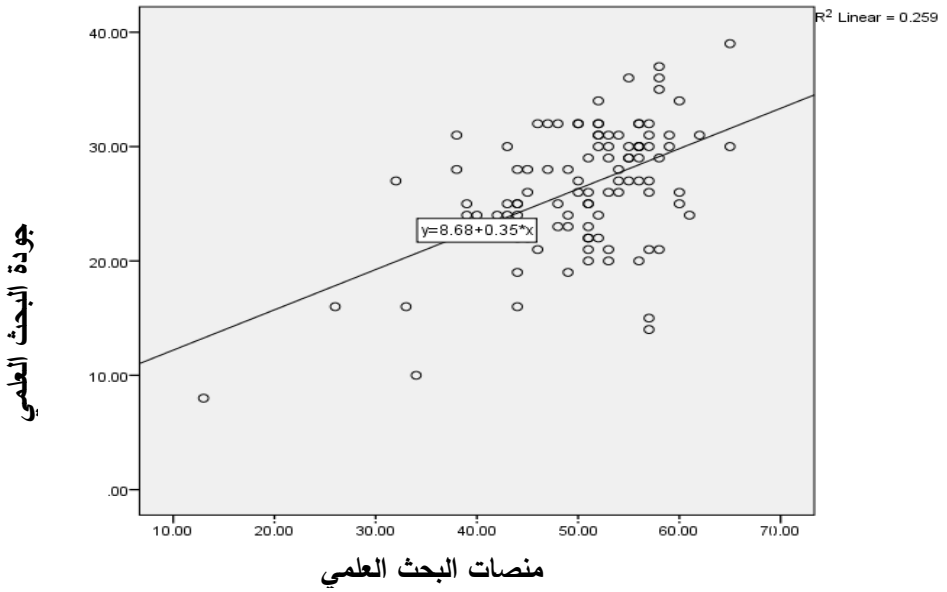

حيث يفسر استخدام منصات البحث العلمي 25.9% من العلاقة مع جودة البحث العلمي.

فالقراءة التي نخرج بها من هذه المعطيات الميدانية أن هناك ارتباطا طرديا بين استخدام منصات البحث العلمي (Google Scholar، Research GATE، ASGP، ومنصات التحاضر عن بعد) كأداة مساهمة في عملية البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، وبين جودة البحث العلمي وهذا الارتباط جاء متوسط.

إن نسبة 25.9% تعني ان استخدام منصات البحث العلمي من طرف الأساتذة الجامعيين يفسر جزءا من التحسينات في جودة البحث العلمي بينما تظل ما نسبته 74.1% من التأثير مرتبطة بعوامل أخرى، هذا ما يؤكد على أن منصات البحث العلمي تلعب دورا مهما في عملية البحث العلمي لكنها ليست العامل الوحيد أو الحاسم في تحسين جودة الأبحاث العلمية حسب رأي أفراد العينة، وفي المقابل فإن العلاقة الطردية التي ظهرت لنا تعني أنه بزيادة استخدام منصات البحث العلمي تزيد جودة مخرجات البحث العلمي مع أن هذا التأثير جاء متوسطا وهذا الارتباط يعود لكون أن المنصات هي عبارة عن أدوات توفر وتسهل عملية الوصول إلى المراجع العلمية الحديثة بكل يسر بالإضافة إلى أنها تعزز من عملية التواصل

ما بين الباحثين في مختلف مناطق الوطن وحتى على المستوى العالمي، كما أنها تسهل على الباحثين التعاون في المجالات البحثية المختلفة فيمكن اعتبار منصات البحث العلمي شبكات اجتماعية علمية تربط الباحثين على المستوى العالمي وهي تعزز من الرأسمال الثقافي والرأسمال الاجتماعي للباحث وتعتبر منصة Research GATE من أهم المنصات التي توفر هذه الخاصية.

وقد تقاطعت هذه النتائج مع نتائج دراسة **خولة قشاو وأخرين** التي جاءت تحت عنوان: **تقييم الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سطيف2 في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظرهم**[1] حيث جاء في جانب من نتائجها ان مستوى الأداء لدى الأساتذة الجامعيين بما يتعلق بالبحث العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة جاء متوسطا وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا الحالية.

ويمكن تفسير ذلك بعزوف العديد من الأساتذة عن استعمال مثل هكذا منصات واكتفائهم بالطرق التقليدية في البحث العلمي كالكتب الورقية والاحتكاك المباشر مع الباحثين الذين لديهم معرفة مسبقة بهم. كما يمكن القول بأنه في السياقات الاكاديمية الجزائرية قد يكون تأثير المنصات محدودا بسبب نقص التدريب والوعي بأهمية الهوية الرقمية التي على الباحث العمل على امتلاكها واثرائها، بالإضافة إلى ثقافة البحث التقليدي التي يتشبع بها الأكاديمي الجزائري وربما لغياب قواعد بيانات مدفوعة مثل **Springer** و**Scopus** ما يدفع الباحث للجوء إلى قواعد بيانات مفتوحة المصدر ليست ذات قيمة علمية عالية، بالإضافة إلى أن البحث العلمي يتأثر بمكانة الجامعة في المجتمع فالجامعات ذات المكانة العالية غالبا ما تكون لديها استراتيجيات واضحة لضمان جودة البحث العلمي مما يجعل استخدام المنصات الرقمية جزءا مهما من خطة أكبر لتحسين الإنتاج العلمي. وهذا ما لاحظته الباحثة عند محاولتها الحصول على تربص قصير المدى بالخارج فقد اشترطت عليها الجامعة امتلاك حساب في **Google scholar** و **Research GATE** ما يعكس جليا اهتمام المسؤولين في جامعة المسيلة على الأهمية الكبيرة لهذا الاجراء والذي يعمل على تحسين التصنيف الاكاديمي للجامعة عن

[1] أنظر الدراسة الرابعة من الدراسات السابقة.

طريق زيادة المقروئية للباحثين الذين ينتمون لها على الساحة الاكاديمية الدولية بالإضافة إلى زيادة عدد الاستشهادات العلمية لهاته الأبحاث ما يرفع من مكانة الجامعة في التصنيفات الاكاديمية المرموقة مثل **QS Ranking** و **Times Higher Education**، كما أن هذه المنصات توفر للجامعة احصائيات دقيقة حول المنشورات والاستشهادات، ومؤشر **H-index** مما يساعد الجامعة على التقييم الدقيق لإنتاجية باحثيها.

وبالتالي وبناء على ما سبق فإنه يمكننا القول بأن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه **توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنصات الخاصة البحث العلمي وجودة البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.** قد تحققت فنتائج البحث الامبريقي قد أثبتت وجود علاقة إيجابية (طردية) عند مستوى الدلالة 0.05% ما بين استخدام الأساتذة للمنصات الخاصة بالبحث العلمي وجودة البحث العلمي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

IV. العلاقة بين استخدام منصات خدمة المجتمع وبين جودة خدمة المجتمع:

تعطينا الاختبارات الإحصائية خيارات متعددة لمعالجة البيانات الميدانية، وكما ذكرنا في الجزء السابق فإن الباحثة سوف تطبق نفس الإجراءات المنهجية الإحصائية لاختبار وجود العلاقة وقوتها واتجاهها.

1. العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.

تؤدي المنصات الرقمية دورا هاما في زيادة الوعي بالمشكلات الاجتماعية وتحفيز الأفراد على المشاركة في الأنشطة التطوعية من خلال توفير فرص أكثر سهولة ومرونة للتطوع وهذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (40) يوضح العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.

أشارك في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية خارج البيئة الأكاديمية. / تقربني المنصات الرقمية وتسهل عليا ملاحظة المشكلات الاجتماعية	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	8	7.9	4	4	6	5.9	3	3	3	3	24	23.8	35.595	16	0.003
موافق	10	9.9	31	30.7	8	7.9	3	3	2	2	54	53.5			
محايد	1	1	6	5.9	8	7.9	1	1	1	1	17	16.7			
غير موافق	1	1	1	1	0	0	2	2	0	0	4	4			
غير موافق تماما	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	2	2			
المجموع	20	19.8	43	42.5	22	21.7	9	9	7	7	101	100			

شكل رقم (32) يوضح العلاقة بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.

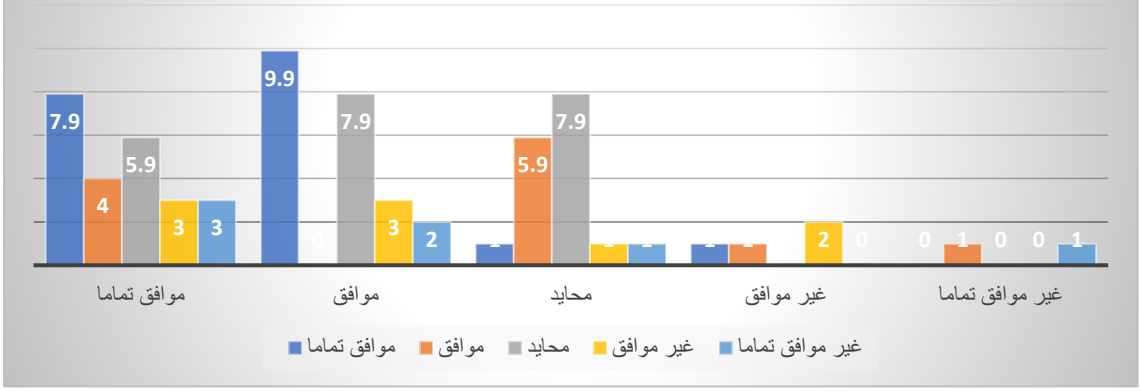

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية وبنسبة 53.5% كانوا موافقين (موافق وموافق تماما) على أن المنصات الرقمية تقربهم وتسهل عليهم ملاحظة المشكلات الاجتماعية بفعالية أكبر وموافقون أيضا على أنهم يشاركون في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية خارج البيئة الأكاديمية.

ثم جاءت نسبة 16.7% لتمثل الفئة المحايدة، وفي الأخير جاءت نسبة 11% لتمثل غير الموافقين على ذلك (غير موافق وغير موافق تماما).

كما بلغ كا² 35.595 بدرجة حرية 16 ومستوى دلالة قدر ب 0.003 أي أقل من 0.05 وبالتالي نستنتج انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين **بين تسهيل المنصات الرقمية ملاحظة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية.**

فالنتائج المتمخضة عن بيانات الجدول أعلاه تشير إلى أن المنصات الرقمية تلعب دورا بارزا في تسهيل تقريب الأستاذ الجامعي من النسق العام وملاحظة المشكلات الاجتماعية عن قرب مما يساعده على المشاركة في الأنشطة التوعوية ومحاولة إيجاد حل للمشكلات الاجتماعية. غير أن النسب المعارضة والمحايدة وان كانت صغيرة تبرز لنا عوامل أخرى قد تؤثر في فعالية هذه المنصات قد يعود ذلك سوء تنظيم هذه المنصات أو قلة الوعي بأهمية هذه المنصات او بالعمل التطوعي لدى هذه الفئة.

2. العلاقة بين سهولة التواصل مع الأفراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع:

جدول رقم (41) يوضح العلاقة بين سهولة التواصل مع الافراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع المحلي.

المساهمة في الأنشطة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على المجتمع المحلي / تسهل عليا المنصات الرقمية التواصل مع أفراد المجتمع وفهم مشكلاتهم.	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		كا²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	5	5	4	4	3	3	1	1	0	0	13	12.9	26.802	16	0.044
موافق	9	8.9	26	25.7	8	7.9	3	3	2	2	48	47.5			
محايد	3	3	10	9.9	7	6.9	2	2	2	2	24	23.8			
غير موافق	0	0	6	5.9	2	2	3	3	1	1	12	11.9			
غير موافق تماما	0	0	2	2	0	0	0	0	2	2	4	4			
المجموع	17	16.8	48	47.5	20	19.8	9	8.9	7	6.9	101	100			

شكل رقم (33) يوضح العلاقة بين سهولة التواصل مع الافراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع المحلي.

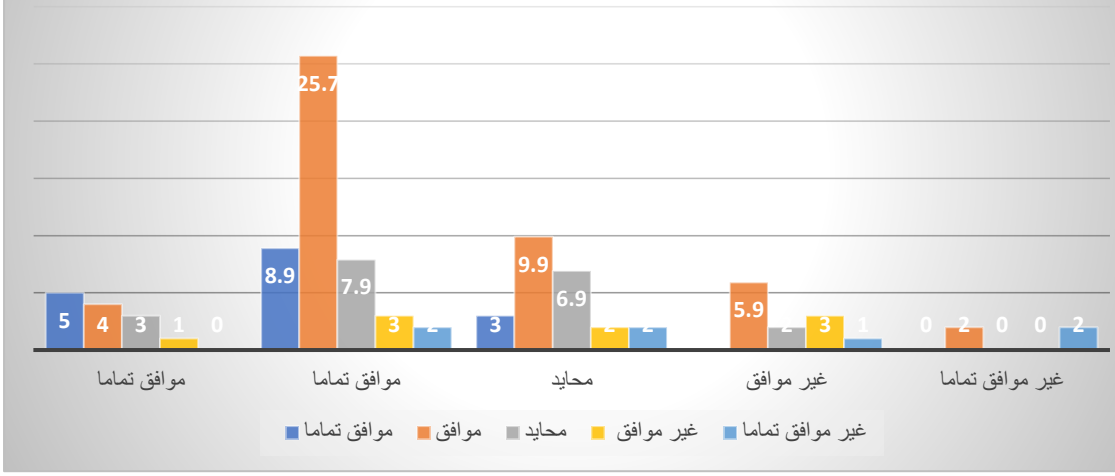

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية وبنسبة 47.5% كانوا موافقين (موافق وموافق تماما) على أن المنصات الرقمية تسهل عليهم التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع وفهم مشكلاتهم، كما يعتقدون أن مساهماتهم في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لها تأثير إيجابي على المجتمع المحلي.

ثم جاءت نسبة 23.8% لتمثل الفئة المحايدة، وفي الأخير جاءت نسبة 15.9% لتمثل غير الموافقين على ذلك (غير موافق وغير موافق تماما).

كما بلغ كا² 26.802 بدرجة حرية 16 ومستوى دلالة قدر ب 0.044 أي أقل من 0.05 وبالتالي نستنتج انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين **سهولة التواصل مع الافراد عبر المنصات الرقمية والتأثير الإيجابي في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية على المجتمع المحلي.**

يمكننا هنا اعتبار المنصات الرقمية جزءا مهما من النسق التكنلوجي والذي يعتبر نسقا فرعيا داخل النظام الاجتماعي الأشمل، فدور هذه المنصات هو تسهيل التواصل بين الافراد والمؤسسات مما يضمن قدرة هذه المنصات على أداء دور ضمان التكامل بين النسق الكلي (المجتمع) والنسق الثقافي (قيم التعاون والمشاركة والتطوع) كما أن النتائج بينت لنا ان التواصل الرقمي عبر المنصات يساهم إيجابيا في الأنشطة التطوعية والمجتمعية مما يعكس تكيف هذا

النسق (التكنلوجي) مع احتياجات المجتمع ويعزز الدور الثالث من أدوار الأستاذ الجامعي أي خدمة المجتمع.

3. العلاقة بين دور حاضنة الأعمال الرقمية والمشاركة في المبادرات الوطنية:

جدول رقم (42) يوضح العلاقة بين دور حاضنة الاعمال الرقمية في تنفيذ المشاريع الخدمية والمشاركة في المبادرات الوطنية.

أشارك في المبادرات الوطنية التي تهدف إلى تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة. / منصة حاضنة الأعمال الرقمية لها دور فعال في تنفيذ المشاريع الخدمية الخاصة بالأفراد	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المجموع		$كا^2$	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
موافق تماما	2	2	6	5.9	2	2	1	1	0	0	11	10.9	44.690	16	0.000
موافق	3	3	30	29.7	7	6.9	3	3	1	1	44	43.6			
محايد	1	1	7	6.9	17	16.8	4	4	2	2	31	30.7			
غير موافق	2	2	0	0	2	2	2	2	0	0	6	5.9			
غير موافق تماما	3	3	2	2	2	2	0	0	2	2	9	8.9			
المجموع	2	2	6	5.9	2	2	1	1	0	0	11	10.9			

شكل جدول رقم (34) يوضح العلاقة بين دور حاضنة الاعمال الرقمية في تنفيذ المشاريع الخدمية والمشاركة في المبادرات الوطنية.

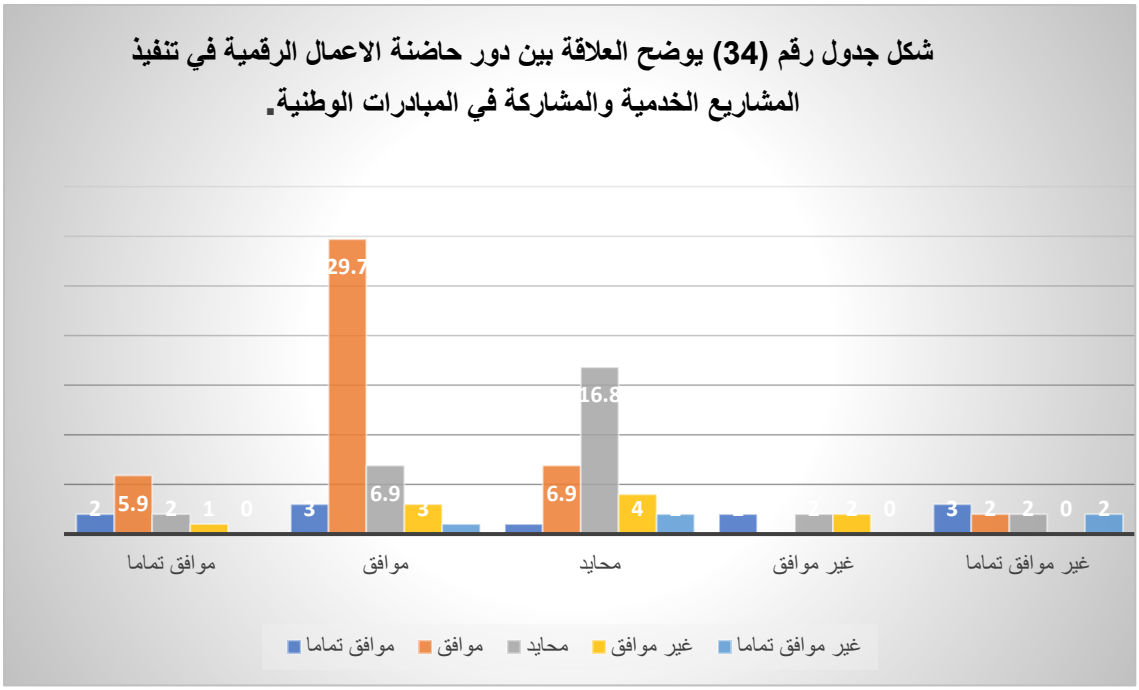

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية وبنسبة 54.5% كانوا موافقين (موافق وموافق تماما) على أن منصة حاضنة الأعمال الرقمية لها دور فعال في تنفيذ المشاريع الخدمية الخاصة بالأفراد ويرون أيضا أنهم يشاركون بانتظام في المبادرات الوطنية التي تهدف إلى تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة.

ثم جاءت نسبة 30.7% لتمثل الفئة المحايدة، وفي الأخير جاءت نسبة 14.8% لتمثل غير الموافقين على ذلك (غير موافق وغير موافق تماما).

كما بلغ كا² 44.690 بدرجة حرية 16 ومستوى دلالة قدر ب 0.000 أي أقل من 0.05 وبالتالي نستنتج انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين **دور حاضنة الاعمال الرقمية في تنفيذ المشاريع الخدمية والمشاركة في المبادرات الوطنية.**

تعكس لنا نتائج الجدول أعلاه ان حاضنات الاعمال الرقمية تساهم بشكل فعال في تحقيق التوازن داخل النسق الكلي من خلال دعم المشاريع الخدمية والمشاركة في المشاريع الوطنية.

فوحدها حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة منذ تأسيسها سنة 2019 سجلت 202 ملف براءة اختراع منها 10 تم تسليمها بصفة نهائية، 17 مؤسسة ناشئة متخرجة، 52 مشروع مبتكر "لابل"[2]* ومؤسسة واحد على المستوى الوطني تتحصل "لابل" حاضنة الاعمال.

أما فيما يخص كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فعدد المشاريع المسجلة في إطار القرار 1275* بلغ 34 مشروع، كما يوجد 64 طالب مسجل في إطار القرار 1275 و20 مشروع تمت مناقشتها في إطار القرار 1275 و30 طالبا تمت مناقشة مشاريعهم ضمن القرار 1275. (كل الاحصائيات موجودة على موقع جامعة المسيلة https://www.univ-msila.dz/site/حاضنة-الأعمال-الجامعية/) .

* علامة مشروع مبتكر LABEL Projet innovant تمنح لأصحاب المشاريع المبتكرة الذين لم ينشؤوا مؤسسة بعد.
* نص القرار موجود ضمن المرفقات.

كل ما تقدم ذكره يظهر لنا جليا النشاط الأكاديمي لمنتسبي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة خاصة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد عبرت الاحصائيات عن نشاط معقول بالنظر إلى طبيعة التخصصات الإنسانية والاجتماعية والتي تركز في الغالب على البحث النوعي عوضا عن التطوير التقني، فهذا العدد يمثل أساسا قويا لبناء مشاريع مستقبلية تعتمد على البحث من أجل توجيه مخرجات الجامعة خدمة لمحيطها.

4. اختبار بين قوة واتجاه العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الثالثة:

يشـير الجدول التالي إلى نتائج الاسـتقلالية بين المتغيرات بغرض اختبار احتمال وجود العلاقة من عدمها بين المتغيرين وقوة واتجاه هذه العلاقة:

وقبل الحساب نضع الفرضيتين التاليتين:

0H – لا توجد علاقة بين استخدام منصات خدمة المجتمع وبين جودة خدمة المجتمع.

1H – توجد علاقة بين المتغيرين.

جدول رقم (43) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين

البعد المستهدف	جودة خدمة المجتمع		المستوى
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
منصات خدمة المجتمع	**0.417**	**0.000**	ضعيف موجب

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت 0.417 عند مستوى دلالة 0.000 وبالتالي فهو دال معنويا عند 0.05 والقراءة تشير إلى قوة واتجاه العلاقة حيث أن الارتباط كان ارتباط موجب ضعيف.

شكل رقم (35) يظهر العلاقة الخطية ما بين استخدام منصات خدمة المجتمع وجودة خدمة المجتمع.

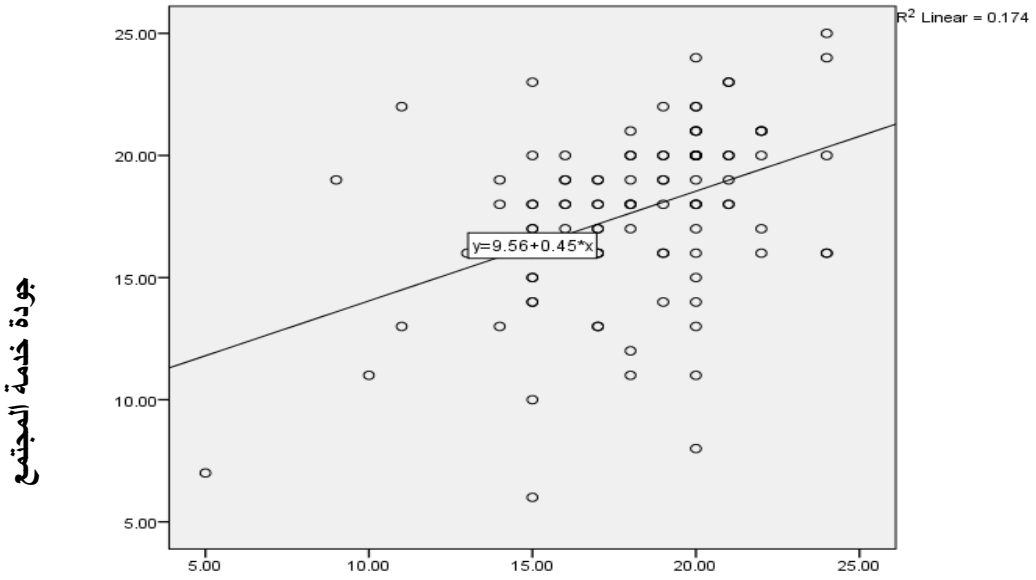

يتبين لنا من خلال الشكل الذي يظهر العلاقة الخطية ما بين المتغيرين، قيمة التأثير حيث يفسر استخدام منصات خدمة المجتمع 17.4% من العلاقة مع جودة خدمة المجتمع.

فالقراءة التي نخرج بها من هذه المعطيات الميدانية أن هناك ارتباطا طرديا بين استخدام منصات خدمة المجتمع كأداة مساهمة في خدمة المجتمع من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، وبين جودة خدمة المجتمع وهذا الارتباط جاء ضعيفا.

فالارتباط الطردي يعني أنه كلما كانت هناك زيادة في استخدام منصات خدمة المجتمع من طرف الأساتذة الجامعيين بالمقابل فإن هذا يحدث تحسين في جودة خدمة المجتمع ولكن بما أن هذا الارتباط جاء ضعيفا هذا يعني أن هناك تأثير محدود بين هذين المتغيرين، ويعود هذا لوجود عوامل تنظيمية اجتماعية وثقافية أخرى تؤثر بشكل أكبر في جودة خدمة المجتمع، وقد يعود هذا إلى حداثة هذا الدور والذي أضيف إلى جانب التدريس والبحث العلمي، والذي ظهر نتيجة للتغيرات التي طرأت على دور النسق الذي ينتمي إليه ألا وهي الجامعة حيث لم تعد تعتبر كمؤسسة تعليمية وبحثية فقط بل أصبحت جهة فاعلة في تنمية المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، كما أنها تعتبر كنسق فرعي ضمن النظام الاجتماعي الأشمل، والتي تعمل

على تحقيق التوازن بين مختلف الأجزاء فيه وإذا ما كانت منصات خدمة المجتمع تستخدم بشكل محدود أو دون تنسيق جيد مع باقي مكونات النسق (كالسياسات التعليمية على سبيل المثال) فإن تأثيرها على تحسين جودة الخدمة سيكون بالتأكيد ضعيفا مما يعكس التفاعل الغير متوازن بين الأجزاء.

ويمكن ارجاع هذا الضعف لقلة الوعي لدى الأساتذة بهذا الدور، وقد أكد **Ernest L. Boyer** في كتابه "**Scholarship Reconsidered: Priorities of the Professoriate**" أكد على أن الجامعات يجب ان ترتبط بشكل أعمق مع مجتمعاتها من خلال تطبيق المعرفة المكتسبة لخدمة القضايا العامة .... كما أنه على التعليم العالي أن يتبنى رؤية مستقبلية تعزز التعاون بين الجامعات والمجتمع باستخدام الأدوات المتاحة مثل التكنولوجيا الرقمية. (Ernest , 1990, pp. 75-80) ففي ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة لم تعد الجامعة مجرد أكاديمية تقليدية بل أصبحت جهة فاعلة من ضمن أهدافها تطبيق المعارف المكتسبة لحل قضايا المجتمع العالقة، ونظرا لحداثة هذا الدور فإن التفاعل بين النسقين الجزئي والعام (الجامعة والمجتمع) بقي ضعيفا* وغير مستقر هذا ما استلزم الاستعانة بالتكنلوجيا والمتمثلة في المنصات الرقمية لتفعيل هذا الدور.

ولضمان تأثير هذه المنصات الرقمية يجب ان تعمل الجامعة باعتبارها نسق فرعي على تحقيق تكامل وتعاون فعال مع الانساق الأخرى كإدماج خدمة المجتمع ضمن السياسات التعليمية والثقافة التنظيمية للجامعة مع التركيز على المتغيرات الاجتماعية والاهداف المشتركة مع المجتمع.

وانطلاق من كل التحليلات السابقة يظهر لنا أن جميع الفرضيات الجزئية قد تحققت بالكامل وبالتالي فإن تحققها في الأجزاء يؤدي حتما إلى تحققها في الكل، ومنه نقول ان نتائج البحث الامبريقي قد أثبتت وجود علاقة إيجابية ما بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وجودة الأداء الوظيفي.

* كما صرح لنا أحد الأساتذة المستجوبين بأن دور الجامعة تجاه المجتمع لازال محصورا في الدور التعليمي (الطلبة باعتبارهم افراد من المجتمع) إلى جانب دورها في الجانب الاقتصادي (حاضنات الاعمال ودار المقاولاتية)، لذلك وجب الاهتمام بالجانب التوعوي تجاه المشاكل الاجتماعية او النفسية أو القانونية.

المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة:

لقد اتجهت دراستنا الحالية التي تدور حول" **استخدام المنصات الرقمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي**" إلى تعزيز التناول النظري في ضوء المعطيات الامبريقية، وذلك من خلال الكشف عن واقع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، وذلك بالتركيز على مختلف المنصات التي تخدم دور الأستاذ الجامعي داخل التنظيم وعلاقة هذا الاستغلال بمختلف أدواره الأساسية ابتداء بالدور البيداغوجي مرورا بالبحث العلمي وصولا إلى دوره في خدمة النسق العام الذي ينتمي إليه وينتمي إليه بدوره التنظيم الذي يعمل به.

لذلك ركزت الباحثة من خلال الدراسة الحالية على تحليل ومعالجة كل من استخدام الأساتذة للمنصات البيداغوجية ومنصات البحث العلمي ومنصات خدمة المجتمع باعتبارها محكات محتملة لتعزيز ظاهرة جودة الأداء الوظيفي بالتركيز حصرا على الأبعاد الثلاثة لهذا الأخير والتي حددتها الباحثة في كل من جودة الأداء البيداغوجي، جودة البحث العلمي وجودة خدمة المجتمع وعليه جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1. بالنسبة لاستخدام المنصات البيداغوجية وعلاقته بجودة الأداء البيداغوجي:

ظهر أن هناك علاقة دالة احصائيا ما بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات البيداغوجية وبين جودة الأداء البيداغوجي عند مستوى معنوية 0.05 وهذه العلاقة كانت بارتباط ضعيف جدا موجب الاتجاه، وبنسبة تأثير مكنتنا من تفسير حوالي 4.3% من العلاقة مع جودة الأداء البيداغوجي والقراءة تكشف عن ارتباط طردي حيث أنه كلما ازداد استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات البيداغوجية كلما زاد معه بشكل متواز جودة الأداء البيداغوجي

تزداد جودة الأداء البيداغوجي لدى الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة كلما زاد استخدامهم للمنصات البيداغوجية لكن هذه الزيادة طفيفة أذ يجب أن يكون هذا الاستخدام ضمن استراتيجية واضحة يكون استخدام هذا النوع من المنصات أحد عوامل الجودة وتحسين العملية التعليمية وليس هو العامل الرئيسي المعول عليه، حيث ظهر أن هذا الاستخدام هو عامل مكمل ومساعد لتحقيق الجودة.

2. بالنسبة لاستخدام منصات البحث العلمي وعلاقته بجودة البحث العلمي:

ظهر أن هناك علاقة دالة احصائيا ما بين استخدام الأساتذة الجامعيين لمنصات البحث العلمي وبين جودة البحث العلمي عند مستوى معنوية 0.05، وهذه العلاقة كانت بارتباط متوسط موجب الاتجاه،

بحيث يساهم الاستخدام المتزايد لهذه المنصات في زيادة جودة الإنتاج العلمي وبنسبة تأثير مكنتنا من تفسير حوالي 25.9% من العلاقة مع جودة البحث العلمي ورغم هذا إلا أنه يمكن الجزم بأن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في جودة مخرجات البحث العلمي مثل التفاعل الأكاديمي، البيئة البحثية المناسبة، تمويل المشاريع البحثية وغيرها من العوامل.

3. بالنسبة لاستخدام منصات خدمة المجتمع وعلاقته بجودة خدمة المجتمع:

ظهر أن هناك علاقة دالة احصائيا ما بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات خدمة المجتمع وبين جودة خدمة المجتمع عند مستوى معنوية 0.05 وهذه العلاقة كانت بارتباط ضعيف موجب الاتجاه، والتي أيدتها نسبة تأثير التي بلغت حوالي 17.4% من العلاقة مع جودة خدمة المجتمع، والقراءة تكشف عن ارتباط طردي حيث أنه كلما ازداد استخدام الأساتذة الجامعيين لمنصات خدمة المجتمع كلما زاد معه بشكل متواز جودة خدمة المجتمع لديهم. فقد ذكرت **سوسن بدر الدين بدرخان** في دراستها التي جاءت تحت عنوان **مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة** أن خدمة المجتمع وان كانت كوظيفة حديثة نسبيا ضمن الأداء العام للأستاذ الجامعي إلا أنها يجب أن يكون مخطط له ضمن استراتيجية شاملة وبنفس الأهمية مع باقي الوظائف (الوظيفة البيداغوجية والبحث العلمي) والتركيز على أن اهم اهداف هذه الوظيفة هو تقديم الحلول للمشاكل والاحتياجات المجتمعية ويكون ذلك بناء على مخرجات الدراسات الاكاديمية*

* أنظر الدراسة الخامسة من الدراسات السابقة.

استشرافات:

الشق الأكاديمي:

- توسيع نطاق البحوث الاكاديمية التي تعنى بالرقمة في الجامعات الجزائرية لتشمل هذه البحوث عوامل تحسين جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من خلال التركيز على مؤشرات أخرى لم يتم التطرق لها في هذه الدراسة كالتركيز على أهمية الهوية الرقمية للأستاذ الجامعي ودور هذا الأخير في خدمة الجامعة كجزء من الأداء الوظيفي له على سبيل المثال.

- تنويع الدراسات الميدانية لتشمل مختلف المكونات البشرية للمؤسسة الجامعية لتشمل الطلبة والاداريين كل هذا من شأنه ان يصب في تفعيل دور التكنولوجيا في الوسط الجامعي بكل مستوياته.

- زيادة التركيز على الجانب السوسيوتنظيمي لظاهرة المنصات الرقمية بقصد توفير تراث أكاديمي متخصص على غرار الدراسات الموجودة للظواهر الكلاسيكية كالاحتراق الوظيفي والثقافة التنظيمية.

الشق التطبيقي:

- تشجيع الأساتذة الجامعيين على الاستفادة من المنصات الرقمية في التدريس والبحث العلمي عن طريق اشراكهم في اتخاذ القرار بكل ما يخص المنصات الرقمية ما يساهم في شعورهم بالرضا حولها واستغلالها بفعالية.

- اجراء تقييم لأداء الأساتذة في المهارات الرقمية الأساسية لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف للوصول إلى أداء وظيفي عالي الجودة.

- ضرورة تبني فكرة مناقشة الأخطاء والمشاكل التي وقعنا فيها خاصة ما تعلق منها بالمنصات المحلية. ولا يمكن لأي طرف أن يعرف نقائصها الحقيقية سوى مستخدميها عن طريق التغذية الراجعة.

- تشجيع ثقافة التجديد والابداع لدى الأساتذة الجامعيين ماديا ومعنويا من خلال الاستفادة من خدمات المنصات الرقمية بما يساعد في تحسين جودة الأداء الوظيفي بمساهمتهم في تطوير أساليب عصرية للتدريس وتسهيل الوصول إلى الموارد العلمية وزيادة التفاعل مع الطلبة مما ينعكس بالإيجاب على كفاءة العملية التعليمية والبحثية

خاتمة

لقد وضع موضوع استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية إطارا هيكليا للعديد من التوجهات الفكرية والتنظيرية، مما سمح لها أن تحجز حيزا في ظل الحركية الفكرية المتسارعة، من خلال مقاربات سوسيولوجية تتمايز في تناولها للظواهر الاجتماعية، وفي أسس هيكلها التصوري، وفي حيثيات سياقها التحليلي ومن خلال هذا يبرز استخدام المنصات الرقمية كعملية اجتماعية منظمة للتفاعلات المختلفة وموازنة للعلاقات داخل البنية الأكاديمية، مما يضع أسسا ودعائم منهجية تساهم في توجيه دفة البحوث ذات البعد السوسيو–وظيفي، وذلك عبر وضع مدخل تحليلي متكامل وظيفيا، وفعال إمبريقيا في دراسة واقع جودة الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين.

وفي الحقيقة فقد ضمن هذا الواقع "استخدام المنصات الرقمية" كمحرك أساسي لمجموعة من الظواهر الاكاديمية والتنظيمية، بعضها ظاهر وبعضها الآخر كامن، ومن بين هذه الظواهر ما تناولته دراستنا الحالية والموسومة ب"استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي" والتي تبنت مقاربة سوسيولوجية أكاديمية من خلال تضمين المنصات الرقمية كآلية مترابطة ومتكاملة تهدف إلى تعزيز "الاعتماد المتبادل والمتكامل والمنسجم" بين مختلف مكونات العملية التعليمية والبحثية والخدمية، ومن ثم تحقيق الفعالية المطلوبة للأساتذة الجامعيين عبر تمكينهم من الموارد الرقمية التي تدعم مهامهم الاكاديمية والبحثية وحتى الاجتماعية وتحد من العوامل التي قد تؤثر سلبا على أدائهم الوظيفي.

وفي هذا السياق ركزنا على تحليل واقع أبعاد استخدام المنصات الرقمية ممثلة في المنصات البيداغوجية كوسيلة لدعم العملية التعليمية منصات البحث العلمي كأداة لضمان

جودة مخرجات الإنتاج العلمي، ومنصات خدمة المجتمع باعتبارها وسائل داعمة لتعزيز الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية، وعلاقة كل ذلك بجودة الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين والتي تم قياسها من خلال جودة العملية البيداغوجية، جودة الإنتاج البحثي والتفاعل الأكاديمي الفعال مع المجتمع.

وفي ضوء النتائج الميدانية أثبتت المعطيات الكمية وجود علاقة تساندية متفاوتة التأثير بين استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وجودة أدائهم الوظيفي في سياق ارتباطات ذات دلالة تحليلية تؤكد الدور الإيجابي لهذه المنصات عندما توظف بفعالية وعقلانية في تحسين جودة الأداء الوظيفي للأستاذ وتنمية كفاءتهم الاكاديمية والبحثية والخدمية.

ووفقا لهذه التحليلات فإن نمط الاستخدام العشوائي أو غير المنظم والموجه للمنصات الرقمية قد يقلص من الفوائد المرجوة من شأنه أن يؤثر على الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين، حيث إن غياب استراتيجيات واضحة لاستغلال هذه المنصات خاصة فيما تعلق منه بخدمة المجتمع أدى ذلك إلى محدودية هذا التأثير.

هذه المعطيات عكست واقعا اجتماعيا وثقافيا في البيئة الجامعية الجزائرية حيث لا يزال الاعتماد على الأدوات الرقمية متباينا بين الأساتذة مما يستدعي ضرورة تطوير استراتيجيات تكاملية لضمان استخدامها بفعالية.

لقد أظهرت النتائج أن الأساتذة الجامعيين يمتلكون قيما أكاديمية تدفعهم للاستفادة من المنصات الرقمية ليس فقط من أجل تحسين أدائهم الشخصي ولكن من أجل الاسهام في العملية التعليمية وتقديم مخرجات بحثية وخدماتية أكثر جودة مما يشير إلى أهمية بناء بيئة جامعية رقمية تحفز على الاستخدام الفعال لهذه المنصات وتوفر الدعم اللازم للاستفادة القصوى منها.

إن العلاقات المتشابكة بين استخدام المنصات الرقمية وأبعاد جودة الأداء الوظيفي تعكس بحق تداخل عدة عوامل لها تأثير واضح ومتعدد حيث لا يمكن حصر التأثير في بعد واحد بل إن التفاعل بين المنصات البيداغوجية ومنصات البحث العلمي ومنصات خدمة المجتمع

هو الذي خلق الأثر الحقيقي على أداء الأساتذة، وما الأبعاد التي تناولتها هذه الدراسة ما هي إلا نماذج تم اختيارها بناء على دراسات سابقة باعتبارها الأكثر ارتباطا بجوانب الأداء البيداغوجي، البحث العلمي وخدمة المجتمع.

والذي نخلص إليه من خلال هذا البحث هو أن استخدام المنصات الرقمية ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر على جودة الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين إذ تتدخل إلى جانبه محددات أخرى نفسية وتنظيمية وأكاديمية، غير أنه يبقى من أبرز العوامل التي يمكن أن تتحكم فيه وتوجيه هذه الأخيرة بشكل استراتيجي لضمان كفاءة الأساتذة الجامعيين إلى جانب تحسين بيئة العمل الاكاديمية مما يستدعي من الجهات الوصية تطوير سياسات جامعية تدعم الاستخدام الممنهج والفعال لهذه الأدوات الرقمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المعاجم والقواميس

1- أحمد بن محمد الفيومي. (2016). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. القاهرة، مصر: دار المعارف.

2- أحمد زكي بدوي. (1986). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

ثانيا: الكتب

أ- الكتب باللغة العربية:

3- اسماعيل ماهر صبري. (2009). **من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم**. مصر: سلسلة الكتاب الجامعي.

4- أمال شوتري، أحمد بونقيب ، و ليلى شيخة. (2021). **الجامعة الجزائرية في ظل الاتجاهات الحديثة للتعليم العالي**. برج بوعريريج: دار الباحث.

5- أنجرس موريس. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**. الجزائر: دار تالقصبة للنشر.

6- إيان كريب. (1999). **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس**. الكويت: عالم المعرفة.

7- بسمة بن صالح. (2017). **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم**. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.

8- حجيم يوسف الطائي، محمد الطائي العجيلي، و ليث علي الحكيم. (2008). **نظم إدارة الجودة في المنظمات الانتاجية والخدمية**. عمان: اليازوري.

9- حسن عبد الله عواد. (2018). **ادارة وتقييم الأداء**. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

10- رضوان عبد النعيم. (2016). **المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت**. دار العلوم للنشر والتوزيع.

11- رمثان حسين رائد التميمي، و مؤيد أحمد فرح الشيخ. (2021). **اتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الالكتروني**. بغداد، العراق: دار الصادق الثقافية للنشر .

12- سامي أحمد. (2014). **الارتقاء بفاعلية هيئة التدريس تقويم الاداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاسه في جودة التعليم**. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

13- شهرزاد دهيمي. (2022). **التعليم العالي والبحث العلمي قراءات في الدلالة والاصلاحات في الجزائر**. المسيلة، الجزائر: دار المتنبي للطباعة والنشر.

14- عبد الرسول محمد فتحي. (2015). **اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي**. مصر: دار جوانا للنشر والتوزيع.

15- عبد الغني محمد حسن. (2016). **الجودة في إدارة وتقييم الأداء** . القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

16- عبد اللطيف مصلح محمد عايض. (2012). **إدارة الجودة**. صنعاء: جامعة العلوم والتكنلوجيا للكتاب الجامعي.

17- علي لطيفة الكميشي. (2020). **التعليم في زمن الوسائط الالكترونية**. طرابلس، ليبيا: دار حميثرا للنشر.

18- محسن كاظم سهيلة الفتلاوي. (2010). **المدخل إلى التدريس**. الاردن: دار الشروق.

19- محمد زايد. (2022). **التكنلوجيات الرقمية في خدمة التعليم عن بعد**. تونس: مجمع الأطرش للنشر.

20- محمد عاصم محمد غازي. (2024). **توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم في وقت الأزمات**. عمان-الأردن: دار الوفاق للنشر والتوزيع.

21- محمود سعد عبير. (2015). **مباديء التعليم الالكتروني وتطبيقاته**. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

22- مراد نعموني. (2018). **مدخل إلى علم نفس العمل والتنظيم**. المحمدية، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

23- مراد زايد. (2012). **الاتجاهات الحديثة في ادارة المنظمات**. الجزائر: دار الخلدونية.

24- مصطفى حليمة أحمد. (2015). **جودة العلمية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

25- نبيلة عدان. (2019). **ضغوط العمل والأداء الوظيفي**. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

26- نوال شنافي . (2020). **الاداء البشري بين التقييم والأسس**. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ب - الكتب باللغات الأجنبية:

27- L. Boyer Ernest .(1990) . **Scholarship Reconsidered: Priorities of the Professoriate** .- New Jersey, United States: The Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching.

28- Meeuwisse Raef .(2015) . **Cybersecurity for Beginners** .Icutrain LTD.-

29- BOYER ERNEST L .(1990) .**A SPECIAL REPORT Scholarship Reconsidered PRIORITIES OF THE PROFESSORIATE** .- USA: The Carnegie Foundation.

30- COLVIN RUTH CLARK و، RICHARED MAYER .(2016) .**E Learning and the science of instruction** .canada: wiley publishe.

31- Denning Dorothy .(1982) . **The Role of Cryptography in Security** .calfornia: ADDISON-WESLEY PUBLISHING COMPANY.

32- Emiliana , A., Marco , B., Elisabetta , R., & Flores, J. (2022). **DIGITAL PLATFORMS AND ALGORITHMIC SUBJECTIVITIES**. LONDON: University of Westminster Press.

33- ERL Thomas ،Puttini Recardo و، mahmood Zaigham .(بلا تاريخ). **Cloud Computing: Concepts, Technology & Architecture** .prentice hall service technology.

34- Geoffrey Parker ،Van Alstyne Marshall و، paul Choudary Sengeet .(2016) . **Platform Revolution: How Networked Markets Are Transforming the Economy—and How to Make Them Work for You** .New York: W W Norton Company.

35- John Biggs John و ، Tang Catherine .(2011) . **Teaching for quality learning at university** .new york USA: Two Penn Plaza.

36- Judith Boettcher و، Rita Marie Conrad .(2016) .**The online Teaching Survival Guide** .USA: Jossey Bass.

37- Krug Steve .(2014) .**Don't Make Me Think, Revisited: A Common Sense Approach to Web Usability** .USA: New Riders.

38- Kurose James و، Ross Keith .(2013) .**computer networking a top down Approach** .USA: Pearson Education.

39- Michael Armestrong .(2015) .**Armstrong's Handbook of Performance Management An evidence-based guide to delivering high performance** . LONDON: kOGAN page Limited.

40- Philipp Mayr و، Anne-Kathrin Walter .(2007) .**An exploratory study of Google Scholar** .Bonn, Germany: GESIS / Social Science Information.

41- SMITH SUSAN NASH .(2016) .**Moodle 3.X Teaching Techniques** .Brimingham: packet publishing..

42- Yuan LI و، Pawell Steven .(بلا تاريخ) .**MOOCs and open education:implications for higher education** . JISC CETIS Center for educational technology and interoperability standards.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية:

43- داوود بورزامة. (2014). **مستوى التنمية المهنية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية.** مستغانم، الجزائر: معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية رسالة دكتوراه غير منشورة.

44- سعد بباح. (2018-2019). القوة التنظيمية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي للعامل في المؤسسة الجزائرية- دراسة ميدانية ببلديات مقرات دوائر ولاية المسيلة. الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

45- سليمة حفيظي. (2013). ازدواجية الدور لدى الأستتاذ الجامعي بين الأكاديمي والاداري وانعكاساته على جودة أدائه الجامعي. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

46- مهوس محمد فلاج فلاج. (2015). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية في رفع مستوى التفاعل الصفي. الأردن: جامعة اليرموك.

47- نجيب محمد سويقات. (2023). دور التعليم الالكتروني في تحسين الاداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

رابعا: المجلات:

أ- المجلات باللغة العربية:

48- أحسن بابوري، و نبيل عنكوش. (جانفي, 2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية. المجلة العراقية للمعلومات، الصفحات 132-168.

49- أحمد عطاالله، علي بن قوة، عمر عمور ، و عبد القادر زيتوني. (31 ديسمبر, 2010). واقع البحث العلمي في الجزائر دراسة حالة مخابر التربية البدنية والرياضية. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية، الصفحات 20-42.

50- بن رشيد عبد العزيز العمرو. (يونيو, 2014). جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة حائل من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم-دراسة تقييمية-. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الصفحات 55-83.

51- جودة مصباح هاني أبو خريص. (2020). متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات الوبحوث الاجتماعية، الصفحات 435-507.

52- حنان حفيظ ، و رابح بوقرة. (ديسمبر, 2022). تطبيق إدارة الموارد البشرية إلكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر برنامج PROGRES نموذجا. مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال، الصفحات 275-295.

53- خولة قشاو، نبيل بحري، و حسين باشيوة. (2 7, 2020). تقييم الاداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سطيف 2 في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظرهم. المجلة الدولية لضمان الجودة، الصفحات 37-48.

54- دلال سلامي، و إيمان عزي. (ديسمبر, 2013). تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات 151-164.

55- رابح عبد القادر براهيم، و زكاري عيلان. (2021). معايير جودة الاداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات-، 353-375.

56- رحيش سعيدة. (2020). أهمية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لتحقيق جودة مخرجاته- مع الاشارة إلى إصلاح التعليم العالي في الجزائر-. مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد، 108-128.

57- رضوان بواب. (ديسمبر, 2015). الاداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي LMD. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 71-86.

58- رميسة سدوس، و عبد المالك بن السبتي. (جوان, 2020). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 238-262.

59- رميسة سدوس، و عبد المالك بن السبتي. (جوان , 2020). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 238-262.

60- عايش حكمت المصري، و علي رنان الأشقر. (ديسمبر, 2018). فاعلية المنصة التعليمية أدمودو Edmodo فى تنمية التحصيل في العلوم والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين. المجلة الدولية للتعليم بالأنترنت، الصفحات 32- 65.

61- عائشة بوعامر، و خيرة مسعودي. (25-26 فيفري, 2023). دور منصات الرقمنة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة الهيئة التعليمية- دراسة حالة الجزائر. المركز الديمقراطي العربي برلين- ألمانيا، الصفحات 165-183.

62- عبد القادر ونوقي، و عيسى مزارة. (2017). دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع. الأسرة والمجتمع، 2-11.

63- عبد اللطيف نسرين قباني. (سبتمبر, 2013). نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجا. Cybrarians Journal، الصفحات 1-20.

64- عبد الله ثريا الجار. (01, 2021). بناء مقياس التقييم الذاتي للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس. مجلة التعلوم التربوية والدراسات الانسانية، الصفحات 368-405.

65- عبد الله نورالدين، و لعوج زواوي. (2023). معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية. مجلة العلوم الاقتصادية، الصفحات 1-22.

66- عبد المليك مزهودة. (2001). الاداء بين الكفاءة والفاعلية. مجلة العلوم الانسانية، 85-100.

67- علي غربي، و سليمة حفيظي. (جوان, 2012). الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، الصفحات 15-34.

68- عماد أبو الرب، و عيسى قدادة. (2008). تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الصفحات 69-107.

69- كمال عويسي. (2021). خصائص وأدوار الأستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 521-529.

70- محمد محمود أبو سمرة، و عبد الإله محمد الطيطي. (2 يونيو, 2011). القيادة التحويلية لدى رؤساء أقسام الاشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم في فلسطين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الصفحات 257-285.

71- مروة ماهر قوطة، و إيناس عبد القادر الدسوقي. (2021). الذكاء الأخلاقي مدخل لتحسين جودة الاداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، 296-351.

72- مريم نبيلة هاشيم، و عبد القادر مومني. (27 09, 2022). الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لدعم لمؤسسات الناشئة. Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS، الصفحات 48-60.

73- نورالدين عبد الله، و لعوج زواوي. (2023). معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر المجتمع الاكاديمي: دراسة تطبيقية. مجلة العلوم الاقتصادية، 1-22.

74- هجيرة بن بوزيد. (30 أفريل, 2021). استخدام أساتذة قسم علم المكتبات- جامعة الجزائر2- لمحرك الباحث العلمي Google Scholar : دراسة تحليلية. مجلة ببليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، الصفحات 177-190.

ب- المجلات باللغات الأجنبية:

75- gurol yokus، و hakan akdag .(june, 2019) **Identifying Quality Criteria of a scientific research adopted by academic community: a case study**. International Journal of Eurasia Social Sciences، الصفحات 516-527.

76- Gao Shang، Li Ying ، و Guo Hong . (2018). **Understanding the Value of MOOCs from the Perspectives of Students: A Value-Focused Thinking Approach**. **17th Conference on e-Business**, e-Services and eSociety (الصفحات 129-140). Kuwait: HAL open science.

77- Noruzi Alireza. (2005). **Google Scholar: The New Generation of Citation Indexes** . Libri، 170-180.

78- Randy Garrison، و Heather Kanuka .**(2004 ,02)**. **Blended learning: Uncovering its transformative potontial in higher education**. Internet and Higher Education/ الصفحات 95-105

79- **the role of education management information systems in supporting progress towards SDG4**. (2020). Global partnership for education الصفحات 9-115.

80- Thelwall Mike ، و Kousha Kayvan . (june, 2014). **ResearchGate: Disseminating, Communicating and Measuring Scholarship?** Journal of the American Society for Information Science and Technology ·، الصفحات 1-22

81- Trehan Sangeeta، Janesh Sanzgiri، Wang Rongsheng ، و Mohan Joshi Rakesh. (2017). **Critical discussions on the Massive Open Online Course (MOOC)in India and China**. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology، الصفحات 141-165.

82- zhuyu wang .**(2023)**. **Innovative Research on Teaching Dsign and Development of Ccourses Based on Digital Platforms** . International Journal of Mathematics and Systems Sciences الصفحات 248-251

خامسا- الملتقيات:

83- حسين سالم مرجين. (2018). **الأستاذ الجامعي ومعايير الجودة والاعتماد الليبية بين عراقيل الواقع الراهن وآفاق المستقبل جامعة طرابلس انموذجا**. الملتقى المغاربي الثالث حول

إصلاح التعليم رهان جودة الاداء التدريسي للمدرس في بلدان المغرب العربي وامكانات التطوير، (صفحة 14). تونس.

84- عبد المليك مزهودة. (2005). المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. **المقاربة الاستراتيجية للأداء مفهوما وقياسا** (الصفحات 486-494). ورقلة: كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.

سادسا- المواقع الالكترونية:

85- **استخدام برنامج زومZOOM لإجراء محادثات فيديو في العمل والتعليم عن بعد.** (26 أكتوبر, 2021). تم الاسترداد من موقع النجاح: https://ila.io/548Ky

86- إسلام النجار. (9 يونيو, 2020). **ماهي مميزات Google Meet؟** تم الاسترداد من رواد الأعمال: https://www.rowadalaamal.com/مميزات-تطبيق-google-meet/

87- اسلام النجار. (9 يونيو, 2020). **ماهي مميزات تطبيق Google MEET** ؟ تم الاسترداد من موقع رواد الأعمال: https://www.rowadalaamal.com/مميزات-تطبيق-google-meet/

88- الباحث العلمي (جوجل). (بلا تاريخ). تم الاسترداد من ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/الباحث_العلمي_(جوجل)#:~:text=جوجل%20سك ولار%20أو%20الباحث%20العلمي,التي%20يحتاج%20إليها%20الباحثون%20والدار سون.

89- أمل بن مرضاح. (25 جانفي, 2022). **نظريات القيادة التربوية الحديثة: النظرية التحويلية، النظرية الخادمة.** تم الاسترداد من تعليم جديد اخبار وأفكار التعليم : https://www.new-educ.com/النظرية-التحويلية-و-النظرية-الخادمة

90- جميل إطميزي. (مارس, 2020). **دليل المعلمين لإستعمال منصة زوم للاجتماعات (zoom meeting) لتقديم المحاضرات الحية عبر الأنترنت.** تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/340777787_dlyl_almlmyn_lastmal_mnst_zwm_llajtmaat_Zoom_Meetings_ltqdym_almhadrat_al hyt_br_alantrnt

91- حسام الدين محيسن. (4 مارس, 2015). **كيف يعمل Google Analytics**. تم الاسترداد من أكاديمية حسوب:
https://academy.hsoub.com/marketing/performance-/google-analytics-r6-كيف-يعمل/marketing/analytics/

92- حسن خان عثمان. (4 يوليو, 2024). **ماهي واجهات برمجة التطبيقات لقاعدة البيانات؟ لماذا وكيف يتم استخدامها؟** تم الاسترداد من Astera:
https://www.astera.com/ar/type/blog/database-api/

93- خرام حيدر. (3 يونيو, 2024). ماهي قاعدة البيانات؟ تم الاسترداد من ASTERA:
https://www.astera.com/ar/type/blog/what-is-a-database/

94- (بلا تاريخ). **دليل ارشادي للتدريسي أو الباحث العراقي لاستخدام موقع ResearchGate**. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي .

95- **دليل إرشادي للتدريسي أوالباحث العراقي لإستخدام موقع Research Gate**. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من كلية الكوت: https://alkutcollege.edu.iq/wp-content/uploads/2021/08/دليل-ارشادي-للتدريسي-او-الباحث-العراقي-الستخدام-موقع.pdf

96- ريسيرش غيت. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من ويكيبيديا الموسوعة الحرة:
https://ar.wikipedia.org/wiki/ريسيرش_غيت

97- عبد الله الكسواني. (5 ماي, 2021). **ماهو الموقع الالكتروني؟** تم الاسترداد من موقع موضوع : https://mawdoo3.com/ما_هو_الموقع_الإلكتروني

98- عبد الوهاب زعنون. (11 نوفمبر, 2023). **الرقمنة ضرورة حتمية لا مفر منها في الجزائر.** تم الاسترداد من الشباب الجزائري: https://chebabdjazairi.dz/?p=41100

99- عدنان مصطفى البار، و خالد علي المرحبي. (3 ديسمبر, 2018). **البيانات الضخمة ومجالات تطبيقها**. تم الاسترداد من Asbar word forum:
https://www.awforum.org/index.php/ar/مقالات-وبحوث-item/190/2018-البيانات-الضخمة-ومجالات-تطبيقها

100- محمد عدنان الصانع. (10 يناير, 2022). **عولمة التعليم من خلال نظام المووك MOOC**. تم الاسترداد من منظمة المجتمع العلمي العربي: https://arsco.org/articles/article-detail-16134/

101- مصطفى صادق. (30 سبتمبر, 2014). **التشفير وأنواعه**. تم الاسترداد من مدونة مصطفى صادق العلمية: https://mustafasadiq0.wordpress.com/2014/09/30/التشفير-وانواعه/

102- **مودل MOODLE : نظام ادارة التعلم المفتوح المصدر** - تعرف عليه. (20 فبراير, 2024). تم الاسترداد من مزايا ويب MAZAYAWEB: https://mazayaweb.com/articles/e-learning/moodle-review/

103- موقع المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من file:///C:/Users/Dabc.DESKTOP-VTBD0EJ/Downloads/المنصة-الجزائرية-للمجلات-العلمية-asjp-ودورها-في-ترقية-النشر-العلمي-الجامعي%20(1).pdf

104- هيام حايك. (21 جويلية, 2013). **الدي سبيس Dspace آفاق جديدة للبرمجيات مفتوحة المصدر**. تم الاسترداد من أكاديمية نسيج Naseej Academy: https://blog.naseej.com/2013/07/21/dspace-open-source-software

105- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://www.mesrs.dz/index.php/category/activites_ar/

106- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar

107- وكالة الأنباء الجزائرية. (26 03, 2022). تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/economie/123601-text:~:#57=كما%20عرف%20من%20جانبه%20التأطير,400%20بالمائة%C2%20حسب%20الوزير%20الأول

108 - Brian whitworth. Adnan Ahmed .(بلا تاريخ). **Socio-technical System Design**. تم الاسترداد من Interaction Design Foundation:

https://www.interaction-design.org/literature/book/the-encyclopedia-of-human-computer-interaction-2nd-ed/socio-technical-system-design

109- Fatoumata Gaye Fatoumata .(2020 ,11) . **The Rise of Zoom and Its Impact on Higher Education** .Media and Entertainment . تم الاسترداد من https://www.wesleyanbusinessreview.com/recents/the-rise-of-zoom-and-its-impact-on-higher-education

110- Google Workspace تم الاسترداد من .Google (بلا تاريخ). Workspace: https://workspace.google.com/intl/ar/resources/video-conferencin

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان لأطروحة دكتوراه

LMD الحقل سوسيولوجيا التنظيم و العمل

موضوع اشتغال الأطروحة:

استخدام الأساتذة الجامعيين للمنصات الرقمية وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي

إعداد الطالبة:

بباح حورية

إشراف الأستاذ :

مخلوف بومدين

وإذ إنني أقدم لكم هذا الاستبيان فإني أرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة فيه، كما أن حرصكم على تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية سيؤدي إلى نتائج أفضل وأدق حول موضوع الدراسة، لهذا فإني ممتنة لكم سلفا على قبولكم الإجابة على هذه الاستبانة، وسيتم التعامل بسرية تامة مع الإجابات التي ستدلون بها ولن تستخدم هذه الأخيرة إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2024– 2025 م

I. المحور الأول: البيانات الأولية.

1. **الجنس:** ذكر: ☐ أنثى: ☐

2. **السن** أقل من 30: ☐ من 30 إلى 40: ☐ 45 فأكثر: ☐

3. **الرتبة:** أستاذ مساعد: ☐ أستاذ محاضر **ب** : ☐ أستاذ محاضر أ : ☐

أستاذ التعليم العالي: ☐

4. **سنوات العمل:** أقل من 5 سنوات: ☐ من: 5 إلى 15 سنة: ☐

أكثر من: 15 سنة: ☐

5. **قسم الانتماء:** التاريخ: ☐ علم النفس: ☐ الإعلام والاتصال: ☐

الشريعة: ☐ الفلسفة : ☐ علم الاجتماع: ☐

II. المحور الثاني: (استخدام المنصات الرقمية)، (استخدام المنصات البيداغوجية)

استخدام المنصات الرقمية: (الموقع الإلكتروني لجامعة المسيلة)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
6	يتمتع الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بتصميم وهندسة ومرئية جيدة، وسهولة في الاستخدام.					
7	تشير كثافة الولوج للموقع الالكتروني لجامعة المسيلة إلى مستوى عالي من الاهتمام والتفاعل من طرف الزوار					
8	أتلقى تدريبا من طرف الجامعة حول استخدام الروابط الرقمية في العملية البيداغوجية والبحثية.					

9	أستطيع التعامل مع المنصات الرقمية على الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة بكفاءة.					
10	أتواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية الخاصة بالموقع الالكتروني لجامعة المسيلة.					

استخدام المنصات البيداغوجية: (منصة: MOODLE)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
11	أجد أن تصميم وهندسة منصة: MOODLE، من حيث الولوج سهلة، ومن حيث الاستخدام جيدة وفعالة.					
12	أجد سهولة في استخدام منصة: MOODLE، من حيث إدراج محتوى المساق وفق المعايير البيداغوجية، والتفاعل مع الطلبة.					
13	أجري تعديلات على محتوى محاضراتي على منصة MOODLE، بكل سهولة.					
14	أرى أن منصة: MOODLE، فعالة في عملية التواصل مع الطلبة من حيث التقييم وتحسين التجربة البيداغوجية الرقمية.					

استخدام المنصات البيداغوجية: (منصة: PROGRES)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
15	أجد سهولة في الولوج لمنصة: PROGRES، واستخدام العمليات البيداغوجية.					
16	أجد سهولة في إدراج علامات التقييم المستمر: (MCC)، وعلامات الامتحان: (EX)، الخاصة بالطلبة على منصة: PROGRES					
17	يمكنني التواصل مع الطلبة على منصة: PROGRES ودراسة الطعون الخاصة بالامتحان: (MCC)، (EX).					
استخدام المنصات البيداغوجية: (منصة: Dspace)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
18	أجد أن محتوى منصة: Dspace، فاعلة من حيث البحث الأكاديمي، والتصفح العلمي البيداغوجي.					
19	المطبوعات البيداغوجية على منصة: DSPACE، تسهل علمية الاتصال البيداغوجي الرقمي مع الطلبة.					
20	المحتوى العلمي الرقمي على منصة: DSPACE، يسهل على الطلبة تلقي المحتوى البيداغوجي.					

21	المحتوى الرقمي لمذكرات الماستر والدكتوراه على منصة: DSPACE، يسهل العملية البيداغوجية.					
استخدام المنصات البيداغوجية: (منصة: MOOC)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
22	أجد سهولة في استخدام منصة: MOOC، من حيث تسجيل المحاضرات السمعية البصرية للطلبة.					
23	منصة: MOOC، خدمة فعالة في إيصال محتوى المساق للطلبة.					
24	لدي محتوى محاضرات سمعية بصرية للمساق على منصة: MOOC.					
25	تساعد منصة: MOOC، على بناء الهوية الرقمية العلمية للأستاذ الباحث.					
استخدام منصات البحث العلمي: (منصة: Google Scholar).						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
26	لدي حساب ومنتوج علمي على منصة الباحث العلمي: Google Scholar					
27	تحظى منشوراتي العلمية على منصة الباحث العلمي: Google Scholar، بنسبة عالية من المشاهدات والتحميلات.					
28	منصة الباحث العلمي: Google Scholar، تسهل عملية البحث عن المؤلفات العلمية.					

استخدام منصات البحث العلمي: (منصة: Research GATE)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
29	أمتلك حساب وملفات علمية على منصة بوابة الباحث: Research GATE					
30	أتبادل الملفات العلمية بسهولة على منصة بوابة الباحث: Research GATE					
31	المشاركة في التواصل العلمي حسب طبيعة الاشتغال على منصة بوابة الباحث: Research GATE					
استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: (منصة: ASGP)						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
32	استخدم المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، بكل سهولة.					
33	المقالات العلمية على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، مصدر متنوع ومهم للباحثين.					
34	خبير في عمليات التحكيم للمقالات العلمية: (مراجع)، على منصة: ASGP، ويتم الأخذ بكل ملاحظاتي.					
35	المنصة الجزائرية للمجلات العلمية: ASGP، تساهم في تطوير وترقية النشر العلمي للجامعات الجزائرية.					

استخدام منصات التحاضر عن بعد: (منصة: MEET- ZOOM)						
الرقم	الأسئلة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
36	استخدام منصات التحاضر عن بعد: (MEET-ZOOM) يسهل وبكل فعالية المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية.					
37	استخدام منصات التحاضر عن بعد					
38	توجد حماية للملكية الفكرية لأبحاثي البيداغوجية والعلمية					

استخدام منصات خدمة المجتمع: (منصة: MEET- ZOOM)						
الرقم	الأسئلة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
39	تقربني المنصات الرقمية وتسهل عليا ملاحظة المشكلات الاجتماعية بفعالية أكبر.					
40	تسهل عليا المنصات الرقمية التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع وفهم مشكلاتهم.					
41	تساهم المنصات الرقمية في تفعيل الاتفاقيات مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.					
42	منصة حاضنة الأعمال الرقمية لها دور فعال في تنفيذ المشاريع الخدمية الخاصة بالأفراد.					
43	أرى أن انشاء منصات رقمية مفتوحة على أفراد المجتمع لطرح مشكلاتهم المجتمعية الراهنة، يجعلني أساهم في حل تلك المشكلات.					

III. المحور الثالث: جودة الأداء الوظيفي

جودة الأداء البيداغوجي:						
الرقم	الأسئلة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
44	توجد كفاية وتلقي فعال لمحتوى المواد العلمية، على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE.					
45	تتصف المادة العلمية المقدمة للطالب على مستوى المنصات الرقمية، بالحداثة.					
46	أجد أن الطلبة يطلعون على المحاضرات على المنصات الرقمية البيداغوجية باستمرار.					
47	يتفاعل الطلبة مع محتوى المحاضرة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE، بشكل جيد.					
48	توجد مرونة وفعالية في التواصل مع الطلبة على المنصة الرقمية البيداغوجية: MOODLE.					
جودة البحث العلمي:						
الرقم	الأسئلة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
49	أجد أن المادة العلمية على المنصات الرقمية متوفرة للبحوث العلمية.					
50	أجد أن النشر في المجلات العلمية المصنفة يخضع لمعايير انتقائية علمية.					
51	أتعاون مع زملائي من جامعات أخرى في مجال البحث العلمي.					

52	أجد أن تنظيم وحضـــور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها أمر ميسر.					
53	المنصـات الرقمية تسـهل المشـاركة في مخابر بحث وطنية ودولية.					
54	المنصات الرقمية تسهل فتح مشاريع البحث التكويني الجامعي: (PRFU).					
55	المنصـات الرقمية تسـهل المشـاركة في فتح مشاريع التكوين في الدكتوراه.					
56	المنصـات الرقمية تسـهل المشـاركة كخبير في مشـاريع عروض التكوين، والتأهيل الجامعي، والأسـتاذية بشـكل دوري.					
جودة خدمة المجتمع:						
الرقم	**الأسئلة**	**موافق تماما**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق تماما**
57	أشـــارك في الأنشـــطة الاجتماعية والتطوعية خارج البيئة الأكاديمية.					
58	أعتقد أن مســـاهماتي في الأنشـــطة الاجتمـاعيـة والتطوعيـة لهـا تـأثير إيجابي على المجتمع المحلي.					
59	أشارك بانتظام في المبادرات الوطنية التي تهـدف إلى تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة.					
60	أحافظ على تواصـل فعال ومسـتمر مع المجتمع المحلي من خلال الأنشطة التطوعية.					
61	أحفز الطلبـة على المشـــاركـة في الأنشطة الخدمية.					

الملحق (02) قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
01	عزوز عبد الناصر	أستاذ التعليم العالي	المسيلة
02	بداوي محمد سفيان	أستاذ التعليم العالي	المسيلة
03	قندوز منير	أستاذ التعليم العالي	المسيلة
04	بن خالد جمال	أستاذ التعليم العالي	المسيلة

الملحق رقم (03) دليل المقابلة الحرة

1. **كيف ترى دور المنصات البيداغوجية في تحسين تصميم وإيصال المحتوى التعليمي لطلابك؟**
2. **ما مدى تأثير استخدام المنصات البيداغوجية على تفاعل الطلاب مع المادة العلمية وتطوير مهاراتهم؟**
3. **كيف ساهمت منصات البحث العلمي في دعم جهودك البحثية وتسهيل الوصول إلى المصادر والمراجع؟**
4. **ما مدى تأثير استخدام منصات البحث العلمي على جودة إنتاجك البحثي ونشر أبحاثك؟**
5. **كيف تساهم منصات خدمة المجتمع في تعزيز تواصلك مع المجتمع المحلي ونقل الخبرات الأكاديمية إلى الميدان؟**
6. **ما هي أبرز الأنشطة أو المبادرات التي استفدت فيها من منصات خدمة المجتمع لتعزيز الأثر المجتمعي لدورك الأكاديمي؟**
7. **كيف ساهمت منصات البحث العلمي في تحسين جودة إعدادك للأبحاث، سواء من حيث دقة المعلومات أو حداثة المصادر؟**
8. **ما مدى تأثير استخدام منصات البحث العلمي على تعزيز فرصك في النشر في مجلات علمية مرموقة وتحقيق نتائج بحثية ذات قيمة؟**

الملحق رقم (04) القرار رقم 1275

الذي يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية–مؤسسة ناشئة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 1275 مؤرّخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

إنَّ وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدّد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،

يُقرّر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

المادة 2: يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

المادة 3 : تشتمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 5: يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الالكتروني والمناجمنت والتمويل والمحاسبة.

المادة 6: يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 7: يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين (02) إلى ستة (06) طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 8: يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up.

المادة 9: يحصل الطلبة الذين يقومون بإعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال إختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لابل" مشروع مبتكر.

تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم " لابل" مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم " لابل" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابل".

المادة 10: يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة و تُثمّن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

المادة 11: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 27 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كمال بداري

تم بحمد الله